

انوار البلاد المنيرة

في

تراجم علماء الفطيف والأحساء والبحرين

للعلامة

الشيخ علي البلادي البحراني

الموفى ١٣٤٠ هـ

كتاب : انوار البدرين

تأليف : الشيخ علي البلادي

نشر: مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي - قم

طبع : مطبعة بهمن - قم - سنة ١٤٠٧ هـ ق

العدد: ١٠٠٠ نسخة

انوار البدرين

في

تراجم علماء القطيف والاحساء والبحرين

تأليف

العالم ابن باني والعلامة الكبير

الشيخ علي بن الشيخ حسن البهلاوي البحراني

المولود سنة ١٢٧٤ هـ والمتوفى سنة ١٣٤٠ هـ

أشرف على طبعه وتصحيحه

محمد علي محمد رضا لطفي

النجف الأشرف - العراق

مطبعة النعمان - النجف

١٣٧٧ هـ

تفريظ

بقلم صاحب الفضيلة لعلامة السيد
محمد مهدي نجل العلامة السيد
محمد الموسوي الكاظمي دام ظله

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي رفع قدر العلماء العاملين وفضل مدادهم على دماء الشهداء
والمجاهدين والصلوة والسلام على الصادق بالشرع المبين محمد وآله الطاهرين .
وبعد : فقد أوقفني العلامة الورع التقي الشيخ حسين أدام الله أيامه نجل
المؤلف الوحيد العلم السديد البهجة الخبير والمنتجع الزهير الشيخ علي البحراني
[طاب ثراه] على كتاب والده : [أنوار البدرين في أحوال علماء الاحساء
والقطيف والبحرين] وطالعت شطراً وافياً منه فرأيت خيراً كثيراً في خير موضوع
قد أحيا آثار العلماء الأعيان والفضلاء الأركان، يليق أن يكتب بالنور على الاحداق
لا بالخبير على الاوراق ، فله دره وعليه تعالى أجره وقد نقل عنه كل من عاصره
وجاء من بعده وصار مصدراً من مصادر كتب الرجال التي يعتمد عليها ويركن اليها
والله الهادي الى دار السلام . حرره في تاسع شهر الصيام سنة ١٣٧١ هـ في خزانة
كتبه في الكاظميين [ع] الراجي عفو ربه الغني محمد مهدي ابن محمد
— ب — الموسوي الاصفهاني الكاظمي عفى عنه

تقریظ

بقلم صاحب الساحة الحجة آية الله الفقيه الحاج
الشيخ محمد رضا الطبسي النجفي دام ظله

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لولي الحمد، والصلاة والسلام على من بعثه الله رحمة للعالمين ونذيراً
للمذنبين محمد بن عبد الله [صلى الله عليه وآله الطاهرين] وعلى افضل أوصيائه
المقربين علي بن أبي طالب وعلى أحد عشر من ولده الأئمة الطاهرين
وبعد : فقد وقفت على تأليف نافع وتصنيف شائع الذي أطلقني عليه صديقنا
الجليل قدوة المحدثين وذخر المؤلفين ومن أعد ليله ونهاره لترويج الدين ونشر آثار
سيد المرسلين الشيخ حسين نجل المرحوم العلامة حجة الاسلام الشيخ علي البحراني
فسبرت نظرات فيه فرأيتته محتويًا على تراجم عدة من الفطاحل والاعلام من علماء
القطيف والاحساء والبحرين [قدس الله أسرارهم ونور مراقدهم] وحميا الله المؤلف
لما أحيا ذكر هؤلاء الأكابرة والنفوس المقدسة بتأليفه هذا الكتاب فقد أصبح هذا
التأليف المنيف يعد من كتب التراجم الذي ينبغي ان يعتمد عليه ويستند إليه وإني
أرجوا الله أن يوفق خلفه شيخنا الجليل ويوفقنا لخدمة الدين إنه ولي التوفيق .
الاحقر الفاني : محمد رضا الطبسي النجفي

تقریظ

بقلم : علي الشيخ منصور المرهون

انوار البدرين

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وآله الميامين
انوار البدرين الكتاب المنوه عنه في الكثير من المعاجم القيمة كاعيان الشيعة والذريعة والمنبئة وامثالها الكتاب الذي يضم بين دفتيه رجالا طالما خدموا الدين واهله ردحا من الزمن غير قصير حتى اختارهم الله الى جواره ولولاه لما كنا نعرف عنهم شيئا ولذهب ذكرهم كحديث امس الدابر الا آثارا مالا يجدي اطلاقنا عليها مزيد علم غير انا بفضل تلك الجهود الجبارة التي قام بها علينا المغفور له اصبحنا ذا ثروة هائلة طائلة تدلنا باوضح براهينها على ما كان عليه سلفنا الصالح من مزيد اعتناء بالدين واهتمام بامور المسلمين وتفان لما فيه الصالح العام وانقادا لسائر البائسين من الضعفاء والمساكين من تلك الابدبي التي لا ترى لها حقا الامر الذي

يدعوا إلى الاهتمام العظيم بنشر الكتاب وطبعه ليسد محله الشاغر من مكتبة الدين الاسلامي فما ذكره ذاكر إلا سأل الله ذلك لانه من المصادر التي يعول عليها ويستند اليها وكم قرأت عنه كثيرا من الكتب التاريخية والادبية مما أطلعت عليه قبل ان أراه وكم كان بودي ان اكون احدا الناظرين اليه والمطالعين عليه حتى يسر الله تعالى ذلك بمناسبة تقديم كتاب العلامة الشيخ ناصر الجارودي المعروف [بشري المذنبين] حيث قد تفضل به العلامة الشيخ حسين نجل المؤلف فاقتطفت منه ترجمة الناصر المذكور فرأيت الكتاب ذا ثروة هائلة كما ذكرنا انفا قد حفظ الكثير من علماء البحرين والقطيف والاحساء مما سجل على ممر الدهور المؤلف يدا على هذه الاقطار الثلاثة وما اشتملت عليه من مئات الالوف من الناس وما كانت المجموعة الانسانية من سائر الاقطار الاسلامية تعرف عن هذه الاقطار الثلاثة شيئا إلا من طريق [انوار البدرين] اصف الى ذلك انه ينشر من اثار اعلامها الاعلام وهم كثيرون وكثيرون ما يروى الغليل ويشفي العليل يرد الى النفس الاطمئنان ويشلج الصدر اللهبان ما سجل فيه من تاريخ هذه البلدان العربية البعثة التي ملأت بالايان واهله منذ كانت وحتى الان ولم نزل وان كان لا يمدوها المثل كما لا يعد وغيرها [ومن ذا الذي يا سعد لا يتغير] وبما إني اعرف من نفسي تمام الرغبة الى نشر هذا السفر الخالد والامر القيم لما فيه وفيه من المثل العليا والقيم الروحية مما ذكرت وما لم اذكر مما يعجز عن بيانه امثالي اود لكل من رأى مثل هذا المشروع الحي قيمته واقام له وزنا ان يقدره حق قدره وأن لم يكن من اهل ذلك فليدع الحب في سنبلة فلنكل اهل .

وقد وفق الرحمن بعض الاخوان لتصحيحه ومقابلته على النسخة الموجودة

في مكتبة الامام كاشف الغطاء الامر الذي اوجب النشاط من جديد لاجياء هذا
الاثر القيم والسفر الجليل بنشره وطبعه فله منا جزيل الشكر وعاطر الشفاء والحمد لله
رب العالمين .

نزيل النجف الاشراف ١٤ - ١١ - ١٣٧٧

علي المرهون



مقدمة الكتاب

بقلم الشاب المثقف حفيد المؤلف [فده]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله على نعمه والصلاة والسلام على محمد وآله ابواب كرمه ، من العلوم ان البحرين من المدن التي كانت عامرة بالمعارف والعلوم بحيث اشتهرت في كل مكان ودوى اسمها في مختلف الانحاء في سالف الازمان خصوصاً في زمن الدولتين البويهية والصفوية فقد ظهرت منها جهابذة وأوتاد وصارت مشوى للعلم يقصد لها من كل بلاد تقابل الحلة والسيفية وجبل عامل وجملة من البقاع بالمدارس معمورة حتى أن من جملة قراها الصغار جزيرة تسمى بجزيرة [النبي صالح] والى الآن فيها مدرسة قد احتوت على قبور سبعين عالماً شهداء كلهم قتلوا في يوم من الخوارج خذلهم الله وبقرها جزيرة اخرى بينهما مقدار سبعين ذراعاً على طريق البحر وسمعت من بعض الثقات إنها محل العالم المهذب الأوحد المحقق المجدد الشيخ أحمد بن المتوج البحراني صاحب

التصانيف الفائقة التي منها رسالة [الناسخ والمنسوخ] و [رسالة العقود والابقاعات]
و (شرح المختصر النافع) وهذه إلى الآن باقية موجودة وقبر هذا الشيخ في جزيرة
النهي صالح مزار يتبرك به كل أحد من أهل البحرين وبقر هذه الجزيرة المذكورة
(هلثا والغريفة) وهما من قرى الماحوز والاولى منها هي مسكن العالم الرباني والمحقق
الصمداني شيخنا الشيخ ميثم بن علي بن ميثم البحراني المشهور في الاجازات من
مشايخنا الكبار حتى أنه قيل أن المحقق الطوسي تلمذ عليه في الشرعيات وتلمذ
هو على الشيخ الطوسي (ره) في العقليات وهو شارح نهج البلاغة بالشروح
الثلاثة الكبير والمتوسط والصغير أما الاكبر منها فهو المطبوع بمطبعة ايران والأوسط
فهو موجود عند اهل القطيف في خزانة المرحوم الحاج احمد بن مسعود الجشي رحمه
الله (١) وهو صاحب شرح مائة كلمة ومن نظر اليها والى الشرح الكبير
عرف مقدار الرجل المشار اليه ، ومن آثار البحرين الخاصة لها أن فيها مدارس بحسب
الأيام فنها (مدرسة الاثنين) وهي في البلاد العامرة في ذلك الزمان تسمى (جد
حفص) التي خرجت منها فحول من العلماء وصارت مثوى تقصد كالماء وخرج
منها جماعات منهم العالم الاديب البحر المتدفق بأنواع العلوم العجيبة السيد ماجد
الصادقي (رض) الذي هو واحد المعاصرين للشيخ البهائي المسامر للشاعر الأديب
الشيخ جعفر أبي البحر الخطي صاحب الديوان الذي تهش الاسماع الى اسمائه وتلتذ
الطباع إلى محاسن إبداعه .

ولو لم تكن إلا مئات المؤلفات وعشرات المؤلفين لكفى على ذلك دليلا

(١) هذه الخزانة تضم كتباً خطية في مختلف المواضيع وهي من حسنات موجودها ولكنها
قد ذهبت كأن لم تكن لعدم مداراتها وكم لاهلها من خزائن عبثت بها ايدي الالهال

وأن هذا الكتاب الذي بين يديك أيها القاريء الكريم ، والذي بذل جدنا المرحوم في جمعه وتأليفه قصارى جهده وثمانين أوقاته كمنار على علم يهديك إلى مواضع فضلها ومزيد شهرتها وطلما تشوق كثير من الراغبين في تدبّع هذه الآثار والوقوف على مداها قطعته هذه البلاد في سبيل نشر المعارف الأهلية ورفع علم العلم عالياً في بلاد الاسلام للوقوف عليه هذا ولم يحصل إقبال على كتاب من مؤلفات هذا القرن بحيث يستكتب ويكون مصدراً لكتب التواريخ الحديثة من مؤلفات جهابذة العصر مثله فقد استكتبته العلامة الشيخ علي كاشف الغطاء (١) وربما أخذ عنه في كتابه الحصون النبعة ، وأخذ عنه الحجة الآغا بزرك الطهراني [٢] في موسوعته [الذريعة] والاميني في [شهداء الفضيلة] [٣] وفقيد الشيعة ومحسنها في [أعيان

[١] هو البحانة الكبير المتوفى سنة ١٣٥٠ ووالد المجتنبين الأمامين المرحوم الشيخ أحمد صاحب سفينة النجاة المتوفى سنة ١٣٤٧ والمولى المؤبد آية الله الشيخ محمد الحسين مرجع الشيعة الحالي وصاحب التصانيف الفائقة والمؤلفات المتعددة المطبوعة والخطية متع الله المؤمنين بطول بقائه أمين المولود سنة ١٢٩٤

[٢] هو الحجة الكبير والبحانة المتتبع الشيخ محمد محسن آغا بزرك الطهراني النجفي صاحب التصانيف المتعددة والمؤلفات الواسعة موسوعته الذريعة الى تصانيف الشيعة تعد أكبر خدمة قام بها تجاه ابناء ملته فجزاه الله خير الجزاء وأفضل الجزاء ولد سنة ١٢٩٣

[٣] هو العلامة المحقق الشيخ عبد الحسين الاميني النجفي مؤلف كتاب الغدير الذي خدم به مذهبه أكبر خدمة وهذا الشيخ في الحقيقة نادرة من نوادر هذا الزمن لما يخرج من تحت قلمه الشريف في عالم التصنيف والتأليف أطال الله بقاءه —

الشيعة [١] إلى غير ذلك وهو كثير [٢]

ولا أريد أن انهي كلمتي قبل أن أتعرض لذكر شيء من أحوال المؤلف
جدي المرحوم على أن لا أتعرض لذكر شيء أستعرضه هو عند ذكره لأحواله في
آخر الجزء الأول هذا الكتاب كمولده وكيفية مجيئه من البحرين إلى القطيف الخ
وكذلك أمرته فقد تكلم هو عنها في غير موضع من الكتاب وهو الثقة الأمين
فلنأخذ فيما لم يتعرض له فنقول اولاً :

مطالعة الاجتماعية

كان رحمه الله تعالى مطاعاً في قومه مهاباً عند كافة أهل بلاده محترماً عزيزاً

— ووفقه لمثل هذه الخدمات الجليلة ولد سنة ١٣٢٢

[١] هو المولى الحجّة المؤرخ الكبير ذو الباع الطويل السيد محسن الأمين
الحسيني العاملي المشهور بالتقوى والورع والزهد والعبادة والتصانيف الفائقة والمؤلفات
الرائفة التي منها مجالس السنية في خمسة اجزاء ومعادن الجواهر جزئين ولواعج
الاشجان جزء واحد واجلها وارقاها كتاب أعيان الشيعة فهو موسوعة أدبية تاريخية
خدم به العلم والعلماء بل وأبناء المذهب الجمفري توفي (قده) ٣ - ٧ - ١٣٧١ هـ
قبل اكتمال مؤلفه الجليل أعيان الشيعة وقد بلغ السابع والثلاثون من الاجزاء نعمده
الله برحمته

[٢] وعن اخذ عنه في مؤلفاته صاحب الفضيلة الشيخ فرج بن حسن

آل عمران الخطي المتولد ٢١ ج ١ سنة ١٣٢١ هـ

يرون فيه الحجة الورع والزعيم المصلح يأتمرون بأوامره وينكصون عن ارتكاب ما نهى عنه إذ عرفوه عالماً رباني لا يفضب الا لله ولا يأمر إلا بما أمر الله ولا ينهى الا عما نهى الله عنه ، يمتاز من بين أقرانه بسعة الحلم وقوة الذاكرة ورجاحة العقل وعظم المخافة لله تعالى والفرق منه والتقوى له ، ولعل التقوى أبرز ظاهرة فيه فقد إشتهر حتى الآن بين أبناء وطنه لذلك ولعل تقواه بل هو نفسه أكبر دافع لكثير من أبناء البلاد ووجهائها وأصحاب الثروة ذوي الاحسان فيها في الوصاية عليه ، والعهد بالولاية على أولادهم وإنفاذ وصاياهم ، ولأجل تقواه وورعه وزهده وأمانته وعفته وصيانه حبست الوقوفات عليه وعلى ذريته من كافة الطبقات .

حياته الادبية

والى جنب ما ذكرنا فهو أديب وشاعر ولكن من الطراز القديم وعلى النحو المألوف بين أمثاله في ذلك الوقت ، فمن نظر في خطبه ومقدماته لمؤلفاته وتعليقاته عليها وعلى سائر الكتب وجدها كما ذكرنا ، وهذا الكتاب كثيراً ما فيه من إنشائه بل أكثره ، وهو على المنهج الذي أسلفنا ولكن رغم ذلك فالقاري يجد في قراءتها متعة ولباقة ، والمستمع الى خطبه العيديه يأخذه وقع لفظها ويصير عليه ما احتوت عليه من غرر الدر المشهور ، وبما فيها من تشويق للاقبال على الآخرة وتخويف من التعرض للدنيا ، وأمر بأداء الواجبات ونهي عن ارتكاب المحرمات .. اما شعره فلم يكن فيه ثمة تجديد عن شعر أهل القرن الماضي ولكن يمتاز بتأثيره العظيم سيما في الرثائيات ، وقد وقف حياته الادبية على خدمة أهل البيت عليهم السلام

ومدائحهم ومراثيهم ، ولم يتعرض لسواهم الا قليل وهذا الكتاب الذي بين يدي
القاريء الكريم يضم بعض أشعاره فليراجع من شاء الوقوف عليه .

مؤلفاته

قد التزمنا بعدم التعرض لما ذكره في أحواله ومؤلفاته قد فضلها هنالك والذي
نذكره هنا ، هو مؤلف له الفه بعد فراغه من تأليف هذا الكتاب ، وهم النعم السابعة
والنقم الدامغة ، كتاب يثبت الامامة وكونها منصباً الهى واجب فيه النهض على فرد
معين ، يقوم بأهديات الامور ، ثم يعود فيثبت امامة أمير المؤمنين علي بن ابي طالب
عليه السلام وأولاده العصومين اثباتاً جلياً واضحاً ، لا يتطرق اليه الشك ، ولا يؤثر
فيه معلوم الهدم ، ذكر ذلك في مقدمته ومطابره ثم افرد لكل معصوم باباً يذكر فيه
اثني عشر حديثاً يتفرع كل حديث الى عدة أحاديث في شتى المواضيع كبير الفائدة
عظيم النفع ، توفي رضى الله عنه ولما بكلمه ، ونحن نبتهل الى الله تعالى ان يبيء ابنه
العلامة والذي لا كماله واخراجه فهو كنز ثمين لا يستفاد منه مالم يكن سبيده
الانفاق

وفاته

حزمته يد المنون ليلة الحادية عشر من شهر جمادى الاولى سنة ١٣٤٠ هـ
اربعين وثلاثمائة والف من الهجرة لمرض لازمه مدة ، فكان صباح وفاته يوماً مشهوداً
حيث زحفت فيه القطيف من اقصاها الى ادناها نحو عاصمتها القلعة ، وخصوصاً اهل

قريته القديح فقد خرجوا الى القلعة نساءً ورجالاً كباراً وصغاراً شيباً وشباناً حتى
الأطفال يتقدمهم موكب العزاء والالطم وهم بين الآهات والحسرات كأنهم سكارى
وما هم بسكارى ولكن المصاب شديد ، والخطب فادح ، ويحدثنا بعض من شاهد
تشييعه بأنه حتى الآن لم يجر تشييع لأحد في تلك الاطراف كالتشييع الذي جرى
له هذا ولم يقتصر وقع المصاب على القطيف فحسب بل سرى ذلك الى أغلب الأنحاء
كالبحرين والأحساء قد لبستا ابراد الحزن ورفعتا اعلام الخطب وطلق شاعر الاحساء
الغد ولبها الغريد الشيخ عبد الكريم الممتن يؤبته ويرثيه وبؤرخ وفاته بقوله

بدر سماء الدين لما اختفى دجا بافق الحق ديجـور
فانبجست عيني دماً عندما أرخته (غاب لنا نور)

وابنه من اهل القطيف صاحب الفضيلة الشيخ فرج الله آل عمران الخطي

بمقطوعة حسنة قال أيداه الله

لم ادر أي الراسخين به سرى	تعش ارضوي ام علي به سرى
عجبا له كيف استطاع لحل من	في صدره علم الوصي تصدرا
او كان عرش الله هذا النعش ام	لاب الحين علي اضحى منبرا
قد اوحش الدنيا علي اذ مضى	منها وللعلماء اشجى كدرا
وبه تباشرت الجنان واهلها	لما بها القى علي عصي السرى
ولنا ابان مؤرخوه بانـه	مازال فيها باسمها مستبشـراً

١٣٤٠

وأقيمت له الفوائح الكثيرة ، ولعله ابن بمرائي غير ما اسلفنا ذكرها ولكن

عدم الاهتمام بتتبعها وجمعها سبب عدم العلم بها

رحمه الله تعالى رحمة واسعة واطال في بقاء ابنه وخلفه ، القائم ، مقامه
سمحة والدي العلامة الشيخ حسين وليكن آخر ما اردناه تقديمه من ذكر هذا الكتاب
والله الهادي م
حفيد المؤلف
علي الشيخ حسين القديحي

انوار البدرين

في

تراجم علماء القطيف والاحساء والبحرين

ان كتابنا هذا كتاب أدب وكمال وقصص واثال
المؤلف «ره»

تأليف

العلامة الكبير الشيخ علي ابن المقدس الشيخ حسن

آل المرحوم الشيخ سليمان البهودي البحراني

رضي الله عنهم وأرضاهم آمين

حقوق الطبع محفوظة لورثة المؤلف [

أشرف على طبعه وتصحيحه

محمد علي محمد رضا ابني

مطبعة النعمان - النجف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي بعث محمد المصطفى صلى الله عليه وآله رحمة للعالمين ، وارسله بشيراً ونذيراً الى الخلق أجمعين ، وجعله نبياً وآدم بين الماء والطين وفضله وشرفه على كافة المخلوقين ، وختم بشرعيته جميع شرايع الأنبياء والمرسلين ، ونسخ بها جميع شرائع الأنبياء المتقدمين ، وجعل عترته وآله الطاهرين خلفاءه الراشدين المرضيين واوصيائه على اليقين شركاء الكتاب المبين ، وسادات المسلمين ، وامناءه في امور الدنيا والدين ، حرس اهل الارض عن العذاب المهين ، سفينة النجاة المراكبين باب خطة للداخلين هذا المهتدين وحبل الله المتين ، فصلوات الله وسلامه عليه وعليهم أجمعين ، كل آن وحين ، ورضوان الله ورحمته على علمائهم العاملين وروايت أخبارهم والمقتفين لأنوارهم المستضيئين بأنوارهم والتابعين ، واعنة الله الدائمة على أعدائهم الظالمين . . .

أما بعد فيقول العبد الجاني ، والفقير لربه السبحاني علي ابن المرحوم الشيخ حسن ابن المقدس الشيخ علي ابن المرحوم الشيخ سليمان البلادي البحراني عفا الله عن جرائهم أجمعين ، واعطاهم خير الدنيا والدين ، بحق محمد المصطفى الأمين وآله الطاهرين الميامين ، صلى الله عليه وآله الأكرمين قد سألني الولد الصالح ،

والميزان الراجح العالم العامل التقى الكامل التقى الواعل الرضي الفاضل المؤيد بالتأييدات الربانية ، الموفق بالتوفيقات السبحانية ، المتنسل من سلالة العلما الأعيان ، ذوي الأتقان والايقان ، المعتمد الصالح . الشيخ محمد صالح ، خلف العالم الأسعد العلامة الأرشد الفهامة الأجد شيخنا ووالدنا الروحاني الشيخ أحمد بن العالم العابد الزاهد الصالح الشيخ صالح السطري البحراني مد الله عمره السعيد مدأ وجعل بينه وبين جميع الحوادث سداً ، ووفقنا الله وإياه وإبنائنا والمؤمنين ، الى الدنيا والدين وجعلنا وإياهم وآبائنا والمؤمنين ، من أهل دار دعواهم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيهم سلام وآخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين ، ان ا كتب له كتابا كاملا ودستورا حافلا لترجمة علماء البحرين وفقهاؤها وادبائها وفضلائها مع ذكر مصنفاتها ورسائلها وما يدخل في هذا الشأن ويحوم حول هذا الميدان ، مما بلغه علمي ، واحاط به اطلاعي وفهمي ، وان كان قليلا من كثير ، ونقطة من غدير انشقت أهلها في البلدان ، بما لعبت بهم أيدي الزمان ، وما نالوه من البلاء والهوان من أهل الجور والعدوان ، والحوادث والوقائع التي أخلت منهم الأوطان وبددت شملهم في كل مكان .

كأن لم يكن بين الجحون الى الصفا أنيس ولم يمر بمكة سامر

حتى بلغ الحال إن كثيراً من الأولاد لم يعلموا بأثار آبائهم ولم يدروا بأنسابهم وأقربائهم وكانوا من مصاديق قوله صلى الله عليه وآله (أعظم الناس بلاء في الدنيا الأنبياء ثم الأوصياء ثم الأرياء ثم المؤمنون الامثل فالأمثل) وقد كان أهل البحرين من قديم الزمان من الشيعة المحاصيين ، والموالين لمولانا علي أمير المؤمنين ، وسيد المسلمين وأبنائه الأئمة الطاهرين ، عترة الرسل الأمين ، صلى الله عليه وآله اليمامين ، وكانوا من الزهد والورع والتقوى والتمسك بالمعروة الوثقى . السبب الأقوى بمسكان مكين وثبات وبقين ، كما ستطلع إن شاء الله تعالى في المقدمة على بعض أحوالهم ، وتفصيلهم

واجملهم ، فاستخرت الله العليم بالخفيات الخبير بجميع المعلومات ، واجبته الى ماطلب
واسعفته فيما سأل ورغب ، سائلا منه سبحانه ان يمدني بالتوفيق والصواب ، والهداية
للحق في كل باب ، انه الكريم الوهاب وخير من سئل فأجاب : وسميته :

أنوار البدرين

في تراجم علماء القطيف والاحساء والبحرين

والله الكريم اسأل حسن المبدأ والختام وخير الدنيا والدين يوم القيام ، وهو
حسبنا وعليه توكلنا واليه أنبنا واليه المصير .

ورتبته على مقدمة شريفة وثلاثة ابواب وخاتمة نسأله تعالى حسن الابتداء
والخاتمة ، وهذا ترتيب المبدأ والخاتمة والابواب ليكون كالفهرست للكتتاب .
المقدمة في ترجمة البحرين ومدنها الثلاث اجمالا وفيها مباحث شريفة وفوائد
منيفة .

والباب الاول في ترجمة علماء البحرين وهي جزيرة اوال .

والباب الثاني في ترجمة علماء القطيف التي هي الخط .

والباب الثالث في ترجمة علماء الاحساء وهي هجر .

والخاتمة في ذكر أربعين حديثاً نبوية من طرق أصحابنا الامامية وذكر اتصالنا
بالأجازة لأخبار أئمتنا العطرة الطاهرة المهديّة مشروحة مختصرة ومن الله الكريم الرحمن
الرحيم نستمد المعونة والتوفيق ونستدفع التعسير والتعويق انه ولي كل خير ودافع كل

سوء وضير ، وهو حسبنا ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم العليم القدير الأحمد الصمد الخبير .

المقدمة

في ترجمة البحرين واسماها على المدن الثلاث وهي جزيرة أوال والقطيف والأحساء وفضلها على كثير من بلاد الاسلام .

قال السيد الفاضل المعاصر السيد محمد باقر الاصفهاني في كتابه روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات وهو كتاب جامع جليل في ترجمة العلامة الامجد الشيخ أحمد بن الشيخ محمدالمقشاعي المقابي البحراني الذي نذكر إن شاء الله تعالى ترجمته فيما يأتي . ثم ان البحرين كما في تلخيص الآثار ناحية بين البصرة وعمان على ساحل البحر بها . غاص الدر ، ودرة أحسن الانواع ينتهي اليها قفل الصدف في كل سنة من مجمع البحرين ، يحمل الصدف بالدر اليها وليس لأحد من الملوك مثل هذه الغلة ، من سكن البحرين عظم طحاله وانتهنخ بطنه .

قات وأهل البحرين قديمة التشيع ومتصلبون في امور الدين خرج منها من علمائنا الأبرار جم غفير ، وفي الامثال المشهورات ، خرب الله البحرين وعمر اصفهان كي لا يخلو من أهل الاولى أحد ولا يقع من أهل الثانية الديار .

والخط قرية باليمامة يقال لها خط حجر ينسب اليها الرماح الخطية ،

وحجر مدينة كبيرة هي قاعدة بلاد البحرين ذات النخل والرمان وألا ترج والقطان قال النبي (ص) اذا بلغ الماء قدر فلتين لم يحمل خبثاً أراد بها فلان حجر يسعها

خمسائة رطل واليها ينسب رشيد الهجري صاحب أمير المؤمنين (ع) الذي هو في درجة ميثم التمار وهو من جملة حاملي اسرار أمير المؤمنين عليه السلام انتهى كلامه في الجنان مقامه وإنما نقلناه بطوله لأشتماله على الفوائد الجزيلة والعوائد الجميلة وذكره المدن الثلاث كما عن تلمخيص الآثار كل واحد باسم خاص جرياً على غلبة الاستعمال ، وإلا فاسم البحرين واسم هجر بفتحين ويطلق كل منهما على الجميع كما هو المستفاد من تتبع كلام أهل اللغة وأهل التواريخ والسير ثم صار علماً بالغلبة اسم البحرين على جزيرة أو ال وهجر على بلاد الأحساء كأبن عباس وابن الزبير ونحوهما وما نقله عن تلمخيص الآثار من عظم الطحال وانتفاخ البطن فلعله كان في قديم الزمان كذلك والاقالآن ليس كذلك ووجودها نادر جداً لبعض العوارض ولعله انتفى بسبب عوارض كما يحكى انه كان في السابق في أهلها بعض الجنون بسبب الرطوبات وكثرة الاممك فذهب عن أهلها بالسكية بسبب شرب التبن وكثرة شيبوعه حتى حكي ان كثيراً من علمائها القدماء يذهب الى حرمة وينهى عن استعماله فلما رأى منفعته للمرض المزبور سكت عن النهى وأجاز استعماله والله العالم (١)

(والخط) بضم المعجمة هي بلاد القطيف والظاهر من تتبع التواريخ القديمة جداً علم ان الأولتين اقدم منها والآثار والوجدان يساعدان فان جزيرة أو ال فيها من الآثار القديمة جداً كقلعة دقيانوس ملك أصحاب الكهف وهو قبل عيسى (ع)

(١) قال ابن الأثير في الكامل ان رسول الله (ص) أرسل ابن الحضرمي

الى المنذر بن ساوى يدعو ومن معه بالبحرين الى الاسلام وكانت ولاية البحرين للفرس فأسلم المنذر ومن معه وأسلم جميع العرب الذي بالبحرين ، وأما أهل البلاد من اليهود والنصارى والمجوس فانهم صالحوا العلاء والمنذر على الجزية عن كل حامل دينار ولم يكن بالبحرين قتال .

وغير ذلك قديماً وجر فيها آثار من قبل عيسى (ع) ايضاً واما القطيف فقد ذكر ابن الأثير في الكامل ان سابور الملك مدّن اربعين مدينة من جملتها القطيف من البحرين انتهى - وينسب اليها شاعر البحرين أبو البحر جعفر بن محمد الخطي ، والشاعر الاديب الشيخ فرج الخطي وسيأتي الكلام ان شاء الله تعالى على ترجمتها .

وأما فضلها على كثير من غيرها فقد حدثني اقدم مشايخي العلامة الثقة الثبت الحفظه الوالد الروحاني النبي الصالح الشيخ أحمد بن الشيخ صالح البحراني قدس الله نفسه ونور رسمه وأئنده انه لما أمر الله رسوله محمداً المصطفى (ص) بالهجرة من مكة بعد موت عمه وكافله سيد البطحاء بيضة البلد أبي طالب وتظاهر المشركين عليه نزل عليه الأمين جبرئيل (ع) من الرب الجليل وخبره في الهجرة الى البحرين او فلسطين أو المدينة فترك صلى الله عليه وآله البحرين من أجل البحر وترك فلسطين بعدها واختار المدينة لقرها من مكة انتهى كلامه علا في الفردوس مقاه .

قلت ثم بعد مدة مديدة وقفت على خبر رواه العلامة الثاني الشيخ سليمان بن عبدالله المأخوذي البحراني في المجلد الثاني من كتابه أزهار الرياض والظاهر انه عن الامام الصادق بالحق والناطق جعفر بن محمد الصادق (ع) بالتفصيل الذي ذكره قدس سره الا اني لم اكن بصدد هذه الكتابة حتى انقله بلفظه وهذه فضيلة عظيمة تدل على شرف الأرض وقبول أهلها للالطاف بحيث تكون مثوى لسيد المرسلين ومهاجرة لحاتم النبيين واستراحته اليها عن اذيات المشركين .

ومنها انها اسلمت لني (ص) طوعاً بالكتابة كما ذكره جملة من أهل التواريخ والسير من الخاصة والعامة كما سيأتي حتى ان الفقهاء صرحوا في كتبهم الفقهية في احكام الموات بان البحرين حكها حكم المدينة لأنها اصلاً طوعاً لاعنوة بل ذكرها شيخنا الشهيد الأول في الدعوة مرتين مرة في احياء الموات ، ومرة في كتاب الخمس .

قال شيخنا الشهيد الثاني في شرحها ممزوجاً بها وكل أرض اسلم عليها طوعاً
 كالمدينة المشرفة والبحرين وأطراف اليمن فهي لهم على الخصوص يتصرفون فيها كيف
 شاؤوا وليس عليهم فيها سوى الزكاة مع اجماع شرائط انتهى :

وقال في الانفال من الحس في الكتاب المذكور ممزوجاً بكلام الشارح المزبور
 ونقل الامام (ع) الذي يريد به من قبيلة ومنه بسمى نفلا أرض أنجلي عنها أهلها
 وتركوها أو اسلمت للمسلمين طوعاً من غير قتال كبلاد البحرين انتهى المقصود من
 كلامها زيد في الجنان عالي مقامها وهو وان كان الحكم الثاني مخالفاً للاول إلا أن
 الظاهر وهو الذي عليه المعول إنما هو الاول . يدل على الثاني مارواه الشيخ في التهذيب
 في الموثق عن سماعة بن مهران قال سألت عن الانفال الى أن قال ومنها البحرين لم يوجد
 عليها بخيل ولا ركاب وربما يجمع بين الحكمين بما لا تنافي بينهما في البين ببعض الوجوه
 ولنا بصد تحقيقه وناهيك بها من فضيلة جليلة ومكرمة نبيلة وذكر ابن عبد ربه في
 كتاب العقد الفريد في ذكر الوفود على رسول الله (ص) ووفد عليه وفد عبد القيس
 من أهل هجر فقال (ص) لهم مرحباً بوفد قوم لا خزايا ولا نادمين وهجر هذه بلاد
 البحرين كما قدمنا الكلام عليها وهي التي عنانها أبو اليقظان عمار بن ياسر الصحابي
 البدرى (رض) بقوله في صفين يشير به الى الفئة الباغية معاوية وأهل الشام (والله لو
 ضربونا حتى يبلغوا بنا سمقات هجر لعلمنا اننا على الحق وانهم على الباطل) والمراد
 بسمقات هجر نخلها كنا عنه بأظهر الأفراد مجازاً وذكر هجر مبالغة في الامعان في البعد
 فان صفين من قرى المغرب وهجر من قرى المشرق وعمار هذا هو الذي قال فيه
 رسول الله (ص) عمار جلدة بين عيني وقال (ص) في المستفيض بين الخاصة
 والعامية بروايات كثيرة منها وبيع بن سمية نقتله الفئة الباغية يدوم الى الجنة ويدعونه
 الى النار وقال له يا عمار ستقتلك الفئة الباغية ويكون آخر زادك من الدنيا ضياعاً من

ابن والروايات في هذا المعنى كثيرة جداً ورواها ابن النابغة عمر ابن العاص لأهل الشام قبل وقوع صفين فلما حضر الوقت صار بين ذي الكلاع الحبري وبين ابن العاص وعمار كلام كثير ذكره ابن أبي الحديد في شرح النهج في اخبار صفين وغيره وذكر ان ذا الكلاع قتل في اليوم الذي قتل فيه عمار بن ياسر (رض) ولو لم يقتل في ذلك لماك بأهل الشام الى أمير المؤمنين (ع) لأنه رئيسهم والمطاع فيهم وهو الذي جد بهم لمعاوية وبئس الخائفة والعقبي له ولهم .

أقول وهذا يدل على ان قريشاً المتقدمين منهم والمتأخرين اجتهدوا في اطفاء فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) واخذوا مناقبه وستر ما قاله رسول الله (ص) فيما استفاض من رواياتهم بل تواتر من طرقهم فيه من قوله (ص) من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله وادر الحق معه حيثما دار في الروايات الصحيحة في يوم الغدير المتواترة من عدة طرق حتى افردت فيه الكتب والرسائل بل وفي ذكر رواياته في مجلدات كثيرة وفي طرق منها كما في الصواعق المحرقة لأبن حجر من كنت وليه فعلي وليه، وقوله (ص) يا علي امانتي أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى «ع» الا انه لاني بعدي وقوله «ص» في واقعة خيبر لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله كراة غير فرار لا يرجع حتى يفتح الله عليه بعرض بقوله «ص» كراة غير فرار الى من تقدم بالراية وفريحين أصحابه ويحينوونه فجيء بعلي اليه وبه رمـد فبصق في عينيه ودفع الراية اليه ففتح الله عليه .

وحديث الطائر المستوي ذكره جملة من أساطين القوم ومحدثهم وهو قوله صلى الله عليه وآله اللهم آتيني بأحب خلقك ليك يا كل معي من هذا الطائر المشوي فأتاه علي (ع) فأكل معه وقوله «ص» مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح من

ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق وهوى وقوله (ص) اني مخلف فيكم الثقلين وفي بعضها اني تارك فيكم وفي بعضها اني مخلف فيكم خليفتين كتاب الله وعترتي أهل بيتي ، وكذلك قوله (ص) فيه علي مع الحق والحق مع علي يدور معه حيثما دار لن يفترقا حتى يردا علي الحوض وقوله (ص) علي امام البررة وقاتل الكفرة منصور من نصره مخذول من خذله وقوله « ص » انا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد الحكمة فليأتها من بابها وقوله « ص » يا علي سلمك سلمي وحر بك حربي الى غير ذلك من الروايات الكثيرة والأخبار الصحيحة الشهيرة المذكورة في الاصححة والمسانيد من طرق متكررة المتفق على نقلها الخاصة والعامة والاولياء والاعضاء الدالة على تفضيل أمير المؤمنين « ع » على جميع الامة وفي بعضها نص على خلافته وفضيلته وجلالته مما لا تقبل التأويل ولا تنطرق اليها الشبهات التي أظهرها اللولويه لطفاً به بعد طول ذلك الأخفاء وذلك الاستتار حسداً وبنصاً من اعدائه وخوفاً وتقية من اوليائه مع روايتهم لها وحفظهم اياها على وجه الخوف والتقية حتى أظهرها الله تعالى كالمسما المرفوعة والاعلام الموضوعة والشمس الظاهرة والنجوم الزاهرة والامثال السائرة فسارت بها الركبان وعطرت الآفاق في كل مكان وغنت بها الحداد ونقلتها السن الحديثين والرواة من الاولياء والعدوات .

هي الشمس كل العالمين برونها عيانا ولاكن ذكرها للتبرك

وهذه الكتب المعتمدة مبذولة موجودة لأصحابنا وأهل السنة والجماعة مشهورة غير محتاجة الى التعمين تنادي برفع اصواتها بخلافة علي أمير المؤمنين « ع » وابنائهم الطاهرين وتفضيلهم على الخلق أجمعين وظهور نورهم وعلو مقامهم وفخرهم ومهموميتهم وقدرهم وان كانت الشمس تطمس أعين الخفاش والحق مضر بأسماع الاوباش وحيث سترها بنصاً الأولون وكتمتها حسداً الاقدمون وخوفاً الموالمون لم تنطرق اسماع كثير من العوام بشيء منها قال الامر الى انهم اضلوا كثيراً وضلوا عن سواء السبيل فبسماع

بعض اهل الشام هذا الخبر المروي في حق عمار بن ياسر وحق قائله صار عند بعضهم الاضطراب وبعض التوقف فكيف لو سمعوا بشيء مما ذكرناه ونقلوا لهم بعض ما رويناه مما هو مجمع على صحته وصدوره وروايته وان كان اكثرهم اتباع كل ناعق وجلهم مسوقا لسائق وقد انصف ابن ابي الحديد في هذا المقام حيث اشار الى ما ذكرناه من الكلام فانه لما نقل حديث ذي الكلاع الحميري في صفين عن عمار بن ياسر (رض) وهو مع اصحاب علي (ع) فقال له عمرو بن العاص حدثنا انه سمع رسول الله (ص) قال: يلتقي اهل الشام واهل العراق وفي احدي الكتبتين الحق وامام الهدى ومعه عمار بن ياسر (رض) فقال ابو نوح (ره): نعم انه لقينا (قال ابن ابي الحديد) قات واعجباه من قوم يعتربهم الشك في امرهم لمكان عمار ولا يعتربهم الشك لمكان علي (ع) ويستدلون علي ان الحق مع اهل العراق بكون عمار بين ظهورهم ولا يستدلون بمكان علي (ع) ويحذرون من قول النبي (ص) تفنك الفئة الباغية يرتاعون لذلك ولا يرتاعون لقوله (ص): (اللهم وال من والاه وعاد من عاداه) ولا قوله (ص): (لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق) وهذا يدل على ان علياً (ع) اجتهدت قريش كلها من مبدأ الامر في اخاد ذكره وستر فضائله وتغطية خصائصه حتى محي فضله ومرتبته من صدور الناس الا قليلا انتهى كلامه وهو صريح في ان ائمة وتابعيهم من قريش كلهم اجتهدوا في ستر فضائل امير المؤمنين (ع) واخفاء مناقبه ومن جملة تلك النصوص على خلافته والاحاديث الدالة على امامته ليسقط قدره ويطفؤوا نوره (ويأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون) ولقد اظهر الله لهم من ذنك الاخفاء بن ما قد ملا الخافقين وعطر المشرقين والمغربين وفي الامثال المشهورة (كناقل التمر الى هجر) وعنى بها البحرين وهو كناية

لمن يأتي بشيء الى مكان والمنقول اليه اكثر وجوداً ومحللاً من المنقول منه ، ثم استعمل في كل ما يأتي الى من هو أعلم به منه كما في كتاب امير المؤمنين الى معاوية : (ولقد خبأ لنا منك الدهر عجبا ، اذ طمعت تخبرنا بنعم الله علينا) الى قوله (ع) فكانت في ذلك كناقل التمر الى هجر) واصل المثل ان تاجراً سافر بتجارته الى البصرة فلم يربح فيها فأحب ان يشتري تجارة منها ويسافر بها للربح فرأى التمر رخيصاً فاشترى بتجارته تمراً وحمله الى البحرين فرآه فيها ارخص مما اشتراه بكثير فاستأجر له حوانيت للتمر ينتظر غلاؤه وسمره في نزول حتى حدثت التمرة الجديدة وليس له قيمة فأنى اليه اصحاب الحوانيت وقالوا له : فرغ الحوانيت لنضع فيها التمرة الجديدة فاكترى حاميل لنقل التمر ببقونه في البحر اذ لا قيمة له اصلاً فخرسه ومصارفه فضربت العرب المثل به لمن يحمل شيئاً الى مكان ذلك الشيء الى محله وقالوا (كناقل التمر الى هجر) وبعضهم ازاد مثلاً آخر (وحامل الحوت الى قطر) لأن قطر كثيرة الحوت ولعله لفظة واقعة او جمع مع صدق المعنى

وقال السيد المحقق السري السيد نور الله الشوشترى صاحب المصنفات الرشيقة والتحقيقات الدقيقة منها (إحقاق الحق) و (مصائب النواصب) و (الصوارم المهرقة في نقض الصواعق المحرقة) وغير ذلك في كتابه (مجالس المؤمنين في ترجمة البحرين) قال صاحب (معجم البلدان) ان البحرين إسم لجميع البلدان التي على ساحل بحر الهند بين البصرة وعمان وقال بعضهم : أن قصة هجر (الى ان قال) والبلاد المشهورة بالبحرين القطيف واده وهجر وبنوته وزاره وجواتا وشابور ودارين وعانة وفي السنة الثامنة من الهجرة أرسل رسول الله (ص) لعلاء بن عبدالله الحضري الى أهل تلك البلدان بالدخول في الاسلام أو قبول الجزية وكتب بذلك الى المنذر بن ساوى وإلى

مرزبان هجر ولما وصل كتاب النبي (ص) الى هذين الاثنين اللذين هما رئيسا تلك الولاية دخلا في الاسلام وكذلك جميع العرب الذين معها وبعض العجم واهل القرى والزراعة من المجوس واليهود والنصارى صالحوا على نصف غلتهم من الزراعة والتمر وبقوا على مذاهبهم والعلاء في ذلك العام أرسل الى النبي (ص) من مال تلك الولاية ثمانين الف دينار وبمد ذلك عزل رسول الله (ص) العلاء وولى ابان بن العاص وسعيد ابن امية وبقيا الى وقت وفاة رسول الله (ص) فلما ولي ابو بكر عزله وولى مكانه العلاء ايضا ، ولما كان في زمان عمر عزله وولى ابا هريرة فلما ولي ذلك المكان حصلت منه خيانة عظيمة في الاموال التي قبضها ، وروى محمد بن سيرين عن ابي هريرة قال : استعملني عمر بن الخطاب على البحرين فاجتمعت لي اثنا عشر الف دينار فلما قدمت الى عمر قال : لي ياعدو الله واعدو المسلمين (اوقال واعدو كتابه) سرقت مال الله قال فقلت : لست باعدو الله والمسلمين ولا اعدو كتابه ولكنني اعدو من عاداهم ، قال فن اين اجتمعت لك هذه الاموال ؟ فقلت : خيل لي نتائج وسهام اجتمعت ، قال فأخذ مني اثني عشر الف دينار (الى ان قال السيد السند المشار اليه في الكتاب المذكور) وتشيع اهل البحرين وقصباتها مثل القطيف والاحساء من قديم الزمان الى هذه الايام ظاهر شائع ومنشأ ذلك شمول اللطف الالهي لاهل تلك الديار وكان في مبدأ الاسلام مدة مديدة عامل تلك الديار ابان بن سعيد بن العاص وكان من محبي اهل البيت عليهم السلام وكان ممن تخلف عن بيعة ابي بكر مع بني هاشم وفي زمان ولاية امير المؤمنين (ع) جعل حكومة تلك الديار على ما في كتاب (تحفة الاحباب) المذكور لعبدالله بن العباس بن عبد المطلب ، وبعض الاوقات لعمر بن ام سلمة زوجة النبي (ص) وهو ربيب رسول الله (ص) وكان ممتازا على غيره في العلم والعبادة

والعقل وطيب الطينة وصفاء السريرة وفي ذلك المسكان قرر أحقية امير المؤمنين (ع) بالخلافة وبيعة الغدير ونفي الشك والشبهة في ذلك انتهى كلامه سلام مقامه

أقول وجميع ما ذكره قدس سره قد ذكره جملة اهل التواريخ والسير ورواه المحدثين وذكر جملة منه ابن ابي الحديد الحنفى المعتزلى في شرح النهج المرتضوي ولا بأس بنقل بعض كلامه وان كان بعضه خارجا عن المقصود إلا انه غير خال من الفائدة الراجعة لأن كتابنا هذا كتاب ادب وكمال وقصص واعتبار وامثال والشئ بالشئ يذكر قال ابن ابي الحديد: جاءت عائشة الى ام سلمة «رض» تخادعها على الخروج للطلب بدم عثمان فقالت لها: يا بنت ابى امية أنت أول مهاجرة من ازواج رسول الله (ص) وأنت كبرى امهات المؤمنين وكان رسول الله (ص) يقسم لنا من بيتك وكان جبرئيل اكثر ما يكون في منزلك، فقالت ام سلمة «رض» لا امرى ما قلت هذه المقالة؟ فقالت عائشة إن عبد الله «تعني ابن اختها ابن الزبير» اخبرني ان القوم استتابوا عثمان فلما تاب قتلوه صائما في شهر حرام وقد عزمتم على الخروج الى البصرة ومعى الزبير وطلحة فاخرجى معنا لعل الله أن يصلح هذا الامر على أيدينا وبنا، فقالت لها ام سلمة «رض» إنك كنت بالامس تخرضين على عثمان وتقولين فيه أخبث القول وما كان اسمه عندك إلا نعلا وإنك لتعرفين منزلة علي بن ابي طالب «ع» عند رسول الله «ص» افاذكرك؟ قالت نعم قالت اذكركين يوم أقبل «ص» ونحن معه حتى هبطنا من قديد ذات الشمال فخلا بلى «ع» يناجيه فاطال فأردت أن تهجمى عليها فنهيتك وعصيتني فهجمت عليها فما لبثت أن رجعت باكية فقلت: ما شأنك؟ فقالت انى هجمت عليها وهما يتناحيان، فقلت لى «ع» ليس لى من رسول الله إلا يوم من تسعة أيام أفما تدعنى يا بن ابي طالب ويومى فأقبل الى رسول الله «ص»

وهو غضبان محمر الوجه فقال إرجمي ورائك فوالله لا يبغضه احد من اهل بيتي ولا من غيرهم إلا وهو خارج من الايمان فرجعت نادمة ساخطة فقالت : عائشة : نعم اذكر ذلك ، فقالت ، لها . واذكر ك ايضا كنت انا وانت مع رسول الله « ص » وانت تغسلين رأسه وانا احيس له حيساً وكان الحيس يمجبه فرفع « ص » رأسه وقال ليت شعري اينكن صاحبة الجمل الاذيب تنبجها كلاب الحواب فتكون ناكبة عن الصراط فرفعت يدي من الحيس وقلت : أعوذ بالله ورسوله من ذلك ثم ضرب على ظهرك وقال إياك ان تكونيها ، ثم قال « ص » يا بنت ابي امية إياك ان تكونيها يا حيرا أما اني قد انذرتك قالت عائشة : نعم اذكر هذا قالت « رض » وأذكرك ايضا اني كنت انا وانت مع رسول الله « ص » في سفر له وكان علي « ع » يتعاهد نمل رسول الله يخصفها ويتعاهد اثوابه فيفسلها فنقبت له نمل فاخذها يومئذ ليخصفها وقعد في ظل صمرة وجاء ابوك ومعه عمر فاستأذنا عليه فقمنا الى الحجاب فدخلنا عليه بمحادثانه فيما اراد ثم قال يا رسول الله (ص) انا لا ندرى قدر ما تصحبنا فلو أعلمتنا من تستخلف علينا ليكون لنا بمدك مفزعا ، فقال : أما اني قد ارى مكانه ولو فعلت لتفرقم عنه كما تفرقت بنو اسرائيل عن هارون بن عمران (ع) فسكتا ، ثم خرجا فلما اتينا الى رسول الله (ص) قلت انت له وكنت اجرأ عليه منا : من كنت يا رسول الله مستخلفاً عليهم ؟ فقال « ص » : خاصف النمل فنزلنا فلم نر أحداً إلا علياً ، فقلت يا رسول الله « ص » ما ارى إلا علياً ، فقال « ص » هو ذلك فقالت عائشة : أذكر ذلك قالت فأبي خروج تخرجين بعد هذا ؟ فقالت : انما اخرج للاصلاح بين الناس وارجو فيه الاجر إن شاء الله تعالى فقالت : انت ورأبك فانصرفت عائشة عنها وكتبت ام سلمة (رض)

بما قالت وقيل لها الى علي عليه السلام ، وقال ابن ابي الحديد : وروى هشام ابن محمد الكلبي في كتاب « الجمل » ان ام سلمة « رض » كتبت لى علي « ع » من مكة : « اما بعد فان طلحة و زبير واشياعهم اشياع الضلالة يريدون ان يخرجوا بعائشة الى البصرة ومعهم ابن الحران عبدالله بن عامر بن كريز و يذكرون ان عثمان قتل مظلوماً و انهم يطلبون بدمه والله كافيهم بحوله وقوته ولولا ما نهانا الله عنه من الخروج وامرنا به من لزوم البيوت لم ادع الخروج اليك للبصرة لك ، لكنني باعثة نحوك عدل نفسي عمرو بن ابي سلمة « رض » فاستوص به يا امير المؤمنين خيراً » قال فلما قدم عمرو على امير المؤمنين « ع » اكرمه ولم يزل يقيما معه حتى شهد مشاهد كلها ، ثم وجهه اميراً على البحرين وقال « ع » لابن عم له بلغني ان عمرو يقول الشعر فابعث الي من شعره شيئاً فبعث اليه اياتاً له اولها :

جزئك امير المؤمنين قرابة رفعت بها ذكري حزاء موفرا

فمعجب عليه السلام من شعره واستحسنته انتهى

قات وبعد ذلك كتب اليه ياتيه لما عزم على الرجوع الى صفين لجهاد القاسطين بكتاب حسن يتضمن انه لم يعزله عن خيانة أو امر غير حسن وانما هو كان عزمه على قتال اهل الشام ولا ينبغي لمثله ان يغيب عن ذلك والكتاب المذكور في اصل نهج البلاغة ثم ارسل مكانه اميراً على البحرين النعمان بن عجلان الانصاري من سادات الانصار وشاعرهم ولسانهم الذي خلف على خولة زوجة حمزة اسدالله واسد رسول « ص » وهو ايضاً صاحب الايات المشهورة وهي قوله يخاطب بها المهاجرين :

أقم ابا بكر لها غير عالم وان علياً كان اخلق بالامر
علي بحمد الله يهدي من العمى ويفتح آذاناً صممن من الوقر
ولم يرض الا بالرضاء وانتم رضيتم بأذنكم الى ارض العمر

فقرر على اهل تلك الديار حقيقة الخلافة للامير «ع» وخبر الغدير وغيره
من فضائله وكراماته واهل بيته، اصحاب آية التطهير ووجوب محبتهم ولزوم
ولايتهم ومودتهم المنجية من نار السمير وقد صح عن رسول الله «ص» في
المتفق عليه بين الفريقين إنه قال : ايها الناس إني مخلف فيكم التثمين ما ان تمسكتم
به لن تضلوا ابداً كتاب الله وعترتي اهل بيتي وقال «ص» : أهل بيتي فيكم
كمثل سفينة نوح في قومه من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق وهوى كل ذلك
باسانيد متعددة وألفاظ مختلفة ومعان متفقة واخبار اثني عشر أمير او خليفته
المذكورة في «صحيح مسلم والبخاري» و«مسند ابن حنبل» منها لا يزال
هذا الدين عزيزاً ما وليهم اثني عشر خليفة او امير كلهم من قرش بألفاظ
مختلفة ومعان متفقة واسانيد صحيحة وفي بعضها كما في «الينايع» كلهم من
بني هاشم واخبار يوم الغدير وغيرها من الجمل الغفير الدالة على خلافة الامير
المتقدم بعضها بل ذلك منها انقذة من غدير وقليل من كثير ولا يثبتك مثل خير
وكاه مروى في صحاح القوم ومسانيدهم كالصحيحين «المستدرک» وبقية
الصحاح الست ومسند ابن حنبل وغيرها من كتب الفضائل وكها دالة منطوقاً
ومفهوماً على افضلية اهل البيت ووجوب مودتهم وولايتهم ومحبتهم وفي بعضها
بل كها بمعنى من المعاني على خلافتهم والفرض من ذلك ان المستمسك بالعترة
الطاهرة والعاملين بأقوالهم والمقتديين بهم في افعالهم هم الناجون في الآخرة

والعاملون بوصية الرسول الامين في اهل بيته الطاهرين والراكبون سفينة النجاة والشاربون من عين الحياة والسالمون من جميع المهلكات .
وعن رسول الله « ص » انه قال لعلي « ع » يا علي تأتي انت وشيعتك يوم القيامة راضين مرضيين وبأني اعداؤك غضابا . فمحمدين وفي معناه احاديث كثيرة من طرق العامة فضلا عن الخاصة ودعوى بعض الاشاعرة والمعتزلة انهم شيعة علي « ع » دعوى باطلة عاطلة فاه بها منهم اللسان وكذبها منهم القلب والجان والعرف واللغة والوجدان فانهم جعلوا عترة الرسول الامين كآحاد المسلمين وسائر الصحابة والتابعين بل اعترضوا بالكليمة عنهم وقلدوا امور دينهم غيرهم مما لا يوازيهم في علم وعمل وكمال وودع وتقوى وجلال وحسب ونسب واعراض عن الدنيا واقبال على الاخرى فليس شيعة علي وآله الطاهرين عترة الرسول الامين الا الشيعة الامامية العاملون باخبار سيد البرية في عترته واهل بيته والعترة والذرية من محبتهم وتعظيمهم ومودتهم وتكريمهم والعمل باقوالهم والافتداء بافعالهم والاستنساء بانوارهم وزيارة قبورهم والحزن على مصائبهم والفرح بنشر فضائلهم ومناقبتهم . . .

ولعمري إنه ينبغي لجميع المسلمين المقربين بنبوة سيد المرسلين بعد وفاته أن يتعدوا بعترته الهادين المهديين ويقلدوهم امور الدنيا والدين صلة وتقرباً لخاتم النبيين ولجلاوتهم للكالات الصورية والمعنوية والحسب والذنب مما هو عار عنه اكثر العالمين لو لم يرد من رسول الله « ص » نصوص في حقهم ولا حث في تعظيمهم واتباعهم وتكريمهم والافتداء بهم ، فكيف والنصوص منه والحث الاكيد والكتاب المجيد فيه الحث الاكيد على وجوب مودتهم وعلو شأنهم ومودتهم كآية

مودة القربي (١) وآية التطهير (٢) وآية الولاية للمؤمنين (٣) والكون مع الصادقين (٤) ولا ينال عهدي الظالمين (٥) وآية المباهلة مع المشركين (٦) وغير ذلك مما هو كثير ظاهر مبين وكذلك النصوص منه والحث الاكيد الذي ليس عليه من مزيد من الحث على قبول مودتهم والتمسك بمجبل ولايتهم وكونهم سفينة النجاة وكونهم شركاء القرآن في وجوب الأخذ باقوالهم والعمل بما صح

(١) هي قوله تعالى في سورة الشورى آية ٢٣ : (. . . قل لا اسألكم عليه اجرا إلا المودة في القربي ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا ان الله غفور شكور) .
(٢) هي قوله جل شأنه في سورة الاحزاب آية ٣٤ : (. . . انما يريد الله ليذهب الرجس عنكم اهل البيت ويطهركم تطهير) .

(٣) هي قوله عز وجل في سورة المائدة آية ٥٥ : (انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون) .

(٤) هي قوله جلت عظمته في سورة آل عمران آية ١١٩ : (يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين) .

(٥) هي قوله عز من قائل في سورة البقرة آية ١٢٤ : (واذا ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن قال : اني جاعلك للناس اماماً ، قال : ومن ذريتي ، قال : لا ينال عهدي الظالمين) .

(٦) هي قوله تعالى وتقدس في سورة آل عمران آية ١٦ : (فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل : تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ، ثم نبتهل فنجمل لعنة الله على الكاذبين) .

عنهم كوجوب العمل باوامر القرآن ونواهيه فانه لا معنى للتمسك بهم وكونهم
 كالقرآن إلا هذا فهم تراجمة القرآن وامناء الملك الديان وكونهم الحبل المسدود
 بين الله وبين خلقه بعد رسوله (ص) وهم الوسائط بينهم وبينه فلا يقبل الله
 عمل عامل ولا ترفع اليه قربة متقرب إلا اذا عمل بكتابه واتبع عترة نبيه وآل
 نبيه (ص) في احكام دينه واعماله وبقينه وكونهما خليفتين على الأمة وكونهما
 متلازمين لا ينفك احدهما عن الآخر الى يوم القيامة لقوله «ص»: (لن يفترقا
 حتى يردا علي الحوض) وهذا دين ما تقوله الامامية دون غيرهم من سائر فرق
 المسلمين من انه يجب أن تكون مدة التكليف امام هاد من عترة رسول الله (ص)
 هو اللطف يجب على الأمة معرفته ويؤيده ما استفاض عنه (ص) من طرق الخاصة
 والعامّة من قوله (ص): (من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية) و
 كذلك كون علي منه بمنزلة هارون من موسى (ع) وهارون خليفة موسى
 قطعاً بنص الكتاب العزيز ومشارك له في النبوة فأثبت له جميع المنازل التي لهارون
 من موسى واستثنى النبوة منها خاصة إذ لا نبي ولا رسول مع محمد (ص) ولا
 بعده وقوله (ص): علي إمام البررة وقاتل الفجرة منصور من نصره مخدول
 من خذله، وأخبار الغدير وغيرها من الجمل الغفير الواسع الكثير فبموجب ما
 ذكرناه إنه يجب على جميع المسلمين وكافة العالمين الذين يخفون من عذاب يوم الدين
 ويتقربون للنبي الامين ان يقدّموا عترة الطاهرين وآله اليامين في امور دينهم
 ودنياهم ويقتدوا بهديهم وهداهم لا تفاق كافة المسلمين العالمين على اثبات علمهم
 وعدالتهم وتقواهم وطهارتهم وزكاة نسبهم ونجاسة اصلهم وأحسابهم ويجب عليهم
 النظر لأنفسهم وليقتدي بهم من جاء بهم من سببهم في من جمع هذه الاوصاف

من سادات الاشراف واختص بهذه الكالات وجمع هذه الخصال والصفات وم
 ائمتنا الطاهرون الميامين عتره الرسول الامين وم علي ابي المؤمنين (ع) وابناؤه
 الأحد عشر الذين اولهم الحسن الزكي (ع) وآخرهم (القائم المهدي - ع) الذي
 الفث الكتب والمصنفات في فضائلهم ومناقبهم ومزاياهم ومراتبهم وملات
 الدواين بمدائحهم واجمع الكل على علمهم وتقواهم وعدالتهم من الذين لم يقرأوا
 بما ماتهم فضلا عن اوليائهم وشيختهم كـ (الفضائل) لأحمد بن حنبل الشيباني
 و (مطاب السؤل) و (الدر النظيم) لمحمد بن طلحة الشامي الشافعي
 و (الفصول المهمة في فضائل الأئمة) لعلي بن محمد المكي المالكي و (فرائد
 السمطين) للحميري و (وتذكرة الخواص) لعبد الرحيم بن الجوزي و (مودة
 ذوي القربى) للسيد علي الهمداني و (بنايع المودة) للسيد سليمان القندريزي
 الحنفي وغير ذلك مما لا يحصى كثرة فضلا عما سواه ، ولكن حب الدنيا وتبع
 الهوى وغلبة الشقاء ومتابعة من ضل وغوى توجب مخالفة رب الارض والسماء
 والرسول المصطفى الذي لا ينطق عن الهوى والعتره الهادية من الردى الدالة
 على طريق الرشاد والهدى نسأل الله الكريم ان يثبتنا على محبتهم وولايتهم
 ويحشرنا في زميرتهم ويدخلنا الجنة معهم ويبركاتهم انه الرب الكريم الرحمن الرحيم
 فان شيعتهم هم الفائزون واتباعهم هم الناجون وهم في تقسيم الفرق فرقة ناجية هم
 المعنيون فأرئيك لا خوف عليهم ولا هم يحزنون فهم كما قلت فيهم :

اذارمت يوم الحشر تنجو من النار	وتأتي الى الجبار عار من العار
وتدخل جنات النعيم مخلداً	بمقدم صدق في جوار لابرار
فوال علي المرتضى علم الهدى	اخا المصطفى الهادي ووالد اطهار

وابناهه الاطهار ياجاه عدم
 هم العروة الوثقى هم النور والهدى
 هم التين والزيتون والشمس والضحي
 وهم فلك نوح ثم هم باب حطة
 وهم شركاه الذكر في نص احمد
 اذا قال منهم قائل قال صادقاً
 لهم آية التطهير انزلها لهم
 محبتهم دين وقولهم هدى
 وحرهم كفر وبغضهم ردى
 فلا عمل فرضاً ونفلاً بنافع
 فيارب ثبت في جنائي ولا هم
 وآمن بهم خوفاً لدى كل شدة
 وادخاني الجنات فضلاً ومنة
 وصل على الهادي الشفيع محمد
 وقد قلت ايضاً فيهم صلوات الله على جدهم وايهم وامهم وعليهم :

يا آل احمد من طابوا ومن طهروا
 صدائم الله من رجس وفاحشة
 ولا يمجكم الا الذي ربحوا
 انتم وازبن قسطاس الانام فلا
 فلا صلاة ولا صوم ولا عمل
 فلا يدينهم رجس ولا قدر
 فلا يل بكم عيب ولا غير
 ولا يقايلكم الا الذي خسروا
 ترجيح إلا لمن انتم له الذخر
 إلا بحسن ولاكم ايها الغرر

من باهل المصطفى عن امر خالقه
وانتم الال والقربي وغيركم
وانتم الال آل الله من علفت
اني بجهكم دنيا وآخرة
خفقوا ياغيث الخلق لي أملي
انتم لنا السفرا لله خالقنا
صلى عليكم إله الخلق ما طاعت

وقلت ايضاً فيهم صلوات الله وسلامه على رسولهم وعليهم :

فلك النجاة وباب حطة حيدر
هم قد عناهم احمد خير الورى
فاركب سفينة جهيم وولائهم
فهم السبيل الى الآله وأحمد
لا شك فيه ومن يماري ناصباً
يارب ثبتني على نهج الهدى
وتوفني متمسكا بولائهم
فلأنت ربي خير رب راحم
وصلاد رب العرش تعشى المصطفى

وقد ذكرت ما ذكرته مما فيهم قلته وانشأته تبركا بشريف ذكرهم وتقربا الى الله
تعالى ورسوله باظهار بعض فضلهم ونجرهم وإلا ففضلهم وفضائلهم وكراماتهم
وفواضلهم قد نوه الله بها في القرآن المجيد والذكر الحميد وضاعت بها البقاع وملأت

الاسماع والاصقاع وحدث بها الركبان في كل مكان وروتها الاولياء والهـدوان
كثيرة جداً لا يحيط بها اللسان ولا يحصرها إنسان وإن كان ما كان رقد افردوا
لها المصنفات الكثيرة والمؤامات الشهيرة .قبولة في الطباع ولا تمجها الاسماع
(هي الشمس كل العالمين يرونها عياناً ولكن ذكرها للتبرك)
وقد ذكرت هذا المعنى في قصيدتي الغديرية اني انشأتها في يوم الغدير للتسليم على
الامير بعد ذكر شيء كثير من فضائلهم وكراماتهم وفواضلهم معتذراً عن الاحاطة
باكثرها وانما ذكرنا ما ذكرناه منها لثوابها واجرها قلت :

وفي فضلهم اني وذا الخالق كلهم	ابكم اذا رمناه الى ذاك من حصر
اذا كان رب الخالق اني عليهم	ونزل فيهم افضل الذكر في الذكر
فما جهد مقوال يقول بجهد	وما قدر مصقاع يفوه بالشعر
واني بشعري فمت بهض مديحهم	وتصدي ثواب الله مع عظم الاجر
وكنت كن قد شارب في طن كفه	له قطرة من وسط متسع البحر
فكنت كن قد نال في الكف نقطة	من المطر الهامي اذا انهل بالفطر

فهم عليهم السلام كلمات لله لا تنفذ وخزائن جوده التي لا تحصى ولا تعد وقد
قال رسول الله (ص) على ما رواه الفريقان لو أن الرياض أقلام والبحر مداد
والانس والجن كتاب ما احصوا فضائل (علي بن ابي طالب - ع) وهم
عليهم السلام نور واحد وطينة واحدة طابت وطهرت بعضها . من بعض .

والغرض الاصيلي والمطلب الكلبي من ايرادنا هذه النبتة اليسيرة في هذا
الكتاب هو التبرك بشريف ذكرهم والتشرف بنشر بعض من اباهم وفخرهم ،
وان تابعيهم ومعلقبيهم كأهل هذه البلاد قد سلكوا طريقي الرشاد وقزوا بالهداية

والسداد ، ونالوا خير الدنيا والمعاد ، وامثلوا اوامر الرسول (ص) حين تفرقت الآراء وتمسكوا بالعمرة الوثيقة في الاحذ بوصيته لعترته وذريته حين تبددت الاهواء فهم وانشأ لهم الناجون والمؤمنون الفاضلون الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ثبتنا الله واخواننا على ولايتهم ومودتهم وحشرنا معهم في زميرهم ورزقنا الجنة برحمته وفضله وشفاعتهم إنه على كل شيء قدير وبالاجابة جدير .

ومن فضائلها انها اول جمعة اقيمت بعد المدينة المنورة فيها في زمن الرسول كما رواه شيخ الطائفة في التهذيب عن ان اول جمعة اقيمت بعد المدينة في جوانا (١) في بني عبدالقيس قرية عظيمة هي قاعدة هجر وهي الاحساء وفي القاموس قرية في البحرين وكانت في الزمن القديم مدينة الاحساء ثم خربها الرمل واخبرني بعض المتردين اليها من اهل هجر انه وصل اليها ثلاث مرات خير وانه قد ظهر مسجدها الاعظم بعد مفارقة الرمل عنه وبعض آثارها وفيه وفيها آثار قديمة عظيمة وهي الآن نائية عن العمران بمقدار ثلاثة اواربعة فراسخ معروفة عند اهل ذلك المكان وهذه فضيلة عظيمة وكرامة لأهلها جسيمة لامثال اهلها باعظم فرض من فروض الدين وإقامته فيها قبل اكثر بلاد المسلمين .

ومن فضائلها كثرة بناء المساجد وتعميرها فيها ونشر شعائر الاسلام والايان في جميع نواحيها وقد قال الله تعالى (انما يامر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر) وهو أمر معلوم بالوجدان لا ينكره من رآها بالعيان وله عينان ، وقد روي في عدة اخبار عن النبي المختار صلى الله عليه وآله الاطهار

(١) جوانا بفتح الجيم والواو ثم الف مشا وءه مثلثة على وزن صحارى .

وقد ذكر جملة منها ثقة الاسلام الفاضل العلامة الحاج ميرزا حسين النوري الطبرسي (ره) في كتابه (نفس الرحمن في فضائل سلمان) عن كتب معتبرة عن رسول الله (ص) انه قال: لو كان العلم في الثريا لتناولته رجال من فارس، ولو فقد الاسلام من الدنيا لوجد في حجر (أوما هو بهذا المعنى) والامر ان المذكوران محققان بالتبوع والوجدان وهما من اعلام نبوته صلى الله عليه وآله وذريته لاخباره بما سيكون فكان كما اخبر وقال بلاريب ولا اشكال فان اكثر علماء الاسلام والايمان من قديم لزمان وجهور اهل الذنض والابرار في اغلب الازمان من بلاد العجم التي هي بلاد فارس كثرة الاسلام محمد بن يعقوب الكليني (ره) صاحب (الكافي) الذي عده بعض مؤرخي العامة انه المجدد لمذهب الامامية في المائة الثالثة بعد ان عد مولانا الامام الرضا (ع) هو المجدد لمذهب الامامية في المائة الثانية وكأبي جعفر الصدوق القمي (ره) صاحب (من لا يحضره الفقيه) و (مدينة العلم) وما يقرب من ثلاثمائة مصنف وايه الثقة على بن بابويه وعلي بن ابراهيم وايه ابراهيم بن هاشم وبونس وابن الوليد والصفار القميين واضرارهم وشيخ الطائفة المحقة محمد بن الحسن الطوسي صاحب (تهذيب الاحكام) و (الاستبصار) و (التبيان) وغيرها من المصنفات الكثيرة في علوم كثيرة وسيد المحققين والحكاه نصير السلة والدين الخواجا صاحب (التجريد) و (قواعد العقائد) وغيرها وامين الدين الطبرسي ابي لي صاحب (مجمع البيان) وغيره وابي طالب الطبرسي صاحب (الاحتجاج) وابن شراشوب المازندراني صاحب (المناقب) والطبرسي صاحب (مكارم الاخلاق) وغيره وقطب الدين صاحب (المحاکمات) و (شرح المطالع) و (الشمسية)

والمولى الامام المجلسي غواص (بحار الانوار) وايه العابد التقي وابو عبدالله التستري والمولى محمد صالح المازندراني والمحقق الخوانساري والفاضل السبزواري صاحب (الذخيرة) والشيرواني والفاضل النراقي والمحقق شيخنا الانصاري (رض) والشيخ اسد الله التستري والاردكاني والفاضل المقدس الشيخ زين العابدين والميرزا حبيب الله الرشتي والملا محمد الايرواني والفاضل الملا محمد الشرياني والمقدس الشيخ محمد حسن المغمفاني واهلهم قدس الله ارواحهم ونور في الملأ الأعلى اشباحهم ، ومن المعاصرين الموجودين حفظهم رب العالمين كالمحقق الأمين الحاج ميرزا حسين ابن الحاج خليل الطهراني والمغمفاني والمحقق الاوحد الشيخ ملا كاظم الخراساني والشيخ محمد تقي الشوشترى والشيخ محمد الاصفهاني دون فحول الفقهاء من السادات الاجلاء الذين توطنوا فيها وصاروا من اهلها فاننا لم نعد احداً منهم بل جعلناهم كاهلهم الشريف هاشميين علويين فاطميين كآل طباطبا والقزوينيين قدس الله ارواحهم اجمعين واهلهم مما لا يحصون كثرة وكلمهم المذكورون في كتب الرجال والاجازات والفهارس قد روجوا شريفة سيد المرسلين وآله الطاهرين وأحيوا معالم الدين ووضحوا مسالك اليقين ومن العامة جملة كثيرة كالرازي والفيروزآبادي صاحب (القاموس) والوشجي والاصفهاني وغيرهم .

واما الامر الثاني فهو ترويج شعائر الاسلام والايان في هذه الديار والبلدان والتلزم باحكامه والتصلب في حلاله وحرامه فهو وان تسافل الزمان واستولت على الناس وساوس الشيطان في اكثر الاصقاع والبلدان إلا ان هذه الديار لها امتياز محقق عن اكثر الامصار لمواظبتهم على اكثر الواجبات وكثير من

الندوبات وعدم تجاهرهم بالمحرمات التي هي شائعة في أكثر بلاد الاسلام رانحة
عند أكثر الانام وبالجملة فمن نظر بعين الانصاف وترك العصبية وطريق الاعتصاف
علم ما قلناه وتيقن ما قررناه فدين الاسلام بها والله الحمد موجود وشعائر الايمان
فيها غير مفقود ونسأل الله الكريم الرحمن الرحيم ان يوفقنا واخواننا المؤمنين
لتقواه، وان يثبتنا على دينه وهداه ويثبتنا الى منتهى رضاه ويمنحنا سعادة دنياه
وأخراه وان يدفع عنا وعنهم كلما نخذره ونخشاه مما يكرهه الله فانه لا حول ولا
قوة إلا بالله وهو بالاجابة جدير وعلى كل شيء قدير والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين المعصومين المظلومين وسلم تسليماً
كثيراً مباركاً .



الباب الاول

في ترجمة جزيرة اوال

« البحرية »

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(جزيرة أوال)

هي البحرين بحيث صار علماً بالغلبة عليها وإلا فهي أي البحرين تطلق على الجميع أو عاينها وعلى كلاً هو على ساحل ذلك البحر كما قدمنا الكلام عليه كما ان هجر تطلق على الجميع ثم صار علماً بالغلبة على بلاد الأحساء والظاهر ان هذه الغاية قيمة الاستعمال شائعة ينصرف إليها ذلك الاطلاق فاما وجه التسمية والنسبة الى أوال على وزن جلال فقد حدثني اقدم مشائخي الملامة الثقة الحفظية الاوحد الصالح الرباني الشيخ احمد ابن المقدس الشيخ صالح البحراني قدس الله نفسه ونور رسمه ان أوال هذا اخ لعاد بن شداد او ابنه قد طلب ارضاً طيبة الهواء جزيرة قابلة للسكنى كأخيه او ابيه عاد لما طلب ارضاً طيبة الهواء لينبئها كالجنة فبنى إرم ذات العماد فوصفت له هذه الجزيرة أعني البحرين فرآها جزيرة عظيمة حسنة طيبة الهواء ذات مياه خالية من الهوام والسباع قابلة للتعمير والسكنى واستنباط العيون وغرس النخيل والأشجار فسكنها ومدنها فنسبت إليه انتهى كلامه علا في الخلد مقامه .

(قلت) وقد وقفت على ما ذكره طاب ثراه بعد ذلك في بعض التواريخ المعتبرة

والكتب المشهورة ولم يحضر في اسم ذلك الكتاب الآن ولم اكن بصدد كتابة هذه الرسالة ولا تحرير هذه المقالة حتى اثبتته وانقله وهذا هو وجه النسبة في اقوال كثير من علماء البحرين بالاولي ابي النسبة الى جزيرة اوال وهذه الغلبة وهذا الاستعمال الذي ذكرناه من تسميتها بالبحرين وانه يتبادر اللفظ اليها عند الاطلاق بحيث اذا ذكرت البحرين لا يطلق الا عليها اطلاقا شائعا هو الذي اوجب للعالم العامل والمحقق الكامل الورع التقي الفقيه الشيخ حسين ابن الشيخ عبد الصمد الجباعي العاملي الحارثي والد شيخنا البهائي (قدس سرهما) التنقل اليها دون غيرها مما شاركها والسكنى فيها الى المات لما رأى الرؤيا بمكة المشرفة وقد انتقل اليها وتوطن فيها

ذكر شيخنا الفاضل المحقق المحدث الرباني الشيخ يوسف ابن العلامة الشيخ احمد آل عصفور البحراني صاحب (الحدائق الناضرة) وغيره من المصنفات الفاخرة قال في (لؤة لؤة البحرين) وفي كتاب (الكشكول) في ترجمته (ره) اخبرني والذي (قدس سره) ان الشيخ المزبور كان في مكة المشرفة قاصدا للجوار فيها الى ان يموت وانه رأى في المنام ان القيامة قد قامت وجاء الامر من الله تعالى بان ترفع ارض البحرين وما فيها الى الجنة فلما رأى هذه الرؤيا آثر الجوار فيها والموت في ارضها فرجع عن مكة وجاء الى البحرين انتهى محل الحاجة من كلامه زيد في مقامه .

(قلت) وقد وقفت على هذه الرؤيا مسندة عن علماء ورعين ثقات الى ان تنتهي الى المرحوم الشيخ حسين صاحب الرؤيا وقد بقي هذا الشيخ (ره) في البحرين مشغلا بالتدريس والتصنيف والعبادة والتأليف في قرية المصلي من توابع

بلادنا بلاد القديم الى ان توفي بها ثمان خلون من ربيع الاول سنة ٩٨٤ هـ
اربع وثمانين وتسعمائة من الهجرة عن ستة وستين وشهرين وسبعة ايام ودفن
في مقبرة البلاد المعروفة بمقبرة الشيخ راشد شمالا من المسجد وقد زرت قبره
مراراً ودعوت الله عنده وعلى قبره صخرة مكتوب عليها اسمه واسم ابيه
وبلاده وتاريخ وفاته ضاعف الله حسناته ، هذا وابنه الشيخ بهاء الملة والدين
الشيخ محمد شيخ الاسلام بديار المعجم بأزام من الشاه عباس الصفوي (ره)
وقد رثى أباه المذكور بقصيدة فريدة اشار فيها الى كثير مما ذكرناه بايرادها
لأن كتابنا هذا كتاب ادب وكمال واعتبار وامثال نذكر فيه الشيء أولاً بالذات
وثانياً بالعرض قال رحمه الله يرثى ابا المذکور نغمدها الله وايانا بالكرامة والحبور :

قف بالطول وسلها ابن سلها	ورّو من جرع الاجفان جرها
وردد الطرف في اكناف ساحتها	وارجّ الروح من ارواح ارجاها
فان يفتك من الاطلال مخبرها	فلا يفوتك مرآها ورّياها
ربوع فضل تباهي التبر تربتها	ودار انس تحاكي الدر حصباها
عدا على جيرة حلوا بساحتها	صرف الزمان قابلام وابلاها
بدور تم غمام الموت جلاها	شموس فضل سحاب الترب غشاها
فالمجد يبكي عايبها جازعاً أسفاً	والدين يندبها والفضل ينماها
ياحبذا زمن في حبه سلفت	ما كان أقصرها عمراً واحلاها
أوقات انس قضيناها فاذكرت	إلا وقطع قلب الصب ذكراها
ياجيرة هجروا واستوطنوا هجرا	واها لقلب المعنى منكم واها
رعياً لليلات وصل بالحي سلفت	سقياً لأيماننا بالخيف سقياها

أركانها وبكم ما كان أقواها
 وأنهد من باذخات الحلم أرساها
 كسبت من حلال الرضوان ابهاها
 ثلاثة كن أمشالا واشباها
 جوداً واعذتها طعماً واصفاها
 لكن درك اعلاها واغلاها
 سقاك من ديم الوسمي اسمها
 عليك من صلوات الله أزكاها
 ومن معـالم دين الله أسناها
 ساها وأرفعها قدراً وابهاها
 فقد حويت من العلياء عليهاها
 على غصون اراك الدوح ورقاها

لقد كم شق جيب الدين فانصدت
 وخر من شاخات العلم ارفعها
 يا ناويا بالمصلى من قرى هجر
 أقت يا بحر بالبحرين فاجتمعت
 ثلاثة انت انداها واغرزها
 حويت من درر العلياء ما حوبا
 يا عظما وطأت هام السهبي شرفاً
 ويا ضريحاً مما فوق السماء علا
 فيك انطوى من شمس الفضل اضواءها
 ومن شواخ اطواد الفتوة ار
 فاسحب على الفلك الأعلى ذبول علا
 عليك منا سلام الله ما صدحت

انتهى آخرها وقد اجاد فيها بما افاد ، وقد كان ابوه المذكور من العلماء الأجداد
 وابطؤه علماء اوتاد ينتهي نسبهم الى الحارث الأعور الذي هو من خالص اصحاب
 امير المؤمنين وسيد المسلمين المخاطب له بالآيات المشهورة بقوله (ع) :

من مؤمن او منافق قبلا
 بمينه واسمه وما فعلا
 فلا تخف عثرة ولا زلا
 تخاله في الحلاوة العسلا
 حشر ذريه لا تقرني الرجل

يا حار همدان من يمت يرني
 بعرفني شخصه واعرفه
 وانت يا حاران تمت ترني
 أسقيك من بارد على ظمأ
 أقول للنارحين تعرض في الـ

خبره لا تقر به ان له حبلًا بحبل الوصي متصلًا (١)
وما ذكره عليه السلام من رؤيته لكل أحد عند المعايضة والاحتضار فتقر به
أعين اوليائه وتشقى به نفوس اعدائه ، فذاك مما تواترت به اخبارنا عن أئمتنا
الصادقين عترة الرسول الأمين صلى الله عليه وآله الطاهرين وصار عند الطائفة
الحقة من الاعتقادات الحقة ويحضر ايضاً معه رسول الله (ص) وقد وافق عليه
ابن ابي الحديد المعتزلي الحنفي ان صح انه قوله (ع) لعصمته عنده وان لم
يشترط العصمة في الامام بل للاخبار الثابتة عنده عن النبي (ص) الدالة على
عصمته كقوله (ص) (علي مع الحق والحق مع علي) (ع) يدور معه كيمفادار لن
يقترقا حتى يردا علي الحوض) وما بمعناه كما ذكره في شرحه على النهج فهو
عليه السلام مع الحق والحق معه يدور معه حيث ما دار وقد نص الكتاب المجيد
ان اهل الكتاب بما ينون عيسى (ع) عند الموت فيؤمنون به قال تعالى (وان
من اهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته) وامير المؤمنين (ع) فيه شبه من
عيسى (ع) ومن أكثر الانبياء والمرسلين كما في روايات كثيرة عن سيدهم
خاتم الانبياء صلى الله عليه وآله الطاهرين في كتب الفريقين ينتهي نسبه الى
همدان بسكون الميم قبيلة من اليمن من انصار امير المؤمنين عليه السلام في قتاله
الناكثين والفاستين والمارقين ولا سيما في واقعة صفين فقد ابلوا فيها بلاه
(١) المشهور في كتب الادب والمعاجم ان هذه الايات من نظم شاعر آل
البيت السيد اسماعيل بن محمد المعروف بالسيد الحميري ، وكان قد نظمها على
لسان امير المؤمنين (ع) مضمناً فيها الرواية المشهورة .

حسناً وستأتي بقية الكلام في ترجمة الشيخ جعفر الخطي ان شاء الله .
 وهذه الجزيرة أعني البحرين أحسن المدن الثلاث جامعياً للكمال لكثرة
 العلماء فيها والمتعلمين والأتقياء الورعين والشعراء والادباء والمتأديين وخلص
 الشيعة المتقدمين وكثرة المدارس والمساجد ونحو العلماء الاماجد وهي مع ذلك
 ذات نخيل واشجار وعيون وانهار وارضها قابلة لكل الزراعات وبها مفاص
 الدر الجيد من جميع الجهات إلا انه قد عصفت بها الآن عواصف الايام ولعبت
 باهلها حوادث الدهور والاعوام التي لا تنيم ولا تنام فشتت شمل اهلها وبددت
 نظم قاطنيتها وفرقتهم في كل مكان وفرقتهم ايدي سبا من اهل الجور والعدوان
 كما قيل :

كأن لم يكن بين الحجون الى الصفا أنيس ولم يسمر بمكة سامر
 بلى نحن كنا أهلاً فابادنا صروف الليالي والجدود العواثر
 فصارت اكثر رسوما عافية ، وبيوتهم على عروشها خاوية وخلت من السمر
 والمسامر وانمكست عكس النقيض فكانت كما قال الشاعر :

تشكر منها عرفها فاهيلها غريب وفيها الاجني أهيل
 واقفرت من اهلها الربوع والمساجد ودرست من اهلها المدارس والمعابد فتجد
 اكثر قراها رسوما دائرة والقليل بانار تحكي نضارة اهلها خرابا غير عامرة وقد
 عمرت اهلها اكثر الاطراف والبلدان ونشروا فيها شاعر الاسلام والايمان
 فاكثر العلماء الموجودين ومن سلف في البلدان القريبة كالقطيف وابي شهر
 واطراف فارس ولنجة ومسقط وميناء والحمة واطرافها والبصرة وشيراز وكثير
 من اطراف العراق والعجم منهم حديثون ومنهم قديمون فكانت مصداق المثل

أو الدعاء أو الحديث المرسل الذي ذكره السيد المعاصر السيد محمد باقر في روضاته كما قدمناه وهو قولهم خرب الله البحرين وعمر اصفهان ولقد فسره وانصف وان كان منها والانصاف من شعار اهل الايمان بما حاصله ان خراب البحرين سبب لعمران اصفهان بأهل البحرين مما فيهم من الصلاح والايمان والايقان وبالعكس اصفهان والمراد باصفهان جميع الاقليم لانه مخصوص بالبلد المخصوص بهذا العنوان وسنذكر ان شاء الله تعالى كثيراً منهم ممن دخل تحت هذا الشأن ، وحدثني بعض الصادقين من الأخوان عن جدي لأبي المرحوم الشيخ علي ابن المقدس الشيخ سليمان ان بيتنا في البلاد القديم اجتمع فيه في عصر من الاعصار خمسة واربعون عالماً مجتهداً ومشارفاً للاجتهد دون الطلبة من اولادهم وكانوا اصحاب نعم جسيمة .

وذكر العالم الجليل الرباني الشيخ علي ابن العلامة المحدث الشيخ محمد شارح كتاب (لوسائل) المقابي البحراني الذي يأتي الكلام ان شاء الله تعالى على ترجمتها في بعض مصنفاته والظاهر انه هو الترجيحة اي تراجيح الادلة وهو كتاب حسن كبير و كان يبحث مع بعض معاصريه في مسألة وينسب فيها الى قسلة الانصاف قال رحمه الله تعالى نقلاً لكلامه بالامنى قد كان العلماء السابقون من بلادنا البحرين في غاية من الانصاف والتقوى والاعراض عن الدنيا وقد اتفق ان فاتحة اقيمت لبعض اشخاص البحرين في مسجدنا المسمى بالمشهد ذي المنارتين فاتفق فيها حضور ثلاثمائة اوزيدون من العلماء الافاضل في وقت من الاوقات فاتي رجل يسأل عن مسألة مهمة في دينه فقصد المشار اليه من بينهم فسأله عنها فاحاله على الذي عن يمينه فسأله فاحاله على الذي الى جانبه وهكذا لم يزل يحيل

كل واحد على الآخر حتى اتى على آخر ذلك الصف ثم احالوه على الاول أي
 المسؤؤل اولا فأحاله على الذي كان على يساره فسأله فأحاله على الذي بجانبه
 وهكذا حتى اتى على آخرهم فأحالوه على الاول فرجع اليه واجابه عن مسأله انتهى
 فانظر رحمك الله تعالى الى هؤلاء العلماء الاشراف ، والجمع الجامع
 لمجان التقوى والانصاف الذي جمع هذا الجم الغفير والجمع الكثير في وقت
 اتفاق فما ظنك بمن لم يجمعهم ذلك الجمع ولم يحضر ذلك الموضع من اهل القرى
 البعيدة أو القرية الذين لم يسمعوا ولم يحضروا فانا لله وانا اليه راجعون ، فابن
 تلك العلماء ومصنفاتهم ، وابن مدارسهم وتلامذتهم وابن كتبهم ومؤلفاتهم وابن
 تلك العلوم والاطلال والرسوم :

ذهبوا كأن لم يخلقوا	والكل في الآثار ذاهب
شرك به كل البرايا	ابنا كانوا نواشب
لم ينج ذو سرف وذو	شرف وان ملكا المقاب
ما في الوجود فالفناء	وكل آت فهو ذاهب
فاعتد للتقوى له	فالحزم في نظر العواقب

ولاصنف الكتاب في التحسر على ما جرى عليها من الحوادث والاوصاب :

كانت اوال مدينة	للعلم والعمل الصحيح
ومحط ارباب التقى	والزهد والأدب الفصيح
ومحل ارباب النهى	والدين كل فتى رجيع
من جهنم وورع وذو	فضل وعمال ربيع
كم عابد متعبد	في اياله حتى الصبح

واليوم قد لعبت بها	ريح الحوادث اي ريح
فالجهل فاش والفساد	بها وكل هوى طاموح
وتبددت عن اهلها	من كل منتحل قبيح
املاكها غضب واهلها	افانين النزوح
فغسى اله العرش يهدي	اهلها لجب الوضوح
ويعدنا بالخير والتقوى	على الوجه الرحيح
وعلى النبي وآله	صلوات خلاق صفوح

فسبحان الملك الحي القيوم الذي لا تأخذه سنة ولا نوم الدائم البقي الذي لا يتغير ولا يموت ذي العزة والكبرياء والملك والملكوت ونحن نسأل من فضله الجسيم وجوده العميم ومنه القديم ان يمنحنا لنا بالخيرات وبالاعمال الصالحات ، ويفغر لنا جميع ما عملناه من السيئات ، ويمنحنا برحمته الواسعة عالي الدرجات في دار القرار والجنات وتوسل اليه في جميع ذلك بمحمد المصطفى وآله الطاهرين الهداة عليه وآله الاكرميين أفضل السلام والصلاة .

حدثني بعض الصالحين الثقات من اهل البحرين عن سلفهم الاقدمين انه كان في الزمن القديم في البحرين ان الرجل من اهل السوق والتجار يكون عنده العبد المملوك فيراه لينة من اللينالي ربما غفل عن صلاة الليل لنوم او غفلة فيصبح ويأمر الدلال ان يبيعه فيقول له جيرانه من اهل السوق لم تبيع مولاك ولم تر منه إلا الصلاح والطاعة فيقول لهم مولاة انه البارحة لم يصل صلاة الليل واخاف ان تكون له عارة فرجما يقتدي به بعض العيال فلا يصلي صلاة الليل فاذا سمعوا ذلك منه صار عندهم عيباً فيأمرون باخراجه من البحرين وبيعه في غيرها من البلدان انتهى

(قات) رحم الله اهل ذلك الزمان وتمعدنا وايام بالرحمة والرضوان ، وجمعنا وايام في غرقات الجنان ، بحق محمد وآله الطاهرين الاعيان وصلى الله عليه وعليهم في كل آن ، فن هؤلاء واضراهم سميت البحرين ببلاد المؤمنين والايام ، واشتهرت بذلك في كل مكان ، وبحق صدق رؤيا العالم الجليل الاسعد الشيخ حسين بن عبد الصمد ، والد شيخنا البهائي عليها الرحمة والرضوان ، وإلا ففي هذه الاوقات والازمان ، غلب على من فيها الجهل والعصيان لفقهاء العلماء العاملين والصلحاء الورعين ، وتوطن فيها الاجانب ، ولعبت باهلها ايدي النواصب ، وتبدلت من اهلها الاحوال بنصب الاملاك ونهب الاموال وشردوا في كل مكان وعمرؤا اكثر البلدان فانا لله وانا اليه راجعون ، وكان العبد الفقير الى ربه العليم القدير صاحب هذا الكتاب ممن رمته مناجيق العباد وقذفته تلك البلاد فخرج من البحرين بعد وفاة والده الملة س في سفره لمكة المشرفة بعد قضاء الحج ومهاجرته لزيارة سيد المرسلين صلى الله عليه وآله الطيبين الطاهرين فمات في الطريق في المنزل المعروف براغ مع جملة من صلحاء البحرين وعلمائها منهم العالم الصالح الشيخ صالح والد شيخنا العلامة افاض الله عليهم شآيب اللطف والكرامة بعد الواقعة العظيمة والمصيبة الجسيمة التي نهبت فيها الاموال ، وقتل فيها حاكمها علي بن خليفة مع بعض الرجال ، الى بلاد القطيف مع الوالدة المرحومة تمعدنا الله برحمته واحلها دار كرامته وكان عمري اذ ذلك احد عشر سنة او اثني عشر سنة ، وكان المرحوم المبرور حنين الولدان والخور شيخنا واستاذنا العلامة الثقة الصالح الرباني الشيخ احمد ابن العالم العسايد الصالح الشيخ صالح البحراني تمعدنه الله وايانا بالكرامة والحبور وآمنه وايانا يوم العرض والنشور من كل عذاب

ومحذور قد نزل فيها قبل الواقعة المذكورة بإيلم يسيرة بعد رجوعه من زيارة العتبات الشريفة والمقامات المنيفة مع جميع الاولاد والعيال فلما وصل الى بلاد القطيف وهو في السفينة لم يخطر في باله النزول في القطيف اذ سمع بحركة الواقعة هناك وكان محمد بن خليفة الذي جيش على اخيه علي وقتله فيها محله فلما سمع المرحوم الشيخ المذكور بذلك توقف عن الرواح لما هنالك فاستخار الله على النزول في القطيف الى ان تنكشف حقيقة الحال لثلايقع في الورطة والبلبال فخرجت الخيرة الألمية أسراً بالنزول ونهباً عن القنول وكان معه اشخاص وصلحاء كثيرون من اهل البحرين فهالجوه على الرواح فلم يرض بعد الخيرة من خالق الكونين فنزل في بلاد القطيف ، وشرفها الله به غاية التشريف ، وبعد نزوله بقليل وقع في البحرين ما وقع من الخطب الجليل وقد شرحنا جميع أحواله في بيـدته وما له في رسالتنا المسماة (بالحق الواضح في احوال العبد الصالح) فانت اليه مع الوالدة المرحومة صفر الكف من الطارف والتلاد بيـداً عن آثار الآباء فأواني ورباني واكرمني وجباني وقربني وادناني على اولاده فضـلا عن اقراني وكان (ره) استاذي ووالدي الروحاني وكهفي وملاذي وشيخي وعمادي وجد اولادي حزه الله غني افضل جزاء المحسنين واجزل الحبا وجعل الجنان له مستقراً ومنقلباً وجمعنا واياه وآباءنا والمؤمنين في مستقر رحمته ودار كرامته بحق محمد وآله وعترته صلى الله عليه وآله الطاهرين كل آن وحين .

(تلييه) فيه تنويه . . اعلم وفقنا الله واياك وجميع اخواننا المؤمنين لخبر الدنيا والدين ومرضات رب العالمين انا نذكر في هذا الباب ما وقفنا عليه من علمائنا الانجباب من اهل البحرين مما ذكره الماضون وسلفنا الصالحون كشيخنا

المحقق العلامة الثاني ابي الحسن الشيخ سليمان بن عبدالله الماحوزي البحراني في
 الفصل الذي عقده لهم ، وفي كتابه (ازهار الرياض) وتليذه المحدث لورع
 الصالح الشيخ عبدالله بن صالح السماهيجي البحراني في اجازته الكبرى للعالم
 العامل الفاخر الشيخ ناصر الجارودي الخطي وشيخنا المحقق المحدث المنصف
 الشيخ يوسف بن عصفور البحراني (ره) في لؤلؤته وكشكوله وما ذكره
 هؤلاء الاعلام منهم فيض من غيض وقطرة من بحر لأن أكثرهم انما تعرضوا
 لمسأخ الاجزات وغيرهم قليلا بالعرض واهملوا الاكثر اما اعدم معرفتهم
 أو لعدم الوقوف على تراجمهم أو لعدم اذراجهم في مشيختهم واجازاتهم
 وكذلك مصنفاتهم ذكروا منها بعضاً على جهة التمثيل لا الحصر والتطويل وكذلك
 المتأخرون عن أعصارهم لم نغف على من تصدى لذكرهم ولا من تشرف بنشر
 فخرهم ولتفرقهم في الامصار وبعدهم عن الديار ونحن ان شاء الله تعالى نذكر
 ما اثبتناه وعرفناه منهم ومن مصنفاتهم وسمعناه وإن كان بالنسبة الى الواقع قليلا
 من كثير بل نقطة من غير فالك بعد ان سمعت ما نقلناه عن جدنا المقدس
 المرحوم من ان بيتنا وحده اجتمع فيه اربعون عالماً بين مجتهد ومشرف على
 الاجتهاد في عصر واحد من الاعصار والحال انا الآن لم نعرف منهم الا القليل
 لاضمحلال الآثار والبعد عن الديار بما وقع فيها من الوقائع والاعيار وفي اكثر
 الاعصار وكذلك ما نقلناه عن العاضل الامجد الشيخ علي ابن الشيخ محمد المقابي
 من حضور ما يزيد على ثلاثمائة عالم في وقت من الاوقات وساعة من الساعات
 ومكان من الامكنة يقين لك وجه ما قلناه وتنكشف لك حقيقة ما ذكرناه
 وقررناه والله الكريم نسأل ان يرحمنا وآبائنا وايامه والمؤمنين برحمته ويجمعنا جميعاً

في دار كرامته محمد المصطفى وعترته وآله وذريته انه ارحم الراحمين واكرم
الاکرمين آمين رب العالمين .

وهذا اوان الشروع في المقصود متوكلين على الملك المعبود ، ذي الرحمة
والغفو والجود فان في ذكر اولئك العلماء الاعلام تنزل من الله الرحمة على الانام
ويحصل الاعتبار التام لذوي الابصار والبصار والافهام ، وهو حسينا وعليه
توكلنا واليه انبنا واليه المصير ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من
لذتك رحمة انك انت الوهاب الكريم الرحيم ، وانت العليم الخبير ، ولم نرتب
اسمائهم على حروف الهجاء لعدم تأني حصوله بل ذكرنا الاسبق فالاسبق
بالعرض لا بالذات وجعلنا ترتيبهم كالدر المنثور تفعدنا الله وايامنا بالكرامة
والجبر واثابنا جزيل اثواب واعظم الاجور وجمعنا وايامنا في تلك المنازل العالية
والقصور مع رضوان من الرب الغفور بحق محمد وآله الطاهرين امناء الله في الدنيا
وفي يوم النشور صلى الله عليه وآله صلاة لا تغنيها الايام والدمور .

ولندكر اولاً ما ذكره العالم الرباني الشيخ سليمان الماحوزي البحراني (ره)
في الفصل الذي عقده لهم الامام يذكره ثم نعقبه بكلام غيره مما ذكرناه ومما لم
لم نذكره مما وجدناه وبالله المستعان وعليه التكلان .

١ - نصر به نصير البحراني

هو الفاضل الجليل نصر يروي عن ابيه المذكور عن جابر بن عبد الله
الانصاري (رض) عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، ذكره الشيخ السعيد
المفيد في (الأمل) وروى عنه قال عن محمد بن الحسين البصير عن محمد بن

اسماعيل الحاسب عن سليمان بن احمد الواسطي عن احمد بن ادريس عن نصر ابن نصير البحراني (رض) عن ابيه عن جابر بن عبدالله الانصاري (رض) قال قال رسول الله (ص) : ايها الناس اتقوا الله واسمعوا ، قالوا : لمن السمع والطاعة بعدك يا رسول الله ؟ قال (ص) : لاخي ووصي ابن عمي علي بن ابي طالب عليه السلام ، قال جابر بن عبد الله : فعصوه وابتعضوه وخالفوا امره واسروه وحملوا عليه السيوف ، انتهى ، وذكره المحقق المجلسي في تاسع بحاره (قدس سره) ونور قبره .

٢ - محمد بن سهل

(ومنهم) محمد بن سهل البحراني (ره) أحد الرواة المعاصرين لبعض الأئمة الهداة عليهم السلام والظاهر انه في عصر الامام الكاظم (ع) فانه يروي عن الامام الصادق (ع) بواسطة وروى عنه الصدوق القمي في العلل هكذا : حدثنا محمد بن علي ماجيلويه (رض) قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا محمد بن احمد بن يحيى الاشعري قال حدثني العباس بن معروف عن محمد بن سهل البحراني عن بعض اصحابنا عن ابي عبدالله (ع) قال : (ينادي منادي يوم القيامة اين زين العابدين ؟ فكأنني انظر الي علي بن الحسين (ع) يخطر بين الصفوف) .

٣ - محمد بن محمد البحراني

(ومنهم) الشيخ الفاضل الاديب الصالح الفقيه قوام الدين محمد بن محمد

البحراني ، ذكره شيخنا الحر العالمي في كتابه (أمل الآمل) الذي ننقل عنه في هذا الكتاب كغيره فقال : الشيخ الفقيه قوام الدين محمد بن محمد البحراني كان فاضلاً اديباً صالحاً يروي عن السيد فضل الله الراوندي ، انتهى كلامه علا مقامه ، وفي (اؤاؤة البحرين) لشيخنا العلامة الشيخ يوسف ابن العلامة الشيخ احمد بن ابراهيم آل عصفور البحراني انه يروي عنه الشيخ الفاضل الكامل الشيخ محمد بن صالح البستي انتهى .

٤ - الشيخ ابيه الشريف اكل

(ومنهم) العالم الفقيه الشريف المعروف بابن الشريف اكل البحراني ذكره الفاضل المحقق الشيخ أسد الله الشوشترى في مقدمات (مقاييس الانوار ونفائس الاسرار) وذكر انه يروي عن السيد المرتضى علم الهدى بواسطة الشيخ الجليل النبيل المعظم المعتمد ابي الحسن محمد بن محمد البصري فعلى هذا سبق من تذكره من علماء البحرين ، ولعل محمد بن محمد البصري هو الذي قدمناه قبله والنسبة الى البصري لقب أو نسبة لاسكنى فافهم . ونسبة الشرافة اليه يدل على انه من الذرية العلوية كما هو المصطلح عليه بينهم والله العالم .

٥ - ناصر الدين الشيخ راشد

(ومنهم) الامام اللغوي الفقيه المتكلم الاديب العالم ناصر الدين راشد ابن ابراهيم بن اسحاق البحراني بينه وبين الشيخ ابي جعفر الطوسي (قدس الله روحه) كما ذكره شيخنا الشهيد الاول في الاربعين حديثاً في الحديث الثالث ثلاث

وسائط وهم السيد ابو الرضي فضل الله الراوندي الحسيني عن ابي الصمصام
 ذي الفقار الحسيني عن الشيخ الامام ابي علي ابن الشيخ ابي جعفر الطوسي عن
 والده واثنى عليه كثيراً كما ذكرناه وبين شيخنا الشهيد وبينه اربع وسائط وهم
 السيد شمس الدين ابو عبدالله محمد بن احمد بن ابي المعالي عن الشيخ الصدوق
 كمال الدين ابي الحسين علي بن الحسين بن حماد الليثي عن الشيخ الفقيه الصالح
 شمس الدين ابي جعفر محمد بن محمد بن صالح الواسطي عن والده وجمال الدين
 احمد بن صالح ولم قف على تاريخ ولادته ولا شيء من مصنفاته قاله شيخنا
 الشيخ سليمان الماحوزي البحراني (قدس سره) وهو اول من ذكره من علمائهم
 في فضله وما لم يذكره ايضاً كثير ولا يثبتك مثل خبير ، وقال تلميذه الصالح
 الشيخ عبد الله بن صالح السماهيجي البحراني في اجازته الكبرى للعالم الفاضل
 التقي الشيخ ناصر بن محمد الجارودي الخطي اني نقل عنها كثيراً في هذا
 الكتاب ، وعن محمد بن احمد عن ابيه عن الشيخ راشد البحراني وكان هذا
 الشيخ فقيهاً اديباً متكلماً لغوياً دينياً قرأ على العراق واقام بها مدة وقبره في
 جزيرة النبي صالح من اوال حرست من الوبال في الدار الجنوبية المقابلة للشمال
 من حضرة النبي صالح انتبى كلامه ، ومثله ما ذكره صاحب الاؤلؤة فيها وفي
 اجازته للسيد العلامة الطباطبائي بحر العلوم إلا انه ازاد فيها ومعه في الدار العلامة
 ابن متوج البحراني (ره) .

(قلت) وقد ذكر هذا الشيخ جملة من علماء الرجال في الاجازات وبلغوا
 في الثناء عليه علماً وعملاً وجزيرة النبي صالح التي ذكرها الشيخ عبدالله
 وصاحب الاؤلؤة هي قرية من قرى البحرين في وسط البحر ذات عيون وانهار

ونخيل وأشجار وفي طرفها الغربي مقام عظيم ينسب لابي صالح (ع) وفيها جملة من قبور العلماء ولم نعرف وجه النسبة وتعرف هذه الجزيرة ايضاً في بعض الكتب (بجزيرة اكل) بضم الاولين ورأيت في هذه الجزيرة مدرسة كبيرة خراباً تسمى مدرسة الشيخ داوود وسيأتي الكلام على ترجمته وينقل اهل هذه الجزيرة انه قتل في بعض الوقائع في تلك المدرسة اربعون او سبعون عالماً ومشتغلاً كلهم شهداء ولهذا يسمونها الآن بكر بلاه رحم الله من قتل فيها من العلماء الصالحين .

٦ - الشيخ احمد بن سعاده

(ومنهم) العالم العامل الشيخ المحقق المتكلم التحرير جمال الدين الشيخ احمد بن علي بن سعيد بن سعاده البحراني (ره) له رسالة في العلم التي شرحها سلطان المحققين نصير الملة والدين الطوسي (ره) وهي رسالة جيدة تشمر بفضل غزير وقد اثني عليه الخواجه (قدس سره) في ديباجة شرحه ثناء عظيماً وهو استاذ الشيخ الحكيم الفيلاسوف الشيخ جمال الدين علي بن سليمان البحراني (ره) وقد صرح بذلك الشيخ المحقق ابن ابي جمهور الاحساني في (غوالي اللامالي) و (درر العمادية) وبين الشيخ المذكور والشيخ ابي جعفر الطوسي (رض) وقد سمعت جماعة من المعمرين يقولون ان قبره في قرب الشيخ جمال الدين علي بن سليمان قاله شيخنا الشيخ سليمان البحراني

(قلت) وقد ذكر هذا الشيخ اكثر من تأخر عنه كالمحدث الشيخ عبدالله السماهيجي والشيخ يوسف في اللؤلؤة وغيرها وصاحب (روضات الجنات)

وغيرهم واثنوا عليه باحسن الثناء وقبره في قرية سترة من البحرين وأما شرح رسالة العلم التي ذكرها شيخنا الشيخ سليمان وغيره ونسبوه للمحقق الخواجة نصير الدين فهو عندنا ساقط من اول خطبته قليل إلا ان اسلوب الخطبة والديباجة معين ان الشرح المزبور للشيخ الجليل الرباني الشيخ ميثم البحراني (ره) التمس منه الخواجة نصير الدين ان يشرحه لانه للخواجة ويحتمل ان يكون هذا شرحاً ثانياً للشيخ كمال الدين الشيخ ميثم إلا اني لم اقف لأحد النسبة اليه وإنما ينسبونه في جملة من الكتب والاجازات للخواجة نصير الملة والدين فاعلم والله العالم .

٧- الشيخ علي بن سليمان

(ومنهم) العالم الجليل الرباني الشيخ علي بن سليمان البحراني (ره) قال شيخنا الشيخ الماحوزي البحراني ومنهم الشيخ الفيلسوف الحكيم الشيخ جمال الدين علي بن سليمان البحراني اثنى عليه آية الله العلامة في رسالته التي أفردها مع اجازته لأولاد زهرة وذكر انه عارف بقواعد الحكماء وانه يروي عنه بواسطة ولده الشيخ حسين ، واثنى عليه الشيخ كمال الدين الشيخ ميثم بن المعلى في بعض مصنفاته والشيخ الفاضل ابن ابي جمهور الاحساني ورأيت في مصنفاته رسالة (الاشارات) في الالهيات على طريقة الحكماء المتألهين انتهى كلامه رفع مقامه ، وقال تلميذه المحدث الصالح الشيخ عبدالله بن صالح في الاجازة المتقدم ذكرها وعن العلامة (يعني به العلامة الحلبي) عن الشيخ العالم الرباني الشيخ ميثم بن علي البحراني عن شيخه الشيخ علي بن سليمان البحراني و كان هذا الشيخ عالماً جليلاً متمكلاً حكيماً وهو استاذ الشيخ ميثم المذكور وقبره في سترة من البحرين حيث عن حوادث

المولين ، وله تصانيف في الحكمة منها كتاب (الاشارات) ومنها (رسالة الطير) شرح آيات الشيخ علي بن سينا في وصف الروح وهي (هبطت اليك من المحل الارفع) المذكور في مولد رسول الله (ص) انتهى كلامه (قدس سره) (قات) وهذا الشيخ قد ذكره كل من تأخر عنه كصاحب المؤلوة والحرفي الأمل والمحقق الشيخ حسن ابن الشهيد الثاني والفاضل المعاصر السيد محمد باقر والمحقق المعاصر ثقة الإسلام النوري في آخر (مستدرك الوسائل) وبالغوا في الثناء عليه وكفى بمدح تلميذه الشيخ ميثم والعلامة الحلبي عن كل احد وشرح قصيدة الروح عندنا منها نسخة دقيق المشرب جزل العبارة .

٨ - ابنه الشيخ حسين

(ومنهم) ابنه العلامة الأمين الشيخ حسين من مشايخ العلامة الحلبي بالاجازة وكفاه فضلا وفخراً كما ذكره العلامة في اجارته لأولاد زهرة الحلبيين وهي عندنا وعليها خط ابنه فخر المحققين ، وكان هذا الشيخ معاصراً لهذه الطبقة كالشيخ ميثم والعلامة والخواجة وذكره اكثر من تأخر عنه في مشايخ الاجازة ولم اسمع له بشيء من المصنفات ولا بتاريخ وموضع الوفاة ضاعف الله له الحسنات وحشره مع أمته الهداة .

٩ - تلميذه الرباني الشيخ ميثم البحراني

(ومنهم) تلميذه العالم الرباني والعارف الصمداني كمال الدين الشيخ ميثم ابن علي بن ميثم البحراني وهو المشهور في لسان الاصحاب بالعالم الرباني والمشار

اليه في تحقيق الحقائق وتشديد المباني اثني عليه سلطان المحققين الخواجة نصير الملة والدين ثناء عظيماً وعبر عنه المحقق الشريف في شرح المفتاح في اوائل علم البيان ببعض مشائخنا تنويهاً بشأنه وتعرضاً واثني عليه صدر المحققين مير صدر الدين الشيرازي في حواشي التجريد في مباحث الجواهر وأعجب بما أورده في المعراج السماوي وله مصنفات كثيرة مليحة منها (شرح نهج البلاغة) (١) لا سيما الشرح الكبير فإنه حقيق بأن يكتب بالنور على بطون الاحداق لا بالحبر على بطون الأوراق رأيت و انتفعت منه وعندى منه المجلد الأول ورأيت شرحه الصغير في خزانة شيخنا الفقيه الشيخ سليمان بن علي بن سليمان (قدس الله سره) سنة ١٠٩٥ من الهجرة ، ومنها (الاستغاثة في بدع الثلاثة) وهي عندى بنسخة عتيقة جداً وكان بعض مشائخنا المعاصرين قدس الله روحه يتوقف في نسبتها اليه ويقول انها غير جارية على مذاقه وهي بكلام غيره اشبه ، ومنها (القواعد) في علم الكلام رأيت في السنة المذكورة عند بعض اخواني ولم افرغ لتبعمه ومطالعتة ومنها (شرح اشارات) استأذه الشيخ جمال الدين علي بن سليمان البحراني وقد اجاد فيه وطبق المفصل وهو عندى قال بعض مشائخنا المعاصرين : لو لم يكن له إلا هذا الكتاب لكفاه دليلاً على كمال تبحره ومنها (شرح المائة الكلمة الرضوية)

(١) شرح (ره) كتاب (نهج البلاغة) شروحاً ثلاثة وهي : (الصغير) و (المتوسط) و (الكبير) وهو شرح لا يمكن توصيفه ولا تعريفه ، حيث لم ير في الامامية مثله (قدس الله رسمه) .

وهو شرح نفيس لم يعمل في فنه مثله ، ومنها كتاب (المعراج السجدي) وكتاب (البحر الخضم) وغيرها ورأيت في بعض رسائل بعض اصحابنا المعاصرين انه تلمذ على سلطان الحكماء في الحكمة وتلمذ سلطان المحققين عليه في العلوم الشرعية ولم استثبته وروى عنه العلامة جمال الدين الحسن بن يوسف بن المطهر كما صرح به الفاضل ابن ابي جمهور في كتابيه وقداسة وفينا أحواله في رسالة مفردة عملناها في سنة ١١٠١هـ بالتماس بعض الاخوان وقبره متردد بين بقعتين كتابهما مشهورة بأنها مشهده احدهما في جبانة الدونج والاخرى في هلتنا من الماحوز وانا ازوره فيها احتياطاً وإن كان الغالب على الظن انه في هلتنا لوفور القرائن على ذلك لظهور آثار الدعوات وتواتر المنامات .

ومن غريب ما اتفق من المنامات في ذلك ان بعض المؤمنين من اهل الماحوز ممن لا سواد له وهو متمسك بظاهر الخبر رأى ان الشيخ كمال الدين مضجع فوق ساحة قبره الذي هو في هلتنا مسجى بثوب وقد كشف الثوب عن وجهه قال فسلمت عليه وشكوت له ما ناتي من الاعراب فاجابني بقوله تعالى (وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون) ثم سألته عن قوله تعالى (انطلقوا الى ما كنتم به تكذبون انطلقوا الى ظل ذي ثلاث شعب . . .) فقال رحمه الله تعالى ان النواصب ومن يشاكلهم في عقائدهم الفاسدة ينطلقون الى الرسول (ص) وقد كظم العطش والحر فيطلبون منه السقاية والاستظللال فيقول لهم (انطلقوا الى ما كنتم به تكذبون) يعني علياً (ع) فينطلقون الى علي (ع) فيقول لهم (انطلقوا الى ظل ذي ثلاث شعب) يعني الخلفاء الثلاثة وكان ذلك في سنة ١١٥٢هـ

ثم ان الرجل سألتني عن هذه الآية ولم يكن يحضرني ما ورد عن اهل البيت عليهم السلام فيها فأخبرته بتفسير العامة فقال ان لها تفسير غير هذا ففتشت تفسير الشيخ الثقة الجليل علي بن ابراهيم بن هاشم فوجدت التفسير الذي حكاه عن منامه مروياً فيه عنهم عليهم السلام وهو من غرائب المنامات ورأيت في رسالة للشيخ الجليل الكفعمي (رسالة وفيات العلماء) انه مات في دار السلام بغداد والله اعلم بحقيقة الحال انتهى كلام العلامة الرباني الشيخ سليمان الماحوزي البحراني (رض).

(قلت) وقد ذكر أيضاً هذا الشيخ الجليل الرباني كل من تأخر عنه ممن تصدى لكتب الرجال والاجازات كالعلامة والشهيد الثاني والشيخ حسن والمولى المجلسي (ره) وابن ابي جمهور وغيرهم ونقلوا تحقيقاته وفتاويه وبالغوا في الثناء عليه وذكره الشيخ الزاهد فخر الدين بن طريح النجفي (ره) في (مجمع البحرين) واثني عليه ثناء جميلاً وذكر انه ورد الى الحلة السيفية وكانت له مع علمائها قصة عجيبة واستجاز منه كثير من علمائها كالعلامة والسيد عبد الكريم بن طاووس صاحب (فرحة الغري) وغيرها والقصة التي ذكرها وأشار اليها هذا الشيخ قد ذكرها العالم الرباني الشيخ سليمان الماحوزي البحراني في رسالته التي عملها في احواله وسمها: (بالسادة البهية في الترجمة الميشية) مبسوبة مشروحة بطول الكلام بذكرها فلها طويلاً على غيرها، وذكره أيضاً السيد المحقق الشريف نور الله الشوشتری صاحب (احقاق الحق) وغيره في كتابه (مجالس المؤمنين) وذكر القصة ايضاً.

واما كتبه فهو كما ذكرها مشبوعة بالتحقيق والتدقيق وحسن التعبير والتعبير

عندنا الشرح الكبير كله وشرح المائة الكلمة وقواعد العقائد وشرح (رسالة العلم) التي هي للعالم الاوحد الشيخ احمد بن سعادة البحراني وله كتب كثيرة غير ما ذكره (منها) رساله عجيبه في شرح حديث المنزلة وانه وحده كاف في خلافة امير المؤمنين لم نحتاج الى غيره وهو قوله (ص) في الصحيح المتفق عليه : (الارضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا انه لا نبي بعدي) وما هو بمعناه فاثبت النبي (ص) له جميع المنازل التي لهارون من موسى (ع) ولم يثن منها إلا النبوة ومن جملة منازل هارون الخلافة يقيناً بنص القرآن في قوله تعالى (اخلفني في قومي) وله كتاب (.....) (١) ذكره الشيخ سبط الشهيد الثاني في كتابه (الدر المنثور) ونقل عنه واما كتاب (الاستغاثة في بدع الثلاثه) فهو لأبي القاسم علي بن احمد الكوفي ، كان اولاً على مذهب أهل الحق ثم غلا في آخر عمره وله كتب في حالته وهذا الكتاب في حال استقامته فليس للشيخ الزبور (اعني به العلامة الشيخ ميثم) وان نسبه له كثير من الأصحاب كشيخنا المذكور والعلامة المجلسي (ره) في البحار وغيرها .

واما قبره الشريف فالظاهر بل الأظهر لوفور القرائن الكثيرة كما ذكره شيخنا انه في هلتانا من الماحوز في حجرة قدام المسجد مع قبور بعض العلماء مبني مشهور وقد دفن عند رأسه شيخنا العلامة الزباني ووالدنا الروحاني العبد الصالح والميزان الراجح التي لا تسعد الا رشد الشيخ احمد بن الرحوم الشيخ صالح الستري البحراني تعمدم الله برحمته واحلنا وايام دار كرامته لوصية منه بذلك لرؤبا رآها شيخنا قبل وفاته ضاعف الله حسنة فأحيا بدفنه معه ذكره بين

الانام وصار قبرها الآن مزاراً مشهوراً بين الخاص والعام وقد قلت في هذا
 المعنى بعد وفاته لتاريخ يكتب علي حجرة قبره قدس الله سره وهي هذه :
 له الله يوماً به قد دهيئا لمن كان المدين حصناً حصينا
 واضحى الهدى والتقى والندى ايمى حيارى تبين الحنينا
 وام المعالي غدت ناكلا تقيم العزاء وتبدي الأنيئا
 تفول التصبر منى مضى خلعت السرور لبست الشجونئا
 وأرخت : (. ميشم اس العلوم دعا أحمدأ صالح المؤمنينا)
 ولنا فيه ايضاً غير ذلك

سنة ١٣١٥ هـ

واما ما ذكره عنه من تفسير الآية في الرؤيا وانه رآها مسندة عن اهل البيت
 عليهم السلام في تفسير الثقة الجليل علي بن ابراهيم القمي (رض) فقد كتب
 بعض فضلائنا في الحاشية عليه وجدنا هذه الرواية منقولة من تفسير محمد بن
 العباس بن ماهيار (١) مسندة عن الصادق (ع) ولم نظفر بها في تفسير القمي
 ولا رأينا من نقلها عنه غير شيخنا المذكور وهو اعلم بما قال واخبر انتهى كلام
 ذلك الفاضل .

(قلت) ويمكن الجواب عن ذلك بان لعلي بن ابراهيم تفسيرين صغير
 وكبير أو تفسير كبير والموجود الآن المتداول مختصر منه اختصره بعض
 الأصحاب فلعل شيخنا وقف على الأصل أو التفسير الكبير لا هذا ونقل منه
 وكفى به ثقة وناقلا وهذا هو الاظهر والله العالم .

(تبيينه) كل ميشم بكسر الميشم كيشم التمار وغيره إلا ميشم البحراني (ره)

وجده ميشم بن المعلان ميمه مفتوحة الدراية ومن شعره قدس الله روحه قوله :
 طلبت فنون العلم ابغي بها العلا فقصر بي عما سموت به القل
 تبين لي ان العلوم بأسرها فروع وأن المال فيها هو الاصل (١)

(١) اجاب (ره) بهذه القطعة الفضلاء من أهل الحلة ، لأنه كان قد كتب
 اليه بعضهم كتابا يحتوي على قدحه وملامته لانزوائه عن الناس وتركه أيام فقال
 في كتابه :

(العجب منك مع شدة مهارتك في جميع العلوم والمعارف وحذاقتك في
 تحقيق الحقائق وإبداع اللطائف قاطن في ظلل الاعتزال ونخيم في زوايا الخول
 الموجب لحدود نار الكمال . . .)
 فكتب في جوابهم هذا البيت :

طلبت فنون العلم ابغي بها العلى فقصر بي عما سموت به القل
 تبين لي أن المحاسن كلها فروع وأن المال فيها هو الاصل
 فلما وصل اليهم الكتاب ، كتبوا اليه : (إنك إخطأت في ذلك خطأ ظاهراً
 وحكمك باصالة الماء عجب) ، فكتب في جوابهم هذه الاسطر وهي لبعض الشعراء :
 قد قال قوم بغير علم : ما المرء إلا باكبويه
 فقلت قول امره حكيم : ما المرء إلا بدرهيه
 من لم يكن درهم لديه لم تلتفت عرسه اليه
 ثم إنه (ره) لما رأى أن المراسلات لا تنفع عزم العراق لزيارة الأئمة (ع)
 وفي أحد الايام لبس أخشن ثيابه وأرثها ودخل بعض المدارس المشحونة بالعلماء
 فسلم عليهم فرد عليه بعض ولم يجبه آخرون ، فحاس في صف النعار ولم ياتفت —

ومن شعره ايضاً كما نقل . وقيل لبعض الحكماء :

قد قال قوم بغير علم	ما المرء إلا باصغريه
فقلت قوئ امرئ حكيم	ما المرء إلا بدرهميه
من لم يكن درهم لديه	لم تلتفت عرسه اليه
وضل في بيته وحيداً	يبول سنوره عليه

— اليه أحد ، فدار بين العلماء البحث عن مسألة عويصة ومشكلة كانت من مزال الأقدام فاجاب عنها بسمعة أجوبة دقيقة جميلة . فتوجه اليه بعضهم مستهزئ وقال له : (ياخيليك أخالك طالب علم . . .)

ثم بعد ذلك أحضروا الطعام ولم يطعموه بل أفردوا له بشيء قليل من الطعام في صحن وإجتمعتوا هم على المائدة ، فلما انقضى المجلس قام وعاد في اليوم التالي اليهم وقد لبس ملابس فاخرة بهية لها أكام واسعة وعلى رأسه عمامة كبيرة فلما قرب منهم سلم عليهم ، فقاموا تعظيماً له واستقبلوه تكريماً به وإجتهاداً في توقيره وأجلسوه في صدر المجلس المشحون بالعلماء والافاضل والمحققين ولما شرعوا في البحث تكلم معهم بكلمات علية لا وجه لها فقابلوا كلماته العلية بالتحسين وأذعنوا له على وجه التعظيم ، ثم حضرت المائدة فبادروا اليه بأنواع الطعام باحترام وأدب ، فالتقى الشيخ (قدس الله روحه) كه في ذلك الطعام وقال : (كل ياكبي ، كل ياكبي) ، تعجب واستغرب الحاضرون من فعله هذا ثم استفسروه عن معنى ذلك الخطاب ، فقال (ره) : (إنكم أتيتموني بهذه الاطعمة النفيسة لأجل اكلامي الواسعة لا لنفسي القدسية اللامعة وإلا فانا صاحبكم بالأمس لم أر منكم تكريماً ولا تعظيماً مع إني جئتكم ببياة الفقراء وسجدة —

١٠ - الشيخ فضل البحراني

(ومنهم) العالم الفاضل الشيخ فضل بن جعفر بن فضل بن ابي قابد البحراني بن تلامذة الامام المحقق نجم الدين جعفر بن سعيد الحلي صاحب (الشرائع) و (المعبر) و (النافع) وغيرها قرأ عليه نهاية الشيخ ذكره شيخنا الشيخ يوسف في (الكشكول) عن شيخنا العلامة الشيخ سليمان البحراني ولم اسمع له بمصنف ولا تاريخ ولا غير ذلك .

١١ - الشيخ احمد بن المتوج - ٥٠ -

« ومنهم » العلامة الجليل جمال الدين الشيخ أحمد ابن الشيخ عبدالله بن محمد بن علي بن حسن بن متوج البحراني وهو شيخ الامامية في وقته كما ذكره ابن ابي جمهور الاحسائي في « غوالي اللثالي » وذكر في موضع آخر ان فتاويه مشتهرة في المشارق والمغرب وهو من اعظم تلامذة الشيخ العلامة فخر الدين

— العلماء واليوم جئتم بلباس الجبارين وتكلمت بكلام الجاهلين فقد رجتم الجاهلة على العلم والغنى على الفقر وانا صاحب الابيات التي في اصابة المال وفرعية الكمال التي أرسلتها وعرضتها عليكم فقابلتموها بالتخطئة وزعمتم انكم القضية . فاعترفت الجماعة بالخطأ في نخطأها اليه واعتذرت بما صدر عنها من التقصير في شأنه . انتهى ما نقلته عن كتاب (ذرايع البيان - ق ١ ج ٢ ص ١١٢) مؤلفه
(اية الله الوالد دام ظله . (الصحيح)

ابى طالب محمد بن العلامة الحلي « ره » تلمذ عاياه فى الحلة السيفية الزيدية وعلى غيره من علماء الحلة واستجاز منهم ورجع الى البحرين وقد بلغ الغاية فى العلوم الشرعية وغيرها وله التصانيف المليحة منها كتاب « منهاج الهداية فى شرح آيات الاحكام الخمسية » مختصر حيد يدل على فضل عظيم ، قرأته فى حدائة سني على بعض مشائخي سنة ١٠٩١ هجرية ومن جملة افاداته فيه ان الطلاق البذلي أعم من الخلع والمبارات يصح حيث يصح احدهما ولا يصح حيث لا يصح احدهما كما تتعارفه متفقهة زماننا وقد بسطنا الكلام فى ذلك فى رسالة منردة وله رسالة وجزيرة فيما يعم به البلوى ذكر فيها فى بحث القبلة ان قبلة البحرين ان تجمل الجدي محاذياً لطف الاذن اليمنى وليس قبلتها كقبلة البصرة كما ظنه بعض متفقيهة زماننا ومن غريب ما اتفق فى ذلك انه ورد فى سنة ١١٠٨ هـ على البحرين حاكم اسمه « محمد سلطان بن فريدون خان » واشكل عليه معرفة القبلة جداً وادعى ان أكثر محاريب المساجد منصوبة على غير القبلة وكان عنده الآلة المعروفة بقبلة نماز « ١ » فى معرفة القبلة فسأل جماعة من علماء البحرين المتفقهة فذكروا له ان قبلتها كقبلة العراق وذكروا له علامة البصرة وما حاذها فلم تقع فى خاطره بموقع وذكر ان قبلة نماز لا تساعد على ذلك وكانت بيني وبينه كدورة فاستماني فلما زرته سألتني عن قبلة البحرين فذكرت انها بحيث يحاذي الجدي طرف الاذن اليمنى كما ذكر الشيخ جمال الدين فى رسالته و كل المتفقهة المذكورون حاضرين فتبينت لهم ان الشيخ جمال الدين وغيره قد بينوا ذلك فوق ذلك من السلطان موقع القبول وساعدت عليه الآلة المذكورة .

ومن جملة مؤلفاته مختصر التذكرة وهو جيد مفيد مليح كثير الفوائد ظفرت منه بنسخة عتيقة مقررة عليه « قدس سره » قرأها عليه تلميذه العقيه احمد بن فهد بن حسن بن محمد بن ادريس بن فهد الاحسائي وعليها الاجازة بخطه « قدس سره » تاريخها سنة اثنتين وثمانمائة ومنها كتاب « مجمع الغرائب » وهو كما سمي يحتوي على فروع غريبة ومسائل نادرة رأيت في كتب بعض اخواني بنسخة سقيمة سنة ١١٢٠ هـ وقبره « قدس سره » في الجزيرة « جزيرة اكل » في المشهد المعروف بمشهد النبي صالح وسمعت جماعة من مشايخنا عطار الله مرافقهم يحكون انه كان كثيراً ما يقع بينه وبين شيخنا الشهيد الاول « ره » مناظرات وفي الاغلب يكون الغالب الشيخ جمال الدين احمد بن المتوج فلما عاد الشيخ جمال الدين الى البحرين واشتغل بالامور الحسبية وفصل القضايا الشرعية وغيرها من الوظائف الفقهاء اشتغل ذهنه « قدس سره » ثم حج الشيخ جمال الدين وافترق اجتماعه بشيخنا الشهيد « رض » في مكة المشرفة فتناظر فغلب شيخنا الشهيد وأخذه فتعجب الشيخ جمال الدين فقال له الشيخ الشهيد « ره » قد سهرنا وأضمت ، و شيخنا الشيخ جمال الدين تلامذة فضلاء منهم ابنه .

١٢ - الشيخ ناصر بن المتوج

الشهاب الثاقب والسهم الصائب والبحر الزاخر الشيخ ناصر بن الشيخ احمد ابن المتوج كان نادرة عصره في الذكاء واشتعال الذهن ونسيج وحسنه في الصلاح ولم نظفر له بشيء من المصنفات وقبره بحجب قبر ابيه وقد زرتهما مراراً جمة ومشهدهما من المشاهد المنبرك بها ، انتهى كلام شيخنا الزباني الشيخ سليمان

الماحوزي البحراني (ره).

« قات » وقد ذكر هذا الشيخ الجليل كل من تأخر عنه كالمحدثين البحرانيين والحرفي الامل وخرّيت هذه الصناعة الملا عبد الله افندي في « رياض العلماء » والسيد المعاصر في روضاته والفاضل المعاصر في آخر « المستدرك » واثنوا عليه بكل جميل وذكره تلميذه الفاضل السبعي الاحساني شارح قواعد العلامة بما لا مزيد عليه وذكر ان له شرحا على مشكلات القواعد وله ايضا من المصنفات تفسير الكتاب المجيد وله رسالة (الناسخ والمنسوخ) وله اشعار كثيرة منها نظم مقتل الحسين (ع) رأيناه ومرآتي كثيرة وله مدح حسن في امير المؤمنين عليه السلام وذكر الماثلة بينه وبين رسول الله (ص) في صفات الكمال .

ومن تلامذته الشيخان الجليلان السميان الشيخ احمد بن فهد الحلي والشيخ احمد بن فهد المضري الاحساني والكل منها شرح على الارشاد فهو من غرائب الاتفاقات .

١٣ - الشيخ عبد الله بن المتوج

(ومنهم) والده العلامة الفاضل الاواه الشيخ عبدالله بن المتوج البحراني وكان عالماً ورعاً فاضلاً واشتهر ابنه بآبن المتوج دونه ذكره الفاضل الملا عبدالله افندي الاصفهاني في (رياض العلماء) ولم نسمع له بشيء من المصنفات ولا بتاريخ وموضع الوفاة .

١٤ - الشيخ احمد بن محمد

(ومنهم) العالم الفاضل فخر الدين الشيخ احمد بن محمد البحراني وكان هذا الشيخ زاهداً عادياً ورعاً قاله شيخنا المحدث الشيخ عبدالله بن صالح البحراني وكان من تلامذة الشيخ جمال الدين بن المتوج وذكره ابن ابي جمهور الاحساني في (غوالي اللؤلؤي) وفي اجازته لاسيد محسن الرضوي واثني عليه ثناء حسناً .

١٥ - الشيخ حرز الدين البحراني

(ومنهم) الشيخ حرز الدين البحراني الفقيه العلامة الحبر الاديب الفهامة تلميذ الشيخ فخر الدين بن محمد ذكره المحدث الصالح المذكور والشيخ ابن ابي جمهور كما ذكرنا ولم يذكر له ولا لشيخه شيئاً من المصنفات .

١٦ - الشيخ مفلح بن حسن الصيمري

(ومنهم) الشيخ الفقيه العلامة الحبر الاديب الفهامة الشيخ مفلح بن حسن الصيمري البحراني قال شيخنا الشيخ سليمان (ره) ومنهم اي من علماء البحرين الشيخ الفقيه العلامة الشيخ مفلح بن حسن الصيمري (١) واصله من صيمر

(١) اخبرني جملة من اشبهت انه (ره) في قرية - لعاباد في محلة منها يقال لها صيمر فلعن هذا الشيخ (قدس) منها إلا ان علماءنا المتصدين لذكر العلماء يذكرون -

وانتقل الى البحرين وسكن قرية سلماباد وله التصانيف الغائفة المليحة منها شرح الشرائع وقد اجاد فيه وطبق وقد فرق فيه بين الرطلين في الزكوتين وفاقا للشيخ العابد جمال الناسكين احمد بن فهد الحلبي (ره) في المهذب والعلامة في التحرير وله شرح الموجز موجز الشيخ جمال الدين بن فهد أظهر فيه اليد البيضاء وقد طالعتة واستفدت منه كثيرا في سنة ١٠٩٣ هـ وما بعدها ومنها كتاب (جواهر الكلمات في العقود والاياعات) مديح كثير المباحث غزير العلم ومنها رسالة (الزام النواصب بخلافة علي بن ابيطالب) وله رسالة رأيتها في خزانة كتب شيخنا العلامة (قدس سره) في تكفير ابن قرقور رجل من اعيان البحرين وارتداده بسبب تلاعبه بالشرع المقدس ، وله قصائد مليحة اورد بعضها الشيخ الصالح الشيخ فخر الدين الطريحي في مجالسه انتهى كلامه علا في الجنان . قماه .

« قلت » وهذا الشيخ « قدس سره » من روه ساء الطائفة المحقة وفتاويه كثيرة منقولة مشهورة في كتب الاصحاب كالجواهر والمقاييس ومفتاح الكرامة وغيرها ورأيت شرحه على الشرائع سماه (غاية المرام شرح شرائع الاسلام) مجلدان عندنا من الكتب الموقوفة وعندنا ايضا (جواهر الكلمات) وله شعر كثير في الراثي للحسين (ع) والمثالب لأعداء آل محمد (ص) ووقفت له على ابيات لما خرج من البحرين من بعض الظلمة يتأسف عليها وعلى بعض اخوانه فيها ثم بعد ذلك ارجعه الله اليها قال .

— انه في صيبر البصرة ثم انتقل للبحرين فلعله اخفى عليه اسم تلك المحلة ونظروا الى ان اللفظ ينصرف عند اطلاقه الى اظهر الافراد فكوا بذلك سلك الله بالجميع احسن المالك .

ألا من مبالغ الاخوان انهم رضيت بسنة الفجار فينا
 فافعل مثل فعلان واني كجندب للولاية قد نفينا
 وما أسفي على البحرين لكن لاخوان بها لي مؤمنينا
 دخلنا كارهين لها فلما ألفناها خرجنا كارهينا (١)

وقبره في قرية سلماباد من البحرين وقبر ابنه الصالح الشيخ حسين بجنبه .

١٧ - الشيخ حسين ابنه الشيخ مفلح

(ومنهم) ولده وتلميذه الشيخ الفقيه الزاهد العابد الورع الشيخ حسين اورع اهل زمانه واعبدتم وافضلهم كان مستجاب الدعوة كثير العبادات والصدقات ، قل ان يمضي له عام في غير حج او زيارة لم يثر له عثرة وكان لئاس فيه اعتقاد عظيم وراج الشرع الشريف في زمانه غاية الرجاج وكان اذكي اهل زمانه واجتمع في بعض اسفاره بالشيخ العلامة مروج مذهب الامامية في المائة التاسعة الشيخ علي بن عبد العال الكركي واستجاز منه واجازه وله مصنفات له كتاب (الناسك الكبير) كتاب كثير الفوائد وكتاب (المناسك الصغير) ورأيت خطه في بعض نسخ (الشرائع) وقبره وقبر ابيه (رض) في قرية سلماباد وزرتهما مرة انتهى كلام الشيخ سليمان البحراني (ره) .

(قلت) قد ذكره السيد العلامة بحر العلوم الطباطبائي (ره) في (الفوائد)

(١) اقول والحق أقول إن قوله (رض) :

دخلنا كارهين لها فلما ألفناها خرجنا كارهينا

هو مما يؤيد قول شيخنا الشيخ سليمان انه من صيمر البصرة . (المصنف)

وذكر أن له كتاب (محاسن الكلمات في معرفة النيات) ذكر فيه كثيراً من فتاوي والده في كتابيه (شرح الموجز) و (شرح الشرائع) ووجدت له اجوبة لبعض المسائل وبعض الفتاوي وذكره أيضاً السيد المعاصر في الروضات توفي (قدس سره) سنة ٩٣٣ هـ مفتتح شهر محرم الحرام (١).

١٨ - الشيخ عبد الله ابن الشيخ حسين الصبمري

(ومنهم) ابنة الفاضل العالم الشيخ عبدالله ابن الشيخ حسين المذكور وجدت بخطه في آخر المجلد الاول من تحرير العلاوة في النسخة التي عندنا اجازة لبعض تلامذته بهذه الصورة «انها ابده الله تعالى قراءة وبجثا وشرحاً في مجالس متعددة واوقات متبعدة اخرها في يوم العشرين من ربيع الاول سنة خمس وخسين وتسعمائة والمشار اليه الشيخ حسين بن صالح ابن . . . بن صالح دام ظله واجزت له روايته غني عن والذي المرحوم الشيخ حسين عن والده المرحوم الشيخ مفلح ابن حسن متصل بالمجتهدين متصل بالائمة المعصومين عن الرسول الامين عن جبرائيل (ع) عن الله رب العالمين حرره الفقير الي ربه عبدالله بن حسين بن مفلح عنى الله عنهم اجمعين» نقلته من خطه وكان فيه بعض الحروف المقشعة لطول مدة الكتابة رحمتنا الله واياهم واخواننا المؤمنين في الدنيا والآخرة انه ارحم الراحمين .

(١) تشرفت بزيارة قبر هذين العالمين المدين وأهديت لكل واحد منها ثواب ركعتين ودموت الله عندهما بأن يمنحني خير الدارين .

(ابن المصنف حسين)

١٩ - الشيخ يحيى بن عسيرة

(ومنهم) الفاضل الكامل الشيخ يحيى بن حسين بن عسيرة البحراني احد تلامذة الشيخ الصالح الشيخ حسين بن الشيخ مفاح المذكور ويروي عنه ولعله صاحب كتاب (الشهاب في الحكم والآداب) الذي ذكره فيه الف حديث عن سيد المرسلين صلى الله عليه وآله الطاهرين من طرق الخاصة وبعضها من طرق العامة المطبوع الآن الذي ذكره السيد المعاصر في (روضاته) وذكر انه للشيخ يحيى البحراني وليس له ذكر في التراجم والله تعالى العالم ، وليس هو كتاب الشهاب المذكور فيه ايضاً الف حديث للقاضي القضاعي السني فانه ليس جارياً على اسلوبهم والله العالم .

٢٠ - الشيخ حسين بنه ابي سردال

(ومنهم) العالم العامل الفقيه الرباني الشيخ حسين بن علي بن الحسين بن ابي سردال البحراني ذكره شيخنا الحر في الأمل واثى عليه بالعلم والفضل وذكر انه من تلامذة المحقق الشيخ علي بن عبد العال الكركي له مصنفات منها (الاعلام الجلية شرح الالفية الشهداني) وكتاب (الكواكب الدرية في شرح الرسالة النجمية) للشيخ علي بن عبد العال قال الشيخ الجليل الحر : رأيت هذين الكتابين في خزانة الكتب الموقوفة في مشهد الامام الرضا (ع) بخط . ولغها انتهى كلام السيد ابن ابي شيان البحراني في كتابه تمة الأمل .

٢١ - الشيخ على العسكري البحراني

(ومنهم) العالم العامل الفقيه الرباني الشيخ علي ابن الشيخ حسين الشاطري الشهدائي العسكري ، قال شيخنا الشيخ سليمان البحراني كان أوحد عصره غير مدافع وله كتب منها كتاب (شرح الألفية) مفيد كثير المباحث وهو عندي وله حواشي مفيدة ورأيت خطه في كتبه وفي الكتب الموقوفة على اهل الماحوز من كتبه كثير . مثل كتاب (المنهاج) وكتاب (احكام القرآن) للقطب الراوندي انتهى كلامه علامه .

(قلت) والعسكر قرية من قرى البحرين في طرفها الجنوبي وهي الآن خراب غير مسكونة وقرية المعامير حدثت بعد خرابها وأهلها أهلها كذا قيل وينسب اليها هذا الشيخ وابنه حرز (١) .

٢٢ - الشيخ هرز العسكري

(ومنهم) ولده الفاضل الشيخ حرز ابن الشيخ علي ابن الشيخ المذكور أبوه آفأ له مصنفات منها (مقتل امير المؤمنين) عليه الصلاة والسلام .

(١) والعسكر هذه تعرف بعسكر الشهداء ولم أقف على وجه نسبتها وقد سكن الآن في بعض نواحيها اناس من السنة يسمون آل ابي ربيع .
(حرره عبدالله بن احمد العرب)

٢٣ - الشيخ داود بن ابي شافيز

(ومنهم) الشيخ المحقق العلامة الاديب الحكيم الشيخ داود بن محمد بن عبدالله بن ابي شافيز (بالشين المعجمة بعدها الف ثم الغاء والزاء اخيراً) واحد عصره في الفنون كلها وله في علوم الأدب اليد الطولى وشعره في غاية الجزالة وقصائد شعره مشهورة وكان جدلياً حاذقاً في علم المناظرة وآداب البحث ما ناظر احداً إلا واخمه وله مع السيد العلامة النحرير ذي الكرامات السيد حسين ابن السيد حسن الغريفي (ره) مجالس ومناظرات وممعت شيخي الفقيه العلامة الشيخ سليمان يقول كان السيد افضل واشد احاطة بالعلوم وادق نظراً وكان الشيخ داود (ره) اشد بديهية وادق في صناعة علم الجدل فكان في الظاهر يكون الشيخ غالباً وفي الحقيقة الحق مع السيد وكان الشيخ داود (ره) يأتي ليلاً الى بيت السيد العلامة الغريفي ويمتد منه ويذكر ان الحق معه وله (ره) رسائل منها رسالة وجيزة في علم المنطق اختار فيها مذهب الفارابي في تحقيق عقد الوضع في المحصورات واختار فيها ايضاً ان الممكنة تنتج في صغرى الشكل الاول وله فيها مذاهب نادرة انتهى كلام شيخنا العلامة الماحوزي البحراني .

(قلت) وهذا الشيخ من العلماء الكبار وهو الذي تصدى لمباحثة العلامة الشيخ حسين بن عبد الصمد العالمي والد شيخنا البهائي لما قدم البحرين وزاروه ثم زارهم وجرى البحث بينهما فلما انفض المجلس ورجع الشيخ حسين الى بيته كتب هذين البيتين :

اناس في اول قد تصدوا لمحو العلم واشتغلوا بلم

اذا جادلتمهم لم تلق فبهم سوى حرفين لم لم لا نسلم
وله شرح على الفصول النصيرية في التوحيد جيد حسن وقد رأيتُه وكان
سيدنا المعاصر السيد الفاخر السيد احمد بن السيد عبد الصمد البحراني (ره)
يعجب منه ومن متانته وتحقيقاته وذكره الجليل السيد علي خان في (السلافة)
وبالغ في اطرائه وذكر جملة من آدابه واشعاره وهو من اهل جد حفص البحرين
ومدرسته هو المسجد المسمى بمدرسة الشيخ دارد الشائع على السنة عوام عصرنا
هذا بمدرسة العربي وقبره (ره) في حجرة في جنب المسجد داخلة فيه من الشمال
إلا انها الآن خارجة عن المسجد المذكور وهناك قبور جماعة من العلماء إلا اني
لم اقف على اسمائهم وقد وقعت على هذا المسجد سنة من السنين حادثة من
النصارى لا يسعها هذا المكان في سنة ١٣٣٥ هـ .

٢٤ - السيد عسيم الغريفي

(ومنهم) السيد العلامة التحرير ذو الكرامات السيد حسين ابن السيد
السعيد السيد حسن الغريفي البحراني أفضل اهل زمانه وأعبدم وأزهدم كان
متمقلا في الدنيا وله كرامات وله كتب نفيسة منها كتاب (الغنية في مهمات الدين
عن تقليد المجتهدين) لم ينسج على منواله احد من المتقدمين ولا من المتأخرين فهو
ابو غدير تلك الطريقة وابن جلائها وله فيها اليد البيضاء ومن تأملها عين
الانصاف اذعن بغزارة مادته وعظم فضله ولم يكلفها بل بلغ فيها الى كتاب
الحج وهو عندي وفيه من الفوائد ما لا يوجد في غيره ومن مؤلفاته ايضا شرح
الرسالة الشمسية وشرح المائة العامل ورسالة مليحة في علم العروض والقافية وله

على الذكري حواش مفيدة وكان شاعراً مصقماً ومن جملة ما ينسب اليه ما وجدته
بخط شيخنا (قده) وهو ايضاً مذكور في سلافة العصر للسيد الاديب النجيب
السيد علي ابن الميرزا السيد أحمد وهو قوله رحمة الله عليه :

قل للذي غبت فغاب الذي قلت رقت السن مني ضروس
لا تمتحنها تمتحن انها دلية دآيت مني غروس
بل وقتاني صعدة صعبة تجبراني الهزبري الشموس

وقد زرت (١) قبره وتبركت به ودعوت الله عنده انتهى كلام شيخنا العلامة
الماحوزي البحراني (قدس سره النوراني) .

(قلت) وقد ذكره هذا الجليل الفاضل النبيل السيد علي صاحب السلافة
واثنى عليه ثناء عظيماً ومدحه مدحاً جميلاً جسيماً ويزني ذكره قبل الشيخ داود
لأشياء كثيرة لكنه جرى هكذا غفلة ، والغريفة بالضم تصغير غرفة قرية من
قرى بلادنا البحرين هي مسكن هذا الجليل في الطرف الجنوبي من قرية الشاخورة
وقد خربت ، وقد رثاه بعد وفاته الاديب الماهر ابو البحر الشيخ جعفر بن محمد
الخطي (ره) بهذه القصيدة الفريدة وهي قوله :

جد الزدى سبب الاسلام فانجذما وهد شاخ طود الدين فانهدما
وسام طرف الملا غصاً فأغمضه وفل عزب جسام المجد فانثلما
الله اكبر ما أدهاك مرزية فصمت ظهر التقي والدين فانفصما
أحدثت في الدين كلاماً لو اتبج له عيسى بن مريم يأسوه لما التحما
أي امرىء بك انجمت الانام به فاستشعروا بده التزفار والالما

(١) قبره في ابو صبيح احدى قرى البحرين ووفاته ١٠٠١ هجرية .

كل يزبر ثباياه اناوله	حزننا عليه ويدميا له ندما
وينثرون وسلك الحزن ينظمهم	على الخدرود عقيق الدمع منسجما
لهفي وما لهفي مجد علي على	مجد تفرق اشتاتا فما التاما
لهفي على كوكب حل الثرى وعلى	بدر تبوأ بعد الأبرج الرجا
ايه خليلي قوما واسعدا دنما	اصاب احشاه دامي الحزن حين رمى
نبكي خضم علوم جف زاخره	وغاض طاميه لما فاض والتعلا
نبكي فتى لم يحل الضيم ساحته	ولا اباح له غير الحمام حمى
ذو منظر يبصر الاعمى برؤيته	هدى وذو منطق يستنطق البكا
لو علم الوحش ما يلقىه من حكم	لراحت الوحش من تعليمه علنا
او أسمع الاسد شيئا من مواعظه	لراحت الاسد خوفاً تكرم الغلما
لو انصف الدهر افنانا وخلده	وكان ذلك من افعاله كرمه
ماراح حتى حشى اسماعنا درراً	من لفظه وسقى اذهاننا حكما
كالغيث لم ينأ عن ارض الم بها	حتى يغادر فيها الثبت قد نجما
كانه وضريح ضم حثته	ذو الذون يونس لما ان له التقما
ياقبره لا عداك الدر منسجم	من المدامع هام ينجعل الديما (١)

(١) وهذا السيد الجليل ينتهي اليه في النسب الغريفي التقي الاورع النجيب السيد محسن ابن السيد عبدالله ابن السيد احمد نزيل قرية نعيم والعالم الفاضل الحبر السيد عدنان ابن العالم السيد شبر آل السيد مشعل نزيل المحمرة والسيد مهدي ابن السيد علي نزيل النجف الاشرف على مشرفه السلام .

(عبدالله بن احمد العرب سنة ١٣٣٥)

صبراً بنيه فان الصبر اجمل با
 هي النوائب ما تنفك دامية
 لمح الكريم اذا ما حادت دهما
 فاصبحوا تحت اطباق الثرى ربما
 لو اكرم الله من هذا الردى احداً
 صلى عليه اله العرش ما وخذت
 الانياب منا وما منها امرؤ سلما
 لا اكرم المصطفى من ذلك واحترما
 خوص الركاب تؤم البيت والحرمما
 انتهى ولقد اجاد وهي اول شعر قاله في المراني كما في ديوانه وناهيك بها بلاغة
 وعظما ونخامة تعمده الله برحمته ورضوانه ، ولما سمع بوفاته العالم الفاضل الشيخ
 داود بن ابي شافيز انشد ارتجالاً يقول :

هلك الصقر يا حمام فغني
 طرباً منك فوق عالي العصون
 انتهى قدس الله ارواحهم اجمعين وحشرنا واياهم في زمرة محمد وآله الطاهرين .

٢٥ - السيد عبدالله القاروني

(ومنهم) السيد العلامة الأواه السيد عبدالله القاروني نزيل كركنا وهو
 اواحد زمانه له كتب منها (شرح المغني) وقفت على مجلد منه كبير ولم يبلغ
 الاوسط باب الالف وهو كثير الابحاث دقيق الانظار جزل العبارة والمجلد
 المذكور كان في خزانة كتب شيخنا واستعرته من اولاده ومنها شرح كتاب
 (العزة) عجيب في فنه سمعت صاحبنا السيد الفغوي الأديب السيد علي (ابن
 خالنا) السيد العلامة السيد حسين الكيتكاني (قدس سره) يصفه وقال انه لم
 يعمل مثله في فنه وكلسيد العلامة الفقيه السيد ماجد ابن السيد هاشم العلوي
 العريضي البحراني (قدس سره) في مرثيته قصيدة أبدع فيها مطلعها :

رثت لفقرك لذة الفضل وفشت خلافاك آفة الجهل
وتنكبت سبل الهدى عصب قد كنت هاديا الى السبل

ويجبني قوله ايضاً رحمه الله فيها هذين البيتين العجيبين :

لولا علا علقك يدك به لم تغن عنك نجابة الاصل
كالسيف لا تغنيه نسبه يوماً الى يمن عن الصقل

وهي موجودة في ديوان السيد المذكور ، وكان عندي بخط السيد الغوي
الاديب السيد علي ابن خالته السيد العلامة السيد حسين الكتكاني انتهى كلام
شيخنا العلامة الماحوزي (قدس الله سره) .

(وكرّانا) بالكاف المفتوحة اولا ثم الراء المشددة بعدها الالف ثم النون ثم
الالف اخيراً قرية من قرى البحرين شمالاً عن قرية ابى اصبع .

٢٦ - السيد ماجد الصادقي

(منهم) السيد العلامة الفهامة محرز قصب السبق في جميع الفصائل والفائز
بالرقيب والمعلّى من قداح الكمالات الكسبية والوهبية من بين فحول الاوانير
والاوائل السيد ابو علي السيد ماجد ابن السيد العالم السيد هاشم ابن العريض
الصادق في البحراني (ره) كان أوحذ زمانه في العلوم احفظ اهل عصره ، نادرة
في الدكاء والفتنة وهو اول من نشر علم الحديث في دار العلم - لم شيراز المحروسة
وله مع علمائها مجالس عديدة ومقامات مشهورة أخبرني شيخنا الفقيه ببعضها واقبل
اهلها عليه اقبالا شديداً وتلمذ عليه العلماء الاعيان مثل مولانا العلامة محمد محسن
الكاشاني صاحب (الوافي) والشيخ الفقيه ذو المرتبة الرفيعة في الفضل والسجال

الشيخ محمد بن حسن بن رجب البحراني والشيخ الفاضل المتبحر الشيخ محمد ابن علي البحراني والشيخ زين الدين الشيخ علي بن سليمان البحراني والشيخ العلامة الاديب الخطيب الشيخ احمد بن عبد السلام البحراني والسيد العلامة السيد عبد الرضا البحراني والشيخ الفاضل الشيخ احمد بن جعفر البحراني وغيرهم وخطب علي منبر شيراز خطبتي الجمعة بديهة لما نسي تلميذه السيد الفاضل السيد عبد الرضا الخطبتين اللتين انشأهما والقصة المذكورة في كتاب (سلافة العصر في محاسن الدهر) للسيد الاديب لجيب الفاضل السيد علي ابن الميرزا احمد وختما بأبيات في غاية من البلاغة والجزالة وكان شيخنا العلامة معجباً كثيراً بقصيدته الرائية في مرثية الحسين (ع) سيد الشهداء التي مطلعها :

بكي وليس علي صبر بمعدور من قد اطل عليه يوم عاشور

وله معان كثيرة في نظمه ومن بديع ذلك قوله رحمة الله عليه

لشيب رأسي بكت عيني ولا عجب تبكي العيون لوقع الثلج في القلال

واجتمع في سنة بالعلامة الشيخ البهائي (قدسه) في دار السلطنة اصفهان

المهروسة فاعجب به شيخنا البهائي (ره) حتى حكى بعض مشائخنا انه سأل السيد عن

مسئلة بمحضر الشيخ فأوجز السيد الجواب تأدباً مع الشيخ فانشد الشيخ

(قدس سره) :

حماة جرعاً حومة الجنادل اسجمي فأنت بمرأى من سعاد ومسمع

فأطال السيد الكلام فاستحسنه الشيخ ، وحدثني شيخنا العلامة انه لما

اجتمع السيد بالشيخ كان في يد الشيخ سبحة من التربة الحسينية على مشرفها

سلام الله فتلا الشيخ على السبحة ونظر منها ماء على طريقة ما تستعمله اهل الشيا بذة

والعلوم الغربية فسأل السيد أيجوز التوضوء به فقال السيد لا يجوز ، وعلله بأنه ماء خيالي لا حقيقي وليس من المياه المتأصلة المنزلة من السماء أو التابعة من الأرض فاستحسنه الشيخ واستجاز منه الشيخ فكتب له اجازة طويلة تشتمل على تأدب عظيم في حقه وثناء جميل وتقريظ عظيم وقد وجدت الاجازة في خزانة بعض كتب الأعيان سنة ١١٠٣ ولولا ضيق المقام لنقلتها .

وللسيد (قدس سره) (الرسالة اليوسيفية) جيدة جداً وعليها له حواشي مفيدة ورأيتها بخط تلميذه الفاضل الشيخ احمد بن جعفر البحراني (ره) وقد قرأها عليه (قدس سره) في دار العلم شيراز وعليها الانهاء والاجازة بخطه روح الله روحه وله رسالة في مقدمة الواجب مليحة كثيرة الفوائد ورأيتها مرة واحدة في يد بعض الفضلاء في مجلس شيخنا سنة ١١٠٩ ولم يعطها صاحبها الاستنساخ ثم انه مات فطلبتها من ورثته ففتشوا عنها ولم يروها وله حواشي مليحة متفرقة على المعالم وحواشي متفرقة على خلاصة الرجال ورأيتها بخطه عند بعض الاصحاب وله حواشي على الشرائع وعلى اثني عشرية شيخنا البهائي (ره) وحواشي على كتابي الحديث وفي نسخة التهذيب اتني عندي جملة منها وله فتاوى متفرقة جمعها بعض تلامذته وهي عندي وله رسالة مماها (سلاسل الحديد في تقييد اهل التقليد) ومنه أخذ العلامة السيد هاشم البحراني هذا الاسم فانتخب من شرح عز الدين ابن ابي الحديد كتاباً مليحاً مماها (سلاسل الحديد في التقييد لأهل التقليد من كلام ابن ابي الحديد) ورأيت له (وقف نامة) تتضمن وقف الخان الاختم امام قلي خان للمدرسة التي في دار العلم شيراز المعروفة بمدرسة الخان وموقوفاتها في غاية البلاغة ونهاية البراعة رأيتها في يد السيد الاديب

النجيب صاحبنا السيد عبد الرؤف ابن السيد حسين الجد حفصي البحراني .
وبالجملة فمحاسنه كثيرة وعلومه غزيرة روح الله روحه وتابع فتوحه توفي
(قدس سره) باليلة الحادية والعشرين من شهر رمضان بدار العلم شيراز
سنة ١٠٢٨ هـ انتهى كلام شيخنا العلامة الشيخ سليمان البحراني .

(قلت) : وهذا السيد الجليل من نوادر الزمان علماء وادباً وعملاً وكلاماً
ويكفيه انه تلمذ مثل الكاشاني واضرا به من فحول العلماء عليه وذكره السيد
الأديب النجيب السيد علي في السلافة وبالغ في الثناء والتقريظ عليه وذكره كل
من تأخر عنه من علماء الرجال والاجازات وكتابه (اليوسيفية) التي ذكرها شيخنا
مع حواشيه الكثيرة موجودة عندنا في اولها اصول الدين اجمالاً مفيداً ثم الطهارة
والصلاة وله الشعر البليغ الذي لم يوجد لأحد من الهاشميين بعد السيد الرضي
أحسن منه وشعره في البدهة في غاية القوة والجزالة ولا سيما الايات التي ارتجلها
بعد خطبتي الجمعة التي اشار اليها شيخنا وذكرها السيد النجيب في السلافة
ولا بأس بذكرها مع بعض من كل من شعره المشتمل على التفكير والآداب والاتعاظ
لاولي الالباب فمنها الايات التي ختم بها الخطبتين قوله (ره) :

ناشدتك الله إلاما نظرت الى	صنيع ما ابتدأ البارئ وما ابتدعا
تجد صفيح سماء من زمردة	خضراً وفيها فريد الدر قد رصعا
ترى الدرارى يدانين الجنوح فما	يجدن غب السرى عيا ولا ضامعا
والارض طاشت ولم نسكن فوقها	بالراسيات التي من فوقها وضعا
فقر ساحتها من بعد ما إمتنعا	وانحط شانحها من بعد ما ارتفعا
وارسل الغديبات المعصرات لها	ففقهت ملء فيها واكتست خلاما

هذا ونفك لوام الخبير لها لا رتد عنها كليل الطرف وإرتدعا
وليس في العالم العلوي من أثر يجير اللب إلا فيك قد جمعا
انتهى قال السيد الصدر في السلافة وهذه الايات لو كانت عن رؤية لأخمت
مصافح الرجال فكيف وهي عن بداهة وإرتجال ومن شعره في الموعظة:

طلعت عليك المنذرات البيض	وابيض منها الفاحم المححوض
صرحن عندك بالندارة عندما	لم يقفها الاعاء والتعريض
ست مضين واربعون نصحن لي	والمثلهن على التقي تمحضض
وافي المشيب مطالباً بحقوقه	وعلي من قبل الشباب فروض
أيقوم اقوام بمسنون الصبا	متوافراً ويفوتني المفروض ا؟
لأحق هذا قد نهضت به ولا	انا بالذي يبغى المشيب نهوض
ان الشباب هو المطار الى الصبا	فاذا رماه الشيب فهو مهوض
بادرته خاس الصبا إذ لاح لي	بمفارق الفودين منه وميض
فشى وحاز سبق اذ أنا قارح	جذع بمستن العذار ركوض
واسود في نظر الكواعب منظري	إذ سودته الغائبات البيض
والليل محبوب اكل ضجيعة	تهوى عناقك والصبح بغيض
عريت رواحل صبوتي من بعد ما	اعبي المذاخ هن والتقويض
قد كنت في طلب العنان فماسني	وال يذلل مصعبي ويروض
عبث الربيع بلتي وعاث في	تلك المحاسن كلهن مقويض

ومن شعره رحمه الله يحن الى لغه ووطنه حنين النجيب الى عطنه يقول :
ياساكني جد حفص لا تخطمكم ريب المنون ولا نانتكم المحن

ولاعدت زهرات الخصب واديكم ولا اغب ثراه العارض الهتن
 ما الدار عندي وان الفيتها سكناً يرضاه قلبي لولا الالف والسكن
 مالي بكل بلاد جثتها سكن ولي بكل بلاد جثتها وطن
 الدهر شاطر ما ييني وبينكم ظلماً فكان لكم روح ولي بدن
 مالي ومالك يارقاء لا انعطفت بك الغصون ولا استعلى بك الهن
 مثير شجوك أطراب صدحت بها ومصدر النوح مني الهم والحزن
 وجيرتي لا أرام تحت مقدرتي يوماً وإفك تحت الكشح محتضن
 هذا وكم لك من اشياء فزت بها عني وان لزنا في عوله قرن

وقال (ره) وقد سمع مليحاً يقرأ على القبور ويتلو القرآن بنغم الزبور :

وقال لأي الذكر قد وقفت بنا تلاوته بين الضلالة والرشد
 بلفظ يسوق الزاهدين الى الخنا ومعنى يشوق الفاسقين الى الزهد
 (قلت) ولقد اجاد ، وله (قدس سره) شعر كثير في غاية البلاغة ومجارات
 بدبية مع أبي البحر الخطي (ره) نذكر بعضها إن شاء الله تعالى في ترجمته
 وقد اصيب في صغره من بعض الحاسدين بعين فذهبت من عينه عين فرأى
 والده جده رسول الله (ص) فقال له إن اصيب بصره فلقد اعطاه الله بصيرته
 ولقد صدق صلى الله عليه وآله وهو الصادق الامين ، وقبره (رض) بشيراز
 في جوار السيد (احمد ابن الامام موسى الكاظم - ع) المعروف (بشاه چراغ)
 كما في اللؤلؤة نور الله ضريحه و قدس الله في الفردوس روحه .

٢٧ - السيد عبد الرؤف ابن السيد ماجد الصادقي

(ومنهم) ابنه السيد عبد الرؤف قال السيد في روضاته بعد ترجمة السيد ماجد المذكور وكلام في البين : وينسب بعض الفضلاء الاواخر هذه الايات الى السيد عبد الرؤف ابن السيد ماجد بن هاشم الصادقي وهي هذه المناجات :

ياحليما	ذا	اانة	واقنذار	ليس	يهجل
عبدك	المدنوب	مما	قد	جناه	يقنصل
كاد	ان	يقنط	لولا	سعة	الرحمة
بأه	بالخسران	عبد	اهل	المولى	فأهمل
ان	في	ذلك	لمسراً	من	بخاف
مات	التوبة	من	سوف	ومن	ليت
تهت	في	بيداء	تقصيري	فهل	برشد
ادخلتني	النفس	لكن	منهيج	المخرج	أشكل
كما	اقبل	عام	اننى	عام	اول
فاذا	اقبل	عام	كان	مما	فات
ليتي	أجهل	علمي	او	بما	اعلم
فعلى	عفرك	لا	الاعمال	يارب	المعول
فعمسى	جرح	ذنوبي	يمسح	العفو	فيدمل
لو	برضوى	بعض	ما	بي	وتنززل

غير اني بالذي المصطفى اشرف مرسل
وعلي وبنيه ياإلهي اتوسل
فبهم ياوا-ح الرحمة ثبت لي ما زل
واسع الغفران يامن يغفر الذنب وان جل
لست افقوا اثر قوم غيرهم في العقد والحل
عجل الفوز بهم لي وعلى ارواحهم صل
تمت المناجات وانتهى كلامه .

(قلت) : ولم أر لهذا السيد ترجمة ولا ذكرأ غير ما ذكرناه وامله كان
طفلا بعد موت والده العلامة ونشأ في شيراز ولم يذكر السيد له غير هذه المناجات
وكنى بها ادباً وتقوى وورعاً .

٢٨ - السيد ماجد ابن السيد محمد البحراني

(ومنهم) السيد السند السيد ماجد ابن السيد محمد البحراني (ره) قال
الشيخ في الأمل كان السيد ماجد ابن السيد محمد البحراني عالماً فاضلاً جليل القدر
وكان قاضياً بشيراز ثم بأصفهان وكان شاعراً ادبياً منشئاً له (شرح نهج البلاغة)
لم يتم من المعاصرين كتبت له مرة ابياتاً من جملتها :

قصدت فتى فريداً في المعالي حماه ظلل للأمال قصدا
ولم اطلب لنفسي بل لشخص عزيز في الكمال اراه فردا
دعوتك لاكتساب الاجر أرجو اجابة (ماجد) كم حاز مجدا
ومثلك من تناط به الاماني وپرضى بالندى والجود وفدا

يهزك هزة الهندى شعر يذكر جودك المأمول وعدا
 اما تبغى بزى الايام شكري اما ترضى بهذا (الحر) عبدا
 انتهى كلامه علا في الجنان مقامه .

(أقول) وقد ذكره السيد الجليل صاحب تنمة الأمل وهو من اهل بيته المعروفين
 بأل ابي شبانة بل يمكن ان يكون من ذريته نعمه الله برحمته .

٢٩ - السيد احمد ابى السيد عبد الصمد

(ومنهم) السيد الانجد الامجد العلامة السيد احمد ابن السيد عبد الصمد
 البحراني عالم فاضل اديب شاعر كامل قرأ عند شيخنا البهائي وذكره صاحب
 السلافة فقال فيه : هو للعالم علم وللفضل ركن مستلم مديد في الأدب باعه جليل
 كريم شيمه وطبائه خلد في صفحات الدهر محاسن آثاره وتلد جيد الزمان قلائد
 نظامه ونشاره فهو اذا قال صان وغنت اشبا لسانه النصال ولم اسمع من شعره إلا
 هذين البيتين العجيبين :

لا ابلغتني الى العلياء عارفتي ولا دعنتي العلاء يوماً لها ولداً
 ان لم امر على الاعداء . شر بهم مسارة ليس يحلو بعدها ابداً
 وكفى بها شاهداً على قوته في الفصاحة والأدب والملاحة انتهى كلامه علا مقامه
 (قلت) : وقد رثاه ابو البحر الشيخ جعفر الخطي بقصيدة بديعة مذكورة
 في ديوانه (ره) وكان قد توفي ووالده حي يعزبه فيها ويسليه ويعبر عنه
 ولم اسمع له بشيء من المؤلفات .

٣٠ - السيد علي ابيه السيد ماجد

(ومنهم) السيد الثقي السيد علي ابن السيد الزاهد السيد ماجد ابن السيد احمد ابن السيد ابراهيم الحسيني البحراني نجر لا يقاس دره وجره لله وقد كان في ابلان شبابه لم تكن له معرفة بالشعر وآدابه وغلطه وصوابه إلا انه كان محبباً لأنشاده مواضباً عليه كسائر اوراده سائماً في بيداها الاشعار آتاه الليل وأطراف النهار حتى حصلت له ملكة قوية يقتدر بها على نظم القريض فسار في بحره الطويل العريض فهو الآن شاعر اوانه وناطقة زمانه ورئيس اقرانه ان نظم اجاد وان نثر افاد صحبني صغيراً واحسن الي الصحبة كبيراً فجزاه الله عني خير الجزاء قاله صاحب تنمة الأمل السيد محمد البحراني وذكر له اشعاراً كثيرة ولم يذكر تاريخاً لوفاته ولا شيئاً من مصنفاته .

٣١ - السيد علوي ابيه السيد اسماعيل البحراني

(ومنهم) السيد علوي ابن السيد اسماعيل البحراني فاضل ادب صالح تقي ذكره صاحب السلافة فقال فيه : فاضل في النسب والادب . عرق وكامل تهـدل فرع مجده وأعرق وهو اليوم شاعر هجر ومنطيقها الذي واصله المنطق الفصل وما هجر يفسح للبيان مجالاً ويوضح منه غرراً واحجالاً ويطلق في آفاقه بدوراً وشموساً وبروض من صمابه جموحاً وشموساً ويشتار من جناه عسلاً ويهز من فناه اسلاً ومعظم شعره فائق . مستجاد فمنه قوله وقد اجاد :

بنفسی افدی وقل الفدا غزالا بوادی النقا اغیدا
 ملیحاً اذا نض من وجهه نقاب الحیا قلت بدر بدا
 غزالا ولكن اذا ما نصبت شرا کالاصطاده استأسدا
 سقیم اللواظ مکحولة ولم يعرف الکحل والأعدا
 الی آخرها وذكر له اشعاراً كثيرة ولم يذكر السیدان صاحب السلافة والتتمة
 للأمل له ولا لغیره مصنفاً كما هو الاکثر مع اکثر العلماء وانما الایم عندهما ذکر
 أدب الرجل واشعاره المستجادة واقواله الحسنة ولو کان هذان السیدان یذکران
 مع تلك المصنفات والرسائل والمؤامات حفظاً لها عن العدم وازالة لها عن شبهة
 عدم القدرة لکان ادلی ولكل جهة هو مولیها شکر الله مساعیهم الجليلة ومنحنا
 وایامهم من خیراته الجزيلة .

٣٢ - السیر محمد ابیه السیر عبید الحسین آل شبانه

(ومنهم) العالم الفاضل الحسیب الذسیب الکمال الأذیب الأرب السید محمد
 ابن السید الحسین ابن السید ابراهیم بن ابی شبانه البحرانی الحسینی قال فیه فی
 السلافة علم العلم ومناره، ومقتبس الفضل وسناره، فرع دوحه الشرف الناظر، المقر
 بسموه کل مناضل ومناظر، اضاءت انوار مجده وماثره

کالبدر من حیث التفت رأیته یهای الی عینیک نوراً ناقباً
 اما العلم فهو بجره الذي طما وزخر واما الأدب فهو صدره الذي سما به
 وفخره، ان ثمر فالثرة منه فی خجل، او نظم فالثربا من استلابه عقدها فی
 وجل طالما استنزل الدراري بقله واستخرج لدر من البحار بکلمه فاطلعا فی
 سماه بیانہ ونظمها فی سلك عقیانه وناهییک بمن تها به النجوم فی سماها،

وتخشاہ الالثالی فی دائمها وقد کان دخل الدیار الهندیة فاجتمع بالوالد ومدحه بمدائح نقضت غزل الحارث بن خالد فمرف له حقه . وقابله بالاكرام بما استوجبه واستحقه ، وذكرنا عند مولانا السلطان بما قدمه لديه وملاً من المواهب الجليلة يديه ولما قضى أماله من مطالبتها ارتحل الى الديار الاعجمية وقطن بها فاتي بها تحية وسلام وتنقل في المراتب حتى ولي شيخ الاسلام وهو الآن قاطن باصبهان رافع من قدر الأذب ما هان انتهى كلامه علامه مقامه .

(رقلت) وذكر له جملة من الاشعار مما مدح به والده وجاراه به في هذا

المضمار ، ومن شعره وقد كتبه لابنه الآتي ذكر بعده:

بلت بدهر بلا فضل غادر	وانت على خلاته غير عاذر
قطعت جبال الوصل خوف خصاصة	ولم تك في الضراء عندي بصابر
وبعدك عني ان سلكت طريقة	تؤدي الى رشد فليس بضائر
فان شئت ان ارضى عليك فلا تكن	الى غير منهاج الصلاح بسابر
عسى الدهر يوماً ان يلم شتاته	ويقطع اسباب النوى والتهاجر
وذلك موكول لرحمة راحم	ومنة منان وقـدرة قادر
ولله تدبير وللدهر رجعة	وللعسر تيسير بحكم المقادر
وما غلفت ابواب امر على امرى	فصابر إلا فتحت في الاواخر
تحية مشتاق وتسليم واله	الى غائب بين الجوانح حاضر

وقال ايضاً رحمة الله عليه مضمناً:

ولما ان تراءت من بعيد	خيامكم امين المستهام
تأجج وجده ونى جواه	وذاب الغلب من فرط الغرام

وأعظم ما يكون الشوق يوماً
 اذا دنت الخيام من الخيام
 (قالت) : وهذا السيد من اجداد السيد الفاضل الفاخر ذي النسب الطاهر
 سيدنا المعاصر السيد ناصر ابن المرحوم السيد احمد ابن المقدس السيد عبد الصمد
 آل ابي شبانة البحراني المشرف لمدينه البصرة بنزوله فيها ونسبه الشريف ينتهي
 الى الامام العالم موسى بن جعفر الكاظم (ع) وهو من اهل مني قرية من قرى
 البحرين ثم سكنوا القرية المعروفة بالزنج وهي من قرى البحرين وفيها بيوتهم
 وأملاكهم كما حدثني بذلك دام ظله العالي وسيأتي الكلام إن شاء الله تعالى على ترجمته

٣٣- السيد عبد الله ابيه السيد محمد آل شبانة

(ومنهم) ابنه الاديب الحسيب النسيب السيد عبدالله ابن العالم الأسعد
 السيد محمد آل ابي شبانة البحراني قال في السلافة بعد ذكر ابيه انه اديب قام مقام
 ابيه وسد ولا عجب للشبل ان يخلف الأسد فهو نفحة ذلك الطيب واريجه ونهر
 ذلك البحر وخليجه المزد لسان محتمده (وهل يذبت الخطي إلا وشيجه) أثمرت
 اغصان افلامه اليانعة بشمرات البيان وضم هو امل الكلام لقمة النهج وغنى وراءها الحاديان
 فنثره الورود في رياض النفوس لا الفروس ونظمه العقود لكن في ترائب الطروس
 لا العروس وهو أحد من خدم الوالد ومدحه وأورى زند فكره لشكره وقدمه
 (الى آخر ما قال) وذكر له بعض الاشعار .

٣٤- السيد علي ابن السيد ابراهيم آل شبانة

(ومنهم) العالم الفاضل السيد علي ابن السيد ابراهيم ابن السيد علي ابن السيد
 ابراهيم آل ابي شبانة الموسوي الحسيني البحراني وهو والد صاحب تمة الأمل

والسيد محمد الآتي ذكره شاعر في زمانه ورئيس هذه الصناعة في وقته واوانه نظمه أرق من نسيم الصبا واعذب من أيام عصر الصبا كان ذا نفس كريمة وسجية في ابناء زمانه عديمة اخذ عن الفضلاء ولازم الادباء حتى صارت له قوة في العلوم ومملكة قوية يقتدر بها على المنثور والمنظوم ولم يزل سائحا في بيدها الادب اوقاتا واعواما وشهورا واياما حتى صار لأهل هذه الصناعة سيدا واماما اصبحت منه ايامه احلاما وقد كان اعذب مورد واحلي ما ولكن حوادث الأهوال الواقعة على اوال قد فرقت ما نظم واذهبت منه الجزء الاعظم واني وقت اشتغاله بالعلوم والآداب لم اخرج من الأصاب فلما من الله عليّ بالابراز من العدم الى الوجود بعد ان لم اكن شيئا معدود ، والهمني شيئا من معرفة هذه الصناعة وان لم تكن لي بضاعة تتبع اشعاره واستقيت آثاره فلم اعثر بمسد تتبع كثير إلا على شيء يسير فمنه قوله :-

ضاق النطاق واحكمت جلقاتها	فالفلس لا تختار طول حياتها
بلغ الربا سيل الموم ولا ارى	من يزجر الايام عن نكباتها
فلذك خاطبت الزمان واهله	بشكاية الشعراء في اياتها
قد قلت للزمن المضر بأهله	ومقلب الدولات عن حالاتها
ان كان عندك يازمان بقية	مما تهين به الكرام فهاتها

وله ايضا من قصيدة مطلعها : (كفي من المدمع الوكاف عاد كفا) ولم اسمع من مطلعها إلا هذا المصراع إلا انه قال (ره) فيها :

يا بارقا فوق بان المنحني سحرا كفي من النوح ما اتلفتني أسفا

وله منها :

ان تقعد العيس لي من دون حيمم
 فلارعين الكلى غصاً ولا وردت
 بلى اذا قعدت بي في منازلهم
 فلا ذوى لهم فرع ولا برحت
 وقوله ايضاً رحمة الله عليه وهو يؤمئذ بمدينة شيراز المحروسة :

يابارقاً في افقه متعرضاً
 ان جزت يوماً بالبنامات
 (ومنها) :

والى اوال تررع قلبي كلما
 والى نواحي ارضها وروبوعها
 وعراضها الفح التي قد طرزت
 وعلى عشيات حسوت مكررا
 من كل شهدي المذاق تديره
 حوراء فائرة الاحاظ كما بما
 عذراء ناحلة الوشاح بطيئة
 ان حدثتك ارتك عند حديثها
 فاذا هي ابتسمت ارتك بغيرها
 هي روضة العشاق إلا انها
 (ومنها) :

ولدي ان حياة من لا يرتوي
 ولينقلوا اهل الغرام مذاهي
 من مشرع العشاق بئس حياة
 ولترو اهل العشق معتقداني

وعلى الهوى ومناجيه تحيتي وحزل تسليمي معاً وصلاني
انتهى كلام ابنه فيه ولم يذكر له شيئاً من المصنفات ولا تاريخاً للوفاة ووجدنا
له منسكاً مجلداً كبيراً مبسوطاً بالاستدلال وذكر الافوال مع مزار حسن لابي
والائمة عليهم الصلوة والسلام ، وذكر السيد المعاصر سيدنا السيد ناصر وهو
من احفاده ان له شرحاً كبيراً جيداً على (لمة الشهيد) في مجلدات وقف هو على
بعض مجلداته ولم نقف له على غير ها إلا جمع ديوان شيخه العالم الرباني الشيخ سليمان
الماحوزي البحراني بأمره وله على حروف الهجاء كما ذكره ابنه في ترجمة شيخه
المذكور تفمداً لله واياهم بالكرامة والحبور .

٣٥ - السيد محمد صاحب تنمة الامل

(ومنهم) ابنه العالم الأئجد الأديب السيد محمد ابن السيد علي آل ابي شبانة
البحراني المتقدم ذكره كان من العلماء الاعلام والادباء العظام قرأ على فضلاء
زمانه من اهل البحرين كمننا العلامة الشيخ يوسف البلادي الآتي ذكره والفاضل
الشيخ حسين الماحوزي وغيرها ولم اقف له على مصنف إلا تنمة الامل الذي
نقل منه هنا وهو مجلد حسن كتبه تنمة لكتاب الأمل للشيخ الفاضل المحدث
الحر العاملي (قدس سرها) وله كتاب آخر سماه . . . بمنزله الكشكول كتاب
ادب وله فيه اشعار كثيرة ولم اقف له على ترجمة حتى منه في كتابه التنمة لم يذكر
لنفسه ترجمة سوى ما ذكرناه وينسب الأشعار التي فيه لصاحب الكتاب فمن
شمره قوله رحمه الله تعالى :

إيا حسن لولا اختياري ولاية علفت بها من تكوين آدم

لما كان ينجيني اتسابي لأحمد
 ومن شعره أيضاً قوله تغمده الله برحمته ورضوانه :
 سميت على هامة المريح مع زحل
 و كان قدما لنا من هاشم نسب
 يملو علاه على الافلاك والحمل
 فلا ابالي وان اضحت معاقدة
 دنياً تحار بني بالبيض والأسل
 وكفى باني من اولاد حيدرة
 وقاطم وايبها سيد الرسل
 ومن شعره في الحماسة والافتخار بأبائه الاطهار :

اقليّ عن ملامك والعتاب
 لقد سافرت عن وطني وقومي
 ولا تعزي بتمويه الخطاب
 وطفت على البلاد فما ترأى
 الى ان مل اصحابي ذهابي
 الى سوى ذئاب في ثياب
 رضيت من الغنيمّة بالأياب
 لقد ضاقت عليّ الارض حتى
 بايام اشرم من العذاب
 وايام العذيب تبدت لي
 ولي عرض كايام الشباب
 عن المعروف في النوب للصعاب
 في حظ كخافقة الغراب
 بها هل ناب ساكنها منابى
 انا الرجل الذي لم ائن عزمي
 سل الدار التي شط التنائي

(١) اشار بها الى فاطمة المحزومية ام عبدالله وابي طالب عليهما السلام وفاطمة بنت اسد والدة امير المؤمنين عليه السلام وفاطمة الزهراء بنت رسول الله (ص) سيدة نساء العالمين صلوات الله عليها وعلى ابيها وبعلمها وابنائها الطاهرين .
 (المؤلف)

٣٦ - السيد عبد الرؤف الموسوي

(ومنهم) السيد النجيب الاديب الحسيب الاريب السيد عبد الرؤف بن الحسين بن عبد الرؤف بن احمد بن حسين بن محمد بن حسن بن يحيى بن علي ابن اسماعيل بن علي بن اسماعيل أخ السيدين الشريفين الرضي والمرضى ع-لم الهدى ابن الحسين بن موسى بن ابراهيم المجاب ابن الامام موسى الكاظم عليه السلام ، البحراني احد الاكابر والاعيان المشار اليهم بالبنان في البيان بدر كمال وشمس ظهيرة وسيد قوم وكبير عشيرة جمع بين علو الهمة وعلو الادب وشفع سمو الاصل بسمو الحسب فهو غرة جبهة الدهر وتوريد وجنة العصر ووشي دياحة الشرف والفضل وطراز حلتي الجلال والذبل وله شعر يحجب العقول بسحره وثر يزري بنظم الدر وثره جمع فيه بين الجزالة والرقعة واعطى كل ذي حق حقه كان مولده سنة ١٠١٣ هـ وتوفي سنة ١٠٦٠ لله اعلم وله رحمه الله من العمر سبعة واربعون سنة نعمده الله برحمته ورضوانه وله شعر كثير ومنه :

واغيد ابدى عن لثالي ثغوره فناضت دموعي حسرة وهو باسم
اذا ما انتضى الحافظ من جفونه اقيمت لأرباب الغرام مآتم
تثنى فما الغصن من طرب به ألم تره ناحت عليه الحمام
انتهى كلام السيد في تمة الأمل .

(قلت) وهذا السيد من اجلاء السادة وروء سائهم في زمانه في البحرين من اهل جد حفص القرية المشهورة ودفن في مقبرة الشيخ راشد من بلاد القديم

والظاهر انه خال السيد العلامة السيد ماجد الصادقي (ره) الجد حفصي وزوج ابنته وكان اعني صاحب الترجمة شيخ الاسلام اي قاضي القضاة في بلادنا البحرين ، وقال جامع ديوان الشيخ جعفر الخطي (ره) وقال اي الشيخ جعفر يرثي الشريف قاضي القضاة ابا جعفر عبد الرؤف بن الحسين العلووي الموسوي سنة ١٠١٦ هـ .

ورجعت ظافرة بأي مراد	كف الحمام وترت اي جواد
ورجعت سالمة من الآساد	وطردت ليث الغاب عن اشباله
آفاقه واملت طود النادي	اخذت ضوء الكوكب الوقاد من
بد الجياد بكل يوم طراد	وكيفت من غاواه مهر طالما
منك الوري بمنقت الاكباد	للسبع بعد العشر من صغرمي
فخـلا كصاحبه عن الانداد	رزؤ تقاصر كل رزه دونه
تفتقر عن جمر الغضا الوقاد	رزؤ اتاح لكل قلب حرقه
	(ومنها) :-

اني وقد عقت عن الميلاد	هيات ان ولد الزمان له أخوا
سوداً فما يعرفن غير دآد	ان الثلاث البيض حالت بعده
	وآخرها قوله نعمده الله بعفوه ورضوانه :

والموت الاحياء بالمرصاد	فائن مضى عبد الرؤف لشأبه
يقفوه في الاصدار والابراد	فاقـد اقام لنا اماما هادياً
بدر تعرى عنه جناح الهادي	يزدهو به دست القضاء كأنه
عين الزمان وواحد الآحاد	لازال دست الحكم يبصر منه عن

انشدت هذه القصيدة بسابع موت هذا الشريف في جمع كثير وجم غفير ولا
غرو فلقد كان له من العظمة والجلالة ما ليس إلا لي في امته وملك في رعيته .
وانشد في ذلك المقام للشريف الأمام العلامة ابي علي السيد ماجد بن
هاشم العلوي مرثيته الهمزية المهموزة العريضة الوجود التي اولها :

حلت عليك معاقد الانداء	ونحت ثراك قوافل الانواء
وسرث على اكناف قبرك نسمة	بلت حواشيتها يد الانداء
ما بلي استسقيت انداء الحيا	وارحت اجفاني من الاسقاء
ما ذاك إلا ان يبض مدامعي	غاضت مبدلة بجمر دماء
هتفت اياديك الجسام باعيني	فسمحن بالبيضاء والحمراء
أني يجازي شكر نعمتك التي	جللتنيها قطرة من ماء
يادرة ممحت بها الدنيا على	يأس من الاحسان والاعطاء
واسترجعتها بعد ما ممحت بها	وكذاك كانت شيمة البخلاء

(ومنها) :

فلئن قصرت من الاقامة عندنا	حتى كأنك لمحة الائمة
فلقد اقم بنا غريباً في العـلا	وكذا تكون اقامة الغرباء

انتهى ما في ديوان ابي البحر الشيخ جعفر الخطي .

(قلت) وهذه القصيدة المهموزة من جيد الشعر وابلغه واحلاه واعذبه وللسيد
العلامة المذكور هذان البيتان ايضاً ليكتبا على قبر المرثي السيد عبد الرؤف المزبور
ولقد اجاد :

هذا مقر العلم والفضل ونخيم التوحيد والعدل

شبران جزئيان ما خلقا
 الا لحفظ العالم الكلي
 قال جامع ديوان الشيخ جعفر الخطي والتمسوا منه اي الشيخ جعفر الخطي
 شيئاً يكتب على قبر الشريف ابي جعفر عبد الرؤف المرثي سابقاً فقال :
 لعمرك ما واروه في الارض انه تقاعس عن نيل العلاء الى الاق
 ولكنه الطود الذي لو ازيل عن مراسيه مادت هذه الارض بالحاق
 قال الشيخ جعفر (ره) فسبقني الشريف العلامة بعمل بيتين اي المتقدمين
 وكتبا على حجر قبره بمقبرة الشيخ راشد بمجبانة ابي عنبرة من اوال البحرين
 وهما البيتان المتقدمان قال فقلت البيتين ، واتفق وفاة السيد الشريف ابي جعفر
 السيد عبد الجبار بن الحسين الحسيني اخ السيد المذكور بشيراز فدفن بمدفن السيد
 احمد ابن الامام موسى بن جعفر الكاظم (ع) فكتبا على قبره هناك قال جامع
 الديوان ثم قربت المهود والتأييدات المقررة من قبل هرموز بتقليد القضاء ابنه
 ابا عبدالله السيد جعفر وولاية الاوقاف وفوض اليه الامور الحسينية وافرغت
 عليه الخلع من الديوان وذلك بالمشهد المعروف بندي المنارتين من اوال البحرين
 وذلك في ثالث عشر شهر صفر سنة السادسة بعد الالف انتهى .
 (قلت) وهذا الشريف الجليل الذي كان شيخ الاسلام بعد ابيه هو
 ممدوح الشيخ جعفر الخطي ومخدومه والذي يصحبه معه في اسفاره الى شيراز
 رحيم الله جميعاً .

٣٧ - السيد محمد القاروني

(ومنهم) السيد الشريف الفاضل ابو الحسين السيد محمد ابن السيد سليمان

القاروني التولي البحراني ولم أقف على شيء من احواله إلا مرثية الشريف
العلامة الماجد السيد ماجد بن السيد هاشم الصادقي البحراني (ره) له أو الشاعر
الماهر ابو البحر الشيخ جعفر الخطي (قدس سرهما) وهي تدل على فضل عظيم
لله روح والمرثي قالها فيه سنة ثمان والـف وتولى انشادها غيره بمسجد ماتنا من
كتكان من اوال البحرين حرسها الله من الحدثنان وهي هذه القصيدة الفريدة :

عاش الحام فما ابقى وما تركا	ولم يدع سوفة منا ولا ملكا
فما سألت امرءاً يوماً بصاحبه	والعهد لم ينأ إلا قال قد هلكا
تراه اقسام لا يقي على بشر	ولا يغادر انساناً ولا ملكا
ما بث في ساكن الغبراء أسهمه	إلا ويصميها من يسكن الفلكا
فما يشد على شخص فيمصمه	ان يمتطي العيساه يستبطن الفلكا
ياللزبية لم يسمع بها أحد	إلا واجهش من حزن لها وبكى
ما جليل يد بها لو ساورته يد	لو خامرت جلد ابوب الصبورشكي
شلت بدا الدهر لم يعلم بأي فتى	اوردى واي همام سيد فتكا
بواحد من فرداً في مكاره	ما افترعن مثله دهرأ ولا ضحكا
وكارع في حياض الكرمات فما	زاحه واغل فيها ولا شركا
متى يفاخره حي مت منتسباً	لمحتد تتوارى عن سناه ذكا
من دوحة طاب مجناها وحق	أغلاها كما فرمسرى عرقهاوزكا
تكاد تحرق سمك الارض راسخة	عروقها ويناجي فرعها الحبكا
شهادة الله في التنزيل كافية	في فضلهم عن رواه جابر وحقى
يربع على ضلعه الساعي ليدركه	فليس يدركه ان خب او بركا

دف السريرة صفاح الجزيرة .مقدام
 ما مد يوماً الى الدنيا وزينتها
 ما ضم يوماً على الدينار راحته
 اثرى فما كان فيما احزرت يده
 الشهد ما محبه زجراً وموعظة
 والمضب المستل من رأي اذا لاحت
 يا من مضى وبقينا بعده هملا
 لو سامنا فيك محتوم القضا بدلا
 اهد به من غريم ان خضعت له
 ما لأمرى ببقاءه الديون يد
 فلست اعلم مات الحمام به
 ان يفصيك الردى منا فقد غضبت
 فاذهب فزال هامي الغيث يصحبه
 هذا آخرها وكما اردت اختصارها لم تطب نفسي إلا آتمامها لبلاعتها وطلاوتها .

٣٨ - السيد ناصر الفاروني

(ومنهم) السيد الفاضل النبيل الفاخر السيد ناصر ابن السيد سليمان الفاروني
 البحراني والظاهر انه اخ السيد محمد المذكور قبله قال في حقه السيد النعيجب
 الاديب في السلافة هو من قوم لم يمنح المجد عن خطانهم الى التخطي فيهم يقول
 ابو البحر الخطي (ره)

آل قارون لا كبا بكم الدهر ولا زلتم رؤوس الرؤوس

والسيد ناصر هو فرقد ممائم وواحد عظمائهم ورأس رؤوسهم وناشر بزهم وصفوة مجدهم وربوة نجردهم وباسق غروسهم الخطيب الشاعر الرقيب المشاعر نثر فاكثر ونظم فأعظم وصاب فأصاب وجاد فأجاد وقضى فشرع ونضى فاشرع ففرع وفنن وبرع وتفنن فنظمه وشح الزمان ونثره نبح الأمان ، يفضل زهر المروج بل يفضح زهر البروج ، ويفوق سجع الحمام بل يخجل سفع الغمام وقد اثبت من كلامه وزهرات افلامه ما تنافح به القاري وتصادح به القماري ، اخبرني شيخنا العلامة جعفر بن كمال الدين البحراني قال كنت ذات يوم جالسا في مسجد السدرة احد مساجد القرية المعمورة جد حفص احدي قرى البحرين وهو مدرسة العلم ومجمع اولي الفضل والحلم وكان عميد البلاد وكبيرها ، وقاضيا الدائم بتدبيرها وكان السيد حسين ابن السيد عبدالرؤف جالسا في ذلك المجلس والى جنبه السيد ناصر وأحد المدرسين يقرأ كتاب القواعد فجاء ابن اخ السيد حسين ناخبا بكه وزحزح السيد ناصر عن مكانه وجلس الى جنب عمه فغضب السيد ناصر وعتب وتناول القلم مسرعا وكتب : (لا تعجبين من تقدم ذي البنان الخاضب على ذي البيان الخاطب وذي الطرف المغنون على ذي الظرف والفنون وذي الجسم الفاضل على ذي الجسم الفاصل وذي الطول على ذي الطول فان لزمان قد طبع على هذه الشيم مذ كان في المشيم وكتب ناصر بن سليمان البحراني) ورمى بالبطاقة وقام واقام من البلاء ما اقام الخ

٣٩ - السيد عبد الصمد البحراني

(ومنهم) السيد النجيب العالم الفاخر السيد عبد الصمد ابن السيد عبد القادر البحراني ذكره في الأمل واثني عليه بالعلم والفضل والعمل وانه كان من المعاصرين له رحمه الله تعالى .

٤٠ - السيد عبد الجبار البحراني

(ومنهم) السيد النجيب الحسيب العالم السيد عبد الجبار ابن السيد حسين الحسيني البحراني ذكره ايضاً في الأمل واثني عليه بالعلم والادب والشعر والانشاء وذكر ايضاً هذين السيدين الجليلين والسيد في تنمة الأمل ولم يذكر لها شيئاً من المصنفات ولا تاريخاً للوفاة كما هو الغالب عنده عدم ذكرها ولا سيما الأول والظاهر ان الاول من جد حفص او البلاد والثاني من تولي ووقفت للسيد الاخير وهو السيد عبد الجبار على كتاب (مقتل الأمير المؤمنين عليه السلام) ذكر في اوائله خطبة البيان المنسوبة لمولانا امير المؤمنين (ع) ونقل فيها الحكاية المشهورة من مجيء عبد الملك بن مروان الأموي للبحرين لما التجأ اليها اكبر الشيعة كصعصعة بن صوحان واخيه زيد بن صوحان العبديين وابراهيم بن مالك الاشتر (رض) وغيرها أرائها من عمال الحسن السبط الزكي عليه السلام وطلبه لهم وتسييره الجنود المجندة على اهل البحرين وهو في القطيف وتقع الدائرة على جنوده وجيوشه مراراً ممتدة حتى عبر اليهم بنفسه واحتمال عليهم واغرى

اشرارهم وخذعهم فثاروا على خيارهم وقتلوه وقتلوا المشار اليهم آنفا ثم ندمت
الاشرار على ما صنعوا بالاخيار فارتدوا عليه ثم عاهدتم على شروط وترك
البحرين في ايديهم في حكاية طويلة مبسوسة والمشار اليهم من رؤساء الشيعة قبور
ومقامات معروفة تزورها الناس وذكروا هذه الحكاية شيخنا الشيخ يوسف (رض)
(صاحب الحدائق) في (الكشكول) والظاهر انه اخذها من هذا الكتاب
على جهة الحكاية والكتاب المذكور عندنا وجد عليها شيخنا ولم يتكلم عليها بشيء
(اقول) والظاهر ان هذه الحكاية لا أصل لها والله العالم لأن زيد بن
صوحان (رض) قتل يوم الجمل في واقعة البصرة باتفاق المؤمنين واهل السير
قتله عمرو بن يثري الازدي اشجع اهل البصرة ووقف عليه مولانا امير المؤمنين
عليه السلام فقال له: رحمتك الله يا زيد، فلقد كنت خفيف المؤنة كثير المعونة
قال فرجع زيد رأسه وفي آخر روق، فقال: وأنت رحمتك الله يا امير المؤمنين
وحزك الله خيراً، والله يا امير المؤمنين ما علمك إلا بالله عليما وفي ام الكتاب
علياً حكيماً وان الله في صمدك له عظيم والله ما قاتلت معك على جمالة ولكني
سمعت ام سلمة زوجة رسول الله (ص) تقول: سمعت رسول الله (ص) يقول:
(من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من
نصره واخذل من خذله) فكيف ان اخذلك فيخذلني الله تعالى رواه الامام
السعيد الشيخ المفيد في الاقتصاد وابن ابي الحديد المعتزلي في شرح النهج العلوي
وغيرهما (واما) اخوه صمصمة بن صوحان (رض) فالظاهر من بعض الكتب
المعتبرة انه قتل معاوية ولم يبق الى زمان الحسين (ع) فضلا عن زمان عبد الملك
او ابيه مرثبان (واما) ابراهيم بن الاشر (رض) فقد قتله عبد الملك بن

مروان مع مصعب بن الزبير في العراق وقبره معروف مشهور قريب من سر من رأى قريب من قبر مصعب بن الزبير .

وفي القطيف والبحرين عيون كثيرة عظيمة مدفونة وينسبون دفنها الى مروان او ابنه عبد الملك كما في هذه الحكاية والظاهر والله اعلم ان ذلك هو مروان بن محمد الحمار هو آخر ملوك بني امية من بني مروان او غيره من ملوك الامويين لعدم اتقياد اهل البحرين اليهم كما ينبغي وقتالهم لهم في بعض الاحيان لخصوص تشبههم وعدم رضاهم لامارتهم فارسل لهم ذلك الظالم الجيوش والجنود فصار ما هو مذكورا ولا نحياز كثير من العلويين في زمن الامويين والعباسيين الى بلاد البحرين بعدها عن ديار الظالمين ومولاتهم لمولانا امير المؤمنين وآله المعصومين سلام الله عليهم اجمعين وربما طلبهم او بعضهم بعض الظالمين الغاصبين لحقوقهم والمعتدين ولهذا فيها من السادة الانجيين العلويين الموسويين ممن هو صحيح النسب جمع كثير وجم غفير اكثر من بلدان المؤمنين بل في الزمن المتقدم اغابهم روه ساؤم وعلماءؤها وعظماؤها وان تسافل الزمان الآن وغلب الزمان على هذه البلاد اهل الجور والعدوان والبغض والشنتان فهم والله الحمد فيها كثيرون والى ارضها مباركون ولاهلها مشرفون ولقد ذكرنا في هذا الكتاب كثيرا منهم من العلماء والمظاه الاطياب الانجاب ومن جملة العيون العظام التي ينسبون دفنها لمروان او آل مروان عين السجور في قرية الدراز من البحرين كما ذكرها الشيخ يوسف في كشكوله وهي في قريتهم وعين ام الفرسان في قرية تاروت من القطيف وهذه العين تنبت ارضها الرماح الخطية ولقد حدث كثير من القدماء انهم ادركوا بنيان بعض حصون تاروت التي يصيدون فيها السمك

مبينة من الرياح وغير ذلك من العيون المنسوبة لدفن ذلك المأبون والله عز وجل هو العالم بجهائق ما كان او يكون .

٤١ - الشيخ جعفر بن محمد البحراني

(ومنهم) العالم العلم الاخر الشيخ جعفر بن محمد بن حسن بن علي بن ناصر البحراني ذكره في الأمل بعنوان الشيخ الجليل الاديب الفاضل المعاصر روى عن شيخنا البهائي وله ديوان شعر كبير وذكره ايضاً في الروضات .

٤٢ - الشيخ عبد علي البحراني

(ومنهم) الشيخ المحقق الاديب الجليل الشيخ عبد علي بن ناصر بن رحمة البحراني ساكن البصرة ذكره السيد في السلافة واثني عليه ثناء بليغاً جداً له كتاب (المقول في شرح شواهد المطول) وكتاب (الحواشي على مغني اللبيب) وكتاب (قطر الغمام) وذكره ايضاً في (روضات الجنات) تفعمده الله برضوانه .

٤٣ - الشيخ جعفر بن صالح

(ومنهم) الشيخ الصالح الشيخ جعفر بن صالح ذكره في الأمل واثني عليه بالعلم والصلاح والفضل وهو من المعاصر بن له وذكره السيد ايضاً في التتمة (قدس سره) .

٤٤ - الشيخ احمد البحراني

(ومنهم) العالم العامل التقي الرائي الشيخ احمد بن سالم بن عيسى البحراني

وهو من قدماء علمائها وأتقيائها في الزمن القديم الذي لما كانت البحرين في يد الافرنج قبل افتتاحها من الدولة الصفوية له رسالة الاستخارة المعروفة (بفال الطير) المشتمل على الدوائر الثلاث بالكيفية المنقولة عن مولانا جمفر بن محمد الصادق (ع) في كثير من كتب اصحابنا كالكشكول لشيخنا الشيخ يوسف وغيره والظاهر انه صاحب الكرامة المشهورة في قضية الرمانه .

٤٥ - الشيخ محمد العسكري

(ومنهم) العالم الفاضل خلاصة الافاضل الكرام وصدر جريدة العلماء الاعلام وبيت قصيدة الاجلاء الفخام شمس فلك الافادة والافاضة والاجلال وبدر سماء الفضيلة والتقوى والكمال الشيخ ابى الحسن محمد نجل الشيخ الأجل الورع العالم الامجد غرة سماء اصحاب الفضل والارجاني الشيخ يوسف البحراني العسكري ادام الله فضلها وكثر في العلماء مثلها انتهى كلام شيخنا بهاء الملة والدين قدس الله تربته وعلا في الجنان رتبته ولم اقف على ترجمة لهذين الشيخين في الاجازات ولا كتب الرجال سوى ما ذكرناه من اجازة شيخنا البهائي (قدس سره) الاول بما ذكرناه والنسبة الى العسكري نسبة الى العسكر قرية من قرى البحرين من طرفها الجنوبي وكم وكم من علماء فضلاء اتقياء نبلاء في بلادنا البحرين لم تذكر اسمائهم في البين ولا ندراس الآثار وتشتت اهلها في الامصار بما اصابها من الاغيار تعمدنا الله وآبانا ومشايخنا وابائهم في دار القرار جوار النبي وآله

الاطهار صلوات الله عليه وعليهم آناه الاليل واطراف النهار (١)

٤٦ - الشيخ يوسف البحراني

(ومنهم) الشيخ يوسف البحراني العسكري تغمده الله برحمته . (٢)

(١) يقول الاحقر حسين ابن المؤلف (قدس سره ونور قبره) وجدت على حجر موضوع على قبر من مقابر المسجد المسمى بأبي عنبرة الكائن في ارض بلاد القديم ما لفظه ، هذا ضريح المبرور المقدس الشيخ سالم ابن الاقدس الشيخ

مبد الوهاب توفي خامس عشر جمادى الاولى سنة ١١٠٣

طبت يا قبر حيث وارت شيخاً سالماً كاملاً علماً خبيراً

قدس الله روحه وحياه كرماً منه جنة وحريراً

مستدرك

الشيخ حسين بن عبد النبي

يقول الاحقر حسين ابن المؤلف (عطر الله مرقده) من علماء البحرين العالم الفاضل الكامل الشيخ حسين ابن الشيخ محمد ابن الشيخ عبد النبي البحراني البارباري رأيت له رسالة حسنة مشتملة على كتاب (الطهارة ، والزكاة ، والخمس والصوم) وفي آخرها ذكرى صور الخمسة إلا ان النسخة التي رأيتها عتيقة غير سالمة من الغلط وعليها آثار تصحيح بقلم جدي العلامة الصالح الشيخ احمد ابن الشيخ صالح وعلى ظهرها مكتوب ما ذكرناه من وصف المصنف واسمه وقد نسختها بنفسني لنفسي وصحتها بحسب الممكن والله الووفق .

٤٧- السيد حسين الكنتاني التوبلي البحراني

(ومنهم) السيد العلامة السيد حسين ابن السيد محمد الكنتاني التوبلي البحراني (ره) خال اعلى للعلامة الشيخ سليمان الماحوزي البحراني ويمبر عنه دائماً بالعلامة ويمبر عنه شيخنا الشيخ يوسف في النواؤة بالعلامة المشهور وتارة بالعلامة ولم أف له على ترجمة ولا شيء من المصنفات .

٤٨- السيد علي الكنتاني التوبلي

(ومنهم) ولده الفاضل الاديب الفوي المتكلم السيد علي الذي يمبر عنه شيخنا العلامة الماحوزي البحراني بما ذكرناه من الارصاف وقال في ازهار الرياض ولم ار احفظ من هذا السيد في اللغة والسير والمحاضرات والتواريخ وكان والده فقيهاً جليلاً وهو خال اعلى لجامع الكتاب وشعره منحط الرتبة بالنسبة الى نوره ، انتهى كلامه علامته وينسب اليه الشيخ يوسف في الكشكول شرح الكتاب الذي كتبه الفاضل المحقق الشيخ احمد بن عطية الاصعبي البحراني للشيخ الفاضل الشيخ صلاح الدين ابن العلامة الشيخ علي بن سليمان القدي البحراني وسيأتي ان شاء الله تعالى ذكره في ترجمته تفعمدنا الله وايام برحمته وحشرنا وآبائنا وابنائنا وجميع المؤمنين والمؤمنات في دار كرامته بحق محمد وآله وعترته صلى الله عليه وآله وذريته .

٤٩ - السيد علي البهدي

(ومنهم) السيد النجيب العالم الأديب الأريب السيد علي ابن السيد حسين
البلادي البحراني عالم اديب شاعر وفي ازهار الرياض لشيخنا العلامة الماحوزي
البحراني في الاقتباس ومن خطه نقلت :

عاطيت حيي كأس الراح مترعة ثم ارتشفت زلالا من لمي فيه
فقلت : لعاذلات انظرن طالعته فذلكن الذي لمتني فيه
وله رحمه الله :

ياويح قلبي رداء الوصل بجمعنا ومقاتي لم تنزل في دأب حسرتها
لكن لي اسوة بالعين اذ قرنت باختها ثم لا تحظى برؤيتها
انتبى وتنسب اليه هذه الايات في ضبط كنى الأئمة الهداة عليهم السلام والصلاة

اذا لم تقيده ابا جعفر فلا شك في انه الباقر
وان انت بالثاني قيده فذلك نجل الرضا الفاخر
كذلك ابو حسن مطلقاً هو الكاظم الغيظ والصابر
وان في احاديثهم قيدهوا بثان فذاك الرضا الطاهر
وان اطلقوا صادقاً في الحديث فيعرفه القرم والماهر

ولم اقف له على شيء من المصنفات ولا تاريخ الوفاة تعمدته الله برحمته

٥٠ - الشيخ محمد الاصبعي

(ومنهم) العالم العلامة المتكلم الفقيه الشيخ محمد بن علي البحراني والد الفقيه العلامة الشيخ احمد الاصبعي وهو شيخ مشايخنا (قدس الله سرهم جميعاً) وله مصنفات مليحة منها (شرح الباب الحادي عشر) جيد لم يعمل مثله وكان في خزانه كتب شيخنا (قدس سره) وله حواش مليحة على كتاب الغيبة في مهبات الدين واستدراكات جيدة انتهى كلام شيخنا العلامة المحقق الشيخ سليمان البحراني (ره) في فصله .

(قات) : وقد ذكر هذا الشيخ المحدثان الفاضلان الشيخ عبدالله والشيخ يوسف ومدحاه وهو من مشايخ الاجازة .

٥١ - الشيخ محمد البحراني

(ومنهم) الشيخ الفقيه المحدث ذو المرتبة الرفيعة في الفضل والكمال الشيخ محمد بن الحسن بن رجب البحراني المقابي اصلا الرويسي مسكناً و كان أفقه اهل زمانه وكان شيخنا يذكر انه لم يوجد في زمانه مثله ولا بعده ولا قبله في هذه البلاد في الفقه والفروع وذكر ان السيد العلامة السيد ماجد البحراني (رض) كان يعظمه ويعرف فضله ويثني عليه وله مع العلامة السيد ماجد قصة غريبة حكاهما لنا ولده الفقيه الشيخ حسين وحكاهما شيخنا وكان متقللاً زاهداً متأمناً شديداً في جنب الله عز وجل من الله به على هذه البلاد وازال بدعها وحسم

مواد الظلم عنها وتولى القضاء وأحسن السيرة ومالت اليه القلوب واقبلت عليه العوام والخواص واطبق على تقديمه علماء هذه البلاد مات في دار العلم شيراز : وذكره شيخنا العالم الرباني الشيخ علي بن سليمان القدي البحراني في رسالته التي عملها في وجوب الجمعة وجوباً عينياً وذكر انه يذهب الى ذلك وبالغ في الثناء عليه في الفضل والكمال وذكر شيخنا انه اجتمع بالشيخ الفاضل الشيخ علي بن نصر الله اليبتي الجزائري في محروسة شيراز فسأله عن مسائل وقال يحكي عن الشيخ علي بن نصر الله وجده كالبهر الزخار وقال لو عرفته قبل ما قرأت على غيره ما قرأت على غيره وكان الشيخ علي بن نصر الله فاضلاً متجراً ، له رسالة (١) في الفرائض والوارث عجيبة وعليه قرأ شيخنا العلامة الزبدة وقرأ عليه الشيخ العلامة جعفر بن كمال الدين واستقصى في البحرين وقتاً ثم عزل وهو من تلامذة شيخنا البهائي واخبرني شيخنا العلامة الشيخ سليمان (قدس سره) انه قرأ زبدة الاصول لشيخنا البهائي عليه وكان شريكه في قراءتها شيخنا العلامة المحقق الشيخ محمد بن ماجد الماحوزي البحراني وكان كثيراً ما يقع بيني وبين الشيخ محمد المذكور نزاع والشيخ (ره) ساكت بسمع وقد يتفق انه يأمرنا بالرجوع الى شرح الشيخ جواد وكان لا يذكره إلا محتمراً لمنافسة جرت بينهما ورأيت رسالته في الفرائض في سنة ١٠٩٨ هـ في دار العلم شيراز وله حواشي متفرقة على (شرح اللمعة) وله على بحث القسم في النكاح حاشية مليحة واستدراك وقد اجبنا عنها في حاشية كتبناها على ذلك الموضوع بتوفيق الله عند

(١) قوله له رسالة الخ الضمير عائد على صاحب الترجمة وكذلك الكلام الذي

بعده لاعلى الشيخ الجزائري (ره) فتدبر ذلك منه . (المؤلف)

قراءة بعض الاخوان في حدود سنة ١٠٨٩ انتهى كلام شيخنا الرباني الشيخ سليمان البحراني .

(قلت) والاصبعي نسبة الى ابي اصبع قرية من قرى البحرين وكذلك الرويس بالنشيد تصغير رأس قرية من قرى البحرين والظاهر انها الآن خراب وقال الشيخ يوسف البحراني (ره) في المؤلوة في ترجمته وكان هذا الشيخ فاضلاً فقهياً اماماً في الجمعة والجماعة وهو اول من صلى الجمعة في البحرين بعد افتتاحها في الدولة الصفوية انتهى كلامه علا قدره ومقامه وذكره ايضاً المحدث الصالح والسيد في ررضاته وصاحب تمة الامل واحسن ذكره .

٥٢ - الشيخ علي البحراني

(ونهم) شيخنا المحدث العالم الرباني زين الدين الشيخ علي بن سليمان البحراني (ره) انتهت اليه رئاسة الامامية في البحرين وما والاها كان كثير العلم مجداً ورعاً زاهداً عابداً لا تأخذه في الله لومة لائم حدث في جنب الله آثاره وتلمذ على شيخنا البهائي (ره) واستجاز منه ورأيت الاجازة بخط شيخنا البهائي وقد اثني عليه فيها أحسن الثناء وذكر انه بلغ اعلى مراتب الاستنباط وكان في اول حاله تلميذ السيد العلامة السيد ماجد والشيخ محمد بن حسن بن رجب ولما سافر واجتمع بشيخنا البهائي في محروسة اصفهان واستجاز منه وقابل كتابي (الاخبار) على نسخته ولا سيما كتاب (التهديب) رجع الى البحرين واجتمع علماء البحرين لاسماع الحديث منه ومعارضته كتب الحديث بنسخته وكان ممن حضر معهم الشيخ محمد بن حسن ايضاً وكان الشيخ كثير الاسفار

والافادة بدار العلم شيراز وله ايضاً تصانيف مليحة منها رسالة في الصلاة ورسالة الجمعة ورسالة المناسك ورسالة في جواز التقليد وحواشي النافع وغير ذلك واكثر تصانيفه موجودة عندي وتوفي (قدس سره) سنة ١٦٤٠ (١) انتهى كلام شيخنا الماحوزي (قلت) وهذا الشيخ قد ذكره كل من تأخر عنه كالمحدث الصالح والمحدث المنصف الشيخ يوسف في اللؤلؤة والكشكول والشيخ علي العالمي سبط الشهيد الثاني في كتابه الدر المنثور وهو من معاصريه وبينهما مباحثات وهو من قرية القدم بفتح القاف والداد قرية من قرى البحرين وقبره فيها ويكنى بأب الحديث لأنه هو الذي روجه وشهره في بلادنا البحرين قدس الله روحه ونور ضريحه

٥٣ - الشيخ احمد بن محمد الاصبعي

(ومنهم) شيخنا المحقق المدقق الفقيه الاصولي الشيخ احمد ابن الشيخ المقدس الشيخ محمد بن علي الاصبعي كان اواحد اهل زمانه علماء وعلماء وحيث عصره في الكمال الكسبية والموهبية واكثر شأخنا تلامذته وكانوا يصفون فضله وعلمه وذكاه حتى ان شيخنا المحقق المتصلف الشيخ محمد بن ماجد (قدس سره) مع شدة تصلفه كان يتعجب من فضله واشتغال ذهنه وكان يذكر غزارة علمه فهو من تلامذته وكان له (قدس سره) مذاهب نادرة (منها) القول بعدم نجاسة

(١) يقول الاحقر حسين ابن المؤلف ارخ بعض الادباء سنة رفاة هذا الشيخ المقدس (قدس سره) بقوله: (بالف واقع ستون اربع) وقبره الشريف في دار واقعة شمالاً من مدرسته المباركة الكائنة مع المسجد الشريف الكائن في ارض القدم - قبره مراراً ودعوت الله عنده سرأ وجهاراً روح الله روحه .

الماء القليل بالملاقات وفاقاً للحسن بن ابي عقيل - وهذا القول هو الذي يقوي عندي في نفسي وقد كتبت في نصرته رسالة مسميتها (تفصيل الدليل في نصرته الحسن بن ابي عقيل - ره) (ومنها) ايضاً وجوب الاجتهاد على الاعيان وفاقاً لأهل حلب وعلى عدم جواز العمل بمخبر الآحاد وفاقاً للمرئفي وذكر شيخنا العلامة إنه شرح النافع شرحاً اجاد فيه إلا انه لم يتمه وحكى لي جماعة انه كان قليل البضاعة في العلوم العربية والعقلية وحكى لي انه لم يقرأ في النحو إلا شرح الملحمة وعلى كل فلا كلام في غزارة علمه واجتهاده باتفاق علماء بلاده وتولى القضاء في البحرين مدة طويلة حتى وقع بين العلماء اختلاف عظيم في بعض الوقائع وحدث فيه تنافر بين الشيخ احمد وبين العالم الرباني الشيخ علي بن سليمان وادى ذلك الى عزله (قدس سره) وكان ذا صلاح عظيم ومن كراماته المشهورة انه لم يحلف احد عنده كاذباً إلا وأصيب على الفور بعمى او مرض او نحوهما حكى ذلك والذي (قدس سره) وغيره وحكى شيخنا عنه انه كان (ره) لا يتراخى الاحلاف بل يادر اليه وقد نحاماه الناس لذلك انتهى كلام شيخنا العلامة الثاني الشيخ سليمان البحراني (قدس سره) وقال شيخنا الشيخ يوسف في الؤاؤة في ترجمة والده الشيخ محمد بن علي الاصمعي المذكور ص ١١٧ ولهذا الشيخ ولد فاضل محقق يسمى الشيخ احمد ابن الشيخ محمد وكان معاصراً للشيخ علي بن سليمان القدي البحراني تولى قضاء البحرين بأمر الشيخ علي المذكور ثم عزله عن القضاء لقضية جرت بينهما في مسألة وقعت في البلد يومئذ في امرأة طلقت ونزوجت بعد انقضاء العدة وكان زوجها غائباً فلما قدم ادعى انه رجع اليها في العدة واقام بيته شرعية إلا انه لم يعملها بالرجوع ولم يبلغها ذلك حتى خرجت من العدة

وتزوجت فانتلنا في ذلك فحكم الشيخ علي بانها للزوج الثاني وحكم الشيخ احمد بانها للزوج الاول وكتبنا بذلك الى علماء شيراز واصبهان فوافقوا الشيخ احمد وخطأوا الشيخ عليا ولا ريب ان المشهور في كلام الاصحاب هو ما فتى به الشيخ احمد المذكور ونحن قد حققنا الكلام في هذه المسألة في الدرّة الثامنة والعشرين من كتابنا (الدرر النجفية) ، انتهى موضع الحاجة من كلامه .

٥٤ - السّيخ احمد البحراني

(ومنهم) العالم الامجد الرباني الشيخ احمد بن عبد السلام البحراني وكان نادرة عصره في ذكائه وكثر فنونه اوحد اهل زمانه في الانشاء والخطابة وقد جمعت خطبه وكانت مليحة وله ديوان صغير رأيتّه في خزانة كتب ولده الصالح الفاضل صاحبنا الشيخ حسن وشعره ليس في مرتبة انشائه وكان بينه وبين شيخنا العالم الرباني الشيخ علي بن سليمان البحراني صداقة واتحاد مفرط وفي آخر الامر تنافرا لسبب يطول شرحه وادى ذلك الى سفر الشيخ احمد (قدس سره) الى شيراز وبها توفي وقد زرت قبره هناك بجوار مشهد (ولاء حسين) وله مؤلفات منها رسالة مديحة في الاستخارة ورسالة في اصول الدين صغيرة مماها (المبارات) ورسالة في علم الفلاحة وغيرها انتهى كلام شيخنا العلامة الشيخ سليمان الماحوزي البحراني (قدس سره) .

(قلت) قد وقفت لهذا الشيخ على جواب بعض المسائل في غاية البلاغة والتحقيق ولا يبي البحر الشيخ جعفر الخطي مدح حسن لهذا الشيخ (قدس سره) ونور قبره .

٥٥- السيد عبد الرضا البحراني

(ومنهم) السيد الفاضل السيد عبد الرضا البحراني تلميذ العلامة السيد ماجد اخبرني والدي (قدس سره) انه تلمذ عليه ووصف حدة ذهنه وتبحره في العلوم العقلية والعربية وكانت فيه حدة وكان شاعراً جيداً انشدني والدي (ره) مقاطيع كثيرة من شعره كتبها في بعض مجموعاتي انتهى كلام شيخنا الماحوزي (ره)

٥٦- صلاح الدين البحراني

(ومنهم) الشيخ المحقق الشيخ صلاح الدين ابن شيخنا الشيخ الأفقه الشيخ علي بن سليمان البحراني (ره) كان من آيات الله في الذكاء وحدة الذهن والصلاح والورع رأيت حوله حواشي متفرقة على كتابي الحديث مليحة وله خط في غاية الجودة وكان منشأ شاعراً وتوفي شاباً في دار العلم شيراز وكن شيخنا العلامة الشيخ محمد بن ماجد (عطر الله مرقده) كثيراً ما يثني عليه ويبالغ في اطرائه وتعريضه وكان بينهما مودة اكيدة وصحة شديدة ، انتهى كلام شيخنا العلامة البحراني ، وقال تلميذه المحدث الصالح الشيخ عبد الله بن صالح البحراني في اجازته الكبرى : واما الشيخ صلاح الدين فهو رجل فاضل في علم الحديث والادب تولى الامور الحسبية بعد ابيه وجلس مجلسه في القضاء والجمعة والجماعة وله بمض الحواشي على التهذيب إلا انه لم يمش بعد ابيه إلا قليلا وليس لي ماريق اليه .

وله اخوان فاضلان احدهما (الشيخ حاتم) القديمي البحراني وهو فقيه والثاني (الشيخ جعفر) رأيته في اواخر عمره وكان شديداً في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر اماماً في الجمعة والجماعة مدرساً في مدرسة القديم وله ابن فاضل فقيه افضل منه وافقه اسمه (الشيخ علي) سلمه الله تعالى زاهداً عابداً ، عزيز النفس ، غير راغب في الدنيا وجمع الاموال ، عدل ثقة ، حضرت درسه مراراً وقد تولى الامور الحسينية في هذه الديار وكان شديد الانكار لا تأخذه في الله لومة لائم غير مداهن للامراء والكبراء ومن اجل ذلك وقع عليه خفة من قبل السلطان ثم هاجر بعدها الى ديار العجم وهو الآن بدار العلم شيراز امام في الجمعة والجماعة متع الله المسلمين بطول بقائه ولي به اختصاص زائد واعتقاد عظيم كما هو ايضاً له في اختصاص زائد واتحاد ، وله رسالة في (مناسك الحج) وله رسالة في (احكام الصلاة) إلا اني لم اف عليها لكن اخبرني بها انه الأوحيد الشيخ محمد وذكر انه لم يكملها بعد وكتب في الحاشية على هذا الموضوع بخطه الشريف في اجازته المذكورة التي عنده وقد كتب لي اجازة في رواية الحديث عن ابيه عن ابيه عن الشيخ البهائي واجازني رواية الرسالتين المذكورتين منه في عدد سنة ١١٢٩ في دار العلم شيراز وقد رأيت الرسالة المذكورة بلغت الى حد الصلاة وذكر انه تجاوزها الى الزكاة والصوم ، انتهى كلام شيخنا الصالح في المتن والحاشية وقال شيخنا المحدث النصف الشيخ يوسف في أواؤه بعد ذكر آباء هذا الشيخ كما ذكرناهم وللشيخ جعفر هذا ابن فقيه افضل من ابيه يسمى الشيخ علي ابن الشيخ جعفر كان زاهداً ورعاً شديد التصلب في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لا تأخذه في الله لومة لائم غير مداهن للامراء والكبراء وقد تولى

الامور الحسينية في بلاد البحرين مدة إلا انه لما هو عليه مما ذكرناه حسده بعض امرائها فكانوا عليه السلطان سليمان ورموه بما هو بريء منه فأرسل له من أخرجه مقيداً الى ان وصل الى كازران فحصل من بلغ حقيقة الامر الى السلطان واخبروه بحقيقة هذا الشيخ المزبور فارسل عاجلاً ان يخلى عنه ويطلق فجلس في كازران وتوطن بها مدة مديدة وربما رجع الى بلاد البحرين بعض الاوقات بعد مضي مدة مديدة من تلك الواقعة المتقدمة ثم يرجع الى العجم وليس لنا طريق اليه ولا الى الشيخ صلاح الدين عطر الله مرقدما وتوفي الشيخ علي هذا في كازران في السنة الحادية والثلاثين بعد المائة والالف وهي السنة التي توفي فيها الوالد كما سيأتي في ترجمته إن شاء الله انتهى كلامه معللاً في الجنان مقامه .

(قلت) ففيه (قدس سره) الطريق الى الشيخ علي المزبور ناش من عدم اطلاعه على ما كتبه الشيخ المحدث الصالح في الحاشية من انه كتب اليه اجازة عن ابيه عن ابيه عن الشيخ البهائي وذلك لأن شيخنا صاحب الوثلوة له الطريق الى الصالح كما ذكره هو بنفسه فيها والمحدث الصالح له الطريق الى الشيخ علي بالاجازة فثبتت له الطريقة لصاحب الوثلوة بواسطته ولكن النسخة اعني الاجازة الكبرى التي لشيخنا المحدث الصالح اني عند شيخنا (صاحب الهدائق) والوثلوة خالية من الحاشية المذكورة سابقاً والطريقة انما تضمنتها الحاشية المذكورة وهذا من ثمرات الحاشية ففعل فيها شيئاً لم يكن في المتن اصلاً كما هنا فاعلم .

٥٧ - الشيخ محمد المقابى البحراني

(ومنهم) العالم الفاضل المحقق الكامل رفيع الشأن الشيخ محمد بن سليمان

المقابي (نسبة الى مقابا بالميم والقاف المفتوحتين والباء الممدودة اخيراً قرية من قرى البحرين) البحراني قال شيخنا الفاضل الشيخ يوسف في المؤاودة بعد ذكر بعض اسلافه وهو الشيخ صالح بن عصفور الذي يأتي الكلام إن شاء الله تعالى على ترجمته واما الشيخ محمد بن سليمان المذكور آنفاً فانه بعد ما ذكرنا قد ارتقى في العلوم الى ان صار مرجع البلاد والعباد بعد موت الشيخ صلاح الدين ابن الشيخ علي بن سليمان المتقدم ذكره وفوضت اليه الامور الحسبية والقضا بتأييد السلطان واكابر البلاد وكان الشيخ المذكور له ثلاثة اولاد فضلاء احدهم (الشيخ عبدالنبي) وكان افضاهم كان فقيهاً مجتهداً ورعاً صالحاً اماماً في الجمعة والجماعة في قرية مقابا بعد الشيخ احمد ابن الشيخ محمد بن يوسف المتقدمين وليس له ثاب في الاطلاع على فروع الفقه والاحاطة بها (وثانيهم) الشيخ سليمان وهو فاضل ايضاً توفي في البحر في طريق مكة (وثالثهم) الشيخ زين الدين ، اما الشيخ عبد النبي فاني رأيت صغير السن مرة واحدة وقد كل أني الى زيارة ابي وجدي في بعض الاعياد وله ولد فاضل صالح ليس له في تقواه وورعه ثاب . (الشيخ علي) وهو والد الشيخ الفاضل الامجد الشيخ محمد المعاصر سلمه الله تعالى ، واما الشيخ سليمان فلم اره واما الشيخ زين الدين والظاهر انه اصغرهم فانه بقي جملة من السنين وكان من المعاصرين الى ان استوات الخوارج على البحرين وارجمها منهم ساطنهما وقبره مع قبر ابيه واخيه في قبة في مقبرة مقابا انتهى كلامه علامه مقامه .

(قلت) : ولم يذكر هذا الشيخ لهؤلاء المشايخ الاجلاء شيئاً من المصنفات اما لعدمها وهو بعيد او لعدم اطلاعه ووقوفه على شيء منها .

وأما الشيخ الامجد الشيخ محمد المعاصر له الذي ذكره فسيأتي إن شاء الله تعالى

الكلام على ترجمته وترجمة ابنه المحقق الشيخ علي وذكر مصنفاتها (ره) فترقبه .

٥٨ - الشيخ صالح الكرزطاني

(ر منهم) العالم العامل الفقيه الكامل الصالح الشيخ صالح بن عبد الكريم الكرزطاني (نسبة الى كرزكان بالكاف اولا ثم الزاء المهملة ثم الزاء المنقوطة ثم الكاف المشددة بعدها الالف والنون اخيراً قرية من قرى البحرين) البحراني المتوطن في بلاد شيراز قال الفاضل الشيخ يوسف (ره) في المؤاودة وقبره معروف هناك بجوار السيد علاء الدين حسين وكان هذا الشيخ فاضلاً ورعاً فقيهاً شديداً في ذات الله انتهت اليه رئاسة البلد المذكورة اي شيراز وقام بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر احسن قيام وانقادت له حكماها فضلاً عن رعيته لورعه وتقواه ونشر العلم والتدريس فيها ولا يكاد يوجد كتاب في جميع الفنون في شيراز إلا وعليه تبليغه والمقابلة عليه تولى القضاء بامر السلطان الشاه سليمان ولما اتته خلعة القضاء من السلطان المزبور ورقم القضاء امتنع من لبس الخلعة المذكورة وبعد الاتماس والتخويف من سطوة السلطان وغضبه لبسها كما يلبس العبادة وستأني بقية فيه مع الشيخ جعفر بن كمال الدين البحراني وله من المصنفات رسالة في تفسير اسماء الله تعالى الحسني ورسالة لحزبية ورسالة في الجبائر وهذا الشيخ يروي عن السيد نور الدين علي بن ابي الحسن العاملي انتهى كلامه زيد مقامه .

(قلت) : ويروي عنه جماعة كثيرة منهم الشيخ سليمان بن ابي ظبية الشاخوري البحراني وسيأتي ان شاء الله تعالى الكلام على ترجمته ومن شعره ما اجاب به ابن الراوندي :

كم عاقل عاقل اعيت مذاهبه وجاهل جاهل تلقاه مرزوقا
 هذا الذي ترك الاوهام حارة وصير العالم التحرير زنديقا
 فاجابه (قدس سره) يقول :

ان الكريم الذي يعطي على قدر يراه ذوالاب احسانا وتوفيقا
 فذو الجهالة مرزوق ليكله وذو النباهة من ذا صار ممحوقا
 قدس سره وعطر قبره وحشره الله مع محمد وآله الطاهرين .

٥٩- الشيخ جعفر البحراني

(ومنهم) الشيخ الامام العلامة الرباني الشيخ جعفر بن كمال الدين البحراني قدس الله روحه كان من العلماء الاعلام والفقهاء الاجلاء الكرام قال في اللؤلؤة وعن الشيخ سليمان بن علي بن ابي ظبية عن الشيخين الجليلين الشيخ جعفر بن كمال الدين والشيخ صالح بن عبد الكريم الكرزكاني عن السيد نور الدين المتقدم ذكره الى آخر ما تقدم واخبرني والذي (قدس سره) ان هذين الشيخين خرجا من البحرين اضيق المدينة الى شيراز وبقي فيها برهة من الزمان وكانت مملوءة بالفضلاء والاعيان ثم انهما اتفقا على ان يمضي احدهما الى الهند ويقيم الآخر في المعجم فابها اثرى اولا اعان الآخر فساfer الشيخ جعفر (ره) الى الهند واستوطن حيدر اباد وبقى الشيخ صالح في شيراز من التوفيقات الربانية والافضية السبحانية ان كلا منهما صار علما للعباد ومرجعاً في تلك البلاد واتقادت لها ازمة الامور وحازا سعادة الدنيا والدين في الورود والصدور ولم افق للشيخ جعفر علي شيء من المصنفات وقد توفي (قدس سره) في حيدر اباد في السنة الثامنة والعشرون

بعد الالف من الهجرة وكان منبلا عذبا للوراد لا يرجع القاصد اليه
إلا بالمطوب والمراد وللشيخ عيسى بن صالح عم جدي الشيخ ابراهيم قصيدة
في مدحه لما ورد عليه فآكرمه وهي في كتابنا الكشكول اولها .

الهند بعد صلاة الليل في القدم باضية العمر بل يازلة القدم

ومنها :

اعطى الاله يمينا في خلأته لا قل لما ولا يلوي على قدم
أمسى يمر عشار المزن واكفة ليضحك البحر والاشجار في الاحم
فكنت لافواها الاصداف مذعدت لوبله فقعدت للؤاؤ الرخم
ست بدا حاتم يمناه فانفجرت في صلب آدم بين الماء والادم
انتهى المقصود من نقل كلامه زاد الله في علو مقامه .

(قلت) : وهذا الشيخ اعني صاحب الترجمة الشيخ جعفر (ره) من كبار العلماء
العاملين واساطين الملة والدين ومن جملة مشأخ السيد المحقق الاواه السيد نعمة الله
الجزائري في شيراز وقد ذكره في (الانوار النعمانية) وكشكوله (وزهر الربيع)
ومن مشأخ السيد النقيب الحسين الاديب السيد علي الصدر شارح الصحيفة
وصاحب السلافة وقد ذكره في الاخير ومدحه واثني عليه ثناء عظيما وتقريظا
جسيدا ويعبر عنه بشيخنا العلامة وذكره المعاصر في روضاته والفاضل المعاصر
الاخير ثقة الاسلام المحدث المتبع الماهر الميرزا حسين النوري الطبرمي (ره)
صاحب المصنفات الجليلة (كنفوس الرحمن في فضائل سلمان) و (فصل الخطاب)
و (جنة المأوى) و (مستدرك الوسائل) و (مستنبط الدلائل) وغيرها من المصنفات
الفاخرة وكان هذا الشيخ آية من آيات الله في الاطلاع والتتبع والتحقيق وكثرة الاحاطة

كلولى المجلسي والورع والتقوى ، طبرسي الاصل ، نجفي التحصيل ، عسكري المسكن وفي آخر عمره بعد وفاة العالم الرباني الميرزا حسن الشيرازي رجع الى النجف الاشرف وبها توفي (قدس الله روحها وتابع فتوحها) في الحيدرية الثالث من (المستدرك) قال (قدس الله سره) بعد نقله كلام صاحب اللؤلؤة المتقدم ذكره ولكن في مجموعة شريفة كالتاريخ لبعض المعاصرين له والظاهر انها للفاضل الماهر المولى محمد مؤمن الجزائري صاحب كتاب (طيف الخيال) و (خزنة الخيال) وغيرها قال ما لفظه : تلم ثلثة في الدين بموت الشيخ الجليل والمولى النبيل الذي زاد به الدين رفعة فشاد دروس العلم بعد دروسها واحيا موات العلم منه بهمة يلوح على الاسلام نور شموسها في تأله وتنسك وتعلق بالقدس والنسك وعفة وزهادة وصلاح وطد به مهاده وعمل زاد به علمه ووقار حلاله به حلمه وسخا يخجل به البحار وخلق يزهو على نسائم الاسحار باهت به اعيان الاكابر وقاهت به السن المفاخر العالم العاقل الرباني الشيخ جعفر بن كمال الدين البحراني وكان ذلك في اواخر الةنة الحادية والتسعين بعد الالف انتقل في عنفوان شبابه قبل بلوغ نصابه الى بلاد فارس الطيبة المغارح والمغارس لا زال اهله في محارس وتوطن منها بشيراز صينت عن الاعواز واشتغل على علمائهم بالتحصيل وتهذيب النفس بالمعارف والتكبل حتى فاق اترابه واقرانه فرقى فوق العليا ذراها وبرع في الاصول والفروع فتمسك من المحامد اوثق عراها ثم انتقل منها الى حيدرآباد (الى ان قال بعد كلام طويل في وصفه الجميل)^٤ : وله رحمه الله تعالى تصانيف ثنى وتلميذات لا تحصى في علمي التفسير والحديث وعلوم العربية وغيرها الى ان عن منها الباب الذي ارسله الى تلميذه العالم الجليل السيد علي خان

وجرت بينهما ابيات فيه فتبين لك انما في اللؤلؤة من عدم المصنفات له ناش من عدم وقوفه على شيء منها والله اعلم ، انتهى كلامه علافي الجنان مقامه .

٦٠ - الشيخ حسن الكرزكاني البحراني

(ومنهم) العالم الأجل الشيخ حسن بن عبد الكريم الكرزكاني البحراني وهو اخو الشيخ صالح المذكور آنفاً قال شيخنا الشيخ سليمان الماحوزي ومنهم الشيخ الأجل الشيخ حسن بن عبد الكريم الكرزكاني وكان فاضلاً محققاً اثنى عليه اخوه الصالح السعيد الشيخ صالح بن عبد الكريم وتوفي في ديار العجم اظنه في دار السلطنة اصفهان ، انتهى كلامه علافي الجنان مقامه .

٦١ - الشيخ احمد بن صالح الدرزي

(ومنهم) العالم الزاهد العابد العبد الصالح الشيخ احمد بن صالح الدرزي البحراني وكان هذا الشيخ (قدس سره) كما ذكره شيخنا في اللؤلؤة على غيبة من الزهد والورع والتقوى والامر بالمعروف والنهي عن المنكر يؤثر بماله الاضياف وكان بيته لا ينفك دائماً عن جمع من العرفاء والواردين سيما من اهل بلاده البحرين وكان هو القائم مقام العالم الاخير الشيخ جعفر المتقدم ذكره في تلك البلاد الى ان فتح تلك البلاد الشاه اوتكرت فأمر باخراج الاصناف منها كل بمقدمه فكان الشيخ المذكور مقدم من فيها من صنف العلماء فأمر له بألف روية ورجع الشيخ احمد منها الى بلاد العجم بعد ان حج بيت الله الحرام واستوطن في بلدة جهره من توابع العجم إماماً في الجمعة والجماعة وكانت تلحقه

الغشية والصعقة في مقام شدايد الآخرة له من المصنفات كتاب (الطب الاحدي) كاه في الطب بطريق الرواية ورسالة الاستخارة توفي في شهر صفر من سنة ١١٣٤ هـ وكان مولده سنة ١٠٨٥ هـ رحمنا الله وآبائنا وآبائهم والمؤمنين ومنحنا وإمام خير الدنيا والدين بحق محمد وآله الطاهرين صلى الله عليهم اجمعين .

٦٢ - الشيخ محمد بن ماجد البحراني

(ومنهم) العالم العلامة الماجد الفهامة الشيخ محمد بن ماجد البحراني الماحوزي ثم البلادي قال شيخنا الصالح الشيخ عبدالله بن صالح البحراني في اجازته المتقدم ذكرها مراراً في روايته عن بعض مشائخه وما ارويه عن اخي بالموآخات الشيخ محمد بن يوسف عن شيخه الشيخ محمد بن ماجد بن مسعود الماحوزي (نسبة الى الماحوز قرية من قرى اوال مشتملة على ثلاث قرى الغريفة وهرقي والدينج وكان هذا الشيخ من الدونج بضم المهملة وسكون الواو وفتح النون والجيم أخيراً) .

(قلت) : وهذه أي الدينج هي المعروفة بالماحوز واكثر العلماء الكبار كالشيخ ميثم وايه الشيخ علي وجده الشيخ ميثم بن المعلى وهذا الشيخ وشيخنا العلامة الشيخ سليمان والشيخ حسين الماحوزي وغيرهم كلهم منها وما سواها من القريتين يعرف كل منهما باسمه وضبطها المحدث الصالح هنا هرتي (بالراء للمهمله) وشيخه الشيخ سليمان (باللام) والمشهور في اسان اهل تلك الديار هرتي (بالراء) كما ضبطها المحدث المذكور قال ذلك المحدث الصالح (ره) : إلا انه سكن في البلاد القديم وصار رئيساً في البلاد وتولى الامور الحبيبة وكان اماماً

في الجماعة وتارة في الجمعة لأنه كان يعتقد وجوبها عيناً إلا انه ما كان يصلها في اكثر الاوقات لعذر عنده و كان فقيهاً مجتهداً دقيق النظر ثقة جليلاً من اعيان علماء هذه البلاد له الرسالة المسماة (بالروضة الصفوية) وله رسالة في الصلاة وله شكل في مسائل المنطق رأبته في اواخر عمره وصليت خلفه مرتين مقتدياً به في الظهريين في قريته الماحوز مع استاذنا العلامة الشيخ سليمان وكان صهره على ابنته ووقع بينهما بحث في ذلك اليوم في مسألة فقهية وهي ان وضع الجبهة جزء من السجود او انه غير جزء فلو تليت آية العزيمة على ساجد فهل يكفيه الاستمرار على السجود او يرفع ثم يضع فادعى الشيخ المذكور انه غير جزء وان الاستمرار كاف وادعى عليه الاجماع وخالفه الاستاذ وقال يجب عليه الرفع ثم الوضع حتى وقعت بينهما مشاجرة عظيمة فانتهى امرها (الى ان قال شيخنا) لكم دينكم ولي دين يريد ان هذا اعتقادك لأنك مجتهد لا يجوز لك تقليدي وهذا اعتقادي لأنني مجتهد ايضاً لا يجوز لي تقليدك فقال الشيخ بكلام فيه وحاشة ونفرة هذا كلام جهل لأنه التفت الى اصل ورود الآية الشريفة فانها خطاب النبي (ص) للمشركين فقال شيخنا انما هو بالحجج لا بالتشيع ولم يمكنه ان يرد عليه اكثر من ذلك لأن الشيخ كان المشار اليه وشيخنا به ولم يشتهر قلت ولأن الشيخ استاذه وصهره على ابنته فلا ينبغي له الزيادة واقتربا وانفص المجلس وكان كل منهما مملوء غيظاً على الآخر فما بقي إلا مدة قليلة تقرب من اربعين او خمسين يوماً وصنف شيخنا رسالة في الرد عليه وعرض للشيخ مرض عظيم فعاده شيخنا في مرضه وتوفي في ذلك المرض وسنه يقرب من سبعين سنة في حدود السنة الخامسة والمائة والالف وهو عام جلوس الملك الأعظم سلطان

حسين ابن الشاه سلطان سليمان وقبره في مقبرة المشهد وهو المسجد الجامع ذو المنارتين وهو بالجانب الشرقي من المسجد المذكور فانتت رئاسة البلد بعده لاسيد هاشم العلامة انتهى كلامه زيد مقامه .

(قلت) : والرسالة التي في الصلاة المذكورة صنفها في شيراز لاسيد الصفي البهي ميرزا محمد مهدي النسابه ومماها (الروضة الصفوية في فقه الصلاة اليومية) والميرزا محمد مهدي المذكور كان شيخ الاسلام في شيراز بمد الشيخ صالح بن عبد الكريم البحراني ورثاه شيخنا العلامة الشيخ سليمان الماحوزي على ما بينهما من الوحشة كما ذكرنا سابقاً بقصيدة جيدة اطرى عليه فيها ومدحه كما ذكره تلميذه المحدث الصالح واصحاب الترجمة اعني به شيخنا الماجد مع حاكم البحرين الشيخ محمد بن ماجد البلادي البحراني قصة حسنة عجيبة تدل على فضيلتها وفضيلة تابعيها لا بأس بايرادها في هذا المقام :

حدثني أقدم مشائخي الثقة العلامة التقي الصالح شيخنا الارشد الشيخ احمد ابن العالم الصالح الشيخ صالح البحراني (ره) عن شيخه التقي المقدس السيد علي ابن السيد محمد ابن السيد اسحاق البلادي البحراني (قدس الله سرهما وبردوا انه سرهما) ان العامل الماجد الشيخ محمد بن ماجد هو شيخ الاسلام في البحرين وولي الحسبة الشرعية وكان الحاكم فيها من جهة العجم هو المرحوم الشيخ محمد آر ماجد البلادي البحراني وكانت عند الحاكم الشيخ محمد عمارة بجانب البحرين وكان الشيخ محمد بن ماجد يدرس في مسجد من مساجد البلاد ويحتمع عنده جمع كثير من فضلاء البحرين وكان المسجد المذكور الذي يدرس فيه الشيخ الزبور على طريق العمارة التي يعمرها ذلك الحاكم وفي كل يوم يركب ذلك

الحاكم عصراً للنظر الى عمارته فيمر بالمسجد الذي يدرس فيه الشيخ ويجلس معهم ويستمع البحث ثم يركب على فرسه ويمضي الى عمارته فكان يوماً من الايام تأخر من وقته الذي يركب فيه وظن ان الدرس قد انقضى بسبب تأخيره فر عليهم ولم يمض اليهم فراه الشيخ والجماعة ماراً وفي آخر النهار رجع من العماره ومر على المسجد واذا هم حضور فيه لم يتفرقوا عنه فنزل ودخل وسلم على الشيخ فزبره الشيخ وغضب عليه وتفل في وجهه وسبه وقال له قد شغلتك الدنيا وحبها عن استماع احكام الله واخبار آل رسول الله (ص) والشيخ الحاكم يتضرع بين يديه ويعتذر اليه بظن فوات الوقت عليه والشيخ يزيد سباً وبوليه غضباً وكان الشيخ (قدس سره) فيه حدة مزاج وصلافة ولما تفل في وجهه مسح الحاكم التفل بيديه وقال الحمد لله الذي جعل ريق العلماء شفاء من كل داء وتفرق المجلس بعد ذلك والشيخ على غضبه عليه فلما إفترقا وذهب عنه الغيظ فكر في نفسه ورأى انه قد اخطا معه وهو حاكم البلد ورئيسها على الاطلاق ولا سيما انه اعتذر اليه بعد ذلك وكان ذلك الحاكم هو الذي يجري الاتفاق على الشيخ وتلامذته من ماله فخاف الشيخ ان يعقبه ذلك الحاكم بسوء ومكروه لسوء صنيعه معه فلما مضى شطر من الليل واذا بباب بيت الشيخ بطرق فخاف من ذلك وارفتب ما ظنه مما هنالك وارسل من يكشف الخبر واذا هو رسول ذلك الحاكم ومعه خلعة وكسوة له ولاهل بيته وتلامذته دنانير ودرهم زيادة عن وظائفهم المقررة المعتادة ويقول له ان الشيخ يعتذر ويقول هذه كفارة وصدقة عما عملناه هذا اليوم من التقصير فطابت نفس ذلك الماجد بلمه الخرف والكدر وآمنت من ذلك الحذر (نقلت كلامه بالمعنى) .

(قلت) لله دره من حاكم ورحمه الله مع ذلك العالم كيف قاده الاخلاص والايان الى هذا الاذعان وفعل ذلك الجميل والاحسان وله معه ايضا حكاية أخرى حدثني بها جماعة من الاخوان ، منهم الثقة الصالح المتقدم ذكره ان ذلك الحاكم وهو الشيخ محمد آل ماجد اشترى من بعض الخائفين (والظاهر انه من اهل قطر) لؤلؤاً كثيراً فمظلمهم بالثمن كله او بعضه فلما يتسوا منه بعد الطلب مضوا الى ذلك العالم الماجد واخبروه بذلك فكتب اليه رقعة مكتوب فيها هذين البيتين العجيبين :

ليس التقى بمسايح نخرطها ولا مصاييح تنلوها وتقرأها
بل التقى ان تزين الناس معاملة وت نصف الناس اعلاها وادناها

وارسلها اليه فدعاهم واعطاهم حقهم بالتمام غفر الله لنا ولهم وختم لنا ولهم باحسن ختام وأحلنا واياهم بفضل دار السلام والمقام بحق محمد وآله الاعلام صلى الله وسلم عليهم ما اضاء نهار روما ادلهم ظلام .

٦٣ - السيد هاشم البحراني

(ومنهم) السيد الجليل ذي الشرف الاصيل العديم المثل السيد هاشم ابن السيد سليمان ابن السيد اسماعيل ابن السيد عبد الجواد البحراني التولبي الكتكتاني نسبة الى كتكتان (قرية من التولبي من البحرين) المعروف بالعلامة ضاعف الله اكرامه كان فاضلاً محدثاً متتبهاً للاخبار بما لم يسبقه اليه سابق سوى مولانا المجلسي وقد صنف كتباً عديدة تشهد بشدة تنبئة واطلاعه إلا اني لم اقف له على كتاب فتاوي في الاحكام الشرعية ولو في مسألة جزئية وإنما كتبه مجرد جمع وتاليف

ولم يتكلم فيما وقفت عليه على ترجيح في الاقوال او بحث او اختيار مذهب
 و قول في ذلك المجال ولم ادر ان ذلك لقصور درجته عن مرتبة النظر
 والاستدلال ام تورعاً عن ذلك كما نقل عن السيد رضي الدين بن طاووس
 (قدس سرهما) كما نذكره إن شاء الله تعالى في ترجمته وانتهت رئاسة البلد بعد
 الشيخ محمد بن ماجد المتقدم ذكره الى السيد المذكور فقام بالفضاء في البلاد وتولى
 الامور الحسبية أحسن قيام وقع ايدي الظلمة والحكام ونشر الأمر بالمعروف
 والنهي عن المنكر وبالغ في ذلك واكثر ولم تأخذه في الله لومة لائم في الدين
 وكان من الاتقياء المتورعين شديداً على الملوك والسلاطين توفي (قدس سره)
 في قرية نعيم في بيت الشيخ عبد الله ابن الشيخ حسين بن كفاز لأنه كان
 متزوجاً بمخلفة الشيخ علي ابن الشيخ عبدالله المذكور ونقل نعشه الى قرية توبلي
 ودفن بها في مقبرة ماثي من مساجد القرية المذكورة وقبره مزار معروف
 وانتهت رئاسة البلد بعده الى الشيخ سليمان بن عبدالله المذكور وكانت وفاته (ره)
 لاسنة السابعة بعد المائة والالاب ، وذكر بعض مشايخنا المعاصرين ان وفاته
 بعد الشيخ محمد بن ماجد المتقدم باربع سنين فعلى هذا تكون وفاته سنة التاسعة
 بعد المائة والالف .

ومن مصنفاته كتاب (البرهان في تفسير القرآن) ستة مجلدات قد جمع
 فيه جملة الاخبار الواردة في التفسير من الكتب القديمة الغريبة وغيرها وكتاب
 (الهادي وضياء النادي) في تفسير القرآن ايضاً مجلدان وكتاب (معالم الزلفي
 في النفاة الاخرى) وكتاب (مدينة المعجزات في النص على الأئمة الهداة)
 مجلدان وكتاب (الدر الضيد في فضائل الحسين الشهيد - ع) مجلد وكتاب في

تفضيل الأئمة (ع) على الأنبياء عدا نبينا صلى الله عليه وآله وكتاب (وفاة النبي - ص)
وكتاب (وفاة الزهراء) وكتاب (سلاسل الحديد) المنتخب من شرح النجج
لابن أبي الحديد في فضل أمير المؤمنين (ع) والأئمة عليهم السلام وكتاب
(الاحتجاج) وكتاب (نهاية الآمال فيما تم به الأعمال) وكتاب (ترتيب التهذيب)
مجلدان قد رتب الأخبار فيه كلا في الباب المناسب له وكان بعض معاصريه
من علماء البحرين يسميه تخريب التهذيب حسداً له هو كما شأن المعاصرين غالباً
وكتاب (تنبيهات الأديب في رجال التهذيب) وقد نبه فيه على أغلاط عديدة
لا تكاد تهمي مما وقع للشيخ في أسانيد أخبار الكتاب المذكور وقد نبهنا في
كتابنا (الحقائق الناضرة) على جملة مما وقع له أيضاً من السهو والتحرير في
متون الأخبار ولما يسلّم خبر من أخبار الكتاب المذكور من سهو أو تحريف في
سنده أو متنه وكتاب (الرجال والعلماء الذين رجعوا إلى الحق) وكتاب
(حلية الأبرار) وكتاب (حلية النظر في فضل الأئمة الاثني عشر عليهم السلام)
وكتاب (البهجة المرضية في إثبات الخلافة والوصية) وكتاب (مناقب الشيعة)
وكتاب (اليتيمة) وكتاب (نسب عمر) وكتاب (تعريف من لا يحضره
الغيب) وكتاب (مولد القائم عليه السلام) وكتاب (نزهة الأبرار ومنازل
الافكار في خلق الجنة والنار) وكتاب (الحجّة فيما نزل في الحجّة) وكتاب
(تبصرة الولي في من رأى المهدي) وكتاب (عمدة النظر في الأئمة الاثني عشر)
وكتاب (معجزات النبي - ص)

وهذا السيد كان برعي عن جملة من المشايخ منهم السيد عبد العظيم ابن
السيد عباس الاستربادي إنتهى كلام صاحب المؤاودة (قدس سره) .

(اقول) الاظهر من ترك السيد المذكور كتابة كتب الفتوى تورعاً كما نقل عن السيد ابن طاروس اوترك ذلك بالمرّة حتى صار له ملكة وإن كان هو في اعلى رتبة الاجتهاد ككثير من علماءنا الامجاد منهم امتاز صاحب اللؤلؤة العلامة الشيخ حسين الماحوزي فانه لا خلاف بين اهل عصره عرباً وعجماً وعراقاً في اجتهاده بل انه اوحدي الزمان كما ذكره الفاضل النقي المنتجع الميرزا حسين النوري الطبرسي في المجلد الاخير من (المستدرك) في ترجمته وكان اكثر اهل عصره استجازوا منه عرباً وعجماً وكثير من بلدان المؤمنين مقلدوه ولا سيما طرفنا مع وجود الجهم الغفير من العلماء الاعلام ادلي النقض والابرار ولأن البحرين في الزمن القديم ايس كحالها الآن السقيم بلدة العلوم فانه في ذلك الزمان لا يقدمون مع كثرة العلماء الايمان والسلطان على مذهبهم إلا من اجتمعت فيه شرائط الافتاء ولا سيما باتفاق العلماء وقد ترك شيخنا في تعداد كتبه كتاب (غاية المرام في معرفة الامام) مجلد كبير ضخيم من احسن كتبه وكانت اكثر الاحاديث المذكورة في كتبه من كتب العامة إلزاماً لهم وكثير من كتب هذا السيد يسر الله من طبعها وروجها .

ورأيت في بعض فوائد شيخنا العلامة الشيخ سليمان الماحوزي قال : دخلت على شيخنا العلامة السيد هاشم التولي زائراً مع والدي (قدس سره) فلما قمنا معه لنودعه وصاحفته لزم يدي وعصرها وقال لي لا نفتخر عن الاشتغال فان هذه البلاد عن قريب ستحتاج اليك انتهى .

(قلت) وصدق رحمه الله فانه بعد برهة قليلة توفي ذلك السيد وانتقلت

الرياسة لدينية اليه افاض الله شأيب رحمة ورضوانه عليه .

ولهذا السيد ولد فاضل محقق اسمه السيد عيسى له شرح على زبده شيخنا البهائي إلا أن النسخة التي عندنا غير تامة ولم أقف له على ترجمة ولا رواية .

٦٤ - الشيخ احمد المقابى البحرانى

(ومنهم) العالم الفاضل المحقق الكامل المدقق العلامة صاحب كتاب (رياض الدلائل وحياض المسائل) النقي الارشد الشيخ احمد ابن العالم الامجد الشيخ محمد بن يوسف الخطي البحرانى المقابى منشأً وتحصيلاً وكان هـ. هذا الشيخ علامة فهامة زاهداً عابداً ورعاً تقياً كريماً وأصانيفه التي وقفت عليها تشهد بعلو كعبه في المعقول والمنقول والفروع والاصول ودقة النظر وحدة الخاطر مع مزيد الفصاحة والبلاغة في التحرير والتمبير وعندى انه افضل علماءنا البحرين ممن عاصره وتأخره عنه بل وغيرهم وقد ذكر بعض تلامذته انه في سفره الى اصبهان كان المولى الفاضل الخراساني صاحب (الكفاية) و (الذخيرة) وغيرهما يخلو معه في الاسبوع المذاكرة معه والاستفادة منه وقد اجازته شيخنا المجلسي فقال في اجازته له انه من غرائب الزمان وغلط الدهر الخوان بل من فضل الله علي ونعمته البالغة لدي اتماق صحبة المولى الفاضل الورع الكامل النقي لزي البارع الجامع لفنون الفضائل والكلمات الحائز قصب السبق في مضامير السعادات ذي الاخلاق الرضية والاعراق الطيبة البهية علم التحقيق وطود التدقيق العلم التحرير الفائق في التحرير والتقريب كشاف دقائق المعاني الشيخ احمد البحرانى ادام الله ايامه وقرن بالسعود شهوره واعوامه فوجده بحرأ زاخراً في العلم لا يساجل والفيتته حبرأ ماهرأ في الفضل لا يناضل (الى آخر الاجازة) وشعره ونثره (قدس الله سره)

في غاية الجودة والجزالة .

ومن مصنفاته كتاب (رياض الدلائل وحياض المسائل) لم نجد منه إلا قطعة من الطهارة ورسالة في وجوب الجمعة عينا رداً على رسالة الشيخ سليمان الشاخوري كما تقدمت الاشارة اليه وانا افول كما سيأتي إن شاء الله تعالى الكلام عليه ورسالة في استقلال الأب بولاية البكر الرشيد البالغ ورسالة في المنطق مماها (المشكاة المضية) ورسالة مماها (الرموز الخفية في المسائل المنطقية) ورسالة صغيرة في مسألة البدء توفي (فده) بالطاعون مع اخويه الشيخ يوسف والشيخ حسين في العراق ودفنوا في جوار الكاظمين عليهما السلام في السنة الثانية بعد المائة والالف وابوه حي في قرية مقابا مسكنه وهو (قدس الله سره) يروي عن جملة من المشايخ منهم شيخنا المجلسي (فده) كما تقدمت الاشارة اليه في الاجازة المزبورة قاله شيخنا المنصف في المؤاظة (قدس الله سره ونور قبره) .

٦٥ - الشيخ محمد الخطي المقابي البحراني

(و منهم) والده الفقيه المحقق الشيخ محمد بن يوسف المذكور الخطي البحراني عن الشيخ علي بن سليمان القرشي البحراني المتقدم ذكره وكان الشيخ محمد بن يوسف المذكور ماهراً في العلوم العقلية والرياضية والهيئة والهندسة والحساب والعربية وعليه قرأ والدي أكثر علوم العربية والرياضية وقرأ عليه خلاصة الحساب وأكثر شرح المطالع وتمم الباقي من المطالع بعد موت الشيخ المزبور علي استاذه الشيخ سليمان بن عبدالله الآتي ذكره ، ثم التزمه في بقية عمره في بتمية اللوم من الحكمة والعهه والحديث والرجال ولم ينقل للشيخ محمد شيء من المصنفات انتهى

كلام صاحب اللؤلؤة ، (وقال) المحـث الصالح الشيخ عبدالله بن صالح في اجازته الكبرى اعني الشيخ احمد ووالده الشيخ محمد المذكورين قال : ومنهم الشيخ الاوحد الامجد العلامة الفهامة الشيخ احمد بن الشيخ العلامة الشيخ محمد بن يوسف بن صالح المقابي البحراني وكل اصله من الخط عن ابيه المذكور وكان الشيخ احمد عجبوبة في الدخا وحسن المنطق والهجرة الخشوع والرفقة والصلابة في الدين والشجاعة على المعتدين وقد جمع بين درحتي العلم والعمل الذين بهما غاية الامل وله مصنفات كثيرة منها رسالة في وجوب الجمعة عينا نقضا لرسالة الشيخ سليمان المذكور وقد اصاب فيما نقض واجاب ومن اطاع عليها عرف حقيقة القشر من الالباب ورسالة في استقلال الاب بولاية البكر البالغ الرشيد وله كتاب (الخائل في الفقه) خرج منه بعض كتاب الطهارة وهو كتاب استدلال نفيس وجامع انيس وله رسالة في المنطق ورسالة في مسألة البدأ توفي رحمه الله في بغداد في جوار الكاظمين في عام الطاعون سنة ١١٠٢ هـ وقبره معروف هناك وقد مات معه اخواه الشيخ يوسف والشخ حسين وجملة من رفقائه وابوه حي وما تي بعده غير سنة وانتقل الى رحمة الله في قرية مقابا من البحرين وقبره في مقبرة مقابا معروف وبالجملة فضل هذا الشيخ مما لا ينكره إلا مكابر وكان عدلا ثقة ورعا محدثا عظيما واما ابوه فكان تفتنه في العلوم الادبية اكثر وليس له مصنف يذكر إلا انه كان يذكر ما هرا في العلوم العقلية والفلكية والرياضية والهيئة والهندسة والعربية انتهى كلامه علامه .

(قلت) والظاهر ان المراد بالخائل هو كتاب (رياض الدلائل) لعدم

ذكر هذين الشيخين التعدد في البين إلا باختلاف الاعمين الا ان السيد في تنمة

الآمل ذكر الرياض ثم قال وله كتاب (الخائل في الفقه) ايضاً لم يتم رأيت منه في الطهارة تدل على فضل عظيم انتهى ، وكثيراً ما يعبر عنه العلامة المشهور الشيخ حسين آ-عصفور بفاضل (الخائل) والشيخ يوسف في (طهارة الحدائق) بفاضل (رياض الدلائل) وقد اخذ هذا الاسم كله اعني ارياض الدلائل وحياض المسائل) لسيد المحقق مير سيد علي الطباطبائي في شرحه على النافع فيظن من لااطلاع له ولا تتبع ان الشيخ يوسف في الحدائق ينقل عن السيد علي المذكور وهو غلط ناش في القصور فان السيد علي المزبور من بعض تلامذ الشيخ يوسف الذين حضروا عنده في كربلاء واستجازوا منه وكان يحضر عنده ايلاً سرّاً لا جهراً خوفاً من خاله الآغا المجدد الشيخ محمد باقر البهبهاني (١) لما هو معلوم من

(١) هو الامام المجدد فخر الشيعة ومدار الشريعة الآقا محمد باقر بن محمد أكل الشهير (بالوحيد البهبهاني) ، (قدس الله سره) ، تولد (ره) في السنة السادسة عشر والمائة بعد الالف ، (وقيل في ١١١٧) بعد وفاة عمه العلامة المجلسي (ره) بـ (٥ أو ٦ سنين) ، وتوفي في السنة الثامنة والمائتين بعد الالف في ارض الحائر الحسيني (كربلاء) ودفن في الرواق الشرقي بمآلي قبور الشهداء (رضوان الله عليهم) .
قال فيه الشيخ عبد النبي الزويني في (تميم أمل الآمل) :

فقيه العصر ، فريد الدهر ، وحيد لزمان ، صدر فضلاء الزمان ، صاحب الفكر العميق والذهن الدقيق ، صرف عمره في إقتناء العلوم وإكتساب المعارف الدقائق ، وتكبير النفس بالعلم بالحقائق فحياه الله باستعداده علوماً لم يسبقه فيها أحد من المتقدمين ولا ياحقه أحد من المتأخرين إلا بالاحذ منه . . . الخ

وقال المحدث النوري (ره) فيه :

اختلاف المشرب وقد كتب السيد المذکور جميع کتاب الحدائق بيده في مجلدات كثيرة ذكر ذلك كله السيد المعاصر في روضاته وغيره وقد وقفت على رسالة جيدة لهذا الشيخ أيضاً رد فيها على الاشاعة في الحسن والقبح مليحة جداً على

— (قلت) : وما ذكره الشيخ من المعجز شرح فضله ، هو الكلام الفصل ، اللائق بحاله ، والميرزا محمد الاخباري مع ما هو عليه من العداوة والبغضاء لجنايه ذكره في رجاله بكلام تكاد ترجف منه السماوات وتهزمنه الارض ، عده في الفائدة الحادية عشر من الباب الرابع عشر من كتابه المعروف بـ (دوائر العلوم من الذين رأوا الحجة - ع) .

ويقول العلامة المامقاني في ج ٢ من (تنقيح المقال) فيه : محمد باقر بن محمد اكل الشهير بـ (الآغا الوحيد البهبائي) مجدد ملة سيد البشر في الرأس المائة الثانية عشر ولد (قده) في ١٨ أو ١٧ بعد المائة الالف باصهبان وقطن مدة ببهبان فلما استكمل على يد والده إنتقل الى العراق فورد النجف الاشرف وحضر مجلس بحث مدرس ذلك الوقت فلم يجده كاملاً فانتقل الى كربلاء المشرفة وهي يومئذ مجمع الاخباريين ورؤيسهم يومئذ الشيخ يوسف صاحب (الحدائق) فحضر بحجته أياماً ، ثم وقف يوماً في الصحن الشريف ونادى بأعلا صوته : أنا حجة الله عليكم ، فاجتمعوا عليه وقالوا له ما تريد ؟ فقال : اريد أن الشيخ يوسف يمكنني من منبره ويأمر تلاميذه أن يحضروا تحت منبري ، فأخبروا الشيخ يوسف بذلك ، وحيث انه يومئذ كان عادلاً عن مذهب الاخبارية خائفاً عن إظهار ذلك لجهاضم طبت نفسه بالاجابة لعل الوحيد يثبت لهم بطلان مسلكهم ، فباحث الوحيد ثلاثة أيام ، فعدل تلك التلامذة الى مذهب الاصولية وسر صاحب الحدائق -

اختصارها وقد ذكر هذا الشيخ واباه اكثر من تأخر عنهما كصاحب الروضات
 والمستدرک والنتمة واثنوا عليهما بما لا مزيد عليه تغمداً لله وآباءنا وایام
 برحمته واحلنا جميعاً دار كرامته بحق محمد النبي المصطفى وعترته صلى الله عليه وآله
 وذريته والحمد لله رب العالمين .

٦٦ - الشيخ يوسف البهردى البحراني

« ومنهم » العالم العامل الفاضل الرباني الشيخ يوسف ابن الشيخ حسن
 البلادي البحراني الظاهر انه من اجدادنا الكرام وسلفنا العظام ذكره شيخنا

— بذلك ، هذا ما سمعته عن ثقاته . شائخي أعلى الله مقامهم ، ومن غريب ما نقلوه
 ومما يكشف عن قوة ديانته صاحب الحدائق أن : مسجد الوحيد « ره » كان
 محاذياً لمسجد صاحب الحدائق وكان الوحيد يفتي ببطان الصلاة خلف صاحب
 الحدائق وكان صاحب الحدائق يفتي بصحة الصلاة خلف الوحيد وكان الناس يجنبون
 صاحب الحدائق بما يقوله الوحيد ، فكان يجيب بان تكليفه الشرعي ذلك وتكليفني
 الشرعي هذا ، فكل منا يعمل بما كلفه الله تعالى ، وكان صاحب الحدائق
 يتحمل ذلك لأجل رواج مذهب الاصولية ، ثم أن المولى الوحيد قد أذعن الكل
 به وترتب على يده تلامذة كل واحد منهم نادرة عصره ك : « بحر العلوم والشيخ
 الاكبر الشيخ جعفر وصاحب الرياض والفاضل القمي والسيد محسن الكاظمي
 والشيخ محمد يونس والشيخ حسين نجف » وغيرهم رحمهم الله .

انتهى ما نقلته بتصرف عن كتابنا « ذرايع البيان ق ١ ج ٢ ص ١٥٣ » .

الحرف في الأمل واثني عليه بالادب والفضل وله ولد فاضل اسمه الشيخ حسن ولأبنة الشيخ حسن ولد فاضل علامة كامل امام فهامة اسمه « الشيخ علي » من اكابر العلماء معاصر للعلامة الشيخ سليمان الاحوزي منازع له في الفضيلة والعلم وكاهم من مشايخ الاجازة وقد ذكرهم جميعاً الشيخ يوسف في اللؤلؤة قال (قدس الله روحه) : ومنهم الشيخ علي ابن الشيخ حسن ابن الشيخ يوسف البلادي البحراني عن الشيخ محمد بن ماجد المتقدم ذكره و كان الشيخ علي المذكور فاضلاً سيما في العربية والمعقولات مدرساً اماماً في الجمعة والجماعة معاصراً للشيخ سليمان المذكور معارضاً له في دعوى الفضل كما هو الغالب بين المتعاصرين في اكثر الأعصار إلا ان الشهرة بين العرب والمعجم انما هي للشيخ سليمان وكان الشيخ حسن والد الشيخ علي فاضلاً ايضاً وكذا جده الشيخ يوسف وقد ذكره في كتاب (امل الآمل) فقال الشيخ يوسف بن حسن البلادي البحراني فاضل ، تبهر شاعر أديب من المعاصرين انتهى ، واخبرني والدي (قدس سره) انه لما توفي الشيخ يوسف المذكور ودفن في مقبرة الشهيد إتفق أن احدى منارتي الشهيد أنهدم رأسها فسقط على قبر الشيخ يوسف المذكور وكان الشيخ عيسى عم جدي الشيخ ابراهيم (وقد تقدم ذكره) متوجهاً الى قرية البلاد الى تمزية ابنه الشيخ حسن بموت ابيه الشيخ يوسف فمر بامرأه عجوز جالسة عند رأس المنارة تتعجب من سقوطها وانهدامها فلما وصل الى بيت الشيخ حسن في محل التمزية اخبرهم بذلك وانشد في ذلك فقال رحمه الله :

مهرت على امرأة قاعده	تحولق في صورة العابدة
وتسرجع الله في ذا المنار	فما بالها في الثرى راقدة

فقلت لها يا ابنة الاركمين رأيت اموراً بلا فائدة
 رأيت تحتها يوسفى الكمان فخرت لهيبته ساجدة
 فقال الشيخ حسن ما جزاء هذه الايات إلا ان يملأ فك لؤلؤ انتهى .
 (قلت) لو قال هذا الشاعر الماهر (رأيت اموراً لهما فائدة) والفائدة هو
 حوايه عن سقوطها على قبره لكان ادلى وابلغ .

ولم ندمع لهؤلاء الفضلاء الاجلاء بشيء من المصنفات سوى جدنا الكبير
 الشيخ يوسف فان له كتابا كبيرا في تهزية سيد الشهداء ابي عبدالله الحسين (ع)
 مرتباً كترتيب (المنتخب) للشيخ العابد الزاهد الشيخ فخر الدين الطريحي (ره)
 وكان من المعاصرين له مجلدان بقرأ في بعض المجالس الحسينية رأيت منه مجلداً في
 البحرين في ادائل امرى وعندنا كتاب المطول بخطه له عليه بعض الحواشي
 جمعنا الله وايام وآبائنا وابنائنا والمؤمنين في مستقر رحمته ودار كرامته انه
 ارحم الراحمين .

٦٧ - الشيخ محمود المعنى

(ومنهم) الشيخ الفقيه الورع الشيخ محمود بن عبد السلام المعنى البحراني
 (نسبة الى معن بفتح الميم وسكون العين ثم النون اخيراً قرية من قرى البحرين)
 قال الشيخ الفاضل في اللؤلؤة وكان هذا الشيخ صالحاً قد عمر الى ما يقرب من
 مائة سنة وكان اماماً في قريته وقد استجاز من هذا الشيخ جملة من المشايخ منهم
 الشيخ عبدالله المذكور (يعني به الشيخ عبدالله البلادي احد مشايخه) والوالد
 الشيخ عبدالله بن صالح وغيرهم (قدس الله ارواحهم وطيب مراسمهم) .

(قلت) وهذا الشيخ يروي عن جملة من المشايخ العظام كالسيد هاشم التوبلي والشيخ الحر العالمي وغيرها ولم نسمع له بشيء من المصنفات .

٦٨ - الشيخ سليمان الاصبعي

(وممنهم) العلامة الفقيه الكامل رفيع الشأن الشيخ سليمان بن علي بن سليمان ابن ابي ظبية (بالظاهر المشالة ثم الباه الساكنة الموحدة ثم الياء المثناة المفتوحة ثم الهاء) الاصبعي اصلاً الشاخوري مسكناً البحراني وكان هذا الشيخ مجتهداً صرفاً توفي في سنة ١١٠١ هـ وقد رثاه السيد الاجل السيد عبد الرؤف الجد حفصي (ره) بقصيدة وكان خصيصاً به منها ما يتضمن تاريخ وفاته قوله :

صاح الغراب بفاق في رجب على موت الفقيه فأبي دمع يذخر
وله من المصنفات رسالة في تحريم صلاة الجمعة في زمن الغيبة وقد نفىها المحقق المدقق الاوحد الشيخ احمد بن الشيخ محمد بن يوسف الآتي ذكره (قلت) فقد ضي ذكره وقد اجاد بنفضه فيما افاد ووافق السداد واصاب فيما نقض واجاب ومن وقف عليهما عرف حقيقة القشر من الباب وله رسالة في تحليل التن والقهوة رداً على بعض علماء المعجم القائلين بتحريمها ورسالة في علم الكلام في اصول الدين ورسالة في تحريم السمك جملة والرسالة الاولى ونفضها كانتا عندي وهذا الشيخ ايضاً يروي عن شيخه العلامة الشيخ علي بن سليمان القديمي البحراني انتهى كلام صاحب اللؤلؤة .

(قلت) قد ذكر هذا الشيخ كل من تأخر عنه ولا سيما تلميذه العلامة المحقق الشيخ سليمان الماحوزي وهو الذي يمبر عنه بشيخنا العلامة وبشيخنا مجرداً وذكره المحدث الصالح والسيدان في التتمة والروضات وغيرهم وهو الذي

يقول فيه تلميذه الشيخ سليمان المذكور لما لاموه على كثرة ملازمته إياه

عنفوني لما لزمت سليمان وجانبت جملة العلماء
فتمثلت في الجواب بيت قاله مغلق من الشعراء
ينزل الطير حيث يلتقط الحب ويأتي منازل الكرماء

واقول اني لم افهم فتوى هذا الشيخ (قده) في الرسالة التي يذكرها عنه
الاصحاب في تحريم السمك جملة ، لم اف على هذه الرسالة حتى أعرف مراده منها
ولم أر من ذكر معناه فيها وتنبه لذلك فان اراد ان جنس السمك الذي يصطاد
من البحر من حيث هو مسمك حرام فهو خلاف الضرورة من المذهب بل ومن
الدين والكتاب والسنة واجماع المسلمين قال الله تعالى (وهو الذي جعل البحر
لتأكلوا منه لما طربوا وتستخرجوا منه حلية) في مقام الايمان وحاشا هذا الشيخ
عن ذلك الشأن وأن اراد ان نوعاً من انواع السمك المختلف فيه كالذي لا فلس
له والميت في شكة المسلم مثلاً فهو من المسائل الخلاقية النظرية يتبع فيها الدليل وكل
مجتهد ونظيره وما يؤديه اليه دليله ويتضح فيه سبيله ولا بأس به وهذا من المواضع
المشكلة وظاهر قولهم تحريم السمك جملة هو الأول وهو مشكل جداً ثم اني بعد
ان كتبت هذا وقفت على كتاب (تتمة الأمل) للسيد الامجد السيد احمد البحراني (ره)
وقد ذكر في ترجمة هذا الشيخ الرسالة المذكورة فقال وله رسالة في تحريم السمك
الذي لا فلس له ولم ينقل كما نقله الفاضل المحدث الشيخ يوسف في اللؤلؤة ولا
المحدث الصالح في اجازته فزال بذلك الاشكال والداء العضال والحمد لله وله المنة
على كل حال .

ولهذا الشيخ ولد فاضل اديب كامل اسمه (الشيخ احمد) وهو صاحب

المسائل التي اجاب عنها المحدث الفاضل الصالح الشيخ عبدالله بن صالح البحراني الآتي ذكره له كتاب حسن جليل قليل المثل في فضائل النبي (ص) والأئمة الاثني عشر مماه (عقد اللثال في فضائل النبي والآل) (١) مجلدان لم يكن يشبهه في ترتيبه وتبويه إلا كتاب (كشف الغمة) وفيه أخبار عجيبة حسنة وأشعار له كثيرة مستحسنة رأيت ولم اقف له على غيره ، ولهذا الشيخ (اعني به الشيخ احمد المذكور) ولد فاضل محقق كامل اسمه (الشيخ محمد - ره) له كتاب في الاصول الخمسة مماه (ينبوع الاخلاص) جيد مبسوط إلا ان النسخة التي رأيتها غير تامة وله شعر حسن في المناجات ذكره الشيخ يوسف في كشكوله ولم اقف له ولا لأبيه على ترجمة غير ما ذكرناه والله العالم .

٦٩ - الشيخ - ابيمانه الماهوزي

(ومنهم) علامة العلماء الاعلام وحيمة الاسلام وشيخ المشايخ الكرام ادلي النقض والابرار المحقق المدقق الملامة الثاني ابو الحسن شمس الدين الشيخ سايمان ابن الشيخ عبدالله بن علي بن الحسن بن احمد بن يوسف بن عمار البحراني السري الماهوزي ، اصله من ستره من قرية الخارحية ، ومولده المساحوز ، ثم إنه سكن البلاد القديم وبها توفي وكان الاكثر اذا انتهت الرياسة لأحد من العلماء من غير اهل البلاد القديم ينقله اهل البلاد اليها لأنها في ذلك الزمان هي عمدة البحرين ومسكن الملوك والتجار والعلماء وذوي الاقدار وهي بلادنا ومسكن

(١) يقول الاحقر حسين ابن المؤلف : هذا الكتاب المذكور اعني (عقد اللثال) موجود عندي من فضل الملك المتعال .

آبائنا وموضع املاكنا إلا انها الآن كما قاله الاديب المهذب الشيخ علي بن
مقرب الاحسائي (ره)

طم البلاء على البلاد فكلها بحر من الشر البرح مفعم
ما ان مررت بوهدة او تلمعة إلا وفيها لحوادث صيلم
فكأنه عناها وان كان مراده العموم لكل بلاد في زمانه ، ولا حول ولا قوة
إلا بالله العلي العظيم ، والحديث ذو شجون وإنا لله وانا اليه راجعون .

(نرجع الى صاحب الترجمة) : وقال شيخنا الفاضل في المؤلوة . وهذا
الشيخ قد انتهت اليه رئاسة بلاد البحرين في وقته ، وقال تلميذه المحدث الصالح
الشيخ عبدالله بن صالح ابجراني الآتي ذكره ان شاء الله تعالى في وصفه : كان
هذا الشيخ اعجوبة في الحفظ والدقة وسرعة الانتقال في الجواب والمناظرة
وطلاقة اللسان لم أر مثله قط وكان ثقة في النقل ضابطاً إماماً في عصره وحيداً
في دهره اذغنت له جميع العلماء وأقرت بفضلها جميع الحكماء وكان جامعاً لجميع
العلوم علامة في جميع الفنون حسن التقرير عجيب التحرير خطيباً مفوهاً وكان ايضاً
في غاية الانصاف وكان اعظم علومه الحديث والرجال والتواريخ منه أخذت
الحديث وتلمذت عليه ورباني وقربني وادناني واختصني من بين اقرباني جزاء
الله عني خير الجزاء بمحمد وآله الازكيا ، وتوفي وعمره يقرب من خمسين سنة
في سابع عشر شهر رجب لسنة الحادية والعشرين بعد المائة والالف هـ ودفن
في مقبرة الشيخ ميثم بن المعلى جد العلامة الشيخ ميثم المشهور بقربة
الدونج (بالنون والجيم من قرى الماحوز بالحاء والزاء) نقل من بيت سكناه من
من بلاد القديم لها لكونه منها انتهى ، ووجدت بخطه (قدس سره) نقلاً عن

والده قال كان مولدي ليلة النصف من شهر رمضان من السنة الخامسة والسبعين بعد الألف بطالع عطارد وحفظت الكتاب الكريم ولي سبع سنين تقريباً واشهر وشرعت في كسب العلوم ولي عشر سنين ولم ازل مشتغلاً الى هذا العام وهو العام التاسع والتسعون والالف انتهى .

(اقول) بالنظر الى تاريخ وفاته المتقدم ذكره (قدس سره) يكون عمره أربعاً واربعين سنة وعشرة اشهر فقول تلميذه المحدث الصالح المتقدم ذكره انه يقرب من خمسين سنة سهو ؛ ش من عدم الاطلاع على تاريخ مولده .

وكان شيخنا شاعراً مجيداً وله شعر كثير متفرق في ظهور كتبه وفي الجامعات وكتاب « ازهار الرياض » ومرآتي علي الحسين « ع » جيدة ولقد هممت في صغر سني بجمع اشعاره على حروف المعجم في ديوان مستقل وكتبت كثيراً منها إلا انه حالت الأفضيه والاقدار بخراب بلادنا البحرين بمجيء الخوارج اليها وترددهم مراراً عليها حتى افتتحوها وجرى ما جرى من الفساد وتفرق العباد في كل بلاد (انتهى كلامه علام مقامه) .

(قلت) قد جمع اشعاره كلها في ديوان مستقل تلميذه السيد علي آل ابي شبانه باشارته اليه كما ذكره ابنه السيد احمد في تنمة الامل فقول شيخنا متفرق الخ ناش من عدم اطلاعه عليه وقد ذكر هذا للشيخ المحقق صاحب الترجمة كل من تأخر عنه كصاحب التنمة وصاحب منتهى المفاصل والروضات والمستدرک والآغا المجدد في التعلية وبالغ في وصفه مع اذعانه لغيره فقال في وصفه العالم العامل والفاضل الكامل المحقق المدقق الفقيه النبيه نادرة العصر والزمان الشيخ سليمان انتهى ، ويكفيه عن مدح كل مادح وله « قدس الله روحه ونور ضريحه » مع

قصر عمره مصنفات شتى ورسائل وفوائد لا تكاد تحصى منها كتاب « الاربعين » في الامامة من احاديث العامة جيد حسن مشروح من احسن مصنفاته عندنا منه نسخة جيدة ونقل شيخنا المحدث الصالح في اجازته انه اهدا، للشاه السلطان حسين الصفوي حيث انه صنفه باسمه فاعطاه الف دينار يعني عشرين تومانا وما انصفه انتهى ، « ومنها » كتاب « ازهار الرياض » وهو كاسمه ثلاثة مجلدات يجري مجرى الكشكول فيه من الرسائل والفوائد ومن اشعاره شيء كثير عندنا منه مجلد واحد بنسخة حسنة وكتاب « الفوائد النجفية » واكثره رسائل له سابقة في علوم وفوائد متقدمة وكتاب « العشرة الكاملة » يتضمن عشر مسائل من اصول الفقه قال في اللؤلؤة وفيه دلالة على تصلبه في القول بالاجتهاد إلا ان المفهوم من جملة من فوائد المتأخرة عن هذا الكتاب رجوعه الى ما يقرب من طريقة الاخباريين وكتاب « الشافي في الحكمة النظرية » ورسالة في « الصلاة العمالية » ورسالة في « مناسك الحج » مختصرة كتبها بالتمس السيد الاجل الامجد السيد محمد ابن السيد عبد الرؤف الجدد حفصي البحراني ورسالة « نفعة العبير في طهارة البيير » ورسالة ايضاً ثانية في مناسك الحج مختصرة ورسالة ثالثة في المسائل الخلافية في الحج ورسالة « اقامة الدليل في نصرة الحسن بن ابي عقيل في عدم نجاسة الماء القليل » ورسالة في وجوب صلاة الجمعة عيناً أيضاً لرسالة بعض الفضلاء في تحريمها ورسالة « بلغة المحدثين » في الرجال على حدو الوحيزة للمجاسبي وهذه الرسالة قد شرحها شيخنا العلامة والدنا الروحاني الشيخ احمد ابن المرحوم الشيخ صالح البحراني وسماه « زاد المجتهدين » إلا انه لم يمض فيها كثيراً بل بلغ الى اواخر الالام مجلد حسن ذكر في اول

الكتاب فوائده وقواعد علم الرجال مفيدة عجيبة ولو اكمله على هذا المنوال لكل علم الرجال بلا اشكال وكتاب (المعراج) و (شرح الفهرست) للشيخ الطوسي عجب إلا انه لم يتم وقد خرج منه باب الآداب ولباء والتناء وهو شرح نفيس والرسالة (الحربية) وقد شرحها تلميذه المحقق والد صاحب الحدائق كما سيأتي في ترجمته إن شاء الله تعالى ورسالة في (تحريم الارتعاس دون نفضه للصوم) ورسالة في (نجاسة ابوالدواب الثلاث) (١) ورسالة في وجوب الطهارات لغيرها خصوصاً الجنابة ورسالة في افضلية التسييح على الحمد في اخيرتي الرباعية وثلاثة المغرب ورسالة في كيفية التسييح في الاخيرتين وثلاثة المغرب وهذه الرسالة لم يذكرها تلميذه المحدث الصالح ولا صاحب المؤلوة وكأنه ينقل عنه في اجازته غالباً وهي مع اختها عندنا ورسالة في شرح خطبة الاستسقاء ورسالة تعريب رسالة فارسية في الامامة رداً على العامة عندنا ورسالة في تحقيق كون الوضع جزءاً من السجود في معارضة شيخه وصهره الشيخ محمد بن ماجد كما تقدم الكلام عليه ورسالة في (نية المؤمن خير من عمله) ورسالة في (سبب تساهل الاصحاب في ادلة السنن) ورسالة (صوب النذا في تحقيق البدا) ورسالة ثانية ايضاً في (البسدا) ورسالة في (استقلال الاب بالولاية على البكر البالغ الرشيد في التزويج) ورسالة في (جواز التقليد ورسالة (النكت البديمة) ورسالة في فرق الشيعة ورسالة في اعراب (تبارك الله احسن الخالقين) ورسالة في (اسرار الصلاة) ورسالة في (الاستخارة) ورسالة في (القرعة) ورسالة في (الصوم) وكتاب (شرح الباب الحادي عشر) غير تام ورسالة في (وجوب غسل الجمعة) ورسالة في

(خواص يوم الجمعة) ورسالة (كشف الفناع عن حقيقة الاجماع) وله رسالة جيدة في كلمة التوحيد لا اله الا الله لفظاً ومعنى عجيبة ورسالة (الذخيرة) ورسالة في (وجوب القنوت) ورسالة في (البئر والبالوعة) ورسالة في (النحو) ورسالة في « مقدمة الواجب » ورسالة سماها « فحائل الاعجاز في التعمية والالغاز » ورسالة « ناظمة الشتات فيما يستحب تأخيرها عن اوائل الاوقات » حسنة جيدة ورسالة في « آداب البحث » ورسالة في « علم المناظرة » ورسالة سماها « ايقاظ الغافلين » في الموعظة ورسالة في « حكم الحدث في اثناء الفسل » ورسالة في رد الشمس لمولانا امير المؤمنين « ع » سماها « الشمسية » ورسالة سماها « السر المكتوم في حكم تعلم علم النجوم » ورسالة في « حرمة تسمية صاحب الزمان باسمه » ورسالة « فصل الخطاب في كفر اهل الكتاب والنصاب » وكتاب « هداية القاصدين الى اصول الدين » ورسالة « ضوء النهار » وكتاب « شرح مفتاح الفلاح » للبهائي غير تام وكتاب « شرح اثني عشرية البهائي » غير تام ورسالة « السلافة البهية في الترجمة الميشية » في احوال الشيخ ميثم البحراني ورسالة في « الاحبار والتكفين » ورسالة في « طلاق الغائب » الى غير ذلك من الرسائل والفوائد واجوبة المسائل كأجوبة مسائل الشيخ الفاضل الشيخ ناصر الجارودي وغيرها وله حواش كثيرة على كتب الرجال والحديث والفقه كالمدارك وغيرها وبالجملة فهذا الشيخ من نوادر الزمان واغلوطة الدهر الخوان وفوائده وآثاره وكثرة تلامذته واشتهاره مع قصر عمره يدل على فضل عظيم وفخر جسيم وقد اجتمع مع المولى المجلسي واعجب به واجازه وارخ وفاته بعض فضلاء عصره بقوله « كورت شمس الدين » ومن جملة اشعار المذكورة في ازهار الرياض قوله

« قدس سره ونور قبره » :

نفسي بآل رسول الله هائمة	وليس اذ همت فيهم ذاك من سرف
كم هام قوم بهم قبلي جهابذة	قضية الدين لا ميلا الى الصلف
لا غروهم انجم العليا بلا جندل	وهم عرايين بيت المجد والشرف
شم المعاطس من اولاد حيدررة	من البتول نجافوا وصمة الكلف
سباق غايات ارباب السباق وهم	جواهر القدس ترزي اولؤ الصدف
بهم غرامي وفيهم فكرتي ولهم	عزيمتي وعليهم في الهوى لطفي
فلست عن مدحهم دهري بمشتغل	رأست عن حبهم عمري بمنصرف
وفيهم لي آمال او ملها	في الحشر اذ تنشر الاعمال في الصحف

وله أيضاً في ذكر النواصب « قدس سره ونور قبره » :

خلع النواصب ربة الايمان	فصلاتهم وزناهم سيان
قد جاء ذا في واضح الآثار عن	آل النبي الصفوة لاعيان

وقال جامع الكتاب وفقه الله لاصواب مجارياً له :

الناصبي خلا من الايمان	فصلاته وزناته سيان
قدمح هذا في صريح النقل عن	آل الرسول خليفه الرحمن
وكذلك صح بأنهم شر من	الذي يهودي ومن نصراني

وله « قدس الله سره وعطر قبره » في الحاسة :

قل لا تربا هل رأيت لي خلة	لما ارتقيت لها وبنت ضجيمها
ان امحلت ارض اقول لا أهلها	اني لا أرضكم اكون ربيعها

واه ايضاً مضمناً :

قد كنت في شرح الشباب بنعمة
الروض انف بالماكارم والعللا
ذهبت ولم اعرف لها اقدارها
وله قدس الله سره :

اني وان لم يطب بين الورى عملي
وكيف أقنط من عفو الاله ولي
قال (زه) (قلت) هذين البيتين حاذايا حذر الصاحب بن عباد وذلك
كما ذكره في (ازهار الرباض) انه ورد على الصاحب أعرابي فوقف على
رأسه وانشد :

مناخ الله عندي جاوزت أملي
لكن افضلها عندي واكلها
فليس يبلغها شكري ولا عملي
محبتي لأمير المؤمنين علي
فهش الصاحب (رض) لذلك ثم انشد يقول :

ياذا المعارج ان قصرت في عملي
وسيلتي احمد وابناه وابنته
وغرني من زماني كثرة الأمل
اليك ثم امير المؤمنين علي
ثم جراه صاحب الترجمة بالبيتين المتقدمين ، وقال جامع الكتاب وفقه الله
للصواب ومنحه جزيل الثواب مجاريا لهم وقد ينظم مع المؤاؤ السبج :

يارب قد اربقتني كثرة الزل
لكن لي حسن ظن فيك يا المي
وليس لي عوض من صالح العمل
وانتي لموا للامام علي
وله رحمه الله اشعار كثيرة وقفنا عليها وله اجازات لعلماء عصره عربا وعجبا
تعمده الله برحمته واسكنه فسيح جنته وحشرنا واياه وآبانا والمؤمنين في مستقر

رحمته مع محمد المصطفى وعترته وآله وذريته صلى الله عليه وآله الطاهرين كل
آن وحين .

٧٠ - الشيخ عبد الله الطاهوزي

(ومنهم) والده العالم الفاضل الأواه الشيخ عبدالله قرأ عند السيد
عبدالرضا تلميذ العلامة السيد ماجد البحراني (ره) العلوم العقلية كما نقله عنه ابنه
المذكور ولهذا الشيخ (ره) ولد فاضل اسمه (الشيخ حسن) قرأ على اخيه العلامة
الشيخ سليمان الزبور كما ذكره المحدث الشيخ عبدالله بن صالح في آخر كتابه
(منية الممارسين في اجوبة مسائل الشيخ ياسين) في الاجازة له ولم اسمع لها بشيء
من المصنفات ضاعف الله لنا ولهم الحسنات .

٧١ - الشيخ علي الجمر حفصي

(ومنهم) العالم العامل الاصولي الشيخ علي ابن الشيخ عبد الله الجمدالحاجي
البحراني (قرية من قرى البحرين والمركب فيها بهذا الاسم : جد حفص ، وجد
الحاج ، وجد علي) وهذا الشيخ اعجوبة في الحفظ فاضل فقيه محدث وهو مشغول
بالفراة على القبور كتلميذ الشيخ تلي وهو الشيخ الفاضل الكامل المحقق
التقي الشيخ علي ابن الشيخ عبد الصمد ابن الشيخ محمد بن يوسف بن علي الاصمعي
. ولداً ومنشأ المقتضي اصلاً البحراني المتقدم ذكر آباءه توفي (ره) في شهر جمادى
الاولى في السنة السابعة والعشرين بعد المائة والالف هجرية وعمره فوق الخمسين
السنة ، قال المحدث الصالح في اجازته : وكان هذا الشيخ فاضلاً كالاقراء في

أكثر العلوم الادبية والعربية والعقلية والفقه والحديث دقيق النظر منشيء شاعر وانشاؤه متكلف غير منقطع قرأ الجزء الاول من (الاستبصار) على شيخنا وحضر درسه جم غفير من الطلبة والفضلاء إلا انه كان رحمه الله تعالى مشغولاً بالقراءة على القبور والعبادة ولو اشتغل بالعلم لبلغ الرتبة العليا له مصنفات منها (ترتيب الفهرست) للشيخ الطوسي (رض) وشرح رسالة شيخه الشيخ علي ابن الشيخ عبدالله الجهد الحاجي انتهى كلامه ، وقد ذكرها ايضاً في المؤلوة واثني عليها ولا سيما لاخير منهما غفر الله لنا ولها ولا بائنا واخواننا المؤمنين بحق محمد وآله الطاهرين .

٧٢ - الشيخ - سليمان المرادي

(ومنهم) العالم العاضل المحدث الصالح الشيخ سليمان ابن الحاج صالح الدرادي البحراني من اعمام جد صاحب (الهدائق) قال فيه الشيخ المذكور في المؤلوة بعد كلام في البين : اما الشيخ سليمان المذكور فيمكن عم جدي الشيخ ابراهيم ابن الحاج احمد بن صالح وكان فاضلاً فقيهاً محدثاً ، حكى لي والدي طيب الله مرقده ، ان الشيخ سليمان كان في حجر أخيه الحاج احمد وهو كبير أولاد الحاج صالح المذكور ومرجع القرية المذكورة وكان الحاج صالح (ره) له سفن في الغوص فحمل أخاه الشيخ سليمان في اول شبابه ممن يعمل له في تلك السفن ثم انه اصابه مرض بسبب فلقبه له وشفته عليه رفعه عن هذا العمل وتركه في البيت وامره بملازمة الدرس وطلب له الشيخ محمد ابن سليمان (يعني به الشيخ محمد بن سليمان المقابي الذي مر ذكره) ذكر اولاده في ص ١٢٥) يأتيه ويدرسه وجعل له

وظيفة يجر بها عليه لذلك وكان الشيخ محمد بن سليمان المذكور في اول امره فقيراً سيء الحال وهذا كان في اول امر كل من الشيخين المذكورين حتى وفق الله سبحانه لبوغ كل منهما الرتبة العليا والفوز بسعادة الدنيا والاخرى وتلهذا معاً على الشيخ علي بن سليمان المتقدم ذكره (يعني به العلامة القدي) وكان الشيخ سليمان مع اشتغاله بالتدريس وملازمة العلم مشغولاً بأمر التجارة وكان جواداً كريماً اماماً في الجماعة في القرية المذكورة في مسجد القدم المعروف في تلك القرية وحكى لي والذي انه اذا كان وقت الغرض واتت سفن اهل القرية من الغوص مضى الشيخ واشترى جميع ما اتى من اللؤلؤ والاقضية وكان تجار بلاد البحرين الذين يشترون اللؤلؤ يقصدون بيت الشيخ الزبور حيث ان اهل القرية لا يبيعون على احد غيره فكان الشيخ يبيع ذلك عليهم بالمراحة والقسمة بينهم بحيث لا يرجع احد منهم خائباً ، ومن عجائب الزمان ما حكاه لي والذي (قدس سره) ايضاً انه اذا كان رجل من قرية بني جمرة وهي قريب قرية الدرّاز قد باع على الشيخ المزبور لؤلؤ كبيرة مجرولة بقيمة قليلة واتفق ان الشيخ اعطاها من يصلحها وصارت جيدة فباعها بما يقرب من خمسين تومانياً ، فلما جاء البائع من الغوص قال له الشيخ : ان اللؤلؤ التي اشتريناها منك قد بيعت بهذا الثمن والقيمة الزائدة وانا انما اخذتها منك بشيء قليل فانا آخذ رأس مالي من هذا الثمن والباقي لك فامتنع الرجل وقال : اني بمتك والمال مالك ولو ظهرت فاسدة فنتصها عليك وعلى هذا فالزائد لك ، فامتنع الشيخ من القبول حتى حصل من صالح بينهما بأن اعطى الرجل بعضاً واعطى الشيخ لبعض الآخر ، توفي الشيخ المذكور في كربلاء المعلى في السنة الخامسة والثمانين بعد الالف وراثاه أخوه الشيخ عيسى (ره) بقصيدة اولها :

بشراك يبابصالح بشراك
لما تضمن كربلا مثواكا
ومنها قوله :

بيبيك مسجدك الشريف وقدغدا
ما بينهم متسرلا بفراكا
وقد ذكره في (امل الآمل) فقال : الشيخ سليمان بن عصفور البحراني
الدرازي فاضل فقيه محدث ورع عابد من المعاصرين ، انتهى كلامها اعلى الله
مقامها وأما اخرناه عن طبقة لندرجه مع طائفة لم يذكر شيخنا المذكور له
شيئا من المصنفات ولذا ذكر الآن ان شاء الله تعالى المشاهير من تلامذة العلامة
الثاني الشيخ سليمان الماحوزي البحراني قدس الله ارواحهم ونور اشباحهم فالهزم :

٧٣ - الشيخ احمد آل عصفور الدرزي

(ومنهم) المحقق الامجد العالم الاوحد الشيخ احمد ابن الشيخ ابراهيم ابن
الحاج احمد بن صالح بن عصفور بن احمد بن عبد الحسين بن عطية بن شنبه
الدرازي البحراني ، قال ابنه الفاضل المنصف في الاؤلوة في ترجمته كذا وجدته
بخطه رحمه الله في آخر كتاب (فطر الندى) المكتوب بخطه وقت اشتغاله بالبحو
في اول عمره وقد طلب له ابوه رجلا فاضلا يسمى الشيخ احمد بن ابراهيم المقابي
يحيه له في البيت كل يوم لتدريسه وعين له وظيفة هذا في اول اشتغاله بالمطلب
ثم لما صارت له قوة في علم النحو والصرف انتقل الى الشيخ محمد بن يوسف
المتقدم ذكره ثم الى شيخه الشيخ سليمان المتقدم ذكره وكان (قدس سره) مجتهداً
فاضلا جليلا وفقهياً نبيلاً لا يجاربه مجاري ولا يباريه في ذلك مباري وكان
لا يعمل من البحث ولا يفتاظ ولا يظهر منه الغضب كما هو عادة جملة من العلماء

الذين ليس لهم ملكة البحث ولقد كان يدرس في خطبة الكافي ويمكن في الحلفة جملة من الفضلاء منهم الشيخ علي ابن الشيخ عبدالصمد الاصبعي (الآتي ذكره). (قلت) : قد مضى ذكره مع شيخه الشيخ علي وهما اللذان يدرسان على القبور فراجع) وكان فاضلاً دقيق النظر فوقع البحث في قوله (ره) احتجب بغير حجاب محبوب واستمر البحث من اول الصبح الى وقت الظهر وهما ينتقلان في البحث من علم الى علم ومن مسألة الى مسألة اخرى وانقض المجلس بدخول وقت الظهر وانصرفوا ، ثم بعد صلاة العصر جلسوا للدرس فعاد الشيخ علي البحث واستمر الكلام الى المغرب ، قرأت عليه (قطر النسدى) وكتاب شرح ابن الناظم اكثره وكتاب (المطول الى علم البديع) وانفق بعد ذلك مجيئه الخوارج لأخذ بلاد البحرين ووقع فيها الهرج والمرج والخراب والعتال باشتغالهم للاستعداد لحرب الاعداء وسيأتي كل ذلك في آخر الاجازة إن شاء الله تعالى وكانت له ملكة في التدريس لم يسبق اليها سابق غيره ممن رأيت وحضرت درسه من علماء عصرنا كان (قدس سره) لسعة باعه في العلوم يستفيد منه الدارس في علم جملة من مسائل العلوم المتأخرة مما يفرغه في وقت البحث وييسره من الكلام في المقام فتصير عند الدارس قواعد من تلك العلوم قبل الخوض فيها .

قال المحدث الصالح الشيخ عبدالله بن صالح (الآتي ذكره) في وصفه (قدس الله سرهما) اخي بالمواخات وصدوقي بالمصافات الشيخ العلامة الفهامة الاسعد الامجد شيخنا الاوحد الشيخ احمد ابن المقدس الحلبيم الكريم الشيخ ابراهيم ابن احمد بن صالح بن عصفور الدرازي البحراني متع الله المسلمين بوجوده

وشمل المتعلمين إفادات جوده وهذا الشيخ ماهر في أكثر العلوم لا سيما العقلية والرياضية وهو فقيه مجتهد محدث وله شأن كبير في بلادنا واعتبار عظيم امام في الجمعة والجماعة ولي به اختصاص زائد دون سائر الاخوان والاقربان وقد قرأت عليه شيئاً من النحو في كتاب الرضي وفي صغري واوائل الخلاصة في طريق السفر وله لسان طلق وسرعة في الجواب حسن الانشاء والعبارة وهو افضل اهل بلدنا الآن في العلوم العقلية والرياضية انتهى .

له من التصانيف جملة من الرسائل الرشيقة والتحقيقات الدقيقة وكانت تصانيفه مهذبة محررة وعبارة مع دقتها ظاهرة منها رسالة في بيان القول بحياء الأموات بعد الموت ورسالة في الجوهر والعرض ورسالة في الجزء الذي لا يتجزأ وقد اختار فيها مذهب الحكماء ورسالة في الاذان ورسالة الاستثنائية في الاقرار ورسالة شرح الحمدية لشيخه الشيخ سليمان بن عبدالله (المتقدم ذكره) وقد مدحه في صدرها مدحا عظيما واثني عليه غاية الثناء اخبر (قدس سره) انه لما عرضها عليه وكان فيها جملة من الاعتراضات على المصنف واعجب بها قال بعد ملاحظة الاعتراضات مداعبا له : ان حصل من يتصدى للجواب عنها اعنائه ، فقال له الوالدان عدم عدناه ورسالة في بيان ثبوت الولاية على البكر البالغ الرشيد ورسالة في مسألة هدم الطلقتين بتخلل المحلل وعدمه اختار فيها عدم الهدم خلاف المشهور ورد في هاتين الرسالتين على بعض المعاصرين واراد به المحدث الصالح الشيخ عبدالله بن صالح ورسالة في القرعة حسنة ورسالة في التقية غريبة عجيبة إلا ان هاتين الرسالتين ذهبتا فيما وقع على كتبنا من قضية البحرين مع جملة من الكتب وقد كان (قدس سره) يتلف عليها غاية التلف ويتأسف على عدم حفظها

غاية التأسف ورسالة في شرح عبارة اللمعة في بحث الزوال ورسالة في مسألة موت الزوج او الزوجة قبل الدخول هل يوجب المهر ككلام لا ؟ ورسالة في الدعوى على الميت هل يثبت بشاهد ويمين ام لا ؟ اختار فيها الأول ورد فيها على بعض المعاصرين وهو الشيخ عبدالله بن علي البلادي كما تقدمت الاشارة اليه ، قلت وسيأتي الكلام ان شاء الله تعالى عليه ورسالة في الصالح ورسالة في تحقيق مسألة النجاسة ورسالة في العمدل من سورة الى سورة اخرى ورسالة اجوبة ثلاث مسائل للشيخ ناصر الجارودي الخطي حسنة جيدة تشتمل على تحقيق في طلاق الفدية وانه هل يفيد فائدة الخلع ام لا والرسالة العطارية وهي اجوبة جملة من المسائل للشيخ علي بن لطف الله الجدي حفصي تتعلق بالعطارة وتنظم بالتجارة ورسالة اجوبة مسائل السيد يحيى بن السيد حسين الاحساني ورسالة في مسألة المتنجس بعد زوال عين النجاسة هل ينجس ام لا وهي مسألة المحدث الكاشاني التي تفرد بها وقد رد فيها عليه ورسالة اجوبة مسائل الشيخ عبد الامام الاحساني ورسالة في دخول الرقبة في الرأس في الغسل وقد كان الشيخ عبدالله بن صالح قد كتب رسالة في عدم دخولها وقد أشرنا الى ذلك في كتابنا (الحدائق الناضرة) وتوفي (قدس سره) في بلد القطيف بعد اخذ الخوارج البحرين وخرج جملة من اعيانها الى القطيف وذلك بضحوه اليوم العشرين من شهر صفر في السنة الحادية والثلاثين بعد المائة والالف هجرية ودفن في مقبرتها المعروفة بالحباكة وعمره يومئذ يقرب من سبعة واربعين سنة نعمده الله تعالى بغفرانه وعامله بعفوه ورضوانه وافاض عليه رواشح فضله واحسانه واسكنه بمجوحة جنانه ، انتهى كلامه علامه مقامه .

(قلت) : وكثير من الرسائل التي ذكرها لأبيه (قدس سرهما) عندنا وهي كما ذكر متبوعة بالتحقيق والتدقيق وحسن التحرير والتعبير جزاء الله بكل خير .

٧٤ - الشيخ احمد بن جمال مه اجمداد المصنف

(ومنهم) العالم العامل العلامة الفقيه الكامل المحقق الامجد المعروف بالماضل الشيخ احمد ابن الشيخ عبدالله بن جمال البلادي البحراني ومن اجدادنا ايضاً يروي عن العلامة الشيخ سليمان الماحوزي ومن مشاهير تلامذته قال المحدث الصالح الشيخ عبدالله بن صالح في اجازته المشهورة في تعداد معاصريه وتلامذته شيخه المذكور : وأخي الفاضل الكامل الفقيه النبيه الثقة العدل الامجد الشيخ احمد ابن المرحوم الشيخ عبدالله بن الشيخ حسن بن جمال البلادي وهذا الشيخ فاضل فقيه نحوي صر في كاتب شاعر حسن الانشاء والشعر في غاية ذلة النفس والمسكنة والانصاف ليس في بلادنا مثله في التواضع والانصاف وذلة النفس والورع .

له مصنفات منها شرح رسالة الشيخ (قدس الله روحه ونور ضريحه) في الصلاة نفيسة حسنة التحرير إلا انها لم تكمل ورسالة في اثبات الدعوى على الميت بشاهد وبيمين وقد صنفها قبل ان يصنف الشيخ احمد رسالته (ادام الله نفعه واقادته واقام مجده وسعادته) انتهى كلامه علامه مقامه .

وقال شيخنا الشيخ يوسف (ره) في لؤلؤته وهو من جملة مشايخه والشيخ الامجد الاواه الشيخ احمد بن الشيخ عبدالله ابن حسن البلادي وكان على

ما هو عليه من الفضل في غابة الانصاف وحسن الاوصاف والذلة والورع والتقوى والمسكنة لم ار مثله قط في ذلك كانت وفاته (قدس سره) في يوم الاثنين رابع عشر شهر رمضان من السنة السابعة والثلاثين بعد المائة والالف وقد حضرت درسه وقابلت في (شرح اللمعة) عنده انتهى كلامه .

وقال السيد احمد في تنمة الأمل فيه : الفقيه الزاهد والعالم العابد قاضي الفضاة وخليفة الأئمة الهداة العالم العامل المعروف في وقته بالفاضل ، ثم قال بعد اوصاف جميلة له : رسائل منها رسالة فيما يحرم نكاحهن تدل على فضل وافر وعلم زاخر رأيتها في يد ولده العالم خلف العلماء الصالحين وخليفة العلماء المتأهلين (انتهى كلامه علامه) .

ولهذا الشيخ ولد فاضل محقق كامل يسمى (الشيخ محمد) كأبيه في العقول وهو الذي ذكره السيد في كلامه المتقدم ذكره ، له رسالة جلييلة في الهيئة سماها (١) وقد شرحها الشيخ عبد علي الخطيب التولي البحراني شرحا حسناً وسيأتي إن شاء الله تعالى ولم اقف على شيء من احواله غير ما ذكره السيد المتقدم ذكره والشيخ عبد علي الخطيب في صدر شرحه .

وما ادري ان هذا الشيخ أعني به الفاضل الامجد جدنا الشيخ احمد هو الشيخ احمد بن حاجي الاحساني الشاعر المشهور وهو ايضاً من العلماء الاعلام وهو ايضاً جدنا ام لا ؟ والظاهر بحسب بعض القران إنه غيره أو هو ابن عمه ولم يبق لنا من آثار آبائنا ما نستكشف به احوالنا مع كثرتها لكثرة ما وقع على البحرين من الحوادث والوقائع في البين ولا سيما على بلادنا (البلاد) لأنها المنظور اليها

في أعين الحكماء والرصاد وقد وقعت على كتب آبائنا بعد وفاة جدي الشيخ علي قضية فتركاها الوالد بالكلية تورعاً بمحصول شبهة في البين و كان (قدس الله روحه وطيب ريمحه ونور ضريحه) على غاية من الورع والتقوى والتمسك بالعروة الوثقى ، حدثني بذلك شيخنا الثقة العلامة الامجد الصالح الشيخ احمد ابن الشيخ صالح تغمده الله برحمته وحشرنا الله واياه وآباءنا ودار كرامته وذهبت كلها مع كثرتها وحسنها فلم نخط بشيء منها لنعرف منها بعض الآثار ولم ادرك احداً من اهل التصنيف هذا حتى أسأله عن تلك الديار على اني لم انشأ في بلادي وانظر آثار آبائي واجدادني ولقد من الله الكريم على عبده الاثم بالنعيم الوافرة التي من جملتها ان اعطاني كتباً فاخرة كثيرة وافرة ونسأله تعالى وهو الرحمن الرحيم أن يعطيني كما اعطاني خير الدنيا خير الآخرة إنه الرب الكريم الغني العظيم وهذا الشيخ اعني جسدنا الشيخ احمد بن حاجي لم افق على احواله سوى اشتهار اشعاره وكثرتها حتى سمعت ان له من المراثي والفصائد الحسينية ما يقرب من ألف قصيدة دون غيرها من التواريخ والمدائح وكانت له ملكة في التواريخ لم تكن عند احد غيره كان يتكلم بالتاريخ الذي يريد به داهية وارتجالاً بلا تأمل وتدبر وسمعت من بعض اعمامي ان ديوانه الحسيني مجلدان وقف على اهل قريتنا من البلاد وتلف في الواقعة الاخيرة التي قتل فيها حاكمها علي بن خليفة .

وله حكايات حسنة بل كرامات مستحسنة نقلها لي بعض الارحام ، ثم ان ابنه الشيخ سليمان وهو جد والدي ايضاً لم افق على شيء من احواله بتفصيله واجماله سوى كتابته اسم بالشيخ سليمان .

واما جدي الشيخ علي فكان فاضلاً وحيداً في المعرفة باصول الدين وعليه

قرأ والدي في النحو والعربية وكان على ما هو عليه من الفضل تاجراً بزازاً في السوق لكسب على العيال الذي هو من أفضل الجهاد والاعمال وليأس عما في ايدي الناس وكذلك الوالد المقدس المرحوم المؤمن الشيخ حسن وكان من اتقى اهل زمانه وادرع اهل دهره وارانه ولم أدرك ايامهم وقد توفي (قدس الله روحه ونور ضريحه) بعد الحج مهاجراً لزيارة رسول الله وآله حجج الله (صلى الله عليه وآله) ودفن في (رابغ) وقبله بايام قليلة توفي العابد الزاهد الصالح الشيخ صالح من جملة من صاحء البحرين وكانوا حجاجاً من الطاعون في ذلك العام سنة ١٢٨١ هـ غفر الله لنا وهم جميع الذنوب والاثام وجمعنا واياهم في دار السلام والجنة الباقية بسلام والفقير يومئذ ابن ثمانية اعوام نساله تعالى حسن الختام انه الكريم الرحيم ذو الفضل والانعام .

٧٥ - الشيخ عبدالله البلادي البحراني

(ومنهم) العالم الجليل والكمال النبيل الامجد الاواه الشيخ عبدالله ابن الشيخ علي بن احمد البلادي البحراني وهو ايضاً من مشايخ (صاحب الحدائق) قال المحدث الصالح الشيخ عبدالله بن صالح واخي الشيخ الافضل الاعدل الاكمل الشيخ عبدالله بن علي بن احمد البلادي البحراني وهذا الشيخ فاضل كامل خصوصاً في علم الكلام : ثقة عدل متورع عاقل رزين صالح أمين له رسالة في علم الكلام ورسالة كتبها للشيخ الاوحد الامجد الشيخ الاجل الاوحد الشيخ محمد شيخ الاسلام في علم الكلام ايضاً انتهى كلامه . وقال في اللؤلؤة ومن طريقي ما اخبرني به سمعاً واجازة الشيخ الاجل البهي الشيخ عبدالله بن علي بن احمد

البلادي و كان فاضلا سيما في الحكمة والمعقولات إلا انه كان قليل الرغبة في التدريس والمطالعة في وقتنا الذي رأيناه وله رسالة في علم الكلام ورسالة اخرى في علم الكلام كتبها الشيخ احمد ابن شيخ الاسلام ورسالة في نفي الجزء الذي لا يتجزء ورسالة في تقسيم الكلمة الى اسم وفعل وحرف وشرح رسالة شيخه الشيخ سليمان في المنطق إلا انه لم يتمها ورسالة في وجوب جهاد العدو في زمن الغيبة ورسالة في عدم ثبوت الدعوى على الميث بشاهد ويمين ، وللوالد (قدس سره) رسالة في الرد عليه في ذلك قد اختار ثبوت الدعوى المذكورة بالشاهد واليمين كالدعوى على الحي .

توفى (قدس سره) في شيراز في عام جلوس السلطان نادرشاه ودعواه السلطنة وقد ارخ ذلك (الخير فيما وقع) وقلبه بعضهم الى (لا خير فيما وقع) وهو العام الثامن والاربعون بعد المائة والالف في بلاد شيراز ودفن في قبة السيد احمد ابن مولانا الامام (الكاظم عليه السلام) المشهور بشاه چراغ وانا كنت يومئذ في شيراز امام جمعتها وجماعتها في جامعها المشهور إلا انه لما ورد الشيخ الزبور في اصلاح عمات البحرين لما استوات عليها الاعراب ووقعوا فيها الخراب قدمته في الصلاة حيث انه شيخى واستاذي فلم يبق إلا مدة يسيرة حتى توفى فيها وكانما ساقه حديث التربة المشهورة .

وهذا الشيخ يروي عن جملة من المشايخ منهم شيخه الذي اشتهر تلمذه عليه الشيخ سليمان بن عبدالله البحراني المتقدم ذكره انتهى كلامه .

(فات) وهذا الشيخ مشهور في ألسنة اهل البلاد بالشيخ عبدالله ابو الجلايب ولم ادر ما وجه هذه الكنية ، ورأيت له رسالة حسنة زائدة على

ما عدده تلميذه المذكور جملة من اجوبة المسائل الحسنة واردة عليه من القطيف المحروسة والسائل هو السيد محمد الصنديد القطيفي وهي عندنا منقولة من خطه (قدس سره) ورأيت له ايضاً جواب مسألة في الرضاع للسيد محمد المذكور مستقلة إن شاء الله تعالى نقل الجميع في ترجمة السيد محمد الصنديد المذكور لما فيها من الفوائد الجليلة ، وبالجملة هو من العلماء الكبار والفضلاء الاقبياء الاخيار وقد ذكرناه وجدنا الشيخ احمد المتقدم ذكره أكثر من تأخر عنهما باحسن الذكر .

٧٦ - ولده السبغ محمد

(ومنهم) ولده العالم الاسعد الكامل الامجد الشيخ محمد ، قال السيد في تنمته الامل بعد ذكر ترجمته والده الشيخ عبيدالله وكان ولده الفاضل الاوحد الشيخ محمد متوقد الذهن سريع الفهم عارفاً بالعلوم العقلية والنقلية الا ان الزمان لم يزل له معانداً وله منابذاً (انتهى كلامه قدس سره) ولم يذكر له شيئاً من المصنفات كما هو الاغلب عنده .

٧٧ - السبغ عبد الله السماهيجي

(ومنهم) العالم العامل المحدث الصالح التقي الفاضل الشيخ عبد الله ابن الحاج الصالح السماهيجي البحراني ، قال في (لؤلؤة البحرين) : الشيخ المحدث الصالح الشيخ عبد الله ابن الحاج صالح بن جمعة بن علي بن احمد بن ناصر بن محمد بن عبد الله السماهيجي (بالياء المثناة من تحت ثم الجيم اخيراً وهي قرية من جزيرة صغيرة بجانب جزيرة اوال من المشرق وفيها قرية صغيرة تسمى عراد) ثم انتقل

منها مع ابيه وسكن قرية ابي اصبع (بالباء الموحدة بين الصاد والعين) وقد كان (قدس الله سره) أخبارياً صرفاً كثيراً التشنيع على المجتهدين وعكسه الوالد (قدس سره) قد كان مجتهداً صرفاً كثيراً التشنيع على الاخباريين وقد عرض في الرسالتين اللتين رد فيهما على الشيخ عبد الله المذكور والحق كما ذكرناه في كتابنا (الدرر النجفية) ومقدمات الهدائق هو سد هذا الباب وارضاء الستر دونه والحجاب لما فيه من المعائب الكثيرة التي لا تخفى على اولي الالباب ، وكان الشيخ المذكور صالحاً عابداً ورعاً شديداً في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر جواداً كريماً سخياً كثيراً الملازمة للتدريس والاطاعة والتصنيف لا تخلوا ايامه من احدها ، له جملة من المصنفات ذكرها في اجازته للشيخ الفاضل الشيخ ناصر الجارودي الخطي (ره) وكان تاريخ فراغه من هذه الاجازة في بلدة بهبهان عصر يوم الاثنين الثالث والعشرين من شهر صفر سنة اثامنة والعشرين بعد المائة والالف هـ منها كتاب (جواهر البحرين في احكام الثقلين) رتب فيه الاخبار وبوبها على نهج آخر غير صاحب الوافي والوسائل مقتصراً على كتب الحمديّة اثلاثة وهي الكتب الاربعة خرج منه المجلد الاول في كتاب الطهارة وبعض من المجلد الثاني في كتاب الصلاة ، وكتاب (المسائل الحمديّة فيما لا بد منه من المسائل الدينية) ، وكتاب (صحيفة العلوم والتحفّة المرتضوية) ، ورسالة (التحرير في مسائل الديباج والحرير) ، ورسالة صنفها للسيد علوي ابن السيد عبدالله المتقدم ذكره ، (اقول سيأتي إن شاء الله تعالى ذكرها بعد) مماها (عيون المسائل الخلاقية فيما لا بد منه في الطهارة والصلاة الابدية) ورسالة (العلوية) كتبها في جواب ثلاث مسائل كلامية ، كتبها جواباً للشيخ تلي ابن الشيخ سليمان

ابن علي الشاخوري والرسالة الموسومة (بمسائل الجداول وجدداول المسائل)
 ورسالة كتبها لوالده في نسب كينكر ورسالة في احقية الزوج بتفصيل زوجته
 والصلاة عليها من الأب والأخ وغيرهما رد فيها على صاحب المدارك ، ورسالة
 في إثبات التوحيد في ثلاثة الوتر ورسالة في مسائل المضمرات في علم النحو تسعين
 مسألة ورسالة في تفسير النبي (ص) بسبع قرب من أثر غرس و الرسالة البهبائية
 في احكام الاموات اثنتان وعشرون مسألة ، ورسالة اخرى منتخبة منها
 بالفارسية ورسالة في جواب مسثلتين احدهما جواز التنقل بين الفجر وطوع
 الشمس والثانية افضلية الصلاة ولو قضاء على التعقيب ، ورسالة في إثبات اللذة
 القلبية عقلا ومنها شرعاً ، ورسالة في مسألة من مسائل الحيض والرسالة الموسومة
 (بحقيقة التعبد في وجوب التشهد) ورسالة في ضمان ما اكلته البهائم ليلا لا نهاراً
 والرسالة الموسومة (بالكافية) في النحو إلا انها لم تكمل ورسالة في اجبار الزوج
 على الاتفاق على زوجته وكسوتها والمنظومة الموسومة (بتحفة الرجال وزبدة
 المقال في علم الرجال) ورسالة (البلغة الصافية والتحفة الوافية) ، وكتاب (ارتباد
 ذهن النبي في شرح من لا يحضره الفقيه) إلا انها لم يكمل والرسالة السلجمانية
 ورسالة في مسألة لا ضرر ولا اضرار ، ورسالة الانتصار للاصحاب على صاحب
 المدارك في كون المنز من الكفن ومخالفتهم في كونه غير واجب ، ورسالة في
 شرح حديث مشكل في اصول الكافي في الاسماء ، ومنظومه الرسالة الاثني
 عشرية في الصلاة للشيخ البهائي (ره) ، ورسالة في ان المتصرف في الملك
 بالتصرف الشرعي لا ينزع من يده إلا بالبينة بكونه غاصباً أو تشهد بان الملك
 للعدوي الى الآن ، ورسالة كتبها في خراسان رد فيها على الملا سلمان ابن الملا

خليل القزويني في تحقيق النفر والرهط الذين تجب عليهم صلاة الجمعة ، رسالة في تحقيق مقدم الرأس الذي يجب مسحه لم تكمل ، ورسالة في ما يجوز وما لا يجوز بيعه من الاوقاف ، وكتاب (مصائب الشهداء و مناقب السعداء) وهو خمسة مجلدات ، ورسالة في جواز أكل الحلال المختلط بالحرام إذا كان غير محصور ، والرسالة النوحية كتبها في جواب للشيخ نوح بن هاشم تتعلق باصول الفقه ، وكتاب (رياض الجنان المشحون بالذؤل والرجان) وهو بمنزلة الكشكول وكتاب الخطب التي انشأها للجمع والاعياد وهذا ما كتب (قدس سره) وقد نسي و (منية الماسين في اجوبة الشيخ ياسين) وهو أحسن ما صنفه وقد كان والذي (قدس سره) يعترض عليه في مواضع عديدة من هذا الكتاب وقد إستكتبه لقصده تصنيف كتاب في رد ما إختار رده في بلدة القطيف ، ثم عاجلته المنية وحالت بينه وبين تلك الامنية و كان يعترض عليه بأنه لشدة الاستعجال في التصنيف وحب كثرة المصنفات كانت مصنفاته خالية من التحقيق غير مهذبة ولا منقحة وهو كذلك كما تقدمت اليه الاشارة في ترجمة الشيخ محمد الحر العاملي (ره) توفي (قدس سره) في بلدة بهبهان حيث إنه إستوطنها لما اخذت الخوارج بلدة البحرين وكان قد خرج من البحرين في الوقعة الثانية من وقائع قوم الخوارج اليها وكانوا قد اتوا اول مرة في غراب واحد وانضمت اليهم الاعراب من اعداء الدين فرد الله كيدهم في نحورهم ولم يتمكنوا من اخذها ثم بعد سنة قدموا في سبع برش وانضمت اليهم الاعراب وقد ارسل السلطان شاه حسين خان من اهل الدشت مع جملة من العسكر قبيل وصولهم فأنحدروا ايضاً عليها في جم غفير وكان اهل البحرين قد استعدوا بالاسلحة وساعدتهم

العسكر المذكور فوقع الحرب وهم في السفن فقتل منهم جماعة فردوا بالخيبة ، وبعد رجوعهم سافر الشيخ عبدالله المذكور الى اصفهان للسعي في مقدمة البلد المذكورة عند الشاه وقد كان شيخ الاسلام باصفهان ، انه لما كان لأمر الشاه المزيور مدبرة رجع بالخيبة مما امله وتوطن في بلدة بهبهان لظنه رجوع الخوارج اليها وافترق رجوع الخوارج اليها مرة ثالثة إتفق رأيهم على حصار البلد والمنع من الدخول والخروج اليها وانضمت لاعتنيتهم ايضاً اعداء الدين من الاعراب فالشيخ لما سمع ذلك توطن في بلدة بهبهان واخذوها بعد الحصار مدة مديدة وكانت وفاته (قدس سره) ليلة الاربعاء تاسع عشر شهر جمادي الثانية سنة الخامسة والثلاثين والمائة والألف تغمده الله برحمته واسكنه فسيح جنته ، انتهى كلامه علامه مقامه .

(قلت) : وهذا الشيخ من اكابر العلماء العالمين والفقهاء الورعين ذكره كل من تأخر عنه كصاحب (منتهى المقال) و (الروضات) و (المستدرك) وغيرهم وله كتب كثيرة لم يذكرها هو في إجازته ولا صاحب الألوؤة في أولؤونه ولعلها متأخرة عن الاجازة منها كتاب (ذخيرة العباد لترجمة زاد المعاد) عربي قدم فيه وأخر وازاد واختصر وفيه ايرادت على المصنف وهو من أحسن كتب الادعية ومنها رسالة (التهانى والتمازي في مواليد النبي الأئمة عليهم السلام ووفياتهم) يذكر فيها الأقوال ويختار ما يختار حسنة ورسالة (إسالة الدمعة لعين المانع من صلاة الجمعة) رد فيها على العاضل الهندي في (كشف الهمام) ونقض عبارته في بحث صلاة الجمعة نقضاً محكماً حيث أن الفاضل المذكور ذهب الى تحريمها في زمن الغيبة والمحدث المذكور يرى وجوبها عيناً وكان من المعاصرين

له ومنها رسالة مبسوطه سماها (القائمة للبدعة في ترك صلاة الجمعة) ورسالة اخرى في الجمعة مختصرة جواب مسائل عنها ورسالة في ثلاث مسائل عملها في شهد الكاظمين وله اجوبة مسائل كثيرة ممتددة مبسوطه وكل ذلك عندنا والله الحمد وله رسالة في نفي الاجتهاد وعدم وجوده في زمان الأئمة الاجداد وله رسالة في صلاة الليل سماها (ناشئة الليل) ذكرها بعض الاصحاب ونقل منها وله الاجازة الكبيرة للشيخ ناصر الجارودي القطبي (ره) وبهـد وفاته ضاعف الله حسناً قام مقامه في بلدة بهبهان العالم العامل التقي :

٧٨ - السيد عبد الله البلادي البحراني

وهو ابن السيد علوي البلادي البحراني وكان بلقب بعقيق الحسين (ع) وكان فاضلاً ورعاً تقياً راهداً عابداً ليس له في وقته ثان في التقوى والورع فطن بلاد بهبهان بعد اخذ الخوارج للبحرين وكان الشيخ عبدالله المذكور قاطناً فيها قبله فبقي في خدمة الشيخ ملازماً لسماع الدرس منه والاستفادة ثم بهد وفاة الشيخ صار امام البلد في الجمعة والجماعة حتى توفي بها (قدس الله سره) والسادة الذين في بهبهان اكثرهم من ذريته وكانوا اهل علم وكذلك في (ابي شهر) وبعضهم في النجف الاشرف وكانوا علماء صالحين ولم اسمع له بشيء من المصنفات سوى بعض الحواشي رأيتها منسوبة اليه من قديم الزمان وله الاجازة من جماعة من مشايخ البحرين وغيرهم منهم المحدث الصالح المذكور ومنهم الشيخ احمد آل عصفور والد (صاحب الحقائق) وللشيخ يوسف (صاحب الحقائق) الاجازة منه بالرواية عن والده الزبور لكونه لم يجزه والده المذكور لصغره وليس

له طريق اليه إلا من جهة هذا السيد المحبور وكان والده السيد علوي أيضاً من العلماء الاتقياء وله ذرية علماء فضلاء ككلاء في بهبان (السيد اسماعيل المجتهد البهبائي) وفي ابي شهر منهم (السيد العالم علم الهدى) المعاصر وفي النجف الاشرف جماعة من المشتغلين الانبيار معاصرون ووجدت لهؤلاء السادة الاجلاء نسباً شريفاً يتصل بالسيد ابراهيم المحجوب ابن الامام موسى بن جعفر الكاظم (ع) وكثير من علماء فضلاء بحرانيون نعم - دم الله واياهم وآباءنا والمؤمنين بالكرامة والحبور واسكتنا واياهم من جنانه الباقية تلك القصور بحق محمد وآله الطاهرين امانه الملك الغفور .

٧٩ - الشيخ حسين الماحوزي

(ومنهم) العالم العامل المحقق الامين الاخضر الشيخ حسين ابن الشيخ محمد بن جعفر الماحوزي البحراني كان (رحمه الله) من العلماء العاملين والفضلاء المحققين والاتقياء وهو اكبر مشايخ (صاحب الحدائق) قال المحدث الصالح في تعداد مشاهير تلامذة شيخه الشيخ سليمان الماحوزي : وأخي الشيخ الأجل الأكل الامجد الشيخ حسين ابن الشيخ محمد بن جعفر الماحوزي وهذا الشيخ فاضل كامل له يد مليحة في سائر العلوم امام في الجماعة مدرس ، انتهى كلامه علا مقامه ، وقال تلميذه الشيخ يوسف في الاؤلوة : فمن طرقي الى المشايخ الاعلام ومصنفاتهم المثار اليها في المقام ما اخبرني به قراءة ومسامعاً وإجازة شيخنا الفاضل واستاذنا الكامل جامع المعقول والمنقول ومسقط الفروع من الاصول الجامع بين درجتي العلم والعمل والعايز باكمل رتبة لا يعترها الخلل الشيخ الأجل الاوحد

الاخضر الشيخ حسين ابن الشيخ محمد بن جعفر الماحوزي ، ثم ذكر نسبته الى الماحوز وقرأها وقد قدنا ذلك ، ثم قال : وقد عاش شيخنا المذكور وبلغ من العمر الى ما يقرب من تسعين سنة ومع ذلك لم يتغير ذهنه ولا شيء من حواسه سوى ما لحقه من الضعف الناشيء من كبر السن ومن العجب انه (قدس سره) مع غاية فضله لم تكن له ملكة التصنيف ولم يبرز له شيء في قالب التأليف وكان تلميذي علي الشيخ المذكور المازبور في بلاد القطيف بعد وفاة الوالد (قدس سره) في البلد المذكور وبعد استيلاء الخوارج على بلادنا البحرين كما سيجيء تفصيله في آخر الاجازة انتهى كلامه علامه مقامه .

(اقول) : قد نقل بعض الاساطين من اهل العرفان بعض اجوبة مسائل للشيخ حسين المذكور وفيها اجابات جلييلة ولعل تلميذه الشيخ يوسف لم يطلع على ذلك وقد ترك نسبة كثير من المصنفات لكثير من العلماء مع وجودها لهم لعدم وقوفه على ذلك وعدم الوجدان لا يدل على عدم الوجود .

وقد ذكر هذا الشيخ كل من تأخر في كتب الرجال والاجازات وشهرته (قدس سره) اعظم واشهر ممن ذكرهم من العلماء الاعلام مع عدم مصنف له بين الانام وذلك انه سكن العراق بعض الاعوام في كربلاء المهلى واستجاز منه جملة من العلماء الكرام من عرب وعجم ، وقال تلميذه الامجد السيد احمد البحراني في تنمة الأمل : ومنهم الشيخ الفقيه العالم الرباني الشيخ حسين ابن الشيخ محمد بن جعفر الماحوزي البحراني شيخ الشيعة وامام الشريعة اصبحت به الاعصار باسمه الثغور والامصار ضاحكة الثغور كانت ايامه اغلوط الزمان ونزهة الاوان لم يعثر له على عثرة حتى وارت جسده الحفرة مضى طاهر الاثواب نقي الاعراض

لم يدنس عرضه لؤم من نساء ولا قوم إلا انه لم يوجد له مصنف ولم يوقف له على مؤلف وذلك لكثرة اشتغاله بالتدريس والنظر في ليله ونهاره وعشياته واسحاره وكان مرضياً عند الناس منزهاً عن الادناس كثير الاحتياط عديم الاختباط قرأت عليه في علم الفقه وقابلت عنده فيه وفي علم الحديث فوجده بمرآ لا ينزف ومعلماً لا يوصف ، قد تشرفت بمجالسته برهة من الزمان ، وتنعم ناظري بمطالعتة طائفة من الاوان توفي (قدس سره) سنة إحدى وثمانين ومائة والف هـ في بلدة القطيف وقد زرته وتبركت بزيارته ودعوت الله عند حفرته وقد رثاه كثير من شعراء زمانه ورثيته بقصيدة أولها :

قف بالديار بمبرة وشجاء وتحسر وتزفر وبكاه

إنتهى كلامه علامه (قات) ورأيت له جملة من الاجازات والانهاآت لجملة من تلامذته وذكره ثقة الاسلام (النوري الطبرسي) في آخر (المستدرک) وبالغ في الثناء عليه (الى ان قال نقلا عن تنمة الامل) : الثاني لبعض تلامذة بحر العلوم لا الذي تنقل عنه . لسيده احمد البحراني وبالجملة كان رحمه الله تعالى في عصره مسلم الكل لا يخالف فيه أحد من اهل العقيد والحل حتى ان السيد الأجل والسند الاجل السيد صدر الدين المجاور في النجف الاشرف مع ما كان فيه من الفضل الزائق والتحقيق الفائق امسك عن الافتاء حين تشرف الشيخ بزيارة أئمة العراق (عليهم السلام) ووكها اليه على ما اخبرني به الفاضل الحاج محمد حسين بنفروش قال : ومما نقل عنه انه (ره) كان يرى من الواجب على العلماء والمدول تقسيم الوجوه التي يجعلها الظلمة على الناس ويصادرونهم بها بينهم مع مراعات ضميمهم وقوبهم ويسرهم وفقهم لئلا يمحترق الضعيف ويتضرر ، قيل

وكان يباشر ذلك بنفسه ، انتهى كلامه علامه مقامه .

(اقول) ولهذا الشيخ ولدان علما نفاضلان الاول (الشيخ محمد) وهو الكبير له كتاب في الزار كبير ثلاثة مجلدات او والتواضع سماه . . (١) وقفت على مجلد كبير منه مشتمل على زيارات الأمير وابنه السبط الشهيد سلام الله عليهما ، فيه احاطة وتبوع تام . والثاني (الشيخ عبد علي) ولا ادري هل لها او احدها الرواية عن والدهما ام لا لعدم وقوفي على تفصيل احوالهما (قدس سرهما)

٨٠ - الشيخ يوسف البلادي البحراني

(ومنهم) العالم العامل الفاضل التقي الشيخ يوسف ابن الحاج علي بن فرج المنوي البحراني (أصله من بني بفتح الميم وكسر النون وسكون الياء اخيراً قرية من قرى البحرين) ثم البلادي مسكناً قال المحدث الصالح في اجازته : واخي الشيخ يوسف ابن الحاج علي بن فرج المنوي اصلاً البلادي مسكناً وهذا الشيخ فاضل فقيه له مصنفات منها شرح رسالة شيخنا (قدس سره) في الصلاة وشرح الارشاد للعلامة الحلي (ره) وهو ايضاً حسن الاخلاق والسجايا والانصاف والتواضع انتهى كلامه زيد اكرامه .

(اقول) : وقد وقفت لهذا الشيخ على رسالة حسنة تتضمن القول ببقاء العصمة بين الزوج والزوجة لو مات احدهما ثم احيى لمعجزة من نبي او امام او ولي كما صدر ذلك كثيراً من أئمتنا الطاهرين آل طه ويسن صلوات الله عليه وآله اجمعين باذن الله رب العالمين المذكورة في كتب الفضائل والمعجزات والبراهين وهي عندها وفيها كثير من ذلك مذيل بالايضاح والتبيين فرغ من تحريرها يوم

(١) لم يذكر المؤلف (ره) اسم الكتاب . (المصحح)

الثامن عشر من شهر صفر سنة ١١٠٠ هـ في بلدة القطيف وأعله بعد الواقعة الكبرى التي تفرقت منها العباد في اطراف البلاد ولا سيما بلاد القطيف لقرىها من البحرين ولم اعلم بتاريخ وفاته ولا محل قبره ضاعف الله حسناته .

٨١ - الشيخ محمد الضيبي

(ومنهم) العالم الزاهد العابد النقي الشيخ محمد بن يوسف بن علي بن كنيار الضيبي النعيمي اصلا البلادي مسكناً ومولداً ومنشأً قال المحدث الصالح في اجازته : وأخي الواخي بالدين يوم الغدير في المسجد الحرام (شرفه الله تعالى) الشيخ محمد بن يوسف بن علي بن كنيار الضيبي النعيمي اصلا البلادي مسكناً ومولداً او منشأً وقت قراءته على الشيخ في نكاح التهذيب ، وهذا الشيخ فقيه فاضل وعالم عامل امام للجماعة معتبر صالح ساع في حوائج اخوانه شديد الانكار على الفاسقين وقد خدم كثيراً في العلوم وقرأ أكثر الفنون وتلمذ على الشيخ الفقيه الشيخ محمد بن ماجد بن مسعود حتى مات ، ثم لازم شيخنا حتى مات ، وله ديوان شعر في مرثي الحسين (ع) وله مقتل الحسين (ع) وشعره نفيس وهو مشغول بالدرس لا يكمل منه كثير العبادة ملارم الدعاء لا يمل منه ولا يفارق (مصباح المتجدد) ابدأ ادام الله سلامته واقام كرامته انتهى كلامه .

(قلت) : نعمه الله برحمته وحشره مع أمته وقال (ره) في (اللؤلؤة) في وصفه : وكان هذا الشيخ فقيهاً عابداً صالحاً ملازماً لمصباح الشيخ والعمل بما فيه وله ديوان حسن في مرثي اهل البيت (عليهم السلام) وله مقتل الحسين (ع) وشعره نفيس بليغ توفي في بلدة القطيف وانه بعد ان كان فيها مضى الى البحرين

وهي في ايدي الخوارج لضيق المعيشة في القطيف فاتفق وقوع فتنة بين الخوارج وعسكر العجم وجرح هذا الشيخ جروحاً فاحشة ورحل الى القطيف وبقى اياماً قليلة وتوفي الى رحمة الله ودفن في .قبرة الحباكة وذلك في شهر ذي القعدة الحرام سنة ١١٣٠ هـ انتهى كلامه علامه مقامه .

٨٢ - الشيخ محمد الحجري البحراني

(ومنهم) العالم الفاضل التقي الشيخ محمد بن احمد بن ناصر الحجري البحراني (نسبة الى الحجر على وزن صفر قرية من قرى البحرين) قال في (اللؤلؤة) : و كان هذا الشيخ فقيهاً اصولياً بحتاً دقيق النظر ظريفاً لطيفاً منصفاً ذكر الوالد (قدس سره) انه طلب منه درسا مدة كون شيخه الشيخ سليمان في العجم فلم يجبه تواضعا منه وكانت سنه تقرب من ثمانين سنة وكان يأتم بالشيخ الحجري وهو افضل منه هضما لنفسه وتواضعا وتورعا من تقلد الامامة انتهى كلامه .

وقال المحدث الصالح وكان هذا الشيخ فقيهاً اصولياً بحتاً دقيق النظر مجتهداً صرفاً إلا انه كان قليل الحافظة كتلميذه الشيخ علي المذكور (يعني به الشيخ علي ابن الشيخ عبد الصمد المتقدم ذكره) إلا انه كان منصفاً متواضعا لم ار في العلماء مثله في الانصاف بذلة النفس وقد رأيت فاعجبني سجاياه وطلبت منه درسا فلم يجب تواضعا ومات وعمره (ره) يقرب من ثمانين سنة بالبحر بعد مجيئه من العجم ورمي فيه رحمة الله عليه ، انتهى ولم يذكر له مصنفات . واما الشيخ حسين الحجري المذكور في كلام صاحب اللؤلؤة عن ابيه بان هذا الشيخ الجليل يقتدي به في

الصلاة فلم أقف له على ذكر ولا ترجمة وبكفيه صلاة مثل هذا الشيخ الفقيه مقتدياً به معتمداً عليه قائم .

٨٣ - الشيخ احمد الاصبعي

(ومنهم) الشيخ الفاضل الاسعد الشيخ احمد ابن الشيخ محمد بن عطية الاصبعي البحراني لم أقف له على ترجمة في كلام احد من اصحابنا ولعله لعدم اتصال احد منهم برواية عنه لا يذكرون غالباً لا مشائخ الاجازة الربانية واهلوا اكثر العلماء الذين ليس لهم اتصال بالسند وربما ذكروا الشاذ والناذر من غيرهم بالعرض ولم أقف على من ذكره سوى شيخنا الشيخ يوسف في كتابه الكشكول في المكتبة التي صدرت منه لتلميذه العالم الرباني الشيخ صلاح ابن العلامة الشيخ علي بن سليمان القدي المتقدم ذكره ص ١٢٣ وكفاه هذا الكتاب فضلاً وعلماً وادباً ونبلاً الذي تصدر لشرحه في كتاب مستقل بعض العلماء السادة من تولي السيد علي ابن السيد حسين الاديب الغوي وقد مر ذكره ص ١١٥ وقد كانت هذه المكتبة في أعلى طبقات البلاغة نقرأ وشعراً وبكفيه ايضاً نلذ مثل الشيخ صلاح الدين المزبور عليه ووصف الشيخ يوسف له بالشيخ الفاضل الامجد ولا باس بنقل ذلك الكتاب لما فيه من البلاغة والادب لأن كتابنا هذا كتاب اعتبار وكل وأدب .

قال الشيخ يوسف المذكور في الكتاب المزبور : هذا كتاب أرسله الشيخ الفاضل الامجد الشيخ احمد ابن المرحوم الشيخ محمد بن عطية البحراني الاصبعي لجباب الشيخ الكامل العلامة الشيخ صلاح الدين ابن العلامة الشيخ علي بن سليمان البحراني القدي وكان الشيخ صلاح الدين المذكور في صفه يقرأ علي

الشيخ احمد المزبور فعذله قوم معاندون للشيخ احمد عن درسه عليه وقراءته لديه وقالوا كيف يجوز ان يتقدم المنضول على الفاضل؟ أم كيف يجوز ان يسود الناقص على الكامل؟ فتأخر الشيخ كمال الدين عن ملازمته وترك مباحثته وممارسته فكتب له الشيخ احمد عتاباً عليه وناصحاً اليه فلما وصل الكتاب للشيخ صلاح الدين رجع الى ما كان عليه من الدرس على الشيخ احمد المذكور والمباحثة وترك قول العاذلين والمناقشة وقد شرحه اسيد الشريف السيد علي ابن السيد الشريف الفردوسي السيد حسين العلامة المشهور الكتافي التوبلي البحراني وهذه صورة الكتاب:

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

أما بعد حمداً لله وان كلب الزمان وخانت الاخوان واختلفت الالهواء وتشتت الآراء ، والصلاة والسلام على رسوله محمد صلى الله عليه وآله الذي صدع بالرسالة وبالغ في الدلالة وجاءه في سبيل الله حق جهاده وأدب نفسه في إرشاد عباده لم يبال بشفاق مشفاق ولا عدل عاذل ولم تأخذه في الله لومة لائم ولا عدل عاذل وآله الذين سقوا كؤوس الخذلان ونجروا ذعاف الهوان وإحتملوا في الله عظيم الأذى واغضوا على أليم الغذى وشروا نفوسهم في طاعة الجبار واشتروا بدار الغيار دار القرار فمد اصطفيتك من الاخوان وجعلتك إنسان عين الزمان وبمجت لك طي وقت قطني من الاصحاب قطني وغذيتك من لبان العلم والحكمة ما يبرىء الارص والاكه وصبرت ودك الصق من الجود بمحاتم

والشرف بهاشم وانقضت ظهري في تأديبك وتهذيبك وبذات جهدي في تأريبك وتشذيبك حتى ضارعت قساً وسحبان بعد ان كنت وبقلا رضيعي لبان واحتملت فيك كيد فلان وهو داهيه وظهيره الذي هو ادحي وأمر وصبرت متها على ضرب اخماس لأسداس وعذت من شرهما برب الناس وقد كان اظهرا لي المودة ولم ادر ان الذئب يسمى ابا جعده حتى افيت منها من الاحوال ما وددت تعويض يسيره بالسمام ورميت من الاوجال بما يزيد عشيرة بين ابناه سممام غير ان الله انجاني بلطفه من مكائدها وانقذني من حباثلها ووصائدها وكان الغادر لم يعي ما قال ربه (ومن يتوكل على الله فهو حسبه) مع ما لقيته منك من اذلال الصبوة وجنوة النخوة وما زلت مع ذلك اراف بك من والدك وانصر لك من ساعدك فكان جزائي .نك ان تركتني ترك ظبية ظله وحماتي على شاة اله خير حلابك تنطحين . ابعد الوهي ترعين وانت مبصرة اما والذي له الحمد والشكر مالي ذنب إلا ذنب صخر ولعمري لم نجد الا خيار يجزون جزاء سمار وهبك ابدلني بنظرة ذي حنق امرق العلم ام فسق ؟ ام ظهر منه بعد الوقار الطيش والنزق حتى استوجب ان تشفع هجري بهجره وتطرح مع اطراحي عظيم فخره ؟
(الا من يشتري شهراً بنوم ويتبع دهره دوماً بيوم)

ما هذا الا إشتراء الحقاء وبيع الخرقاء أفلا تصبر على دواء اجتمع جميع الحكماء على انه ابلغ الادوية في الشفاء إستراح من لا عقل له فاتبع العالمين ودع الجهله

ألا قم واسع لعليا لملك
فليس ينافع بايك فخر
لملك ان تجوز المجد علك
كذا التهمة بق ان لازمت جهلك

أتلبث في الجفون وانت غضب
 وتقع بالخول وانت من من
 لقد امتك ابكار الممالي
 وجثك قد سفرن لك ابهاجا
 فهل لك من معانقة العواني
 وهل لك في بكرات اذا ما
 وهل لك ان تذلل اليك قوم
 وفي قول الافضل بعد درس
 وخلدك المليك مدا اليبالي
 وها انا قد ادبتك باسواطي وكررت في الطواف بكعبة نصحك اسابيع اشواطي
 دونك كأس النصح فاشرب بها
 فان ابث الاخلاف الهدى
 وذكرها عرصات البلا
 وحر نار نورها ظلمة
 فكن لوصيتي من الحافظين لا من الحافضين ولا تكن ممن يجمل العظاة
 عضين واياك ان تكون مضروب المثل ان الموصيين بنوا سهوان فتعرض عند
 ذلك للهوان اعوذ بالله أن تكون كذلك وأمثاله إصلاح بالك واستقامة احوالك
 والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته) .

هذا آخر الكتاب الجامع لانواع البلاغة وفصل الخطاب مما اشتمل عليه من
 الاشعار الراقية والامثال الفائفة والاستعارات الحسنة والكنايات المستحسنة

فبحق اذا شرح في كتاب كما لا يخفى على اولي الافهام والالباب .

٨٤ - الشيخ داود الجزيري

(ومنهم) العالم الصالح الفاضل الخير الشيخ داود بن حسن الجزيري البحراني وكان هذا الشيخ صالحاً ديناً صحيح الاعتقاد مخلصاً في محبة اهل البيت (ع) وقد رتب كتاب (النجاشي) وكتاب (معاني الاخبار) وله رسالة في مسائل اصول الدين ورسالة في تحريم التنن إلا انها غير محكمة الادلة واكثر استدلالاته بمنامات الاخبار وبالجملة فالرجل خير صالح إلا انه ليس له قوة في الاستدلال والتصرف في ترجيح الاقوال وقد كتب كتباً كثيرة بيده الشريفة ووقفها مع كتب كثيرة بخطه وخط غيره تقرب من اربعمائة كتاب في المدرسة التي بناها في بيته بالجزيرة وله ثلاثة اولاد اخيار فضلاء (الشيخ علي) وهو اكبرهم (والشيخ حسن) و (الشيخ صلاح) وللشيخ علي (ره) ولد يسمى (الشيخ داود) افضل من ابيه وعميه وهو ثقة عدل صالح وقبر الشيخ داود بالدار الشمالية عن النبي صالح (ع) بالجزيرة وكذا قبر ابنه الشيخ علي رحمهم الله تعالى اجمعين انتهى كلام شيخنا الصالح عبد الله بن صالح (قدس سره) .

(قلت) : وقد وقت علي مجلد في الطهارة والصلاة ولم يحضرنى اسمه الآن للشيخ داود البحراني والظاهر انه هو هذا الجزيري والمدرسة التي ذكرها له هي الآن خراب ويسمياها اهل تلك الجزيرة كربلاء لأنه قتل فيها في بعض الوقائع التي صدرت على البحرين اربعون او سبعون عالماً ومتعلماً فسميت لذلك كربلاء مع ان تلك الجزيرة المذكورة في غاية من الصدود والاختفاء عن المستطرفين من

الاعراب والاجانب لانها جزيرة لا يتوصل اليها بالسفن فاذا انضممت اليها تعذر الوصول اليها ولكن الاقضية والافدار تأتي خلاف العادات ولهذا كثيراً ما يلتجئ اليها كثير من اهل البحرين عند وقوع حادثة في اليبين وقد رأيتها مراراً وهي جنة من جنن الدنيا جنات تجري من تحتها الانهار لولا ما فيها من الظلم والغضب والاكدار .

٨٥ - الشيخ علي البحراني

(ومنهم) الاديب الكامل اللبيب الشيخ علي بن لطف الله بن يحيى بن راشد البحراني ، قال السيد في تنمية الأمل هو في ادبه وكلامه ، وتفرد به بهذا الفن واستقلاله ، واحد زمانه ونادرة اوانه ، لم يسبق الي ما سبق اليه ، ولم يشتمل على ما اشتمل عليه من فطنته وذكائه وفراسته ودهائه ولحمه ونوادره وشوارده وبوادره ونكته ولطائفه وظرائفه فانه اصبح في هذا الفن إماماً وسيداً مطاعاً وهاماً وله اليد الطولى والقدر المعلى في الشعر والانشاء والتصرف فيهما كيف (الى ان قال) : وما زالت تبتهج به اليبالي والايام وتتحلى به الشهور والاعوام الى ان هتف به داعي الحمام وانتقل الى دار السلام لسبع عشر ليلة خلت من شهر صفر يوم الاثنين عند طلوع الشمس سنة ١١٤٢ و كان مولده سنة ١٠٩٩ هـ ومن شعره (ره) قوله :

صبوت وقد زال الصبا بجنونه ولم تبق الا ماله من ديوانه
فما ذنب جسمي ان اجاب ندا الصبا اذا كان قلبي موثقاً من رهونه ؟
وهي طوبى جـداً ، وله يذكر سفرأ طال عليه في البحر ويتشوق الى اوطانه

واخوانه قال :

فابلغن غني احبائي السلاما	يانسيم الريح ان جئت المقاما
من هداها الررض شيحا وخزاعي	بلغيهم قبل ما ان تحملي
فيه كل المستحبات حراما	سفر قد صار من احواله
الجسم والقلب به حل المقاما	طال حتى ملت الروح به
ب في السيرون اخشى الاثاما	ولقد صليت نحو الشرق والغر
لو به صمنا وصلينا تماما	ولعمري جاز من تطويله
مثل ذي القرنين في السير مراما	فكأنني صار قصد السدلي
ربه من بعد ما عنه تعامى	عزبة قد عرف القلب بها

وهي طويلة (قات) : ولم اقف له على ترجمة الا من السيد والظاهر انه هو صاحب المسائل التي اجاب عنها الفاضل الامجد الشيخ احمد بن عصفور والد الشيخ يوسف في المطارة والتجارة كما قدمناه في ترجمته والظاهر انه من اهل جد حفص من البحرين والله العالم .

٨٦ - الشيخ لطف الله البحراني

(ومنهم) الاديب الكامل الفاضل الشيخ لطف الله بن عطاء بن علي بن لطف الله البحراني ، الرافي في درجات الأدب الى اعلى محل الرتب والصاعد في دوحة الكمال الى اعلى محل لم تنله سائر الرجال ، اصبحت به الفصاحة ناشرة الاعلام منشورة الاعلام ، شعره ألد من رجح القيان ، وأعذب من رشف الدنان ان نثر نظم شوارد الآداب ، وان نظم نثر اللثالي وسحر العقول والآباب قاله

السيد في تنمة الأمل .

(قلت) : وله شعر في مرثي الحسين (ع) يقرأ في المجالس الحسينية والظاهر انه من قرية جد حفص ومن شعره قوله رحمه الله تعالى :

وصلنا السرى بالسير نقطعها قفرا	مهامه لا تهدي اليها القطا أثرا
يضل بها الخربيت ان حل ارضها	وترصد لها الجربا فتقذفها سمرا
على يعملات كالقسي تناوضت	احاديث من تهوى فطاب لها السرى
تسابق ايديها على السير ارجل	قدحن من الصلدا الصفاة لها حجرا
وما ان زجرناها ولكنهاى	تلهف ملهوف توهمه زجرا
وما اتخذت منا دليلا وانما	تخب وتستقري اذا انتشقت عطرا
الى ان اجازت ساحة الحي وانتهت	الى دار من تهوى وقد افقرت دهرها
فلما عرفن الدار حنت وارزمت	فلم تنبعث في السير ارجلها شبرا
فلننا عن الاكوار للارض سجدا	فسابقت الاجفان افواها فخرها
وعدنا فسلنا سلاما فسلبت	ثلاثا فسلنا عليها بها عشرا

وهي طويلة جيدة بليغة وله شعر كثير وقتت عليه ولم يذكر السيد له تاريخ وفاته
ضعف الله لنا وله والمؤمنين الحسنات .

٨٧ - الشيخ محمد ابن الشيخ علي البحراني

(ومنهم) العلامة الامجد الفقيه الارشد النقي الشيخ محمد ابن العالم الورع النقي الشيخ علي ابن العالم الشيخ عبد النبي ابن العلامة الشيخ محمد بن سليمان المقابي البحراني وقد تقدم الكلام في ترجمة آباءه واعمامه ولم اف له على ترجمة

سوى ما ذكره شيخنا الشيخ يوسف في (اللؤلؤة) وفي اجازته لابنه الشيخ علي الآتي ذكره لأنه من المعاصرين له وكان هذا الشيخ عالماً عاملاً فاضلاً كاملاً واماماً في الجمعة والجماعة ، انتهت اليه رئاسة البلاد في الحسبة الشرعية حضر بمجته جماعة من فحول العلماء كابنه المحقق التقي الشيخ علي والفاضل الامجد الشيخ عبد علي ابن الشيخ احمد آل عصفور اخ الشيخ يوسف وغيرها له من المصنفات (شرح الوسائل) للشيخ الحر العالبي رقت منه على مجلد كبير ضخماً جداً ومجلد ثان اصغر منه وكانا في خزانة شيخنا العلامة الثقة الصالح ورأيت منه في النجف الاشرف مجلداً كبيراً ايضاً ولا ادري هل اكمله ام لا ؟ والذي رأيناه غير تام وهو شرح حسن مبسوط وله كتاب (نخبة الاصول في اصول الفقه) كبير حسن على نهجه تميد القواعد لشيخنا الشهيد الثاني (عطر الله مرقدتها) والظاهر ان له مصنفات غيرها وله تفسير للقرآن المجيد في ثلاث مجلدات سماه : (صفوة الصافي والبرهان ونخبة البيضاء ومجمع البيان) وهو عندي بتمام مجلداته الثلاثة ، فر من المجلد الأول سنة ١١٦٥ هـ وعليه تملك السيد حسين ابن السيد علي الموسوي (فده) .

وهو يروي عن جماعة من العلماء الاعلام كشيخنا الشيخ الماحوزي والشيخ حسين بن علي بن فلاح البحراني وغيرها ، كما سيأتي الكلام في ترجمة ابنه الشيخ علي وهذا الشيخ اعني به الشيخ حسين بن فلاح البحراني لم أفف له على ترجمة من احد إلا من هذا الشيخ في اجازته لابنه الشيخ علي وبكفي في فضله انه من مشايخ هذا الشيخ الجليل وانه من مشايخ الاجارة فان كثيراً من علماء الرجال والدراية لا يمتناجون الى توثيق علماء الاجارة لعدم ايمانهم ووثقتهم لأنهم

لا يجيزون ولا يستجيزون إلا من ثقة وان نافس فيه بعضهم أو توقف والله العالم .
 وحيث ذكرنا الشيخ محمد فلا بأس بذكر ابنه وهو العالم العامل الفقيه الكامل
 المحقق التقي (الشيخ علي) كان رحمه الله عالماً فاضلاً محققاً مدققاً وقفت على
 اجازة ابيه واجازة الشيخ يوسف له وقد اثبتا عليه ثناء جميلاً وهما عندنا ، قال
 ابوه الشيخ محمد المذكور في اجازته له :

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله على ما انعم وصلى الله على محمد وآله وسلم
 و بعد فان من جملة ما من الله به من السوانح القدسية وافاض علينا من النفحات
 الرهمانية ان وفق الولد الاغر علياً لفراءة تهذيب الاحكام في معرفة الحلال
 والحرام فقرأه من اوله الى آخره قراءة تنقيح وتحقيق وتقرير وتدقيق فافاد كما
 انه استفاد واستخرج الفرع من الأصل واجاد وكان ذلك في مدة مديدة
 واوقات عديدة آخرها قيلول ظهر ثاني عشر من شهر الحج الحرام سنة ١١٦٠
 ستين ومائة والف هجرية فامتجازني فأجزت له ان يرويه عني بل اجزت له
 رواية باقي الكتب الاربعة التي عليها المدار في هذه الاعصار وهي (السكافي)
 و (الفقيه) و (التمهيد) و (الاستبصار) وكذا رواية ما صح لي روايته
 ووضح لدي درايته من جميع الفنون العقلية والنقلية والتواريخ والآداب فليرو
 ذلك قاصداً سبيل الاحتياط لمن احب عني عن مشائخي عطر الله مراقدهم ونور
 ضرايحهم وهم كـثيرون (منهم) جدي زين الملة والدين (قدس سره) عن
 والده الشيخ محمد بن سليمان (ومنهم) الشيخ حسين بن علي بن فلاح عن والدي
 الشيخ علي عن والده الشيخ محمد بن سليمان عن شيخنا بهاء الملة والدين
 (طاب ثراه) (ومنهم) شيخني الشيخ حسين بن جعفر مدني بقائه ، وشيخي

الشيخ عبدالله بن علي ، وشيخي الشيخ عبدالله بن صالح عن شيخهم الشيخ سليمان ابن عبدالله عن مولانا محمد باقر المجلسي ، الى (آخر الاجازة) .

قال شيخنا الشيخ يوسف البحراني (ره) في اجازته له بعد الخطبة : أما بعد فان من سوانح الاقدار الالهية ورواشح الالطاف السبحانية ان وفق الله للاجتماع في اشرف البقاع والارض المقدسة بالاجماع بالشيخ الاجل الاكمل الفاضل نتيجة الافاضل الاماثل الجامع بين رتبتي العلم والعمل والعري عن وصمتي الخطل والحلل الشيخ النبي الزكي البهي الشيخ علي ابن الشيخ الفاضل الاوحد الشيخ محمد ابن الورع الاملعي الشيخ علي ابن الشيخ العلامة الشيخ عبد النبي ابن الشيخ الفاضل وحيد الزمان الشيخ محمد بن سليمان المقابلي البحراني (ره) وفقه الله للعروج الى اعلى معارج الكمال والنور باعلى مراتب الاستنباط والاستدلال (الى آخرها وهي طوييلة)

وانما ذكرنا نقلنا ما نقلناه منها اظهاراً لأقدار هؤلاء الاعلام واحياء لذكورهم وان كانوا نحت الرغام بل في الحقيقة هم الاحياء واهل الجاهل هم الموتى كما قال امير المؤمنين (ع)

(فخذ بعلم ولا تبغي به بدلا فالناس موتى واهل العلم احياء)
ولعدم تعرض احد فيما وقفت عليه لذكورهم بالتفصيل من الانام لتقاصر همم الخلق عن هذا المرام .

له من المصنفات كتاب (التراجم) وهو المعروف بالترجيحية أي ترجيح الاخبار والادلة بمجلد حسن وله (رسالة الروح) وذكر الاقوال فيها مشبوعة بالتحقيق والتدقيق عندنا منها نسخة بخط العالم الاوحد الشيخ احمد بن

زين الدين الاحساني (ره) وله رسالة في الجهر والاخفات في الاخيرتين وثلاثة
 الغرب ووجوب الاخفات بالتسبيح في الاخيرتين وثلاثة المغرب وجواز الجهر
 به . فضلا بالادلة ، هذا الذي وقفت عليه من مصنفاته والظاهر ان له ولايته
 مصنفات غير ما ذكرناه لها إلا ان حوادث الزمان والتفرق في البلدان وعدم
 وجود من يسأل من المطلعين في هذا الشأن اوجبت عدم الوقوف على احوالهم
 وغيرهم من العلماء الاعيان وفي طرفنا كتاب (المراج للذي صلى الله عليه وآله)
 كبير مبسوط مجلد في ديباجته (اما بعد فيقول الفقير لله الخ محمد بن احمد المقابي
 البحراني) وكذلك كتاب (وفاة مرثمة ابنة عمران - ع) وكذلك كتاب
 (وفاة النبي يحيى بن زكريا - ع) مشهورة انها للشيخ محمد المقابي والظاهر انه
 ولد الشيخ علي الزبور أو احد اسباطه فلا تغفل وهذا الشيخ ذرية صلحاء في فارس
 متسمون بالعلم الى زماننا ولم اعلم بتاريخ وفاته ووفاة والده (قدس الله عز وجل
 روحها ونور ضريحها وحشرهما مع أمتهما المعصومين) .

٨٨ - الشيخ يوسف بن عصفور

(ومنهم) العالم العامل الجليل الفاضل الكامل النبيل عديم النظير والمثيل
 العلامة المنصف الرباني الشيخ يوسف بن العالم الارشد الشيخ احمد ابن الشيخ
 ابراهيم آل عصفور الدرزي البحراني (رض) (صاحب الحقائق الناضرة)
 وغيره من المصنفات الفاخرة ، شيخ مشايخ العراق والبحرين العربي من كل
 وصمة وشين ، قال السيد المعاصر في (روضاته) في ترجمته : العالم الرباني والعالم
 الانساني شيخنا الافقه الاوجه الاحوط الاضبط (يوسف بن احمد بن ابراهيم

ابن احمد بن صالح بن عصفور الدرازي البحراني (صاحب (الحدائق الناضرة)
 و(الدرر النجفية) و (لؤلؤة البحرين) وغير ذلك من التصانيف الفاخرة
 الباهرة التي تمتد بها النفوس وتقر بملاحظتها العين لم يهد مثله من بين علماء
 هذه الفرقة الناجية في التخلق باكبر المكارم الزاهية من سلامة الجنبسة واستقامة
 الدربة وجودة السليقة ومثانة الطريقة ورعاية الاخلاص في العلم والعمل والتخلي
 بصفات طبقاتنا الاوول والتخلي عن رذائل طباع الخلف الطالبيين للناصب والدول
 والعجب من سميها العلامة الروج كيف انكر على سيرة هذا الرجل الجليل في
 زمن حياته وشدة الملازمة والتبجيل على من حضر مجلس افادته بحيث قد نقل ان
 ابن اخته الفاضل صاحب (رياض الدلائل) كان من خوفه يدخل على ذلك
 الجناب سرراً ويقراً عليه ما كان يقرأ ليلاً ومتخافاً لا جهرأ وان كان سميها
 سيدنا الآخر سيدنا الفقيه المعاصر عامله الله بفضل ما لديه وملأ بالمواهب من
 سوابغ فضله يديه شافني بمثل هذه المخاضة عليه والمناقشة في اتقان ما سبق من
 الكتاب الكبير المنتسب اليه وذلك مما رأيناه ظاهراً من جهة بينونة طريقته
 لطريقة المجتهدين وعدم موافقته معهم في تزييم الادلة كما هو الحق المبين ولا يزالون
 مختلفين ، إلا من رحم ربك ولذلك خلفهم وتمت كلمة ربك ، لاملثن جهنم
 من الجنة والناس اجمعين ، هذا ومن جملة من تعرض لذكر احوال هذا الرجل
 على سبيل التفصيل هو الشيخ الفاضل الجليل ابو علي الرجالي الحائري المتسم
 بمحمد بن اسماعيل فانه قال في كتابه الموسوم (بمنتهى المقال في احوال الرجال)
 بعد الترجمة له بمثل ذكر في هذا المجال من قرية لدرار احسى قري البحرين : عالم
 فاضل متبع ماهر محدث وزرع عابد صدوق دين من اجلة مشائخنا المعاصرين

واقاضل علمائنا المتبحرين كان ابوه الشيخ احمد من اجلة تلامذة شيخنا الشيخ سليمان الماحوزي وكان عالماً فاضلاً محققاً مدققاً مجتهداً صرفاً كثير التشنيع على الاخباريين كما صرح به ولده شيخنا المذكور في اجازته الكبيرة المشهورة وكان هو (قدس سره) اولاً اخبارياً صرفاً، ثم رجع الى الطريقة الوسطى وكان يقول انها طريقة العلامة المجلسي (ره) غواص (بحار الانوار)، مولده كما ذكره في اجازته الكبيرة المذكورة في السنة السابعة بعد المائة والالف في قرية الماحوز احدي قرى البحرين واشتغل وهو صبي على والده (طاب ثراه) ثم على العالم العلامة الشيخ حسين الماحوزي وكان عالماً عاملاً فاضلاً كاملاً مجتهداً صرفاً حكى الاستاذ العلامة دام مجده انه كان كثير الطعن على الاخباريين ويقول الاخباريون هم الذين يقولون ما لا يفعلون ويقلدون من حيث لا يشعرون وعلى الشيخ احمد بن عبدالله البلادي وغيرها من علماء البحرين وبقي مدة مشغولاً بالتحصيل ثم سافر الى حج بيت الله الحرام وزيارة رسول الله صلى الله عليه وآله الكرام ثم رجع الى القطيف وبقي بها مدة مشغولاً بالتحصيل بعد خراب البحرين واستيلاء الاعراب وغيرهم من الفجرة النصاب عليها، ثم فر الى ديار العجم وقطن برهة من الزمان في كرمان ثم في شيراز وتوابعها من الاصطهبانات مشغولاً بالتدريس والتأليف ثم سافر الى العتبات العليات وجاور في كربلاء شرفها الله تعالى واشتغل بابرار المصنفات مواظباً على العبادات ملازماً على الطاعات، الى ان ادركه الاجل المحتوم ونزل به القضاء الملزوم فجاور في تلك الحضرة المجاورة الحقيقية.

له (قدس سره) من المصنفات كتاب (الحدائق الناضرة في احكام العترة

الطاهرة) وهو كتاب جليل لم يمل مثله جداً ، ذكر فيه جميع الاقوال والاخبار الواردة عن الأئمة الاطهار عليهم السلام إلا انه (طاب ثراه) لميله الى الاخبارية كان قليل التعلق بالاستدلال بالادلة لاصولية التي هي امهات الادلة الفقهية وعمدة الادلة الشرعية خرج منه جميع العبادات إلا كتاب الجهاد واكثر المعاملات الى اواخر كتاب الطلاق واعرض عن ذكر كتاب الجهاد لعدم النفع المتعلق به الآن وايثاراً لصرف الوقت فيما هو أهم تبعاً لبعض الاعيان وكتاب (سلاسل الحديد في تقييد ابن ابي الحديد والرد عليه في شرح نهج البلاغة) ذكر في اوله مقدمة شافية في الامامة تصاح ان تكون كتاباً مستقلاً ، ثم ذكر جملة من كلامه في الشرح المذكور مما يتضمن بتعلق بالامامة والخلافة واحوال الصحابة والرد عليه خرج منه المجلد الاول وقليل من المجلد الثاني وكتاب (الشهاب الثاقب في بيان معنى الناصب وما يترتب عليه من المطالب) وكتاب (الدرر النجفية من الملتقطات اليوسفية) وهو كتاب جيد جداً مشتمل على علوم ومسائل وفوائد ورسائل جامع لتحقيقات شريفة وتدقيقات لطيفة وكتاب (النفحات الملكوتية في الرد على الصوفية) ذكر فيه جملة من ترهاتهم وشطراً من خرافاتهم وعد منهم المولى محسن الكاشاني ونقل عنه مقالات قيحة وعقائد غير مليحة وردها (١) وكتاب (تدارك المدارك فيما هو غافل عنه وقارك) وهو حاشية على الكتاب المذكور خرج منه المجلد المشتمل على كتاب الطهارة (٢) ثم عد بعد ذلك عدة كتب

(١) يقول ابن المصنف (حسين) : لقد رأيت هذا الكتاب في بلدة الكاظمين بخطه وهو الى آخر الحج وهو كتاب حسن معتبر .

(٢) يحتوي على ما كتبه المولى —

ورسائل وهي كتاب (أعلام المقاصدين الى مناهج اصول الدين) ، وكتاب (معراج النبيه في شرح من لا يحضره الفقيه) وكتاب (الخطب للجمعة والاعياد)

— الكاشاني(ره) في رد هذه الفرقة الضالة المضلة انظر كتابه (الطرائف) ص ٧٨ حيث يقول في ردم :

(تبديع) : ومنهم قوم تسموا بأهل لذكر والتصوف ، يدعون البراءة من النصح والتكلف ، يابسون خرقاً ويجلسون حلقاً ، يخرعون الاذكار ، ويتغنون بالاشعار ، يعانون بالتهليل ، وايس لهم الى العلم والمعرفة سبيل ، ابتدعوا شهباقاً ونهباقاً ، واخترعوا رقصاً وتصفيقاً ، قد خاضوا الهتن ، واخذوا بالبدع دون السنن ، رفعوا اصواتهم بالنداء ، وصاحوا بالصيحة الشعثاء ، أمن الضرب تنألون ؟ أم من الرب تتظلمون ؟ أم مع اكفائكم تنكلمون ؟ إن الله لا يسمع بالعماخ ، فاقصروا من الصراخ ، أتنادون باعداً ؟ أم ترقظون راقداً ؟ تعالى الله لا تأخذه السنة ، ولا تغلظه الالسنة ، سبوح تسييح الحيطان في النهر ، وادكر ربك في نفسك اضرعاً وخفية ودون الجهر ، إنه ليس منكم بيعيد ، (بل هو أقرب اليكم من حبل الوريد . . .) .

الى غيرها من الكلمات التي قالها (ره) في ردم وردعهم ، فبالله عليك أيها القارىء الكريم كيف يمكن نسبة هذا المولى الجليل الى مثل هذه الفرقة التائهة في ظلمات الكفر والالحاد .

وقد نقل (سماحة آية الله الوالد - دام ظله) في القسم الاول والثاني من المجلد الثاني من كتابه (ذرايع البيان) كلمات وأقوال منه (ره) التي ذكرها في كتبه .

(المصحح)

وكتاب (جليس الحاضر وائيس المسافر) بحري مجرى الكشكول و (اجوبة المسائل البحرانية) رسالة في (مناسك الحج) ورسالة (الترجيح لأفضلية التسبيح في الاخيرتين) ورسالة في تحقيق معنى الاسلام والايمان ورسالة في انفعال الماء القليل بالنجاسة ردأعلى المولى محسن الكاشاني (ره) ورسالة في (اتمام الصلاة في الحرم الاربعة) ورسالة في الرد على السيد الداماد في القول بموم المنزلة في الرضاع ورسالة في المنع عن الجمع بين الفاطميتين وهي التي كتب في ردها استاذنا البهبائي (ره) رسائل متعددة وكذا ولد الاستاذ وبعض اخر من المشايخ الازكياء ورسالة الصلاة متناً وشرحا ورسالة منتخبة منها ورسالة في الميراث واجوبة المسائل الشيرازية واجوبة المسائل البهبائية واجوبة المسائل الكازرونية واجازة كبيرة موسومة بـ (اواؤة البحرين في الاجازة لفرقي العين) كتبها لابني اخويه الشيخ خلف والشيخ حسين وهي مشتملة على ذكر اكثر علمائنا واحوالهم وولعاتهم ومدة اعمارهم ووفياتهم من زمانه الى زمان الصدوق والكليني (رضوان الله عليهم) ، ثم قال : الى غير ذلك من فوائد ورسائل واجوبة مسائل ، توفي (قدس سره) في شهر ربيع الاول من السنة السادسة والثمانين بعد المائة والالف وتولى غسله المقدس التقي الشيخ محمد علي الشهير بابن سلطان وكان ممن تلمذ عليه وتلميذه الآخر المغفور المرحوم الحاج موصوم وصلى عليه الاستاذ العلامة واجتمع خلف جنازته خلق كثير وجم غفير مع خلو البلاد من اهلها وتشتت شمل ساكنيها لحادثة زات هم في ذلك العام من حوادث الايام التي لا تنيم ولا تام ، انتهى .

ومراهه (ره) بالحادثة المذكورة هي قضية الطاعون الشديدة الواقعة في عين

تلك السنة بارض العراق ومن المسموع ان قرار تلك الارض المقدسة غالباً
الابتلاء بهذه البلية الجارية على رأس كل قرن من القرون بمعنى ان الفاصلة فيها
في الغالب ثلاثون سنة كاملة بين كل طاعرن وطاعون نعوذ بالله ، من غضب
الله على الذين يسمعون ولا يمون ويدعون العبودية ولا يدعون .

ثم ان من جملة من تعرض لترجمة هذا الشيخ المتقل بالجمال المعنوي
والصوري هو تلميذ تلميذه المنصب المحدث المنتصب اليسابوري فانه قال في
كتاب رجاله الكبير عند بلوغ كلامه الى تسمية هذا البارع النحرير كلف فقيهاً
محدثاً له كتب كثيرة اشهرها كتاب (الحداائق الناضرة) في الفقه وكتاب
(الدرر النجفية) في النوادر يروي عن جماعة كما ذكر في رسالته (اولوة البحرين)
منهم المولى محمد رفيع الجيلاني يعني به المتوطن في نشأته بلشهد المقدس الرضوي
والآخذ سنده عن كمالديه عن العلامة المجلسي الفدوسي ويروي عنه جماعة
منهم سيدنا المبرور الاميرزا محمد مهدي الشهرستاني وشيخنا المحدث الورع الشيخ
علي بن موسى البحراني ولد سنة ١١٠٧ هـ وتوفي مجاوراً لمشهد الحسين (ع)
سنة ١١٨٧ هـ ودفن قريباً من الشهداء رضوان الله عليهم رويانا عن عدة عنه
(اقول) : ارخ وفاته بعض الادباء وكان مصراع تاريخه (قرحت قلب الدين
بعذك يوسف) (اقول) صاحب هذا النظم هو السيد السند السيد محمد المنسوب
الى السيد رزبن زينة الله بلباس التقوى ومطالع :

ياقبر يوسف كيف اوعيت الهدى وكنفت في جنبك من لا يكنف ؟
قامت عليه نوائح من كتبه تشكو الظلمة بهه وتأسفوا
كحداائق العلم التي من زهرها كانت انامل ذي البصائر تقطف

في تسعة أبيات آخرها هذان البيتان :

مدغبت عن عين الزمان فكلنا يعقوب حزن غاب عنه يوسف
ففضيت واحد ذا الزمان فارخوا (قرحت قلب الدين بمدك يوسف)
انتهى كلامه علامقامه .

(قلت) : هذا الشيخ العلامة من اكار علماء الايمان والاسلام ومن اعظم ارباب النقص والابرار وقد ذكره كل من تأخر عنه واثروا عليه الثناء الجميل علماً وعملاً وتقوى ونبلاً ولقد حدثني من اثق به والظاهر انه من علماء النجف الاشرف سلام الله على مشرفه وآله عن حدثه ان السيد السند والركن المعتمد العلامة الطباطبائي السيد مهدي بحر العلوم (نعمه الله برحمته) امر بمد صلاة العصر من يوم الجمعة بوضع فاتحة ولم يكن يتجاسر على السؤال اليه والكلام معه احد لهيئة هيبة التقوى إلا السيد الفاضل السيد جواد العمالي تلميذه صاحب (مفتاح الكرامة) فسأله عن هذه الفاتحة فقال السيد (رحمه الله تعالى) شيخنا الشيخ يوسف البحراني ولم يكن سمعوا بمرضه فقال له هل اناك خبر بوفاته؟ فقال لا ولكني نمت نومة القيلولة فرأيت في المنام كأنني في جنان الدنيا وادي السلام واذا بارواح المؤمنين ولا سيما علماء العاملين كالشيخ الكليني والصدوق والمفيد والمرضى علم الهدى وغيرهم من علمائنا الاتقياء كلهم (رض) جلوس حلقاً يتحدثون كما وردت به الاخبار وكان شيخنا الشيخ يوسف قد اقبل عليهم فلما رأوه فرحوا به واستبشروا بقدومه واقبلوا كلهم اقبالا شديداً فسألهم عن سبب زيادة اقبالهم عليه دون غيره فقالوا لي انه قادم علينا الآن جـيد ولا شك مع هذه الرؤيا في وفاته فلما وصل الخبر واذا هو كما اخبر .

وحدثني ايضاً بعض العلماء ان بعض تلامذته رآه بعد وفاته بقليل وهو في مقبرة الانصار انصار الحسين (سلام الله عليه وعليهم آناه الليل واطراف النهار) فقال له شيخنا : وصات الى هذا المسكن العظيم الشأن ؟ فقال : نعم ولو اكملت الحدائق لكننت أقرب الى الحسين (ع) من انصاره (رض) انتهى .

وبالجملة فهذا الشيخ من اعظم العلماء الاعلام واكابر اساطين علماء الاسلام ومن وقف على كتبه وفوائده كالحدائق والدرر النجفية والرضاعية والشهاب الثاقب وسلاسل الحديد وواوؤة البحرين وغير ذلك عرف حقيقة الحال والرجال تعرف بالحق لا الحق بالرجال ولا سيما كتاب (الحدائق الناضرة) فانه كما قلت فيه مادحاً له لتعظيم شعائر الله وترويج آثار اولياء الله قلت هذه الايات :

هذا كتاب الفقه للذاكرين	هذا كتاب الفقه للذاكرين
(حدائق ناضرة) للورى	(حدائق ناضرة) للورى
وفقه اهل البيت ساداتنا	وفقه اهل البيت ساداتنا
اشجارها مثمرة دائماً	اشجارها مثمرة دائماً
تجري ولكن من عيون لها	تجري ولكن من عيون لها
قطوفها دانية المحتنى	قطوفها دانية المحتنى
انوار تحقيقاتها للورى	انوار تحقيقاتها للورى
تسر من شايع اهل العبا	تسر من شايع اهل العبا
غارسها رب التقى يوسف	غارسها رب التقى يوسف
وعمنا الرحمن من فضله	وعمنا الرحمن من فضله
والغور بالرضوان في جنة	والغور بالرضوان في جنة

هذا رياض العلم للمجتنين
قد اثمرت فقه الرسول الامين
العترة الطاهرة الطيبين
انهارها تجري بماء معين
صافية لذآ الى الشاربين
دائمة الأكل الى الآكين
ظاهرة نوراً الى المؤمنين
تسر اهل الحق والنظرين
اطعم من اثمارها كل حين
بالعلم والتقوى وحسن اليقين
فان ربي ارحم الراحمين

ثم صلاة الله تترى على محمد مع آله الطاهرين
وله ايضاً (ره) شعر بليغ حسن ذكر بعضه في الكشكول ويروي عن جملة
من اكابر العلماء الاعيان من اهل البحرين والعراق وايران كأبي اخويه العلامة
المشهور الشيخ حسين والفاضل الشيخ خلف والمحقق الشيخ علي المقابلي والفقيه
الشيخ علي بن مومني البحرينيين والسيد السند السيد مهدي بحر العلوم « ره »
ذي الكرامات والسيد الفاضل السيد علي المير « صاحب الرضا » والسيد السند
السيد مهدي الشهرستاني المجاور بكر بلاه حياً وميتاً والعلامة الشيخ محمد مهدي
الفتوني النجفي والشيخ العاضل النقي الشيخ محمد علي الشهير بان سلطان والمرحوم
المقدس الحاج شيخ معصوم والمحقق الشيخ محمد مهدي النراقي من ذرية ابي ذر
الغفاري « رض » والفاضل الشيخ سليمان بن معتوق العاملي والشيخ ابو علي
الرجالي صاحب « منتهى المقال » وغيرهم من فحول العلماء واساطين الحكماء
فتمجّب السيد الماهر السيد محمد باقر صاحب « الروضات » من عدم ارتضاء
سميه المجدد الآقا باقر البهبهاني لطريقة هذا العالم الرباني والكامل الصمداني في
محلّه ولا سيما المنقول على ألسن الثقات لما سمع بوفاته والمبانية في الشرب لا توجب
هذا المذهب وكاية هذا المطلب ولولا الحكم والقطع بعدالته واجتهاده ووثاقته
لكان للقادح في ذلك الصنع مجال وللقائل في سوء هذه المعاملة عدم حسن وكمال
والله العالم بمقائق الاحوال واليه المرجع والمآل ونحن نسأل الله الكريم ان يعاملنا
وايامه والمؤمنين بمفوه العميم وجوده الجسيم وكرمه العظيم انه اهل العفو والمغفرة
واهل التقوى والرحمة .

٨٩ - الشيخ عبد علي آل عصفور

(ومنهم) اخوه الفاضل المحدث الفقيه الانجود الشيخ عبد علي ابن الشيخ الفقيه الشيخ احمد آل عصفور الدرزي البحراني وكان هذا الشيخ عالماً عاملاً محدثاً كاملاً وقد ذكره السيد في (الروضات) مجلاً والمحدث النيسابوري والسيد الأجد السيد احمد البحراني في (تنمة الأمل) وبالغ في اطرائه ومدحه بالفضل والعلم والعمل وهو والد الشيخ خلف المجاز من عمه صاحب (لؤلؤة البحرين) مع ابن اخيه الآخر الشيخ حسين وذكره ابن اخيه الشيخ حسين المذكور في اجازته للفاضل الشيخ مرزوق الشويبي الخطي وهو من مشائخه ومجيزه .

له كتاب معالم الدين ويسمى (احياء علوم الدين) مجلد كبير في الطهارة والظاهر انه لم يبرز منه سواه ولم اسمع له بغيره وهو كتاب حسن رأيته وكان (رحمه الله) من متصلي المحدثين ومنه حدث القول بوجود الجهر بالتسييح في الاخيرتين على الامام لحديث ينبغي للامام ان يسمع من خلفه كما يقول ولا ينبغي لهم ان يسموه كما يقولون وتبعه بعض من هو على مذاقه كابن أخيه الشيخ حسين وغيره وقبله لا اثر لهذا القول ولا غيره من محدث أو مجتهد فهو مجموع باجماع المسلمين والفرقة الناجية المحقين وقد افردت في المسألة لرده رسائل من افاضل متأخري المتأخرين من المحدثين كالحق علي الشيخ المقابني والعالم الرباني الشيخ حسن الدمستاني البحراني (ره) والشيخ احمد بن محسن الاحساني والشيخ الفاضل الشيخ محمد بن عبد الجبار وغيرهم والجميع عندنا واما اخوه

الشيخ يوسف (صاحب الحدائق - ره) فهو قائل بالتحخير يعني ان الامام مخير في الجهر والاختفات غير محتم عليه الجهر كما هو قول بعض اصحاب تلك الرسائل التي ذكرناها وذلك القول قد انقرض الآن والمسألة محققة في محلها بتفصيلها ومجملها وهو يروي عن جماعة من مشاهير العلماء منهم الفاضل الامين الشيخ حسين الماحوزي وقد اجازته واخويه الشيخ يوسف والشيخ محمد في اجازة واحدة توفي (قدس سره) في كربلاء المشرفة ودفن في الصحن الشريف الحسيني سلام الله على من شرفه في شهر رجب سنة ١١٢٢ هـ .

ولهذا الشيخ ولدان فاضلان عالمان عاملان احدهما (الشيخ احمد) والثاني هو الفاضل (الشيخ خلف) وقد ذكرهما صاحب تنمة الامل فقال في الشيخ احمد بعد ذكر ابيه وله ولد فاضل اوحده اسمه الشيخ احمد قد حاز من العلم اكثره ومن الحلم اوفره ومن الادب الخره ، انتهى ، ولم يبق بعد ابيه الا قليلا والثاني العالم الفاضل ذو الشرف الشيخ خلف وهو المعني بخلف في (لؤاؤة البحرين) وقد اجازته وابن اخيه الآخر الشيخ حسين اولاً باجازة صغيره ثم شفعها لهما بهذه الاجازة الكبيرة وهو من العلماء الاعلام اولي النقض والابرار رأيت له حواشي كثيرة على المجلد الرابع من البحار بقلمه الحسن تسيراً ورداً وابدأ وقد نشأ في البحرين واشتغل فيها حتى صار من العلم مملوء اليدين ثم سكن القطيف مدة وجرت له مع بعض رؤسائها قضية اوجبت خروجه منها وسكن المحمرة واطراف عربستان الى ان انتقل الى الجنان وله ذرية فيها علماء صلحاء الى الآن وينقل مستفيضاً انه كان يحفظ كتاب « الوسائل » للشيخ الحر العاملي « ره » باسائده على ظاهر قلبه وذلك من عجب الامور وينقل عنه القول بانحصار الادلة

في السنة فقط لأن الكتاب الكريم لا يجوز تفسيره إلا بما ورد التفسير به عن اهل العصمة « سلام الله عليهم اجمعين » فالمحصر الدليل في السنة لا غير والجواب عن ذلك المذكور في محله من كتب الاصول ولم اسمع له بمصنف ولا بتاريخ لوفاته وفي تلك الاطراف من ذرية هذا الشيخ وغيره من آل عصفور علماء فضلاء لهم مصنفات لم أعرفهم على التحقيق وكذلك في شيراز جماعة من العلماء منهم وينقل فيهم ايضاً من ذرية الشيخ يوسف « صاحب الهدائق » فيها فضلاء لم اعلم بهم على التفصيل لعدم وصولي هناك ووجود من يكشف عن اخبارهم من الثقات والله العالم .

٩٠ - الشيخ محمد آل عصفور

« ومنهم » العالم العامل الامجد اخوه الفاضل الشيخ محمد ابن العالم الارشد الشيخ احمد المتقدم ذكره وهو ولد العلامة الشيخ حسين المشهور وكان هذا الشيخ عالماً عاملاً فاضلاً كاملاً محدثاً راعياً ذكره اخوه الشيخ يوسف في لؤلؤته وذكر تاريخ ولادته فقال . ولد اخي الشيخ محمد مدني بقائه سنة ١١١٢ له كتب ومصنفات منها كتاب (مرآة الاخبار في احكام الاسفار) ويعرف بالسفريه كتاب حسن فيه مطالب كثيرة وفوائد غيرة بسيرة وله رسالة في الصلاة وله رسالة في اصول الدين وله كتاب كبير في (وفاة امير المؤمنين) وله تجميع كتاب الاسفار للعالم الرناني الشيخ حسن الدمستاني (ره) وهو من معاصريه وله اجوبة مسائل مبسطة عندنا بخطه هذا الذي رأيت من مصنفاته ولا يبعد ان له غيرها وله مراتي على الحسين (ع) وبروي عن الشيخ حسين الماحوزي وبروي عنه ولداه

الشيخ حسين والشيخ احمد الآتي ذكرهما ان شاء الله تعالى ولاشيخ يوسف اخوان فضلاء غير هذين الفاضلين المذكورين لا اعرفهم على اليقين إلا انه قد ذكر العالم الامجد الشيخ علي ابن الشيخ محمد المقايي البحراني المتقدم ذكره في رسالة الجهر والاخفات المبسوطة وان السبب في جبر الشيخ عبد علي بالتسييح والقول بوجوده هو ان اخاه الفاضل الشيخ علي سأله عن مسألة فقال له اخوه الشيخ عبد علي : هذه المسئلة لا نص فيها ولا افتي بما يحكم به الاصحاب من غير نص ، فقال له اخوه المذكور : أراك تعمل بما لا فيه نص فقال : كلا ، فقال له انك تحفت بالتسييح في الاخيرتين وثلاثة المغرب ولا نص ، فقال له : بلى النص موجود فانكر وجود نص ، ففتش كتاب الوافي لجامعيته الكتب الاربعة فلم يقف فيه على نص ولم تكن الوسائل حينئذ موجوداً عندهم فلما صلى الشيخ (اي الشيخ عبد علي) المغرب جهر بالتسييح في الثالثة فاعاد الصلاة كل من صلى خلفه ولم يزل يجهر بالتسييح كما كان اماماً من تفسيق لن يخافت بل يصلي الجمعة مع استاذة الشيخ محمد ابي وغيرها مدة ثلاث سنوات ثم حدث جور عظيم في البحرين فخرج هذا الشيخ مع من خرج الى القطيف وكان فيها العلامة الشيخ حسين الماحوزي استاذة فابطل الشيخ حسين صلاته وصلاة من يصلي من الاخباريين خلفه وابطل الشيخ عبد علي صلاة من يخافت بالتسييح وفسقه ولما رجع الى البحرين اخيراً ترك صلاة الجمعة لكون اماماً يخفت في الاخيرتين بالتسييح هذا ملخص ما ذكره الفاضل في السبب والشيخ علي صاحب الرسالة ذهب الى ما عليه المشهور وهو المذهب المنصور بعد ان كان يجهر مده فلما تبين له خلافه ترك الجهر بالتسييح واخفت به على المذهب الحق الصحيح ، سألنا الله وايامه بعفوه

وذفرائه وعالمنا وايام بكرمه وفضله واحسانه آمين بمحمد وآله الطاهرين
صلى الله عليه وآله الاكرمين .

٩١ - الشيخ حسين آل عصفور

(ومنهم) العلامة الفاضل الفهامة الكامل خاتمة الحفاظ والمحدثين وبقية
العلماء الراسخين الاخباريين الفقيه النبيه الشيخ حسين ابن العالم الامجد الشيخ
محمد ابن الشيخ احمد آر عصفور الدرزي البحراني وهو الهني في (لؤلؤة البحرين)
بحسين كان رحمه الله تعالى من العلماء الربانيين والفضلاء المتبعين والحفاظ
الماهرين من اجله متأخري المتأخرين واساطين المذهب والدين بل عده بعض
العلماء الكبار من المجددين للمذهب على رأس الف ومائتين كان يضرب به المثل
في قوة المحافظة ملازماً للتدريس والتصنيف والمطالعة والتأليف مواظباً على تعزية
الحسين عليه السلام في بيته في كل رقت منيف لا تخلو اوقاته من بعض ما ذكرناه
وحدثني العالم الفاضل المرحوم الشيخ ناصر بن نصر الله القطيني (رحمه الله تعالى)
وكان على غير مذاقه عن يثقبه ، ان هذا الشيخ اني لبلاد القطيف مسافراً
لحج بيت الله الحرام وزياره النبي وآله عليه وآله افضل الصلاة والسلام واجتمع
بالسيد الامجد السيد محمد الصنديد القطيني (ره) وكان هذا عنده من الكتب
النفيسة الكثيرة ما لا توجد عند غيره فرأى عنده كتاباً هو يتطلبه من كتب
الاخبار فالتمس منه ان يصحبه اياه في سفره لينقله عنده وكان السيد ضئيلاً بذلك
لعدم وجود نسخته فلم يعطه اياه فبقى الكتاب المذكور عند الشيخ المذكور اياماً
بسيرة مدة جلوسهم في القطيف ثم اعطاه الكتاب وسافر فلما قضى مناسكه

وزيارته رجع على البر ماراً ببلاد القطيف فلما اجتمع بالسيد امره ان يأتيه بذلك الكتاب فأتى به اليه فاستخرج نسخة جديدة كراريس مكتوبة عديدة ايقله عليه فقال له : هل وجدت نسخة ونقلته ؟ فقال لا ولكنني تدبعتنه وحفظته وكتبته على حفطي بابوا به وترتيبه واسانيدته فتعجب السيد والحاضرون عجبا عظيما وقابله به طبعا لم يختلف عنه الا يسيراً لا يذكر انتهى ، وهذا من عجائب الامور وشذان تحتمله القلوب البشرية والصدور وينقل عنه في الحفظ الامور الغريبة ويكفيه املاؤه «النفحة القدسية في الصلاة اليومية» المشهورة اليوم على تلميذه وكتبه الشاعر الاديب الشيخ محمد الشويكي الخطي في ثلاثة ايام ويذكر فيها الاقوال والادلة اجمالاً حتى نظمها الشعراء في مدائحهم لهم ولها فقال الشيخ محمد المذكور :

حبذا نفحة قدس لا تضاهي في صلاة ارضت الرب الآله
 بنت يومين ويوم برزت في صدور الطرس تهدي من تلاها
 تطرب الرائي والراوي ولا عجب ممن رآها ورواها

الى آخر الايات وهي كثيرة وبالجملة فهو من اكابر علماء عصره واساطين فضلاء دهره علماء وعملا وتقوى ونبلا وبحته مملوء من العلماء الكبار من البحرين والقطيف والاحساء واطراف تلك الديار وفتاواه واقواله منقرلة كثيرة مشهورة من تلامذته وغيرهم في حياته وبعد وفاته ضاعف الله حسناته وله مصنفاته كثيرة وكتب كبيرة وصفيرة ذكر هو (ره) جملة منها في اجارته للفاضل الشيخ مرزوق الشويكي وكثير تلامذته في كتبهم واجاراتهم كالفاضل المحقق الشيخ عبد المحسن الالوي الاحساني منها كتاب (الانوار الالوامع في شرح مفاتيح الشرائع)

للكاشاني اربعة عشر مجلداً عندنا منه مجلدان في الصلاة والبدور والمنسوبات وكتاب (الرواشح السبحانية في شرح الكناية الخراسانية) خمسة مجلدات بلغ فيه الى مكان المصلي وكتاب (السوانح النظرية شرح البداية الحرية) مجلدان وله كتاب (الانوار الوضوية في شرح الاحكام الرضوية) وهو كتاب (شرايع الدين) الذي كتبه الامام الرضا (ع) للآمون عندنا منه نسخة مقروءة عليه وعلي ظهرها الاجازة لغارثها وهو الشيخ مرزوق الشوبكي بخطه (قدس سره) مجلد واحد وله كتاب (السداد) مجلدان في الفقه بلغ فيه الى المعاملات وله (النفحة القدسية في الصلاة اليومية) أملاها في ثلاثة ايام كما تقدم الكلام وله (الفرحة الانسية شرح النفحة القدسية) مجلدان وله كتاب (الحقائق الفاخرة في تنعيم الحقائق الناضرة) لعنه الشيخ يوسف مجلدان وله كتاب (الحدق النواظر في تمة كتاب النوادر) للملا محسن الكاشاني مجلدان وله كتاب (مفاتيح الغيب والتبيان في تفسير القرآن) لم اعلم بمقداره وله كتاب (رسالة حاصمة الغال والقييل في تحديد المثيل) وله رسالة (اسكات اهل الاخفات واخفات اهل الاسكات) وله كتاب (كشف اللثام في شرح اعلام الأنام بعلم الكلام) في التوحيد والتمن لجده لامة العلامة الثاني الشيخ سليمان الماحوزي البحراني وله كتاب (البراهين النظرية في اجوبة المسائل البصرية) وله كتاب (المحاسن النفسانية في اجوبة المسائل الخراسانية) وله كتاب (اجوبة المسائل الشيرازية) وله كتاب (اجوبة المسائل الفطيفية) في مرات متعددة وله (رسالة الجمة الواقية في احكام التقية) وله رسالة « الاشراف في المنع عن بيع الاوقاف » وله رسالة « باهرة العقول في نسب الرسول - ص - الى آدم - ع » وله « رسالة في الحبوة » وله كتاب

في تعزية الحسين (ع) اشتمل على ثلاثين مجلساً للشهر كله وله كتاب « مريق الدموع في ايسالي الاسبوع » في التعزية ايضاً وله كتاب « الفوادح الحسينية والقوادح الينية » جزءان لتعازي عشر المحرم وهو كتاب جليل كترتيب المنتخب وله كتاب في وفاة رسول الله « ص » اسمه « مهبج الكمد في وفاة النبي محمد ص » وله كتاب اسمه « سحائب المصائب في وفاة الامام علي بن ابيطالب ع » وله كتاب « الدررة الغراء في وفاة فاطمة الزهراء » وله كتاب في « وفاة الامام الحسن ع » وله كتاب في « وفاة الامام زين العابدين ع » وله كتاب في « وفاة الامام محمد الباقر ع » وله كتاب في « وفاة الامام الصادق ع » وله كتاب في « وفاة الامام الكاظم ع » وله كتاب في « وفاة الامام الرضا ع » وله كتاب في « وفاة الامام الجواد ع » وله كتاب في « وفاة الامام المهدي ع » وله كتاب في « وفاة الامام العسكري ع » وهذه الكتب لكل كتاب منها اسم مستقل اكثرها عندنا وله كتاب « رسائل اهل الرسالة ودلائل اهل الدلالة » مشتمل على الصلاة والصوم والزكاة والخس وبقية العبادات وله منسك كبير وله ايضاً منسك متوسط وله ايضاً منسك صغير له رسالة في شرح فقرة من دعاء كليل وهي وما كانت لأحد فيها مقراً ولا مقاما وتوجيه اعرابها وله رسالة في العوامل السماعية والقياسية وله رسالة (النفحات الدهليكية) وله منظومة في الفقه لم تكن وله منظومة في الاصول الخمسة سماها (شارحة الصدور) وقد شرحها ابنه الشيخ حسن شرحاً حسناً وله منظومة في النحو لظننت واخوانها وله ديوان شعر ينيف على سبعة آلاف بيت في الرثاء على الحسين (ع) وله كتاب (محاسن الاعتقاد) جعله كالمقدمة لكتابه (السداد) وله كتاب (القول

(الشارح) وله (الحججة لثمرات المهجعة) وكلاهما في المعارف الخمس .

وهو بروي عن ابيه الشيخ محمد وعن عميه الشيخ يوسف والشيخ عبد علي و بروي عنه جماعة كثيرة يطول ذكرهم (منهم) الشيخ احمد بن زين الدين الاحساني (ره) والشيخ عبدالمحسن اللويي الاحساني وابنه الشيخ حسن والشيخ علي بن الشيخ عبد الله بن يحيى الجسد حفصي والشيخ محمد بن خلف السنري البحراني (ره) والشيخ محمد علي القطري البلادي البحراني والشيخ عبد علي ابن قضيب القطبي والشيخ مرزوق الشوكي الخطي وغيرهم وقد كانت البحرين في عصره وقبله عامرة بالعلماء الاعلام الانجاب والمشتغلين والطلاب مع ما هي فيه في الغالب من الحوادث الكثيرة والحروب .

توفي (قدس الله روحه ونور ضريحه وطيب ضريحه) ليلة الاحد ليلة الحادية والعشرين من شهر شوال سنة ١٢١٦ هـ ست عشر ومائتين والف من الهجرة وكانت وفاته في بعض الوقائع في تلك السنة وممعت انه ضربه ملعون من اعداء الدين بحربة في ظهر قدمه فمات شهيداً منها وارخ عام وفاته (طود الشريعة قد وهى وتهدما) وتاريخ آخر (قد كانت الجنة مثواه) (١) وقبره (ره) في قرية سكناء الشاخورة مزار مشهور وقد رثاه الشاعر الماهر الحاج محمد هاشم ابن حردان الكهبي المشهور بقصيدتين عظيمتين بليغتين مكتوبتين في شعره في آخر كتاب كشكول الشيخ يوسف (ره) المطبوع من احبهما رجع اليهما كما وصفنا واه اولاد فضلاء علماء نبلاء سندكرم إن شاء الله تعالى بعد ذكر عمهم الشيخ احمد

(١) رأيت بخط الكل تاريخاً لوفاة هذا الشيخ الأجل قده وهو (قر الشريعة أفل)

(حسين ابن المؤلف)

٩٢ - الشيخ احمد آل عصفور

(ومنهم) أخوه الفاضل الأنجد الشيخ احمد ابن الشيخ محمد ابن الشيخ احمد آل عصفور البحراني (ره) وأخوه الآخر الشيخ علي ابنا الشيخ محمد اخو العلامة الشيخ حسين المتقدم ذكره فهما عالمان فاضلان ، اما الشيخ احمد فيروي عن ابيه الشيخ محمد واخيه الشيخ حسين وبروي عن المحقق الاوحد الشيخ احمد ابن زين الدين الاحسائي وله مصنفات منها رسالة في الصلاة اليومية (مسماءاً) ورسالة في الطهارة إلا اني لم احفظ شيئاً منها ولم اقف عليه والشيخ علي المذكور لم اقف على شيء من احواله ولا ادري هل بتيا بعد اخيهما الشيخ حسين ام توفيا قبله ووجود الشيخ حسين وشهرته أخفتها وعلوها وللشيخ علي المذكور ولد فاضل كامل تقي اسعد اسمه الشيخ محمد امام في الجمعة والجماعة والقضاء في الشاخورة وله بيت في المنامة بأبوي اليه . سمعت من شيخنا العلامة الثقة الصالح الشيخ احمد ابن الشيخ صالح البحراني يصف علمه وتقواه كثيراً وله كتاب في الاصول الخمسة جيد جداً وله رسالة في وجوب الجمعة عيناً وله مسائل اجاب عنها الفاضل الشيخ احمد بن طوق القطيفي ولما توفي قام مقامه في الجمعة والجماعة والقضاء ابن عمه الشيخ احمد المذكور الشيخ محمد و كان عالماً عاملاً متكلماً ماهراً خطيباً مفوهماً وسمعت ايضاً من شيخنا العلامة الثقة المقدس الشيخ صالح يصف علمه جداً وقد ادركه والظاهر انه قرأ عنده قليلاً في بعض العلوم وله مصنفات منها رسالة في استقلال الأب على ابنته البكر البالغ الرشيد وله غير ذلك .

وأما ذكر أولاد المقدس المبرور الشيخ حسين المذكور فالظاهر انهم سبعة ولم أقف إلا على ذكر ستة منهم .

أكبرهم (الشيخ محمد) وهو عالم فاضل توفي بعد ابيه بقليل في سنة موته وأرخ تاريخ وفاته رحمه الله (مضى في جوار ربه) .

والثاني (الشيخ عبد علي) وهو ايضاً فاضل مات في حياة ابيه وخلف ولداً صالحاً عالماً فضلاً اسمه (الشيخ خلف) من العلماء في أبي شهر في الجملة والجماعة بعد وفاة عمه الشيخ حسن الآتي ذكره له مصنفات كثيرة منها اجوبة جملة من المسائل وله رسالة في اصول الفقه سماها (منزلة الشبهات) وسمعت ان له شرحاً على كتاب الشداد لجه الشيخ حسين المذكور وقفت له على رسالة جيدة في رؤيا رآها وهي طويلة مقدار ثلاثة كراريس من حجم الربع مضمونها انه (ره) في يوم عاشوراء وهو العاشر من المحرم بعد قراءته مقتل الحسين (ع) وقد اصابه تعب عظيم من البكاء والنياح نام في مكانه في المنام فرأى سيد الشهداء ابا عبد الله الحسين (ع) فسأله عن مسائل عديدة والحسين (ع) يجيبه عن كل مسألة ومن جملة ما سأله ان السيد ابن طاووس (ره) ذكر في (الاهوف) ان الذي قطع رأسك الشريف هو الامين سنان والاشهر هو شمر الامين فأبهما قطع رأسك فأجابه بجواب حسن مفصل الا اني ابعدي عن رؤيتها لم احفظ كيفيته والظاهر ان كلامهما له دخل في قطع رأسه الشريف ، توفي هذا الشيخ في أبي شهر وخلف ولداً فضلاً محدثاً اسمه الشيخ عبد علي وهو من المعاصرين اجتمعت به مرة واحدة في بيته في أبي شهر في مرضه الرعشة وعمره يقرب من ثمانين سنة والفقير متوجه للعراق في بعض سفراتي لزيارة الأئمة الطاهرين والاشتغال في

النجف الاشرف وهو في بلاد ابي شهر امام في الجمعة والجماعة والقضاء وسمعت ان له مصنفات كثيرة أخبرني بها ابن اخته وخليفته الشيخ محمد ابن الشيخ ابراهيم آل عصفور إلا اني لم احفظها ووقفت له على كتاب سماه (لثالي والأفكار) لا لثالك البحار في الاصولين اصول الدين واصول الفقه مطبوع عندنا وله رسالة في اجوبة مسائل لوالد شيخنا العلامة الصالح الشيخ صالح وهي مسائل جيدة اكثرها في الاجتهاد والتقليد وفروعها توفي (قدس سره) في ابي شهر ولم احفظ تاريخ وفاته ودفن مع ابيه وعمه الشيخ حسن في بيتهم في ابي شهر وقبرهم مزار مشهور .

واما ابن اخته الأسعد (الشيخ محمد ابن الشيخ ابراهيم) فهو قام مقام خاله الشيخ عبد علي في الجمعة والجماعة والقضاء إلا انه ليس في رتبة آباءه في العلم والفضل توفي سنة ١٣٢٥ هـ ودفن مع سلفه (قدس سره ونور قبره) .

واما ابوه (الشيخ ابراهيم « ره ») فهو من الاتقياء الأخيار سكن البصرة في آخره عمره مدة مديدة واجتمعت معه اكثر من احماعي ابنيه وهو اي الشيخ محمد أعلم من ابيه وهو من ذرية الشيخ حسين المذكور سابقاً ولم اعرف آباءه على اليقين .

وانثالث من اولاد الشيخ حسين المذكور سابقاً وهو اشهرهم (الشيخ حسن) وهو العالم الفاضل المؤمن الشيخ حسن وكان تنقل الى ابي شهر بعد وفاة ابيه الشيخ حسين وصار له في ابي شراة تبارعظيم امام في الجمعة والقضاء وبها توفي وقبره (ره) مزار مشهور في بيته ودفن معه بدمه اولاد اخيه كما ذكرنا وله مصنفات منها رسالة عملية في الطهارة والصلاة مبسطة مجلد ايضاً له

شرح منظومة والده في الأصول الخمسة المسماة (بشارحة الصدور ودافعة المخذور)
 وله منظومة في الكلام وقد شرحها وهو شرح حسن جيد رأبته في النجف (١).
 والرابع منهم العالم الفاضل الارواه (الشيخ عبد الله رحمه الله) وبقي بعد
 وفاة ابيه في البحرين وصار اماماً في الجمعة والجماعة والمرافعات ولم اسمع له بمصنف ولهذا
 الشيخ المبرور ولد عالم فاضل اسمه (الشيخ سلمان) تولى الحسبة الشرعية في البحرين
 بعد تنقل الشيخ خلف الى ابي شهر وكذا الجمعة والجماعة ومحل اقامته الجمعة
 في مشهد الخيس وهو أحد اساتيد السيد علي ابن السيد محمد آل إسحاق وكان
 معاصراً للشيخ محمد بن خلف الستري خرج من البحرين وسكن اطراف فارس
 وفي شيراز سمعت ان له بهضاً من المصنفات كتاب في تعزية الحسين بليغ حسن .
 والخامس منهم العالم الأسعد الأجد (الشيخ احمد) ولم اعرف مبلغ
 علمه ومات وخلف ولداً فاضلاً اسمه (الشيخ محمد) .

السادس (الشيخ علي) مات ايضاً في حياة ابيه والذي عاصرناه من افاضام
 الفاضل الأسعد الشيخ احمد ابن الشيخ سلمان آل عصفور وهو من ذرية الشيخ
 حسين (٢) « ره » اشتغل اولاً في البحرين ثم في القطيف عند الشيخ ضيف الله

(١) وله مسألة في عدم تقليد الاموات ابتداءً إلا ضرورة .

(حرره عبد الله بن احمد)

(٢) الشيخ احمد بن سلمان ابن الشيخ ابراهيم ابن الشيخ احمد اخ الشيخ
 حسين المذكور فهو ليس من ذريته (ره) وانما هو من ذرية اخيه الشيخ
 المذكور والد الشيخ محمد العالم المصنف وكان هذا المشار اليه مبرزاً في جميع العلوم
 (حرره عبد الله بن احمد)

ابن سيف ثم في أبي شهر وشيراز واقام بها مدة وحصل تحصيلاً حسناً ورجع الى البحرين وصار اماماً في الجمعة والجماعة والقضاء وله حائظة جيدة وتوفي (رحمه الله تعالى) ودفن في مقبرة الشاخور في قريتهم المذكورة رحماً الله وآباءنا وابناءنا وإياهم واخواننا المؤمنين جميعاً برحمته الواسعة في الدنيا والآخرة انه ارحم الراحمين .

٩٣ الشيخ احمد ابى الشيخ خلف

(ومنهم) العالم العامل الفاضل الأجد الشيخ أحمد ابن الشيخ خلف آل عصفور الزبور ذكره بعض السادة الأكارب الأجلاء وهو ايضاً من العلماء الكبار اولي السكال والعلوم والافتدار ولم اقف له على مصنف ولا تاريخ للوفاة ضاعف الله لنا ولهم الحسنات .

وأما ذرية الشيخ خلف أحد المجازين في اللؤلؤة (المتقدم ذكره) فقد كانوا بعيدين في كعب والحمره وليس لنا معهم اتصال ومعرفة وصار فيهم علماء فضلاء مماعلاً اعرف تفصيلهم (رضي الله عنهم جميعاً) .

وللشيخ يوسف (ره) صاحب الحدائق الى الآن ذرية متسمة بالعلم في أبي شهر وشيراز لم اعرفهم على اليقين (١) وفقنا الله وإياهم وجميع المؤمنين الى خير الدنيا والدين ورحمنا برحمته الواسعه انه ارحم الراحمين .

(١) منهم الشيخ التقى الشيخ محمد علي ابن الشيخ محمد تقي تولى القضاء والجمعة بعد وفاة الشيخ محمد ابن الشيخ ابراهيم المذكور في أبي شهر وهو الآن موجود .
(حرره عبد الله بن احمد سنة ١٣٣٥ هـ)

٩٤ - الشيخ حسن الدمستاني

ومنهم العالم الرباني والفاضل الصمداني السكامل العلامة المحقق الفهامة النقي النقي الأديب المصقع الشيخ حسن ابن المرحوم الشيخ محمد بن خلف بن ضيف الدمستاني البحراني (نسبة الى دمستان بلدال المهلمة المسكورة اولاً ثم الميم المفتوحة ثم السين الساكنة ثم التاء بعدها الألف والنون اخيراً قرية من قرى البحرين) (١) وكان هذا الشيخ (قدس الله روحه وطيب ربحه ونور ضريحه) من العلماء الاعيان ذوي الايمان والتفان والايمان واهل الولاية والايان زاهداً عابداً تقياً ورعاً شاعراً بليغاً ان نظم اتى بالاجب العجاب وان نثر اتى بما يسحر عقول اولي الالباب قلما يوجد مثله في هذه الأعصار في العلم والتقوى والبلاغة والاخلاص في محبة الآل الاطهار سلام الله عليهم آناه الليل وأطراف النهار ومن وقف على مصنفاته واشعاره وظاهر كلامه واسراره وفهم مراده عرف حقيقة مقداره وعلو مجده وفخاره له مصنفات كثيرة لم اقف منها إلا على كتاب (الانتخاب الجيد لتنبيهات السيد) في علم الرجال قد لخص فيه كتاب التنبيهات الذي هو للعلامة السيد هاشم التويلي البحراني (ره) على

(١) قرية الدمستان بلدة استيطانه فغلبت نسبه عليها وإلا قبلته عالي حويص وهي الآن خراب إلا ان آثار مبانيها ومساجدها ظاهرة وقبر ابيه الشيخ محمد معروف بها الى الآن في جانب المسجد المحاذي للعين المسماة بعين حويص ينزل عليها اهل قرية بوري في ايام الصيف لأجل نجيلهم .

(حرره عبد الله بن احمد)

تهذيب الأحكام كما تقدم الكلام عليه فيه فوائد جلية وتنبهات جميلة في علم الرجال لم توجد في غيره وله رسالة في الجهر والاختفات ولا سيما في الأخيرتين مفيدة جيدة وله رسالة في الاصول في غاية البلاغة والاحكام وله منظومة جلية في الاصول الخمسة في غاية البلاغة والبراعة وله كتاب اوراد الأبرار في مائة السكرار وهو المشهور في طرفنا بالأسفار يقرأ في الثلاث الليال من تسعة عشر الى ليلة احدى وعشرين غير تام بعد كل سفر منه قصيدة عجيبة من شعره (رحمه الله) واكثر اشعاره له (رحمه الله) وهو كتاب جيد عديم النظير بل هو كتاب استدلال وقد اكمله العاضل الشيخ محمد آل عصفور والد الشيخ حسين المشهور وله مرثى جلية مشهورة تقرأ في المجالس الحسينية ومن أشهرها المصيدة المشهورة المربعة المشتملة على نظم المقتل التي أولها .

احرم الحجاج عن لذاتهم بعض الشهور وانا المحرم عن لذاته كل الدهور الى آخرها وكذلك القصيدة اللامية (٦) التي مطلعها :

من يله المرديان عن المال والأمل لم يدر ما المنجيات العلم والعمل
الى آخرها في غاية البلاغة ونهاية المواعظ البالغة مع حسن التلخيص ،
وغير ذلك من اشعاره الفائقة واقواله الرائعة التي اشتمل عليها كتابه الاسفار

(١) وله ديوان شعر كبير رأيت في قرية كرز كان عند بعض بني عمه مع ديوان ابنه الشيخ احمد في جلد واحد إلا ان ديوان الأب يزيد على ديوان ابنه بكثير وقد وقفت على تخميس القصيدة اللامية لابنه الشيخ احمد في ديوانه المذكور والله اعلم بحقائق الامور .

(حرره فقير الله عبد الله بن احمد سنة ١٣٣٥ هـ)

وغيره وافتد كان مع ما هو فيه من الفضل واهل العمل يعمل بيده ويستغل لمعيشته وعياله ، حدثني شيخنا العلامة الثقة المقدس الصالح الشيخ احمد ابن المرحوم الشيخ صالح (قـمـس الله سره) انه وردت في زمانه مسائل من علماء اصفهان الى البحرين ليحيب عنها علماءها ووصلت الى حاكم البحرين من جهة المعجم فأرسل رجالا من عنده الى علماءها ليحيبوا عنها ومن جملتهم الفاضل المذكور صاحب الترجمة (قـمـس الله روحه) فلما وصل رجال الحاكم الى قريته دمستان وهي قرية صغيرة واهلها فقراء واكثر ارضها تسقى بالدلاء سألوا من رأوه عن الشيخ الزبور فأتى بهم الى رجل عليه خلقان من الثياب يستقي دالية بالدلاء وفيها بعض الزرع والنخيل وعنده صبية تروس عليه وقال لهم هذا الشيخ الذي تسألون عنه فلما اخبرهم بذلك ظنوا انه يهزأ بهم لما رأوا ما هو فيه فضربوه وآذوه فسمع الشيخ بما هنالك ورأى هيئة الحكام فأتى اليهم وسألهم عن ذلك فأخبروه بمقصدهم وان هذا يهزأ بنا بارشادنا اليك فقال لهم صدق انه لم يهزأ بكم فما الذي تريدون ؟ فقالوا : نريد الشيخ المجتهد الشيخ حسن الذي في هذه القرية فقال : وماذا تريدون منه ؟ فقالوا له : ارسلنا اليه الحاكم بمسائل واردة عليه من اصفهان ليحيب عليها فقال لهم انا طلبتكم فأتوني اياها فبتين لهم ان هذا هو الشيخ والذي اخبرهم صادق فسلموا عليه وقبلوا يديه وجلسوا معه في تلك الدالية واعطوه المسائل فرآها وأمر تلك الصبية ان تأتي اليه بدواة وقلم وكتب الجواب بحضرتهم من غير مراجعة واعطاهم اياه فتمتعوا من ذلك عجباً شديداً لما يهودونه من زيادة التشخيص وظهور الابهة عند علماءهم وهذا بهذه الحالة (انتهى ما نقلته بالمعنى) .

وبالجملة هذا الشيخ من اعظم العلماء الاتقياء وخلص الأولياء توفي (قدس الله سره) في بلدة القطيف يوم الاربعاء يوم الثالث والعشرين من شهر ربيع سنة ١٢٨١ هـ إحدى وثمانين ومائتين بعد الالف من الهجرة صلى الله على مهاجرها وآله ودفن في المقبرة المعروفة الجباكة والظاهر ان سبب مجيئه اليها من احدى الحوادث والوقائع الواقعة على البحرين التي لا تخلو منها في أغلب السنين وهو يروي عن الفاضل المتكلم الأجد الشيخ عبد الله ابن الشيخ علي بن احمد البلادي (١) أحد شيوخ (صاحب الحدائق) كما تقدم الكلام عليه مفصلاً ويروي عنه ولده العالم الفاضل الكامل الأجد (الشيخ أحمد) قرآنة واجازة كما ذكره الفاضل الشيخ عبد المحسن اللويحي الاحساني وعن (صاحب الحدائق) كما ذكره في (روضات الجنات) وهذا الشيخ لم يقف له على ترجمة لأحواله بتفصيله واجماله إلا أن اجازة هذين الشيخين الجليلين بل أحدهما واجازته أيضاً مثل العالم الأجد الشيخ أحمد بن زين الدين والشيخ عبد المحسن اللويحي الاحسائيين كافية في فضله وعلمه ونبله ولم اسمع له بشي من المصنفات لا بتاريخ للوفاة غفر الله لنا ولهم ولآبائنا والمؤمنين وجمعنا وإياهم في الجنات وعالي الدرجات بحق محمد وآله الهداة عليه وآله أفضل السلام والصلاة .

(١) وعن الشيخ محمد الفاراني (نسبة لقريه من قرى البحرين من الجانب الغربي وآثار مدرسته باقية الى الآن) ولم يقف له على ترجمة .

(حرره عبد الله بن احمد)

٩٥- الشيخ ياسين البهردي

(ومنهم) العالم الفاضل العامل المحقق الكامل الأمين الشيخ ياسين ابن الشيخ صلاح الدين البلادي البحراني كان رحمه الله تعالى من العلماء الاعلام والفقهاء الكرام اماماً في الجملة والجماعة وانتهت رياسة القضاء والحسبة الشرعية في بلاد البحرين اليه حتى عصفت عليها رياح المصائب والحداث وفرقت شمل قاطنيتها في كل مكان كما لم يزل ذلك بها في اكثر الاحيان وكان (قدس سره) ممن خرج منها الى شيراز خالياً من الطارف والتلاد يقاسي ما لقيه من ألم الجراحات والضرر الشديد قال رحمه الله في كتابه (الروضة العلية في شرح الالعية) الذي صنفه لابنه الشيخ علي في شيراز بعد الواقعة المذكورة قال بعد الخطبة المشتملة على الحمد والثناء والصلاة على سيد الانبياء وآله الائمة الامناء :

أما بعد فالعبد المسكين ياسين بن صلاح الدين عفي عنها آمين يقول : ان ربي وله المنة علي حيث نجاني من غمرات وأهوال ومصائب وزلازل لا أني ممن كنت في قلب هذه الهلكة والحين وتلك الطامة الواقعة على أهل البحرين التي لم يقع مثلها في الأزمان كلا ولا ، ولم تكن غير كربلاء فيا لها من مصيبة قد شربتها ، ومن رزية قد تجرعتها ، ثم ان لم تحسر على ما فات علي من المال ولا ما تاف علي من الحال بل انذكر ضرب الرياح المربقة لدي وملاطمة السيوف المبرية لأعضائي واعظمي فلم أزل اسلي النفس عن ذكرها واشغلها بانتملي عن غيرها ، وكيف تسلو وقد ترممني بعدها ايدي الغربات ، وتعاورتنني أيدي الكربات ، حتى ألقيني نون الآونة والأقدار ، وقدقني تحت يقطين الدار،

دار العلم والكمال شيراز ، صانها الله من الزلزال ، خالياً من الطلوق والتلاد ،
ليس معي اصل اطالعه ، ولا كتاب اراجعه ، فخشيت ان يفوت مني ما كان
معلوماً ، وبسر علي ما كان لدي مفهوماً ، (الى ان قال) وكان لدي الولد
الأعز علي ، على علم النحو ولهان ، لم يزل يبلح علي على كتاب يقرأه وشرح يديره
ويراه لاجرم جزمت أن اعلق له شرحاً على الفية ان مالک اهدب فيها
المطالب وارضح منها المسالك (إلى آخر كلامه زيد في علو مقامه) .

ولم تنزل اهل هذه البلاد في اكثر الأوقات والآباد تقاسي من اهل
الظلم والعناد واهل الزينغ والفساد ضروب النكال والنكاد حتى تفرقوا ايدي سبأ
في سائر الاقطار وعمرورا بالايمان وشماثر الاسلام سائر الامصار فكأنهم قد
خصوا بالبلالما كانوا من خلص اهل الولا فلم اسوة بساداتهم الاطهار النبلاء
ومن شعر صاحب الترجمة في تذكرك لتلك الديار وبعده عن وطنه والجوار
قال رحمة الله عليه :

ليس البعاد عن الاهلين والدار	وان لقيت بها هما بأضرار
بل عن منادمة الاحباب ويحك ما	ترى ضياعي عن الاهلين والجار
هندي (أوال) فلا آوي بها وطن	ولا حوت لأديب لا ولا دار
ارى معالمها تبكي عوالمها	قد بدات بعد سكن الدار بالدار
ان الأمير بها من كان مفخرة	اني التمسيت من العشار اعشاري
وامس كنت بدار الحكم يلحظني	حامي الذمار عزيز الجند والجار

الى آخره ، له مصنفات منها كتاب (معين النبيه على رجال من لا يحضره
الغيبه) مجلد حسن وكثير من المتأخرين عنه ينقلون منه وله كتاب (الروضة

العلية في شرح الالفية) وهو من احسن الشروح عليها مجلد كبير به شرح ابن الناظم وكثيراً ما يعترض عليه فيه ، وله كتاب (الفوائد العربية) متن جيد مليح اكبر من الكافية ، وله حواشي كثيرة على الفوائد المذكورة بمنزلة الشرح ، وسميت ان له شرحاً على شرح ابن الناظم اكثر فيه من الرد والاعتراض عليه سماه (السيف الصارم في الرد على ابن الناظم) ونقل ان بعض تلامذته كتب كتاباً في الانتصار لابن الناظم سماه (السيف السنين في الرد على مولانا الشيخ ياسين) فلما وقف الشيخ عليه قال له : لم لا قلت في رقة ياسين ؟ وهو (قدس سره) صاحب الرسالة المتضمنه لما يزيد على تسعين مسألة من مشكلات المسائل في علوم شتى وأرسلها الى العالم العامل المحدث الصالح الشيخ عبد الله بن صالح السماهيجي البحراني واجاب عنها جواباً شافياً كافياً في مجلد كبير وفي آخره اجازله لطلبها منه وسماه (منية المارسين في جواب مسائل مولانا الشيخ ياسين) وهو عندنا وهو احسن مصنفاته ولم أدر بتاريخ وفاته ولا محل قبره ، وهل هو بقي في شيراز ام رجع الى البحرين ؟ لعدم وقوفي على ترجمة له تفعمده الله برحمته وسميت من بعض الفضلاء الثقات ان لهذا الشيخ ولداً صالحاً فاضلاً عالماً صالحاً اسمه كاسم جده (صلاح الدين) له بعض المصنفات لم أقف على شيء منها والله العالم .

٩٦ - الشيخ محمد مهدي المفساعي

(ومنهم) العالم الفاضل الأسعد الشيخ محمد مهدي ابن الشيخ أحمد المفساعي القابلي البحراني له منسك كبير مجلد وجدناه بخطه فرغ من تصنيفه

سنة ١٢١٠ هـ ولم أف على شيء من أحواله ولا شيء من مصنفاته غير ما ذكرناه
ولا تاريخ لوفاته ضاعف الله له حسناته وحشره في زمرة أمته وهداته .

٩٧ - السبغ على البلادي

(ومنهم) العالم الأديب الكامل الشيخ علي ابن الشيخ حسين ابن
الشيخ محمد البلادي البحراني (ره) كان رحمه الله تعالى فاضلاً أديباً كاملاً ، له
كتاب (وفاة فاطمة الزهراء عليها السلام) مجلد حسن الترتيب والتأليف وله
فيها بعض الأشعار وينقل فيها كثيراً من أسفار الدمستاني ، ولم أف على
شيء من أحواله ولا تاريخ وفاته ضاعف الله حسناته .

٩٨ - السبغ محمد علي القط

(ومنهم) العالم العامل الفقيه الكامل التقي الشيخ محمد علي ابن غانم
القطري البسلادي البحراني كان رحمه الله عالماً عاملاً فاضلاً محدثاً كاملاً من
تلامذة المرحوم الشيخ حسين ابن عصفور (ره) المتقدم ذكره ، وقرأ المفعول
على بعض الأساطين من اهل العرفان وله الاجازة منه ومن العلامة الشيخ حسين
وله كتاب (الكواكب الدرية في مذهب الاثنى عشرية) سمعت من شيخنا
العلامة الصالح الرباني الشيخ احمد ابن الشيخ صالح البحراني إنه بقدر كتاب
(البحار) للمجلسي (ره) رأيت منه مجلدين مجلد في الزكاة والصوم يذكر فيه
الروايات وأقوال الأصحاب ويكثر فيه النقل عن شيخه الشيخ حسين (المتقدم
ذكره) ويبرر عنه بشيخنا ومجلد في أحوال البرزخ المعاد مصنف حسن جيد مليح

والظاهر انه اكمله وعدم خروجه من البحرين واشتباره وتقاصر الهمم والحوادث التي جرت على بلادنا البحرين أوجبت عدم اشتباره بل اعدامه واشباهه من كتب اكثر اهل البحرين وله شرح على (الدرة الغرورية) منظومة السيد السند بحر العلوم الطباطبائي مجلد أو مجلدان والظاهر انه تام ايضاً ولم أقف عليه ولكن رأيت شرح بيت من ابياتها على الحاشية في بعض النسخ وكان [قدس الله روحه] على ما هو عليه من العلم والفضل والاشتغال بتصنيف الكتب الكبار جوهرها للؤلؤ ومرجعاً لأهله بحيث إذا اشتهرت لؤلؤة على اهل هذا الفن يرجعون اليه في تمييزها فيخبرهم عن حقيقتها وذلك لأنه وأهل بيته تجار فيه وهو من بيتهم اشتغل في العلوم فحصل ما هو خير من لؤلؤة المنثور والمنظوم ولم أقف على شيء من احواله غير ما ذكرناه ولا تاريخ لوفاته وموضع قبره ازاد الله في مقامه وقدره .

ولهذا الشيخ ولد فاضل عالم كامل اسمه « الشيخ غانم » الا اني لم اسمع بشيء من احواله وتفصيله واجماله سوى المسائل التي ارسلها للعلامة الأجد رفيع المقدار الشيخ سليمان ابن الشيخ احمد آل عبد الجبار الآتي ذكره ان شاء الله تعالى في احوال رجعة قائم آل محمد « ص » عجل الله فرجه وفرجهم وفرجنا بهم وهي مسائل عظيمة جيدة مفيدة تبني عن فضل عظيم للمسائل واجابه عنها بأحسن جواب وجمل الجواب عنها بمنزلة الشرح لها وهي عندنا والله الحمد .

٩٩ - الشيخ علي الجرد مفضي

« ومنهم » العالم العامل الفقيه المحدث الكامل الشيخ علي ابن الشيخ عبد الله ابن الشيخ يحيى الجرد مفضي البحراني من تلامذة المرحوم المبرور الشيخ حسين آل عصفور ، له مصنفات كثيرة منها كتاب مختصر شرح شيخه على المفاتيح المسمى (بمصايح الأنوار اللوامع) وله كتاب « حياة القلوب » في الفقه مجلدان كامل الفقه عندنا وله أيضاً كتاب « حياة القلوب » كبير مبسوط في مجلدات لم اقف عليه ولا أدري هل هو كامل الفقه أم لا ؟ وله رسالة في طهارة الماء القليل بملاقات النجاسة كما ذهب اليه ابن ابي عقيل وجنح اليه جماعة من متأخري المتأخرين كشيخنا البهائي والكاشاني والشيخ سليمان الماحوزي البحراني والفاضل الشيخ حسن الدمستاني البحراني وغيرهم ، وله رسالة في حكم الدفين المستعمل في بلاد القطيف والبحرين و كفيته ، ان مالك البستان مثلاً يبيع أو يوقف أو يتصدق أو غير ذلك من انواع النواقل الشرعية من ثناء ذلك البستان من عينه وغلاته شيئاً معلوم الكمية والكيفية مستمرأ على الدوام والاستمرار كعشرين مثلاً من امان تلك البلاد المتعارفة بينهم صافية من الخراجات الديوانية والاصلاحات العرفية بحيث لو نقص ذلك البستان أو ذهب اكثره فهو باق على حاله لا يصيبه شيء من النقص ولو لم يبلغ الا ذلك القدر الذي باعه أو وقفه مثلاً دون صاحب الأصول وهذه المسألة في غاية الأشكال والداء العضال مع كثرة الابتلاء بها في تلك المحال ، والأوفق بالقواعد الشرعية والأصول المعتبرة المرعية

هو البطلان لأن هذه النواقل الشرعية من البيع وشبهه نواقل للأعيان والاصول وهذا لا عين له ولا أصل فهو مجهول فالبيع والوقف وشبهها غير متحقق في حقه نعم ربما تنجبه الصحة على أشكال فيما لو أوصى لأحد باعطاء شيء معين من ثمرة ذلك البستان أو باع الأصل وشرط شيئاً من ثمرته سنين معلومة وبالجملة فهذا المتداول في طرفنا واكثره من الزمن القديم المستعمل غير موافق للقواعد الشرعية والأدلة المرعية ومطالعتي لهذه الرسالة من قديم الزمان ولا أحفظ ما ذهب اليه هذا الفاضل فيها صحة أو فساداً ولا دليله على ما ذهب اليه والله العالم ، وهذا الشيخ قد انتقل من البحرين وسكن بلاد « مينا » من بلاد العجم وصارت له رئاسة ومرتبة عظيمة ولعل تنقله من بعض الحوادث الحادثة على البحرين والظاهر أن له مصنفات غير ما ذكرناه لم أقف عاينها لأنني لم أقف على ترجمته ، نغمده الله برحمته وأحلنا وإياه وآبائنا والمؤمنين في دار كرامته بوجوده ومنه .

١٠٠ - الشيخ ناصر المنامي

« ومنهم » الشيخ الفاضل الفاخر الشيخ ناصر بن عبد الحسن المنامي (١)

(١) نسبته الى المنامة هي قرية من بلاد البحرين وهي حادثة فيها لقرىها من البحر والبندر ومطرح المراكب والسفن وموضع البيع والشراء الآن وحدثها في حدود تسعمائة من الهجرة كما ذكره جامع ديوان أبي البحر الخطي (قدس)

﴿ المؤلف ﴾

البحراني « ره » كان من العلماء الفضلاء من تلامذة الفاضل العلامة الشيخ حسين الماحوزي البحراني المتقدم ذكره وقد رأيت الانهاء له بخط الشيخ حسين المذكور على آخر شرح التجريد للاصفهاني وله عليه بعض الحواشي بخطه وكان خطه في غاية الجودة والملاحة ولم اسمع له بمصنف ولا تاريخ لشيء من احواله ووفاته ضاعف الله حسناته .

١٠١ - الشيخ عبد الله البهردى

« ومنهم » العالم العامل المحقق الكامل الأواه الشيخ عبد الله ابن العالم المرحوم الشيخ يوسف البلادي البحراني وهو من جملة آبائنا وارحامنا والظاهر انه من اعمام جدي (قدس الله ارواحهم وطيب اشباحهم) وكان عالماً فاضلاً مجتهداً معاصراً للعلامة الشيخ حسين بن عصفور ، رئيساً لأهل الاصول في البلاد القديمة وكان اكثر أهل البلاد من القديم من أهل الاصول في مقابلة الشيخ حسين لرئاسته على المحدثين ، وله اخ فاضل يسمى « الشيخ عبد الحسين » عندنا من آثاره المجلد الأول من (الوافي) وقف على ذريته وهو عندنا وله مسائل عظيمة مشتملة على فروع ونكت في الكفر وأقسامه ، أرسلها لبعض العلماء الأساطين وأجاب عنها، تدل على فضل عظيم للسائل وكان ابوها الفاضل (الشيخ يوسف) من العلماء الفضلاء إلا اني لم اقف على شيء من المصنفات لأحد منهم لاندراست آثارهم وانقطاع أخبارهم ولا على تاريخ لوفياتهم ضاعف الله حسناتهم وعفى عن سيئاتهم آمين ، وامل لهم كتباً ومصنفات وعدم الوجدان لا يدل على عدم

الوجود والله بمقائيق الأمور وهو العليم الخبير .

١٠٢ - الشيخ محمد بن خلف السري

(ومنيهم) العالم العامل التقي الورع الكامل الشيخ محمد بن خلف السري البلادي البحراني كان (ره) من اهل سترة (قرية من البحرين) ثم انتقل الى البلاد القديم وبها توفي كان (قدس الله سره ونور قبره) من العلماء المتقين والفضلاء المتورعين والفقهاء الزاهدين محتاطاً في دينه ثابتاً في يقينه كان من تلامذة الرحوم جدنا الشيخ عبد الله (المتقدم ذكره) ومن تلامذة الشيخ حسين آل عصفور ، له حاشية حسنة على زبدة الأصول لشيخنا البهائي ونقل فيها حواشي المصنف ، وله رسالة في احكام الشك والسهو ينقل فيها كثيراً عن شيخه الشيخ حسين ويعبر عنه بشيخنا لم اقف له على غيرها وكان محتاطاً كثيراً ويتحرج عن الفتوى ، والنس منه جماعة كثيرة رسالة عملية وألحوا عليه فلم يعمل سوى هذه الرسالة الشكية السهوية المتقدم ذكرها ومع ذلك شرط عليهم في أولها شروطاً كل ذلك تخرجاً وتورعاً من الفتوى وقبره (قدس سره) في مقبرة البلاد ولم اعلم بسنة وفاته ضاعف الله حسنانه ومن تلامذته العالم التقي السيد علي ابن السيد اسحاق البلادي السري البحراني وسيأتي إن شاء الله الكلام على ترجمته .

١٠٣ الشيخ عبد الرضا بن المكتل

(ومنهم) الأديب الأريب المحدث الشيخ عبد الرضا بن محمد بن المكتل البحراني «المكتل بضم الميم وفتح الكاف وتشديد التاء» وكان يعبر عن نفسه بالأوالي «أي نسبة إلى جزيرة أوال» كما قدمنا ذكره، له كتاب «وفاة الامام الرضا عليه السلام سماه» بالتهاب نيران الأحزان في وفاة غريب خراسان «مبسوط وله كتاب «وفاة الامام الزكي الحسن السبط عليه السلام» وأورد فيها أحاديث ثرية وإخباراً نادراً وإقاصيص عجيبية لم ننف على كثير منها في الكتب المعتبرة والسير المشتهرة والتواريخ المنتشرة وحسن الظن في مثل هذا المقام ولا سيما بمثل الأحاديث التي ذكرها في وفاة الامام الرضا (ع) التي لم يذكرها رئيس المحدثين الصدوق القمي في «عيون الأخبار» وغيره من الأصول المعتبرة من كتب الأخبار بعيد جداً من جهة المادة والاعتبار بل بعضها مخالفة لتلك الروايات المشتهرة غاية الاشتهار، لأن قدمائنا «رضوان الله عليهم وجمعنا وإياهم في دار القرار» ولا سيما المحمدين الثلاثة بذلوا الجهد في جمع الأخبار وتنقيتها عن الاغيار وهذا وغيره ممن تأخر عنهم إنما يقفون آثارهم وينقلون من اخبارهم ويستبقون في مضارهم ويلتقطون من دور افكارهم، نعم ربما يختلفون معهم في فهم المعنى ودلالة اللفاظ وما اشبه ذلك ومن وقف على كتابيه المذكور من ذوي الاطلاع التام ولا سيما كتاب وفاة الامام الرضا (ع) المشتهر في هذه الأزمان والأعوام علم حقيقة ما قلناه وحقيقة ما ذكرناه، على ان كثيراً من

أخبارها مراسيل فهي في غاية الضعف والتجهيل والله العالم بالدقيق والجميل
وأماؤه اهل الوحي والتنزيل ولم اقف له على ترجمة شيء من احواله بل ولا
عصره بل ولا محل قبره تجاوز الله عن سيئاته وضاعف حسناته .

١٠٤ - الشيخ عبد الله الشريه البحراني

(ومنهم) العالم الأواه الشهيد الشيخ عبد الله بن محمد بن احمد بن غدير
البحراني (نعمته الله برحمته وأحل بقاتله وبال نعمته) هكذا ذكره المحقق
الأوحد الشيخ احمد بن زين الدين الاحساني (ره) في جواب المسائل التوبلية
وله (مسائل وجوابها) وهي مسائل جيدة تبني عن فضل وعلم ذكرها في
المجلد الثاني من جوامع الكلم ولم اقف على شيء من احواله ولا على سبب شهادته
نعمته الله برحمته .

١٠٥ - الشيخ احمد آل ماجد البهردي

(ومنهم) العالم الشيخ الأرشد الماجد الشيخ احمد ابن المقدس المجدد الشيخ
محر آل ماجد البلادي البحراني ، له رسالة في تحقيق الكاف من قوله تعالى :
« ليس كمثل شيء » هل هي صلة أي زائدة أم اصلية جيدة تبني عن فضل
ذكرها الشيخ احمد بن زين الدين في المجلد الأول من جوامع الكلم ،
وقد شرحها ولم اقف له على ترجمة ولا على شيء من مصنعاته على تقديرها سوى
ما ذكرناه غفر الله لنا ولآبائنا وبنائنا وله وبنينا واعطانا وإياهم خير الدنيا

والدين انه ارحم الراحمين .

١٠٦ السيد عبد الصمد الزنجي

(ومنهم) العالم الأسمع السيد السندي السيد عبد الصمد ابن السيد العلي السيد علي ابن السيد احمد الزنجي البحراني (نسبة الى ارض الزنج قرية من قرى البحرين) وهو جد السيد الفاضل العالم المعاصر سيدنا السيد ناصر ساكن البصرة ايداه الله تعالى وقد ذكرنا ترجمته وترجمة آباه في ص ٩٧ من هذا الكتاب وان لقبهم آل ابي شبانة واصله من قرية بني ثم سكنوا ارض الزنج ولهم فيها املاك وبيوت ، ذكره الشيخ احمد بن زين الدين وذكر ان له بمخاً طويلاً مع الشيخ احمد آل ماجد المتقدم ذكره وعمل الرسالة المتقدم ذكرها بأمر السيد المذكور ولم اقف على ترجمة ولا مصنف إلا ان كلام الشيخ احمد بن زين الدين يدل على انه من اهل التحقيق واهل هذا البيت معروفون بالعالم والتدقيق من قديم الزمان كما اخبرني به سبطه سيدنا السيد المعاصر الفاضل السيد ناصر وكما قدمناه من تراجمهم واحولهم كما لا يخفى والله عز وجل اعلم وادري .

١٠٧ - السيد هاشم الصياح السري

(ومنهم) السيد النجيب الأديب السيد هاشم المعروف بالصياح (ره) السري البحراني كان (رحمه الله تعالى) اديباً شاعراً له يد طويلة في علم التجويد ولهذا يلقب بالقاري . سمعت من شيخنا الثقة العلامة المرحوم الصالح الشيخ احمد

ابن المقدس الشيخ صالح ﴿ قدس سره ﴾ ان له كتابا في القراءاة سماه ﴿ هداية القارىء الى كلام البارئ ﴾ وله الفصيحة الفراء التي اولها:
 قم جدد الحزن في العشرين من صفر ففيه ردت رؤوس الآل لاحفر
 وهي مشهورة وعندنا كتاب مقنعه الشيخ المفيد ﴿ رحمه الله ﴾ نسخة
 قديمة جداً عليها تملكه وانهى نسبه فيها الى الامام العالم موسى بن جعفر الكاظم (ع)
 ولم اقف له على ترجمة تفعمده الله بالرضوان والرحمة .

١٠٨ الشيخ عبد الله السرى

« ومنهم » العالم العامل الفقيه المحدث الكامل العربي عن الباس الشيخ عبد الله
 ابن المرحوم الشيخ عباس السرى البحراني كان رحمه الله تعالى من بقايا علماء
 البحرين الأتقياء الورعين المصطفين الزاهدين العابدين كثير النوافل والصيام
 والزيارة للأئمة الكرام عليهم افضل الصلاة والسلام وكان مشغلا بالتدريس في
 قريته الخارجية من جزيرة ستره يحضر عنده جملة من الطلبة والعلماء كثير
 المواظبة على المحث والتصنيف متواضع النفس ، حدثني شيخنا الثقة العلامة الصالح
 الشيخ احمد ابن الشيخ صالح وكان ابوه الصالح من جملة تلامذته وهو ايضا ادركه
 وقرأ عنده قليلا في علم التوحيد : انه يجلس في مجلس التدريس وقبل اشتغاله
 بالدرس كان هو والحاضرون من العلماء المشتغلين يشتغلون في قتل الحبال وتمييلها
 لأجل صنعة الفرش المسماة بـ « اللداد » وكانت معايشهم منها وله ولأولاده من
 بعده دكاكين لصنعتها بالأجرة فاذا اكمل الطلبة والعلماء الذين يدرسون عنده

أخذ مما صنعه من الميال والحبال واشتغل بالدرس وكان يقرر في « تهذيب الأحكام » و « شرح الامة » و « الشرائع » مثلاً ورسائله العمالية « والقطر » و « ابن الناظم » بل وحتى « الأجرومية » على قدر قوا بل أو أكثر الحاضرين ولا تأنف نفسه عن صغير أو كبير كما يستعمله الاكثر وحدثني ايضاً شيخنا العلامة وابنه المقدس الشيخ محمد علي بوأما الله في دار الكرامة انه أصابه مرض في اواخر عمره في عينيه فعميتا معاً وبقي على حاله من التدريس والتصنيف والجمعة والجماعة وصنف كتاب « معتمد السائل في الفقه كله » إملأه بقدر كتاب تبصرة العلامة أو أكبر قليلاً ، وسافر الى حج بيت الله الحرام وزيارة النبي وآله الكرام « عليه وعليهم افضل الصلاة والسلام » ويسير الله له ببركة النبي « ص » طيباً حاذقاً من العجم في الطريق بين مكة والمدينة فعالج عينيه فبرأت واحدة منها ولو صبر على شرط ذلك الطيب لبرأت عيناه وذلك ما اراده الله ، وبقيت عينه سالمة صحيحة الى ان توفي « قدس الله روحه » وله مصنفات كثيرة منها شرح « مختصر النافع » ، مجلدان وله تفسير القرآن مختصر .

وله كتاب « الخلافات » وهو المسائل الخلافية بين الأصحاب كامل الفقه مجلد له رسالة « منية الراغبين » في الطهارة والصلاة وله رسالة اصغر منها سماها « الجوهرة المبرزة » وله شرح على شرح السيوطي للالفية في النحو وله رسالة في حكم الجهر والاختفات بالتسبيح في الأخيرتين وثالثه المغرب وحكم البسمة كذلك وله كتاب « معتمد السائل كامل الفقه » فيه ألفا مسألة وله اجوبة مسائل كثيرة متفرقة رأيت منها مجلداً كاملاً ومن جملتها اجوبة مسائل أبو الودي المرحوم « قدس الله سرهما » ونور قبرهما ، وله رسالة في الرد على بعض العلماء

من معاصرين في الاعتقادات مختصرة غير وافية بالمراد وله مرآتي على سيد الشهداء وإمام السعداء ابي عبد الله الحسين وتوفي « قدس سره » وعمره يقرب من ثمانين سنة ودفن في جانب مسجده من الجنوب في قرية الخارجية وقد زرت قبره ودفن أولاده بعده معه وقرأ عند جماعة منهم الشيخ حصين بن عصفور وبه على ابنه العالم المؤمن الشيخ حسن وله الاجازة عنه ويروي عنه بعض فضلاء وعلماء العراق. وله تلامذة صلحاء منهم العالم زاهد العابد الصالح الشيخ صالح بن طعان الستري البحراني والد شيخنا العلامة الأرشد الثقة الأجدد التقي الأستد الشيخ احمد وكان الشيخ صالح المذكور من العلماء الانقياء الورعين العابدين الزاهدين سمعت إنه لم يلبس لباساً فيه شيء من الابريسم قط ، إنتقل من جزيرة ستره الى قرية المنامه مع ابنه شيخنا العلامة وإنتقل الى رحمة الله في سفره الى مكة المشرفة بالطاعون ومعه والدي المقدس المرحوم وتوفي بعده بأيام يسيرة مهاجراً لزيارة رسول الله « ص » في المنزل المسمى براغ سنة ١٢٨١ هـ وتوفي معها جماعة من صلحاء البحرين تلك السنة ، تفهدم الله جميعاً وإيانا والمؤمنين والمؤمنات برحمته وجمعنا وإياهم في دار كرامته مع محمد المصطفى وآله وعترته صلى الله عليه وآله وذريته .

وللشيخ صالح « ره » كتاب حسن سماه « أولؤة الأؤكار المستخرجة من بحار الأنوار » بمنزلة كتاب مسكن الفؤاد لشيخنا الشهيد الثاني (قدسه) اكبر منه وقد صنغه تعزية وتسلية لبعض اقاربه .

ومن تلامذة الشيخ المذكور العالم الأستد الأواء الشيخ عبد الله ان الشيخ احمد والعاصل الأواء الشيخ عبد الله ابن الشيخ علي الستريين وكانا من اقاربه

ومنهم أيضاً الفاضل الورع العلي المقدس الشيخ محمد علي المماصر كان من العلماء الأختار توفى (قدس سره) وعمره يقرب من تسعين سنة ودفن عند قبر ابيه وإبنه العالم الأواه الشيخ عبد الله وقد توفى قبله بسنتين تقريباً ، غفر الله لنا ولا بآئنا ولهم ولجميع المؤمنين والمؤمنات وأعطانا وإياهم خير الدنيا والآخرة بحق محمد وآله الهداة.

١٠٩ الشيخ علي السري البحراني

(ومنهم) العالم العاقل والمجتهد الكامل المحقق المجاهد لأعداء الدين والمرابط في سبيل الله في النغر الذي يلي إبليس القوي اللعين العالم الرباني الشيخ علي ابن الشيخ عبد الله ابن الشيخ علي السري البحراني ، إنتقل من البحرين وسكن (مسقط) ثم سكن لنجة في أواخر عمره وبها توفى ، كان رحمه الله تعالى من العلماء الأعلام والفقهاء الكرام والنقاد الكرام والعظام ومن رؤساء أهل النقض والإبرام والاجتهاد التام ، ومن نظر إلى مصنفاته وتحقيقاته عرف صدق ماقلناه وحققة ما ذكرناه ، إنتقل من البحرين وسكن مطرح في زمان والده وهدى الله به أهل تلك الديار ولاسيما الطائفة المعروفة بالحيدر آبادية فكانوا يبركانه ذوي معرفة ودين وثبات ويقين بعد أن كانوا أصحاب جهل وتهاون بالدين وأقام بها مدة مديدة في غاية الإعزاز والاكرام مشتغلاً بالتصنيف والعبادة والمطالعة والتأليف متصديلاً لأجوبة المسائل وإيضاح الدلائل ، ثم بعد ذلك حدثت قضية أوجبت خروجه منها وسكن بلدة لنجة من توابع إيران إلى ان أدركه الأجل

المحتوم والقضاء المبروم فتوفى بها في شهر جمادى سنة ١٣١٩ هـ وكان (قدّه) من المعاصرين ولم اجتمع به ، له من المصنفات الرشيدة والتحقيقات الأنيقة كتاب (لسان الصدق) في الرد على النصارى على كتاب لبعض أحبارهم ولقد اجاد بما اجاب وطابق الواقع والصواب وقد ذكر في آخره خاتمة جيدة في الامامة وختمه بقصيدة فريدة متضمنة لما قرره في الكتاب وكتاب (منار الهدى في إثبات النص على الأئمة الأئمة) تعرض فيه لنقض كلام ابن ابى الحديد المعتزلي واصحابه ولرد كلام الفوشجي في شرح التجريد وأضرابه من معتزلة وأشاعرة وهو كتاب جليل ، ومصنف عديم المثيل ، بحكم الدليل ، هاد الى سواء السبيل ، يستحق ان يكتب بالتهر على الأحداق ، لا بالمداد على الأوراق ، كما لا يخفى على أولي الفضل والحدائق ، وقد قلت فيه مادحا وله مقرظاً نصرة للحق واهله وتفرباً لله ورسوله وآل رسوله وإن لم اجتمع بصاحبه :

هذا منار الهدى حقاً وذاعلمه هذا لسان الهدى حقاً وذافله

فالزم محجته واسلاك طريقته تلق النجاة يقيناً حين تلتزمه

فالحق نور عليه للهدى علم من امه مستنيراً قاده علمه

ولنا عليه ايضاً تفريظ آخر في ابيات جيدة تقارب عشرين يتأذكرناها في كتابنا المسمى (بجنات تجري من تحتها الأنهار) في المناظير العلمية والمدائح والمرثي وسائر الأشعار نسأل الله تعالى إكمالها ، وله كتاب (قامعة اهل الباطل) في الرد على بعض الحنفيين المحرمين لتهزية الحسين « ع » ابن سيد المرسلين صلى الله عليه وآله الطاهرين ، وقد اجاد فيما افاد وطابق الحق والسداد وقع

به اهل النصب والعناد والنفاق والداد فجزاه الله خير الجزاء في الحشر والمعاد وله رسالة عملية حسنة في الطهارة والصلاة وله كتاب (الأجوبة العلية لمسائل المسقطية) وقد جمعها تلميذه وابن اخته الشاب الأسمد الشيخ احمد ابن الحاج محمد بن سرحان البحراني ورتبها على ترتيب الفقه وهو كتاب نفيس وجامع أنيس ، وله رسالة في بعض مسائل التوحيد رد فيها على بعض السادة من العلماء المعاصرين ، وله رسالة في التقيية واحكامها ، وله رسالة في المتعة وفضلها ، وله رسالة في الفرق بين الاسلام والايمان وتحقيقهما ، وله رسالة في نفي الاختيار في الامامة عقلا ونقلا - حسنة جيدة محكمة الأدلة وله رسالة في وجوب الاخفات بالبسملة في الأخيرتين وثالثة المغرب لمن قرأ الفاتحة خلافا للشهور ووفقا لابن إدريس الحلي (ره) وهذه الرسالة قد نقضها شيخنا العلامة الفهامة الأسمد الصالح الشيخ احمد ابن الشيخ صالح نقضاً جيداً محكما وهو عندنا ، وله اجوبة مسائل كثيرة وجوابه في غاية البسط والابضاح والاستدلال كما هو الغالب في اجوبة امثاله من علماء بلادنا الأبدال ، شكر الله سعيهم الجميل وأثابهم بالأجر الجزيل ، والظاهر أن له عندنا من المصنفات غير ما ذكرناه لكن عددنا ما رأيناه واكثرها والله الحمد عندنا واكثر كتبه مطبوعة الآن ، وممعت مستفيضاً ان له (قدس سره) حافظة عظيمة في التواريخ والحديث والسير والأدب وأشعار العرب وله أشعار رائقة جيدة بليغة قرأ عند والده الشيخ عبد الله ابن الشيخ علي (المتقدم ذكره) والظاهر انه لم يقرأ على غيره وقراءته بالنسبة الى علمه وتحصيله قليل يسير وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل الكبير ، وممعت شيخنا العلامة الصالح يذكر أن قراءته على ابيه قليلة جداً ولكنه ذو حافظة وذكاء مفرط وفرغ نفسه للعطامة

والتصنيف وبهض التدريس والتأليف وسمعت من بعض المطلعين إنه مات شهيداً مسموماً وامنه الله على الظالمين ورحمنا الله وآبائنا وإياه واخواننا المؤمنين في الدنيا والآخرة انه ارحم الراحمين .

١١٠ السيد ناصر ابه السيد احمد

(ومنهم) العالم الفاخر العلم الظاهر والنور الزاهر المحقق المعاصر الركن المعتمد السيد ناصر ابن المرحوم السيد احمد ابن السيد عبد الصمد البحراني ، يتصل نسبه الشريف الى من قدمنا ذكرهم وذكرنا شرفهم وفخرهم من العلماء الأعلام والسادة الكرام وهم آل ابي شبانه ، وحدثني ايداه الله تعالى وحرصه أن مسكن آباءه الافدين قرية (منى) من البحرين ، ثم انتقلوا منها الى قرية أرض (الزنج) من البحرين وبيتهم الرفيع وأملأهم فيها إلى الآن ، وحدثني ايضاً سلمه الله تعالى ان آباءه وأجداده ينتهون الى الامام موسى بن جعفر عليه وعلى آباءه وأبنائه المهصومين صلوات رب العالمين كلهم علماء فضلاء ادياه كلاء إنتقل من البحرين مع ابيه الى مسقط ثم الى العجم ثم الى زيارة العتبات الشريفة والمشاهد المنيفة وحضر بحث شيخنا العلامة المحقق الشيخ مرتضى الانصاري فأعجب به وطلب من ابيه إبقائه في النجف الأشرف للاشتغال ولو مقدار سنتين فأبى وذكر إنه غير محتاج لذلك وبالغ الشيخ معه فيما هنالك وتكفل له بمصارفه فلم يرض ابوه بذلك وكان ابوه يعتقد فيه انه أعلم العلماء وأفضل الفقهاء وانحدر على طريق البصرة فيسر الله لأهلها انتشرف عندهم بمقامه وأن يكونوا من

أصحابه وخدمة فشرّف بمقامه قدرها وعلى فخرها وكان السيد المذكور آية من آيات الله في الذكاء وقوة الذاكرة والملح والنوادر والطرائف والظرائف مع الجلالة والعظمة والوقار والهيبة وكان والي البصرة ورؤساؤها وسائر الحكام من الخاص والعام يعظمونه غاية التعظيم والاكرام وبزورونه في بيته الرفيع المقام وهو ايضا يزورهم لحسن المعاشرة والالئام لا يمله جليسه ونسأل الله تعالى أن يديم له البقاء السعيد ويمتنع المؤمنون بيمينه المبارك الرشيد فانه تنقطع بؤته هذه السلسلة الطيبة لادم وجود خلف له من ذريته وطائفته ، والظاهر انه مؤسس من الولد والله ولي التدبير وهو على كل شيء قدير ومممت أن له الاجازة من العالم الفاضل الأخر الشيخ مهدي ابن العالم الشيخ علي ابن الشيخ الأكبر الشيخ جعفر النجفي صاحب (كشف الغطاء) ولا أدري هل له اجازة من غيره أم لا .

له من المصنفات كتاب في التوحيد مجلد وسط على قواعد الحكماء والمتكلمين ، حسن جيد إستعرت منه وطالعتني في بعض أسفاري للعتبات الشريفة وكتبت عليه بعضاً من المدح والتقريظ وقد نسبت الآن اسمه وله رسالة في مقدمة الواجب .

وله منظومة في الامامة ولاسيما في أحوال يوم الغدير قرأ علي سلمه الله تعالى جملة منها وله قصائد جيدة في رثاء جده الحسين (ع) بليغة ومرثية على والده مليحة بليغة قرأ علي كثيراً منها ولا أدري له من المصنفات غير ما ذكرناه أم لا نسأل الله الكريم الحيد أن يمد له ولنا ولاخواننا المؤمنين ولاسيما العلماء في العمر السعيد ويمتدنا بالعيش الرغيد ويوفقنا إلى ما يحب ويريد ويحتم للجسيم منا بخير تقبي وسعادة وشرف مزبد .

١١١ السيد بجر السري

(ومنهم) العالم المحدث الأجل السيد شبر ابن السيد علي ابن السيد مشعل السري البحراني الغربي كان رحمه الله تعالى من العلماء المحدثين والفقهاء المتبحرين والظاهر ان اكثر تحصيله عند علماء الجزائر المعروفين بالأخياريين وله منهم الاجازة وأول تحصيله في البحرين عند العالم الأواه الشيخ عبد الله ابن الشيخ عباس السري البحراني وكان مسكنه البصرة تارة والمحيرة أخرى .

وله تصانيف منها رسالة سماها (معراج التحقيق الى منـهاج التصديق) مبسوطه في أصول الفقه ، ورسالة سماها (مهذب الأفهام في مدارك الأحكام) مختصرة من تلك الرسالة وله رسالة في أجوبة تسع في التوحيد وأصول الفقه من مشكلات المسائل في غاية البسط والتحقيق والمسائل المذكورة لشيخنا العلامة الأجد الصالح الشيخ أحمد ابن الشيخ صالح في مبادئ أمره ، وله أجوبة مسائل وحواشي على بعض الرسائل وله رسالة في النقض على جواب السيد التقي السيد علي ابن السيد إسحاق البلادي البحراني لمسائل للسيد شبر المذكور (ره) في غاية الجودة والاحكام والجميع عندنا والظاهر أن له غير ما ذكرنا من المصنفات لم أقف عليها وكان شاعراً مفوهاً .

وله أربع مسائل في أصول الفقه تشبه الالغاز أرسلها للعالم الزاهد الصالح الشيخ صالح والد شيخنا الأجد العلامة الشيخ أحمد فأجابها فيها عنه ابنه شيخنا

المذكور جواباً شافياً كافياً، ببسوطاً في مجلد حسن مماها (الدرر الفكرية في أجوبة المسائل الشبرية) عندنا وكان السيد شبر المذكور في آخر عمره أخذته الغيرة الايمانية على ما جرى على أهل البحرين من الحكام المتغلبين عليها من الظلم والعدوان وغضبهم الاموال وتشتتهم في كل مكان و أداء نظره واجتهاده وان لم يوافق عليه اكثر علماء زمانه إلى جمع العساكر من أهل البحرين والقطيف الساكنين هناك لأخذ بلاد البحرين من أيدي أولئك المتغلبين الظالمين فافتضى نظره الشريف أن يستند أولاً الى سلطان المعجم وهو « ناصر الدين شاه الفاجاري - ره » ليكون له ظهراً ولكون البحرين ملكاً لا يحجم وتغلب عليها أولئك فلما سمع بذلك المتغلبون عليها هنالك أرسلوا الى حاكم شيراز بالهدايا الكثيرة والبراطيل الوفيرة لكسر سورة ذلك السيد وسافر ذلك السيد إلى شيراز فلم يجتمع به ذلك الحاكم ولم ينظر إلى ما جاء اليه ذلك العالم فبقي في شيراز مقدار أربعة أشهر متكدر الحاطر عادم المعين والناصر الى ان توفي (قدّه) بغصته قبل بلوغ امينته « وهل يصلح العطار ما أفسد الدهر ؟ » والدنيا عدوة الاحرار معاندة للأبرار تغمده الله برحمته وحشره مع آبائه وأئمه .

١١٢ عدنان ابن السيد شبر

« ومنهم » ابنه السيد الفاضل رفيع القدر والشأن السيد عدنان خلفه ابوه صغيراً واشتغل بالعلوم في النجف الأشرف وكان ذكياً فطناً زكياً عالماً عاملاً قرأ في الآوايات عند جماعة من الفضلاء منهم ابن عمه الفاضل الكامل الفطن التقي

السيد علي البحراني (ره) من سكنة النجف الأشرف هو وابوه قديماً صحبتيه وحضرت معه بحث العالم الفقيه الامين الشيخ محمد حسين الكاظمي أصلاً النجفي مدفناً وتحصيلاً (قدس سر و نوّر ضريحه) وهذا السيد النجيب (أعني به السيد علي البحراني) من العلماء النبلاء دقيق النظر له يد طويلة في العقليات والهيئة من أهل الغريفة قرية من البحرين ، له منظومة في الهيئة شرحها تلميذه وابن عمه السيد عدنان المذكور شرحاً حسناً والظاهر ان له منظومة أخرى والظاهر انه شرحها أيضاً ابن عمه المذكور ، وله منظومة في المواريث كما سمعته منه وقرأ علي بعضها وله أيضاً مصنفات ومناظم ذكرها لي ونسيت أسماءها الآن ، (توفي قدس سره) ولم يحضرن في تأريخ وفاته تجاوز الله عن سيئاته وضاعف حسناته وللسيد عدنان المذكور مصنفات لم يحضرن في الآن معرفتها منها رسالة في الطهارة والصلاة سماها (قبسة العجلان) ، ورسالة أكبر منها وله أجوبة بعض المسائل وله شعر حسن وكان شاعراً مطبوعاً وهو الآن قاطن في بلدة المحمرة مشتغلاً بالتصنيف والتدريس أطال الله عمره وسمعت إنه مجاز من فخر الشيعة وركن الشريعة الميرزا محمد حسن الشيرازي ومن الفقيه ذى الشرف شيخنا الشيخ محمد طه نجف تفعدهما الله برحمته وأسكنهما فسيح جنته .

١١٣ محمد بن السيد شرف

(ومنهم) السيد السند والركن المعتمد ذو الفضل والشرف السيد محمد ابن السيد شرف الجدد حفصي الموسوي البحراني المتوطن أولاً مسقط ثم انجاء وبها توفي

(قدس الله سره وروحه وتاج فتوحه) في سنة ١٣١٩ هـ ، وكان هذا السيد النجيب الجليل عالماً عاملاً فاضلاً كاملاً كريماً ميبهاً وقوراً إذا رباضة ربانية إشتغل أولاً عند خاله ومربيه الفاضل الشيخ سليمان ابن العلامة الأئمة الشيخ أحمد آل عبد الجبار القطيفي البحراني برهة من الزمان ثم سافر إلى النجف الأشرف لتحصيل العلوم وحضر عند جماعة من فضلائها كالسيد المحقق حجة الاسلام الميرزا حسن الشيرازي وشيخنا العلامة الشيخ محمد حسين الكاظمي (قدس الله سرهما) ونور قلوبهما) وغيرهما من فضلائها ، ثم زار الامام الرضا « ع » ورجع وسكن بلدة لنجه وقطن وبها هي غيث جوده وهتن وأمر بالمعروف ونهى عن المنكر وكان مرجعاً لأهل تلك الاطراف ملجأ وموئلاً لمن من الفقر والجور يخاف بيته كعبة للاجىء والاضياف ذابا عن المؤمنين قامعاً لأيدي المعتدين مؤيداً من رب العالمين مقياً لشعائر الدين وسمعت مستفيضاً انه يكون في بيته من اطراف البحرين والمعجم والمراق المائة والمائتان والثلاث في كثير من الايام ويتلقاهم بغاية الاكرام وحسن الترتيب والانتظام وكان مهظماً عند الملوك والحكام ، مهاجراً عند الخصاص والعام وربما تنزل النازلة بأحد امراء المعجم التي في تلك الاطراف فيلنجزى اليه فيصلح أمره ويشد على ما أصابه أزره ، وبالجملة فهذا السيد الجليل قليل المثيل ومن هذه الجهة لم يتمكن من التصنيف والتدريس والتأليف وكل ميسر لما خاق له ولم أقف على مصنف له إلا جواب بعض المسائل وردت عليه من البحرين من السيد الفاخر السيد باقر ابن المرحوم السيد علي ابن السيد إسحاق البحراني (الآتي ذكره إن شاء الله) فكتب جوابها جواباً شافياً وافياً وهو عندنا بخطه (قدس سره) وحدثني شيخنا الثقة الصالح العلامة أفاض الله عليه شأيب

الكرامة انه لما اجتمع به السيد المذكور في النجف الا شرف وكان شيخنا زائراً
والسيد مجارراً التمس السيد منه أن يخمس له آيات (المعلم الثاني ابي نصر الفارابي)
فخمسها له تخميساً جيداً فأعجب به السيد المذكور فغمدما الله تعالى بالكرامة
والجور والايات التي للفارابي الحكيمة هي هذه :

كل حقيقتك اني لم تكلم والجسم دعه في الحضيض الاسفل

أتكلم الفاني وتترك باقياً الخ

وقد ضاع تخميس شيخنا منه بعد ما ضاع وحصل المطلوب منه والانتفاع
وتوفي (قدس سره) ولم يخلف ولداً ذكراً إلا انه خلف ذكراً جديلاً
وأجراً حزبلاً .

١١٤ السيد عبد القاهر التوبلي

« ومنهم » السيد الفاخر الفاضل الماهر السيد عبد القاهر التوبلي البحراني
كان رحمه الله تعالى من أفاضل تلامذة العالم المشهور الشيخ حسين آل عصفور
مشهوراً بالعلم والفضل إلا اني لم أقف على شيء من أحواله ولا شيء من مصنفاته
والحوادث التي وقعت على بلاد البحرين ، أذهبت أكثر آثارها في اليمن
وحدثني شيخنا الثقة العلامة (أعلى الله مقامه) ان المرحوم الشيخ حسين آل
عصفور رأى ليلة من الليال في الطيف إنه أتى إلى محراب مسجده الذي في قريته
الشاخورة الذي يصلي فيه الجمعة والجماعة المعروف بمسجد حبيب وبال فيه سبع
بولات (أي سبع مرات من البول) فانتبه متكدراً من هذه الرؤيا حتى انه لم

يخرج للبحث والتدريس فلما اجتمعت العلماء والطلبة من أطراف البحرين وغيرها وقد كان العلم رائجا في زمانه كما قدمنا سألوا عما بالشيخ فأخبروا انه غير طيب النفس ولم يهلموا بالسب فدخل عليه هذا السيد (صاحب الترجمة) وكان أجرا تلامذته عليه بمد طلب الاستئذان اليه فرآه حزينا كئيبا فسأله عن سبب ذلك فأخبره بما هنالك ، فقال له السيد المذكور ان رؤياك هذه حنة مبشرة ينبغي لك أن تحمد الله عليها وتلبس ثياب المسرة والبشرى اليها فقال له : وماذاك ؟ فقال له السيدان رؤياك تدل على ان الله تعالى يرزقك سبعة أولاد ذكورا علماء فضلاء وكلهم يخلفونك ويصلون في هذا المسجد أئمة للناس وكان الشيخ قبل ذلك ليس له ولد ذكر أصلا فلما سمع الشيخ من السيد بتفسيرها وتعبيرها انجلي عنه ما يجده من الهم والثبور وتبدل ذلك عليه بالبشرى والسرور وخرج للتدريس على عادته حامدا مستبشرا فما كان إلا وقت يسير حتى من الله عليه بما ذكره السيد المذكور فرزقه الله سبعة أولاد علماء فضلاء مجتهدين وكلهم صلوا الجماعة والجمعة في ذلك المسجد المزبور والعلم كله في العالم كله إلا ما استأثر الله به دون خلقه واخص به رسله وأنبيائه وأمنائه (صلى الله عليهم أجمعين). ومثل هذه القضية والشيء بالشيء يذكر ما حدثني به شيخنا العلامة بوأه الله في دار المقامة قال (قدس سره) لما كنا في النجف الأشرف آخر زياراته وكان في أيام مرض العالم العامل الفاضل الفقيه الشيخ محمد حسين الكاظمي ذكر لي العالم الفاضل رفيع الشأن الشيخ محمد بن عيثان الاحسائي وكان مجاورا في النجف الأشرف للاشتغال يوما من تلك الأيام اني رأيت البارحة في الطيف كأن العالم الفقيه الشيخ محمد حسين الكاظمي أتني إلى برآني الشيخ الفاضل ذى الشرف

الشيخ محمد طه نجف وهو المكان الذي يدرس فيه وبال فيه ولم أعلم حقيقة هذه الرؤيا ومعناها فقلت له ان هذه الرؤيا والله العالم تدل على ان الشيخ محمد حسين المذكور يموت وتنتقل رئاسه العلماء إلى الشيخ محمد طه نجف المزبور فابقى بهـد هذه الرؤيا إلا قليلا يوماً أو يومين فانتقل إلى رحمة الله ورضوانه وفسيح جنازه وكان الشيخ محمد حسين رئيس العلماء من العرب بل والعجم الذين في النجف وانتقلت الرئاسة للشيخ محمد طه كما عبرنا ، إنتهى كلامه نقلناه بمعناه (قدس الله جميعاً أرواحهم ونور في الملائ الأعلی أشباحهم) .

١١٥ حسين ابنه السيد عبد القاهر

(ومنهم) : ابنه العاضل المحقق السيد حسين ابن السيد عبد القاهر المذكور خرج من البحرين وسكن البصرة تارة والمحمرة اخرى وأكثر سكناته في البصرة وبها توفي ، قرأ عليه ابن عم والدي الفاضل الأواه الشيخ عبد الله ابن الحاج محمد ابن الشيخ سليمان في البصرة كتاب (قواعد العقائد) للعالم الرباني الشيخ ميسم البحراني من أوله إلى آخره وهو كتاب عجيب محكم الأدلة مكتوب على آخره الانهاء بخط ابن عمنا ووصفه بأوصاف جليظة ونعوت جميلة وقرأ عليه العالم لفاخر الشيخ ناصر بن نصر الله القطبني في العلوم العقلية وكان الشيخ ناصر المذكور يبالغ في علمه وفضله وتقواه ونبله وذكر له كرامة حسنة قد شاهدها هو وجميع الحاضرين وهي انه لما توفي « قدس سره » وخرجت الشيعة من أهل البصرة مشيعين لجنائزه قاصدين بها النجف الأشرف بتشيع عظيم والناس في بكاء وعويل

جسيم ومروا بجزائره على العشار المعلوم من البصرة وكانت هناك سفينة فيها جماعة من المخالفين من أهل الكويت وفيهم رجل هو توخذ تلك السفينة فلما رأى كثرة الناس واجتماعهم وصراخهم فأظهر كلاما فيه الشتمة والسرور فما أكل كلامه حتى وقعت على رأسه قفية « وهي خشبة في السفينة لرفع الجبال من آلاتها » فأهلكته بلا إهمال وعجل الله له في الدنيا قبل الآخرة النكال والناس يرونه بذلك الحال وله في الآخرة أشد العذاب والويل، ومن أهل هذا البيت بارك الله عليهم :

١١٦ عبد القاهر التوبلي البحراني

(ومنهم) السيد التقي الفاخر المعاصر السيد عبد القاهر بن السيد كاظم التوبلي البحراني المقابي كان (قدس سره) من العلماء الأخيار والنجباء الأبرار خرج من البحرين وسكن بلاد القطف، ثم مسقط ثم لنجة وبها توفي « قدس الله سره ونور قبره » رأيت له رسالة في شرح أممات الله الحسنى وخواصها ومنافعها حسنة ، ولا أدري هل له غيره أم لا ؟ من المعاصرين ولم أره وسمعت له بعض المراثي على الحسين بن علي عليه السلام جيدة بليغة ولم يحضرنى تأريخ وفاته ضاعف الله حسناته .

١١٧ السيد عبيد علي التوبلي

« ومنهم » العالم العامل المحقق الكامل الأديب الأريب الشيخ عبد علي ابن محمد الخطيب التوبلي البحراني كان رحمه الله من فحول العلماء ومن أعظم الأتقياء الأخيار ولاسيما في العقليات والهندسيات وله المسائل العويصة الدقيقة وقد تضمنته الرسالة الرشيدة المشتملة على علم التوحيد والكيمياء والسلوك وأرسلها إلى العالم الأوحد الشيخ أحمد بن زين الدين الأحاسني وأجاب عنها جوابا شافيا يليق بها تبي عن فضل عظيم وعلم جسيم للمسائل المذكور وسعة دائرية في العلوم وطول باعه في الرسوم في المجلد الأول من جوامع الكلم وله من المصنفات شرح رسالة العالم الفاضل الشيخ محمد ابن العلامة الشيخ أحمد البلادي البحراني في علم الهيئة بمجلد حسن مبسوط يدل على سعة باحثه في العلوم ولا أدري هل له من المصنفات غيره أم لا ؟ لأنني لم أقف له على ترجمة كما كثر من ذكرهم ولا تأريخ للوفاة ضاعف الله له الحسنات .

١١٨ السيد عبد الله البصري

« ومنهم » من أدبائها وعارفيها وشعرائها ومادحيها الشاعر الأديب الماهر الشيخ عبد الله ابن الشيخ أحمد البصري البحراني البلادي ، رأيت له ديوان شعر مدائح ومراثي و تواريخ لوفيات بعض علماء البحرين والقطيف ومن

شعره ما أجاب به أبا العلاء المرعي الذي ينسب إلى الالحاد والزندقة
وهو قوله :

ضحكنا وكان الضحك منا سفاهاة وحق لسكان البسيطة أن يبكوا
يحطهنا ريب الزمان كأننا زجاج ولكن لا يعاد له سبك
فقال رحمة الله عليه مجيباً لأبي العلاء المرعي :

تقول بأن الضحك منا سفاهاة وتندب سكان البسيطة أن يبكوا
وتزعم أن الدهر فينا محطم كحطم زجاج لا يعاد له سبك
فلو لم يكن عود لنا بعد موتنا لما قبح الاضلال واستحسن النسك
ولو لا ترجينا الثواب وخشية العمة أب بمشرف حق أن يحسن الضحك
وما الموت إلا راحة واستراحة عن البؤس يامن قاده الشك والشرك
فبشرك يا أعمى البصيرة دائماً عقاب طويل ليس يرجى له فك

١١٩ الشيخ عبد الله الذهبية الخطي

« ومنهم » الأديب الأريب الأواه الشاعر المصقع المطبوع الماهر التقي الحاج

« ومنهم » العالم الفاضل الفاخر الشيخ ناصر ابن الحاج عبد النبي بن عبد الله

ابن ناصر آل الشيخ مبارك الهجري التويلي توفي « قدس سره » في سنة ١٣٣١ هـ

وله من العمر ما يقرب من ٦٥ سنة خمس وستين سنة ولم يحضرني شيء من

تأريخ حياته وترجمته تلمذه الله عز وجل بفقوه ورحمته وأسكنه فسيح جناته .

حرره عبد الله بن أحمد العرب سنة ١٣٣٥ هـ .

عبد الله ابن المرحوم الحاج أحمد لذهبة البحراني كان رحمة الله تعالى عليه من أهل قرية جد حفص ، سكن مسقط ثم لجة من توابع إيران وبها انتقل إلى الرحمة والرضوان كان شاعراً ماهراً مجيداً من شعراء أهل البيت (ع) ورائهم ومادحيهم تقياً نقيماً يوجد مثله في الشعر والمعاني الجيسدة وكان بمنزلة المرحوم السيد حيدر الحلي (ره) في العراق بل في بعض الأشعار له التقدم عليه اجتمعت منه في يتنا في القطيف وقد كان جاء زائراً للمرحوم العلامة الصالح شيخنا الأسعد الشيخ أحمد ابن المرحوم الشيخ صالح ، له ديوان شعر رأينا منه مجلدين ضخمين وكان من الأتقياء الأخيار العارفين الأبرار ، أسكننا الله وإياه وآبائنا واخواننا في دار القرار في زمرة محمد وآله الأطهار صلى الله عليهم آناه الليل وأطراف النهار . . . ومن جملة قصائده القصيدة الغراء التي أولها :

ابن الدهر ان يصفر لحر مشاربه .

 ويقول في آخرها في شأن بنات الرسالة :

ولهني ولا يشني الذي في ضمأري بلهني ولا يجبو من الوجد لاهبه
 لربات خدر لم تر الشمس وجهها لها دار أعجم الوري وأعاربه
 لدى كل وغد مادري المجد ما اسمه يجاذبها فضل الردي وتجاذبه

١٢٠ السيم على البلادي البحراني

(ومنهم) العالم العامل التقي النقي السيد علي ابن السيد محمد ابن السيد إسحاق البلادي البحراني كان رحمة الله تعالى من العلماء العاملين والأتقياء الورعين قرأ

عند المرحوم الشيخ محمد بن خلف الستري البحراني المنتقم ذكره وعليه قرأ شيخنا العلامة الصالح في أكثر العلوم رأبته وانا ابن ثمان أو تسع سنوات ، له جواب بعض المسائل أرسلها اليه العالم السيد شبر ابن السيد مشعل البحراني المتقدم ذكره في ص ٢٤١ وأجاب عنها وأرسلها اليه ونقضها السيد شبر وأرسلها اليه والجميع عند ناورثاه شيخنا العلامة الصالح بمرثية وموضع التاريخ منها قوله ﴿ غاب بدر للهدى ﴾ وودفن في مقبرة الشيخ راشد من بلاد القديم من البحرين .

ولنختم هذا الباب بترجمة خاتمة العلماء الأطياب وصفوة الفقهاء الأنجباء شيخنا العلامة الامجد النبي الارشد الاورع الاحوط الاضبط سلمان دهره وابو ذر عصره العالم العامل الفاضل الكامل العبد الصالح الرباني :

١٢١ الشيخ أحمد آل طعانه

﴿ ومنهم ﴾ العالم الاعظم الرباني الشيخ أحمد ابن العالم العامل الزاهد العابد المرحوم الشيخ صالح بن طعان بن ناصر بن علي الستري البحراني ﴿ قدس الله تربته وعلى في الجنان رتبته ﴾ كان رحمه الله تعالى خلاصة علمائها الأخيار وبقية فقائها الأبرار جامعاً لأنواع الكمالات ومحاسن الصفات والحالات في مسكن مكين من الورع والتقوى والتمسك بالعروة الوثقى والسبب الأقوى في غاية من التواضع والانصاف في نهاية حسن الاخلاق والعفاف والكرم الذي لم يزل بيته العالي مناخاً للوافدين والأضياف محبوباً عند العوام والخواص من ذوى الوفاق والخلاف ، لم أر في العلماء ممن رأيتهم على كثرتهم في الجامعية للكمالات مثله

﴿ أعلى الله في دار الكرامة محلله ﴾ .

وكان رحمه الله تعالى من أهل سترة - جزيرة من البحرين ثم انتقل مع والده الى قرية المنامة وقرأ عند السيد التقي النبي السيد علي ابن السيد اسحاق ﴿ المتقدم ذكره ﴾ أكثر العلوم من نحو وصرف ومعاني وبيان وتجويد ومنطق وغير ذلك حتى أذعن هو وغيره له بالفضيلة وبقي مقدار سنتين وأكثر لا يحضر عند أحد لعدم قابلية من في البحرين حينئذ لحضوره عنده مشتغلاً بالتصنيف والمطالعة والتأليف واجبة بهض المسائل التي ترد عليه وقد قرر شرح الباب الحادي عشر للفاضل الشيخ مقداد السيوري الحلي على العالم الأواه الشيخ عبد الله ابن الشيخ عباس المذكور إذا جاء اقرية المنامة في أثناء قراءته على السيد علي المذكور الى أن من الله عليه بالتمشرف لزيارة العتبات الطاهرة وتفضل عليه بالوصول الى النجف الأشرف للمجاورة فحضر عند جماعة من فحول علمائها وأساطين فقهاها كشيخنا المحقق المدقق الشيخ مرتضى الانصاري ﴿ ره ﴾ والفقهاء التقي الشيخ راضي النجفي والفقهاء الزاهد الامين الشيخ محمد حسين ﴿ ره ﴾ والزاهد العابد التقي انقي سلمان الزمان الشيخ ملا علي ابن الميرزا خليل الطهراني النجفي وتوفي الشيخ مرتضى ﴿ ره ﴾ وهو حاضر فرثه بقصيدتين فريدتين يأتي الكلام عليهما وعلى غيرهما ان شاء الله تعالى ، ثم توجه بعد وفاة والده والوالد الرحومين ومن هو السبب في اقامته هناك الى البحرين ملائناً من العلوم والمعارف يهتف به في محافل اولي الكمال الهواتف وكان له كثير من الرسائل وأجوبة المسائل قبل رواحه النجف الاشرف قد فرط بها آذان أهل الفضل وشنف ، وأقام في البحرين مدة ثلاث سنوات ملازماً على التدريس والتصنيف والعبادات مواظباً على أنواع الطاعات ، ثم سافر

زيارة الائمة الهداة والمقامات العاليات ثم رجوع وسكن في القطيف وشرفت به غاية التشريف لسبب ذكرنا سابقاً ملازماً للمطالعة والتصنيف والتدريس والتأليف مواظباً على طاعة ذى الجلال ملازماً لمحاسن الخصال مرجعاً لأهلها حالاً لمشكلها ثم سافر الزيارة والى الامام الرضا (ع) زاره ، ثم رجع الى القطيف وفي أواخر عمره الشريف صار يتردد الى البحرين مع بعض الامل لارشاد أهلها وانقاذهم من هلكة الجهل والحين بمد مراسلات من أهلها كثيرة وترددات والتماسات وفيرة حتى هتف به داعي الحمام فأجاب أمر الملك العلام وعرج بروحه المقدسة الى دار السلام وجوار أوليائه الكرام فى ليلة الأربعاء عيـد الفطر (أور ثانيه) على الاختلاف فى رؤية الهلال من السنة ١٣١٥ هـ الخامسة عشرة والثلاثمائة والألف من هجرة سيد الأنام عليه وآله أفضل الصلاة والسلام .

وقبره المقدس فى الحجرة التى فيها قبر العالم الربانى الشيخ ميمم البحرانى المتصلة بالمسجد بقرية هلتمان الماحوز من البحرين بوصية منه بذلك ، لأنه قد رآه فى المنام قبل وفاته بأيام كأنه يعاتبه على تركه الزيارة له والحال انه من قريب قد زاره فأرلها شيخنا بأنه قد طلب جواره ، وقد حصل له من التشييع والاكرام ما لم يتفق لأحد من العلماء العظام والملوك والحكام وبهض الكرامات عند دفنه وبعده من قبره فى بعض الليالى والايام وعطلت لفنقه الاسواق سبعة ايام وأقيمت له من المآتم العظام فى البحرين والقطيف ولنجة والجبف الأشرف وغيرها فى سائر بلاد الاسلام ما يزيد على مائة وخمسين مأماً بالمراثى الكثيرة الجسام وسائر العظام ولم تر مثل ذلك اتفق لأحد من مشاهير العلماء

الأعلام والسلطين والحكام ﴿ قدس الله نفسه وطهر ربه ﴾ وقد ذكرنا
أكثر أحواله بتفصيله واجماله في رسالتنا المسماة بالحق الواضح في احوال
العبد الصالح .

﴿ وله فقه ﴾ من المصنفات الرشيدة والتحقيقات الدقيقة جملة وافرة منها
كتاب ﴿ زاد المجتهدين في شرح بلغة المحدثين ﴾ والاصل للعالم الرباني الشيخ
سليمان الماحوزي البحراني في علم الرجال ذكر في أوله فوائد وقواعد عجيبة في علم
الرجال لم بشرح إلا قليلا مجلد حسن ، ورسالة « قررة العين في حكم الجهر بالبسمة
والتسبيح في الاخيرتين » مبسوطه عجيبة ، وله ﴿ ره ﴾ رسالة ثانية مختصرة ، وله
رسالة ثالثة نفضاً لرسالة المعاصر الشيخ علي السري البحراني كما قدسنا ، وله
شرح اللمعة ، وله كتاب ﴿ سلم الوصول الى علم الاصول ﴾ أصول الفقه لم يخرج
منه إلا القليل ، وله كتاب ﴿ ازالة السجف عن موانع الصرف ﴾ في النحو مجلد
حسن ، وله [اقامة البرهان على حلية الاربيان] رد فيها على بعض الشارحين
على اللمعة حيث استشكل في حليته وزعم انه الريان المنهي عنه في بعض الاخبار
وله رسالة في حكم الخارج عن بلد الاقامة سماها « منهاج السلامة » وله مع علماء
البصرة قصة عجيبة يطول ذكرها لانكارهم فتواه في المسألة فصنف هذه الرسالة
وأرسلها اليهم فسلوا وأذعنوا ، وله رسالة في الحبوذة وما يجبي به الولد الاكبر رجح
فيها إدخال الكتب العلمية فيها كما هو قول بعض القدماء ونطقت به بعض الاخبار ،
وله رسالة في حكم الجمع بين الشريفتين رجح فيها قول صاحب الحدائق بتحريم
الجمع ، وله رسالة في تحقيق المقل وأقسامه جيدة مليحة رآه رسالة في صوم
يوم عاشوراء أي العاشر من المحرم وتحقيق خبر ابن وهب رجح فيه كراهة لصوم

في ذلك اليوم وأنه أسألك إلى بعد العصر لاصوم ، وله كتاب (ملاذ العباد في أحكام التقليد والاجتهاد) مبسوط جيد يذكر الأدلة والاقوال رجح فيه جواز تقليد الأموات من جهة الدليل واحتاط فيه بالمنع لفائدة الاشتغال وله كتاب [الدرر الفكرية في اجوبة المسائل البشرية] اجواب اربع مسائل لاسيد شبر مجلد حسن كما تقدم في اصول الفقه وله رسالة جيدة في شرح فقرة من دعاء كميل (ره) وهي (فبني الخ) وإعرابها وقد سأله عنها العالم الشيخ حسن ابن الشيخ علي بن عصفور البحراني فكتب جوابها معنى وإعراباً مبسوطاً وأرسلها إليه فكتب عليها السائل بعض الإيرادات والاعتراضات فأجاب عنها برسالة أيضاً جيدة وله اجوبة مسائل كثيرة في دفعات متعددة لاسيد باقر ابن استاذ السيد علي ابن السيد اسحاق البحراني (المتقدم ذكره) وله اجوبة مسائل للشيخ محمد ابن الشيخ عبد الله ابن الشيخ أحمد البحراني متعددة وله اجوبة مسائل للفاضل الشيخ ضيف الله بن سيف وغيره كثيرة مما يبلغ مجلدين وله كتاب (الصحيفة الصادقية) سماها [التحفة الاحمدية للحضرة الجعفرية] مجلد كبير جداً رتبته كترتيب الفقه من الطهارة بدأ اولاً بأدعيتهما وتوابعهما ثم الصلاة ثم الصيام وهكذا مما هو مختص ببحر الحقائق ابى عبد الله الصادق [ع] أو ما رواه عن آباءه [ع] والاحراز والعود والاستفتاءات كلها فيها بآتم تنبغ واحسن ترتيب بقدر العلويين البحرانية والطوسية فجزاه الله خير الجزاء وله حواش عليها وله حواش على كتاب الميرزا الكبير في الرجال والنجاشي ، وله منظومة كبيرة في الرقة تبلغ الفين وخمسمائة بيت . ، نظم نخبته الكشاني وله المنظومة الجليلة المسماة [بالعمدة نظم الزبدة] للشيخ البهائي في الاصول عجيبة جيدة وله منظومة في الكشكول والسهو

مائة وخمسة وعشرون بيتاً حسنة جيدة وله منظومة عجيبية في التوحيد غير تامة ايضاً وله كتاب (قبسة العجلان في وفاة غريب خراسان) صنفها في جدة عند رجوعه من حج بيت الله الحرام وزيارة النبي وآله الكرام عليهم أفضل الصلاة والسلام وقد حصل لهم عطل كثير في جدة فلما كان قبل وفاة الامام الرضا (ع) يوم الخميس منه اصحابه ورفقاؤه تصنيف وفاة لقراءتها يوم وفاته عليه السلام ولم تكن عنده كتب في هذا الفن فصنف هذا الكتاب العجيب في يومه وليلته وذكر الروايات المتضمنة لمناقبه ووفاته وأحواله بالمعنى وزجها بما يناسبها من الاشعار الجيدة له ارتجالاً حتى اكملها وقراءها يوم وفاته عليه السلام وكادت تلحق بالمعجز والكرامات فلما وصل الى البلاد كتب الروايات بلفظها وهي الآن تقرأ في اطرافنا كالكطيف والبحرين والبصرة ولنجدة أحسن ما صنف في هذا الباب فجزاه الله خير جزاء وثواب .

وله ديوان شعر في مدح النبي والائمة عليهم السلام ومراثيمهم (ع) وغير ذلك جمعه بعض الاخوان وطبعه بعد وفاته ومما به (الديوان الاحمدي) ولم يستوف جميع أشعاره الرائعة لمدم احاطته بكلها ونحن ان شاء الله تعالى نذكر في ترجمته أكثر ما اهمله إلا ما شد منها وضاع حفظاً لما عن الضياع وقصداً للانتفاع فنه قوله قدس سره في مدح امير المؤمنين علي عليه السلام :

مدحي له موجب نقصاً لمناياه
بناته وهي سر صانه الله
مقصراً اذ جميع الخلق أشباه
أنيه مثل غلاة فيه قد تاهوا
والزم مديحاً له الرحمن أولاه

قالوا : امدحن امير النعل قلت لهم :
لأن مدحي له فرع بمعرفتي
فاز أصفه باوصاف الاناس اكن
وان ازد فوق هذا الوصف خفت بان
فدع مديحي ومدح الناس كلهم

فكل من رام مدحاً فيه منحصر لسانه عن يسير من مزايه
ومنه قوله (قدّه) في الحث على الانفاق :

يافاعل الخير والاحسان مجتهداً أنفق ولا تخش من ذي العرش افتاراً
فالله يجزيك اضعافاً مضاعفة والرزق يأتيك امثالا وابكاراً

ومنه قوله اعلى الله مقامه وازاد اكرامه في رثاء العلامة المحقق الشيخ مرتضى
الانصاري « ره » « من ذرية جابر بن عبد الله الانصاري الصعابي - رض » صاحب
المصنفات العجيبة « كالمكاسب » و « الرسائل » وغيرها وقد كان من مشائخه كما
تقدم وحاضراً في وفاته ضاعف الله حسناته وصفاته سنة ١٢٨١ هـ فرثاه بهاتين
القصيدتين البديعتين الفريدتين وقد أعجب بهما فحول الشعراء ومصارع البلغاء وحدثني
« قدس سره » ان السيد السند حجة الاسلام السيد اسد الله الاصفهاني « ره » كان
مفرماً بها غاية ونهاية وكان رحمه الله تعالى يستدعي الشيخ علي الحامكي قارىء النجف
الاشرف وهو الذي تولى انشادها في الفاتحة لأنشادها عليه ولا سيما النونية مراراً
عديدة مقدار شهرين أو ثلاثة وهما هاتان اولها الضادية وهي هذه :

فأصاب كل الخلق حتى من مضى	لله سهم سدده يد القضا
لما طوى نشر الامام المرتضى	بل قد طوى منشور دين المصطفى
عمت جميع الكون لما أومضا	الكوكب الدرّي الذي أنواره
قد شاه مركزه الرفيع فقوضا	او ما رأيت النجم يني انه
فالآن حق امقدها أن ينفضا	صقلت عليه الكرمات نطاقها
فاليوم حق لها انقلاب واتقضا	سند عماد قامت الدنيا به
قد حاز يذبل بل يضيق به الفضا	طود عظيم لا يقوم يبيض ما

لولا محبة نفسه لصودها
 فاعجب لمن كان المحكم في القضا
 اتراه قد كره الدينية فارتضى
 او ان طبع العالم السلي لم
 او ان خالفه أحب لقاءه
 فليبيكه الذكر الحكيم لأنه
 ولييكه الدين الشريف لأنه
 ولييكه كل الأنام لأنهم
 واليك عز المصطفى والمرضى
 ياشمس فانكسفي ويابدر إنخسف
 وعليك يادنيا العنا فتعطي
 ياكافل الأيتام أبتت الهدى
 أحييتنا واليوم أنت أمتنا
 لله نعيشك حيث يهوى دونه
 تالله ان المرتضى قد شب في
 انى يبوخ ضرامها إلا اذا
 فانهض إمام العصر قد عظم البلا
 وتلافنا قبل التلاف وثر على
 ذبحوا الحسين على ظهارفوا الكرم
 ذبحوا الرضيع والحرائر قد سبوا

للخلد لم يقدر على ان ينهضا
 والحكم لم لا رد احكام القضا
 التخليد في دار العزة والرضا؟
 بك قابلا لكاله فتنهضا؟
 فاجابه والى رضاه تعرضا؟
 قد أحكم الأحكام منه وفرضا
 على قواعده وحده المنهضا
 فقدوا ابا في برهم متمهضا
 بالمرضى للمصطفى والمرضى
 فقام نور كما تصرم وانفضى
 فقام زينتك النفيسة قد قضى
 والدين والدنيا واعواد القضا
 هل كنت رباً أم ولياً مررضى
 نعيش السما والعرش عانقه رضا
 قلب الورى لما مضى نار العضا
 قد قام (قائماً) الحسام المنتضى
 وعظيم بمدك قلبنا قد امرضا
 أهل الخلاف بمثل ما منهم مضى
 على قنأ والصدر منه رضنا
 سبوك فملوا الذي لا يرتضى

قادوا الامام ابا الائمة صاغراً
 ياسيدي ضاق الخناق متى أرى
 صلى الاله عليكم ما ذكركم
 وسقى ضريح المرتضى صوب الرضا
 هذا تمام الاولى ، والثانية هي هذه :

الله اكبر حل عقد الدين
 والعلم اصبح لابساً ثوب الاسبى
 والحق حق عليه إظهار الاسبى
 ونضوب ماء حياته شمس التقى
 ظل الاله على الأنام ومن به
 محي دروس العلم بعد دروسها
 سباق حلبات الفضائل كلها
 المرتضى للمصطفى والمرتضى
 لاغروان بكياه فهو اليها
 جمال اعباء الخلافة قائم
 وليسكه شرق البلاد وغربها
 فلقد نعى جبريل في افق السما
 اليوم نأتى الأرض تنهصها وقد
 الله اكبر ما اتاح يد القضا
 لولا بقية آل بيت محمد
 رمي الهدى فهو على العرينين
 يحكي الحيا بالمدمع المهتون
 بسقوط عقد جانه المكنون
 علم الهدى مبيديه بعد كون
 يبقى الأنام يتيمة التكوين
 وكذا الأنام بملمه الميمون
 حلال كل عويصة بفنون
 فليبكياه بمدمع مسخون
 خلف وبالتخليف خير قين
 بالعدل في المفروض والمسنون
 وليستجدا هيثة المحزون
 قد خر نجم الاوايسا والدين
 بآء الأنام بصفقة المغبون
 من فادح قدح الهدى بشجون
 (القائم) الموعود بالتمكين

ساخت بنا الارض البسيطة بعده	إذ كان حصناً من أشد حصون
يامن قضى الاسلام لما أن قضى	لا كان يومك في قضايا كوني
ترك الانام توج تطلب مورداً	اذ غاب عنها مثل . . . النون
قد حز ناصية العلوم مع الملا	بل حز من ذا الدين كل وتين
يا بدر تم قد اضاء الى الورى	فاغتاله صرف الردى بمنون
يا بحر علم فاض رشح عيابه	فسقى القلوب عن الصدى بمعين
ان يمس شخصك في الاحود مغنياً	فالعلم قينا منك غير دفين
ناداك ربك فاستجبت نداه	فقدوت تبسم في حجور العيين
ولقد تسابقت السماء وارضها	في ضم شخصك مجمع التبيين
فقسمت بينهما فروحك في السما	والجسم للارضين للتحسين
فاذهب جميل الذكر منشور اللوى	واليك في الجنات خير قرين
وعليك ترمى رحمة البارى متى	ما رنحت ربح الصبا بفصون

هذا آخرها ﴿ قلت ﴾ غير خفي على أهل الكمال والأدب ما فيها من البراعة والبلاغة والطلاوة والحلاوة مع صدق المعنى لأن الشمر اكذبه أعذبه وانظر الى البيتين الذين في اولهما ﴿ ولقد تسابقت السماء وارضها ﴾ الخ تجدهما احلى وأعذب ويستحق ان يكتبتا بماء الذهب ، بل ربما كتبها بذلك بهض أهل الكمال والادب . . وقال « قدس سره » لما دفن الشيخ المرحوم المذكور في باب القبلة من الصحن الشريف العلوي المحبور في الحجرة التي فيها العالمان العاملان ذوو الفضل والشرف الشيخ حسين نجف ، والعالم العامل الاخير الشيخ محسن خنفر تغمدهم الله وايانا برحمته وجمعنا واياهم والمؤمنين في دار كرامته مع محمد ﴿ ص ﴾ وعترته بحقه وآله وعترته وذريته صلى الله

عليه وآله وعترته :

في باب قبلتنا مقام المرتضى من كان باباً للامام المرتضى
فكفاه فخراً انه بحياته ومماته باب له حاز الرضا
وقد كتب هذان اليتان في الكاشي في باب القبلة المذكور مما يلي الحجر المذكرة
وله (قدس سره) القصيدة العجيبة الفريدة التي جرى بها الملك أبا فراس بن حمدان
ملك الجزيرة الموصل في ذم بني العباس وهي القصيدة المشهورة التي مطلعها :

الدين محترم والحق مهترم وفيه آل رسول الله مقسم
وقد اقترحها عليه الأديب الحاكم الأريب الأسعد الشيخ احمد ابن الشيخ مهدي
ابن نصر الله آل أبي السعود القطيفي لما كان في البحرين وهو ايضاً شاعر زمانه وقد
جاراه فيها فعمل شيخنا هذه القصيدة الفريدة التي مطلعها :

الحق نور عليه للهدي علم من أمه مستنيراً قاده العالم
وهي طويلة تقرب من مائة وخمسين بيتاً في غاية البلاغة والمعاني الجيدة منها قوله
(قدس سره ونور قبره) :

يا حبذا عترة بدء الوجود بهم وهكذا بهم ينهى ويختتم
من مثلهم ؟ ورسول الله فاتحهم وسيطة العقد والمهدي ختمهم !
فمن تولى سواهم انهم ندموا اذ في المات على ما قدموا قدموا
ومنها قوله (قدس سره) :

وهل امية لا امت بخفرة ولا نحت سوحها من رحمة ديم
تنوش مدب ذيول الهدى سدات من الاله لها الاملاك تحترم

ومنها قوله (تغمده الله برحمته) في التخلص الى ذم بني العباس :

ولا كمثل بني العباس لا رقبوا الا ولا ذمة بل رحمهم جذموا
جنوا بمثل الذي تجني امية بل على طنابيرم زادت لهم نعم
وهي طويلة جيدة جليلة ذكر بعض ابياتها في اول وفاة الامام الرضا (عليه السلام)
ومن شعره قوله (رحمة الله عليه وعلى آبائه وابنائهم الطيبين) في جواب بعض النواصب

تعالوا الينا معشر الرفض ان تكن لكم همة الانصاف دينوا بدينا
مدحنا علياً فوق ما تمدحونه وسيتم أصحاب أحمد دوننا
جوابه له (قدس الله نفسه وطهر رسمه) :

تعالوا الينا معشر النصب نبتهل وهذا كتاب الله يحكم بيننا
مدحنا علياً بالذي الله خصه ونلتمن من بالعلم قد خص ربنا
كن فر عن زحف واذى نبينا بهجر ومن آوى طريد نبينا
وشاهدنا القرآن في آي لا تجد فهذا كتاب الله يخبر معلنا
ومنها قوله (رحمه الله تعالى) في تاريخ بناء مسجده الذي بجانب بيته في قرية

(القدح) :

على التقى اسس هذا البناء وصار للناس به مانس
عمر بالذکر وفي طاعة تطيب من رؤيته الانفس
نادى به تاريخ اكمله « يا مسجداً بالذکر قد أسوا »

وله « اعلى الله مقامه » لغز نحوي فقهى :

يافضلاء الادب من عجم أو عرب
ما قولكم في أجنبي مؤرث من أجنبي
حال وجود أقرب ذي نسب لم يحجب

جوابه له « قدس الله روحه ونور ضريحه » :

ياس-الله لم يجب	عن لغز مستغرب
ذك مريض طلقا	زوجته على تقي
أو ضررا ومطلقا	على خلاف حقا
فمات في هذا المرض	لا مرض به عرض
بعد تمام العده	ولم تزوج بعده
وهي تمام الحول	فاقنع بهذا القول

وله ايضا « اعلى الله مقامه و قدس نفسه وطيب رسمه » لغز فقهي :

ايا علماء العصر هل من مخبر	عن امرأة حلت لصاحبها عقدا
فان طلقت قبل الدخول ففرضها	ثلاثة اقراء تعد لها عدا
وان طلقت بعد الدخول ففرضها	بقرة من الاقراء تأتي به فردا

وله ايضا « قدس بيته ونور قبره » لغز نحوي :

يامن ببحر الذحو يجني الدرر	ما مبتدا ليس له من خبر
وليس وصفا لفظ تقي بلي	ولا بالاستفهام شاع الخبر

جوابه لمصنف هذا الكتاب وفقه الله لكل خير وصواب :

ياأبحر العلم وماوي الدرر	وجامع المعقول ثم الاثر
ذامبتدى صدر بانني في	المنى فالجأه لحذف الخبر
اذ كان فيه فاعل قد غنى	عنه كما جاء ببعض الصور
تقول غير ضارب عيـدم	عبدكم وغـير مرضي عمر

وله ايضا القصيدة التي في مدح « صاحب الزمان عجل الله فرجه » وقد تلقت

في زمانه وهي عجيبة جداً وقد جاراى بها شيخنا البهائي والشيخ جعفر الخطي (ره) مطلعها :

سقى عارض الانوا بوظفاه مدرار معاهد يهدى من شذا طيبها الساري
ولا برحت ايدي اللواقح غضة توشى بروداً من رباها بازهار
لا أحفظ من أولها إلا هذين البيتين ومنها قوله (ره) في (صاحب الزمان - ع) :
فقم بلغ السيل الزبا وعلا الربا وهاد وقاد الارنب الاسدالضاري
ففوت بها اثر البهائي وجعفر وكل بمقدار إقتدار له جاري
وله (قدس سره) غير ذلك مما تلف في حياته .

وقد رثته شعراء زمانه و علماء عصره الذين في بلاده واهل او انه بمرائي كثيرة نذكر ان شاء الله تعالى قليلا من ذلك الكثير يستدل به على قدره الجليل الخاطر فقد قال امير المؤمنين (ع) في عهده الكبير لمالك بن الحارث الاشر النخعي :
انما يستدل على الصالحين بما يجري الله لهم على أسنة عباده المؤمنين ، قال العالم الفاضل الأواه الحجة الشيخ حسن علي ابن الشيخ عبدالله بن بدر القطيفي ايده الله في رثاه رحمه الله :

طارقتك يام العـلوم	فقاء تذهب بالـلوم
وارتلك في الظهر الكواكب	فاقـدي جزعا وقوي
واتتك تنسف راسيات العلم	بالريح العقـيم
وتلف ألوية الشريعة	رأي عينك كالرقيم
خلعت على وجه الزمان	براقع الجمـل الفحـيم
فتفتيت شمس الهداية	في دجا الـيد البهيم

قطعت يد الدهر القطيعة	ساعد الشرف القديم
ياياها الدهر المشوم	قتات من دهر مشوم
هل تبري ماذا لا دريت	فعلت بالشرع القويم
طاحت شظايا قلبه	ما بين أنياب الهموم
بمصيدة أحلتها	بناء أندية العلوم
هتف النمي بمن وطا	بنعاله هام النجوم
فرى الكارم من قسي	النمي مبهمة الوجوم
سحبت اراقم نعيه	قصداً لأفئدة الشهوم
فقدوا ولا أيوب إلا	وهو يعقوب الغموم
تذري الحشاشة ادماً	جرأ أحر من الحميم
نسفت روامي عزة	بزعازع الخطب الجسيم
خطب له ذهب الأسي	بحلوم أرباب الحلوم
يامزهرأ بمخادس الأ	سحار بالذكر الحكيم
متمللا ييدي الخشوع	تمل الرجل السليم
أفديك كم سددت يد	الأشكال جنح دجا بهم
فطوبته ببيان شمس	يبانك الشافي العظيم
وقضت بالبرهان حجة	كل أفاك أنيم
حتى اذا شاء الاله	لفساك في دار النعيم
عرجت بك الروح السكر	يمة نحو بارئها الكرم
واقام جسمك في البسيطة	ان تميد من الرجوم

أفديك أحمد من جرت
واحق من لهجت له
لم ير ذاتك ربه
فاتيت تصدع باليا
بثناه أسنة الحصوم
الاشراف بالذكر الحكيم
الا لاهياء المعلوم
ن كما أمرت بلا مجوم

* * *

آه ولما ان عزمت
وأردت إهداء الأنام
أوصيت باب علومك
مصباح ليل المشكلات
سمي علياً مذ علا
ولئن جللت فجل في
فلقد تجلّت شمس علمك
ولئن رمى ركن الشريعة
فيها محمد صالح
فليتلجّن فؤادها
ولتسحن بكنه
أعلى أرباب الملا
سعدت بطول بقاكا
على الرجيل الى النعيم
الى الصراط المستقيم
المادي الى النهج القويم
اذا ادلمم على علم
شرفاً على هام النجوم
الاسلام فقدك من عظيم
في ابنك البر الكريم
رزؤ فقدك بالمجوم
لبناء هاتيك الثلوم
منه بافناس النسيم
سيال مدمعها السجوم
ومهداً في كل خيم
الدنيا وأندية المعلوم

ومن رثاه فلغرب وشفق الاسماع فاعجب إنسان عين الكمال والأدب الفاضل

الحجة الزكي المؤمن الشيخ علي ابن الحاج حسن الجشي قال دام عزه :

رمى غايل البين نفس الهدى فهد قواها واركانها
 رمى أحداً فاصاب الورى جميعاً وأوحش ازمانها
 فيا ناعياً احداً هل ترى لظي الخطب ياعم امكانها
 أيخني غروب شمس الهدى على ناظر حل أكوانها
 فدع نعيه فنفس الورى تكاد تفارق جنانها
 فله خطب دهي العالمين فأصبح ذوالاب حيرانها
 فوبحك يادهر من ذاربيت أصبت من الخلق انسانها
 فذي المكرمات تصوب الحشا دموعا لمن شاد بنيانها
 وتلك المعالي عراها الأسي لمن عقدت فيه تيجانها
 وتلك الفاخر قد ألحدت بقبر تضمن عنوانها
 ليهنك يا قبر من ذا حويت حويت العلم وعرفانها
 حويت الهدى والتقى والندا بمن فات في السبق أقرانها
 حويت خليفة آل الرسول فطلت بعلياه كيوانها
 فتلك المساجد قد اوحشت لفقد الذي في الدجا زانها
 وتلك الشريعة تبكي على فقيده يبين برهانها
 تكفل ايضاحها ميتا تكفله حي تبيانها
 فأودعها الكتب حفظاً لها واوصى الذي حاز عرفانها
 عليها يقوم بأمر الآله يبين للخلق عنوانها
 وخلف فينا حميد الخصال ومن بالتقى فاق أقرانها
 محمد صالح نجم الفخار وعين المعالي وانسانها

هو الفرع من احمد الصالحين فلاغرو ان طال كيوانها
هو العنصن من دوحه المكرمات فيا سلم الله أغصانها
وخلد فينا الوصي الأمين ومن للعلی شاد اركانها

أعتره احمد من فيهم الخلائق تألف سلوانها
لكم أحسن الله فيه العزا وجاور في الخلد رحانها

١٢١ - الشيخ محمد صالح آل طعانه

(ومنيهم) ولده العالم العامل الفاضل الكامل الورع النبي الصالح ابن الصالح
الشيخ محمد صالح ابن المقدس العلامة الأرشد الشيخ أحمد ابن العالم الزاهد
الشيخ صالح أصلح الله أحوالنا وأحواله وبلغنا وإياه آمالنا وآماله وختم بالصالحات
والخبرات أعمالنا وأعماله وجعل الى كل خير مآلنا ومآله هو كأييه في التقوى
والكرم ومحامد الخصال والشيم وخلفه في محاسن الآداب والورع والمهم حتى
صار كمنار على علم ولقد صدق المثل من أشبه اباه فما ظلم حرس الله عمره السعيد
ومتعه بالعيش الرغيد ووفقنا الله وإياه وإبناءنا والمؤمنين لما يحب ويريد انه
الكريم الرحيم الحميد الحميد ، له من المصنفات شرح منظومة والده في الشكوك
والسهو وله كتاب في الفقه اكثر العبادات ، وله كتاب في ادعية مناسك الحج ،
وله منظومه في الاصول الخمسة مبسوطه جيدة تامة وله كتاب سماه (ذرايع الآمال
فيما يخص السنة من الاعمال على نسق الأقبال) وله بعض الأشعار في المراثي (١)

(١) توفي قدس سره ليلة الرابعة على اختلاف في الهلال من شهر شعبان —

١٢٢ - (مصنف هذا الكتاب)

(وأما احوال) العبد الفقير المذنب الجاني مصنف هذا الكتاب علي بن حسن بن علي بن سليمان البحراني عامله الله بعفوه وغفرانه وفضله واحسانه وختم له بمغفرته ورضوانه واحلمهم دار كرامته وجنانه بحقه العظيم وبرسوله النبي الكريم وآله اربلي التطهير والتعظيم عليه وعلى آله الطاهرين أفضل الصلاة والتسليم ، فقد ذكرناها فيما تقدم من انتقال الوالد المرحوم مهاجراً بعد الحج لزيارة الرسول (ص) بالمنزل المعروف برابع تممده برحمته وبلغه دار كرامته في سنة ١٢٨١ هـ ولي من العمر حينذاك ثمان سنوات وقد حفظت الكتاب المجيد وكان مولدي كما أخبرني به بعض أرحامي المطلعين الثقات سنة ١٢٧٤ هـ فكنت مع الوالدة المرحومة حتى وقعت الواقعة العظيمة على بلادنا البحرين سنة ١٢٨٤ هـ التي قتل فيها حاكمها (علي بن خليفة) وغيره ففرقت أهلها في الاقطار وتشتتوا في الديار فكنت ممن رمته مناجيق الأفضية والأقدار وقذفته نون الآونة والاحطار في بلاد القطيف مع الوالدة المقدسة وقد كان الأجد الأرشد المرحوم العلامة أعلى الله مقامه في

— المعظم سنة ١٣٣٣ هـ في كربلاء المشرفة ودفن في حجرة من حجرات الصحن الشريف وله ايضاً من المصنفات غير ما ذكره الوالد الماجد ايده الله منها كتاب « للفرع في اعمال الجمع » ورسالة حسنة جيدة في الخمس وكتاب مطول في الاخبار والبسط من الوسائل كثيراً خرج منه مجلدان في الطهارة وكتاب في الادعية والفوائد حسن وكتاب في اعمال مكة والمدينة حسن وغير ذلك قدس الله سره ونور قبره .

(حسين ابن المؤلف)

دار المقامه (ذكرناه في ترجمته) قد سكنها مع الأهل والأولاد وشرف تلك البلاد فصرت في حجره وتربته فقربني وآواني وعلمي وحباني وقدمني على اولاده فضلا عن اقراني وكان شيعي وأستاذي وجد أولادي فجزاه الله عني وعن المؤمنين خير الجزاء وحباه أفضل الحباه ، وبعد سنتين إنتقلت الوالدة المرحومة الى رضوان الله ورحمته وفسيح جنته فصرت يتيما من الأبوين ، وكان لي (رحمه الله تعالى) بمنزلتهما وأعظم وقرأت عنده (قدس الله تربته وعلى في عليين رتبته) في النحو والصرف والمعاني والبيان والتوحيد والفقه ، ثم سافرت الى النجف الاشرف مهاجراً لتحصيل العلوم وحضرت متطفلا عند جملة من فضلائها وثلة من علمائها كالعلامة الأمين الشيخ محمد حسين الكاظمي اصطلا والنجفي مدفناً وأهلاً والفاضل ذي المجد والشرف الشيخ محمد طه نجف وسيدنا المقدس النبي الزاهد النبي السيد مرتضى ابن السيد مهدي الكشميري النجفي والعالم النبي الشيخ محمود ذهب النجفي المقدس والشيخ حسن ابن الشيخ مطر الجزائري وغيرهم من العلماء الاتقياء (قدس الله ارواحهم وطيب مراسمهم ونور اشباحهم) وفي تاريخ هذا الكتاب لم يبق أحد منهم سوى ذكرهم الجميل المستطاب فهم أحياء وان ضمهم التراب (الناس موتى واهل العلم أحياء) :

فسبحان الحي القيوم الذي لا تأخذه سنة ولا نوم ذي الملك والملكوت والعزة والكبرياء والجبروت الذي يميت ماله ولا يموت ، ولم اطلب اجازة من احد منهم حياء وبعداً عن الاتهام بالاغراض الدنيوية الباطلة الدنية سوى ان سيدنا الجميل النبي الزاهد الاورع النبي السيد مرتضى الكشميري ابتدأني بالاجازة واجاز لي رواية الكتب الاربعة وكتب جميع الاصحاب بل كتب جميع علماء

الاسلام من الخاص والعام في الليلة الثالثة والعشرين من شهر رمضان المكرم في الروضة الحيدرية مقابلاً لوجه امير المؤمنين وسيد المسلمين عليه آلاف الصلاة والسلام وكان السيد المذكور مجازاً من اكثر علماء العراق عرباً وعجماً وكان (قدس الله سره و نور قبره) من العلماء الأوحدين والاتقياء الزاهدين والفضلاء المحققين والكلاء المدققين .

ولي من الكتابات التي لا ينبغي ان تذكر لولا التزامه في تراجم الأكثر منظومة في الاصول الخمسة كبيرة تقرب من اربعمائة بيت مميّناها (جواهر المنظوم في معرفة المهيمن القيوم) ومنظومة ثانية مميّناها (زواهر لزواجر) في معرفة الكبار (ذكرنا فيها سبعين كبيرة تقرب من اربعمائة بيت جيّدة جامعة جداً ومنظومة في مواليد النبي والأئمة والزهراء ووفياتهم عليهم السلام مميّناها (جامعة الأبواب لمن هم لله خير باب) ومنظومة مميّناها (جامعة البيان في رجعة صاحب الزمان) تقرب من اربعمائة بيت جيّدة جامعة جداً وايضاً لنا حواش كثيرة على شرح ابن ابي الحديد للنهج المرتضوي ورداً عليه ولنا كتاب (رياض الاتقياء الورعين في شرح الأربعين وخاتمة الأربعين) اشتمل عنواناً على اثنين وخمسين حديثاً مشروحة مبسوطه في الأصول والفروع والمواظظ والمناقب جيّدة جيداً ولنا (الجوهرة العزيزة في جواب المسألة الوجيزه) في التوحيد ولنا رسالة مميّناها (الحق الواضح في احوال العبد الصالح) وهو شيخنا العلامة الأسعد المرحوم ولنا بعض الحواشي المنفرقة على بعض الكتب الفقهية ولنا هذا الكتاب الذي نسأل الله تعالى اكمله بالحق والصواب ولنا كتاب مميّناه (بجنات تجري

من تحتها الانهار) في المناظيم والمدائح والمرائي وسائر الاشعار (١)
 ونحن نسأل الله الكريم ونتوسل اليه بحقه العظيم وبإكرم الخلق عليه
 (محمد وآله الطاهرين) صلواته وسلامه عليه وعليهم أجمعين أن يوفقنا لصرف
 هذا المهلة اليسيرة في طاعته ورضاه وعبادته وتقواه وأن يثبتنا بالقول الثابت في
 دنياه وأخراه ويمنحنا دار كرامته والنور بجنته مع آبائنا وجميع إخواننا المؤمنين
 ولا سيما مشائخنا الأكرمين إنه ارحم الراحمين رؤف بعباده المؤمنين ، والحمد لله
 رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين ولعنة الله على اعدائهم
 الظالمين في كل آن وحين .

(١) توفي الوالد المقدس التقي العلامة الفهامة المؤمن النقي (قدس سره ونور قبره)
 صبيحة اليوم الحادي عشر من شهر جمادى الاولى سنة ١٣٤٠ الاربعين والثلاثمائة
 والالف من الهجرة وقد أرخ وفاته جناب العامل الاديب الشيخ عبد الكريم
 الممتن الاحسائي دام توفيقه بقوله :

بدر سماء الدين لما اختفى
 فانبجست عيني دماً عندما
 دجا بافق الحق ديجور
 أرخته (غاب لنا نور)

١٣٤٠ هـ

(حسين ابن المؤلف)

الباب الثاني

في ذكر القطيف وتراجم علماءها

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (القطيف هي الخط)

القطيف صانها الله من جميع النكبات والمخاوف والحواشي والأراجيف ووقفنا وأهلها الى القيام بوظائف الشرع الشريف والعبودية للاله الملك القطيف هي بلاد (الخط) في أسنة المتقدمين والمتأخرين واليه تنسب الرماح الخطية وهي اوسط المدن الثلاث وأقلها حجبا وكثير من قراها القديمة قد خربت بالرمل وهي أخلصها من شوائب الكدورات والطوائف المتخالفات المتباينات وأهلها كلهم يحمد الله متمسكون بالعروة الوثقى وولاية الأئمة الهداة آل الرسول وعترته الامناء الولات والراكيون سفينة النجاة والداخلون باب حطة الذي من دخله كان آمنا وغفر الله له ائزلات والخطيئات والناشرون لأعلام الايمان وشماثر الاسلام اولي الايقان وأكثر أهلها الآن علماء ومتعلمون وادباء ومتأدبون وارضها من اطيب الارضين جنات تجري من تحتها الانهار بماء معين وان عرض عليها ما عرض على غيرها من حوادث البلاد الجور والقلاء إلا انها بالنسبة لهذه الثلاث كقطرة من غير وقيل من كثير نسأل الله تعالى ان يوقفنا وأهلها وجميع اخواننا المؤمنين الى مرضاته والمواظبة على طاعته ويحرسنا وياهم من جور الظالمين وكيد الحاسدين ولما علينا حق التربية والجوار ولما حق وذمار وحرمة لا تضييها الاحراز ذوا المروات والاطهار .

(والقطيف) المذكورة هي التي ظهر فيها القرامة واتوا اليها بالحجر الأسود والميزاب وبنوا فيها بيتاً للحج قائلهم الله ولنذكر حديثهم ومبدأ أمرهم في هذا الباب ونكله إن شاء الله تعالى في (الباب الثالث) في ترجمة هجر وهي الاحساء فانها كانت مقر سلطنتهم ومحل غاراتهم ونذكر هناك القصة الكشمردية لما فيها من الفوائد العلية والكرامات الحيدرية والاستغاثة بهم الى رب البرية فنقول وبالله التوفيق والمأمول :

القرامة قبيلة من الكوفة وهم بنوا ابي الحسن بن بهرام الحياني ، نسب الى مذهبة وهو شخص من اهل الكوفة يقال له : (حمدان قرمط) نسب اليه اهل مذهبه فقيل : (القرامة) والواحد (قرمطي) كما يقال : شافعي منسوب الى الشافعي (محمد بن ادريس) وحنفي منسوب الى (ابي حنيفة النعمان بن ثابت) أو الى القبيلة ، فالقرمطي من انتسب الى هذا بالنسب لا بالمذهب ، وجاء منهم جماعة الى القطيف يضمنون مكوسها واعشارها وترعرعوا ونمت أموالهم وكثرت اتباعهم ، وكان ملك القطيف من بني عبد القيس وتخت ملكها قرية كبيرة تسمى (الزارة) وكانت الممالك في تلك الاوقات والتي بعدها غير مضبوطة وليست كلها تحت ملك الدرلة بل من تغلب على بلد تملكها وطرد الذي قبله أو قتله ، وربما يخطب لخليفة ذلك الوقت (عباسياً كان أو علويّاً) وهكذا هو الذي يتصرف فيها كيف يشاء ويدفع عنها من قصدها وإن استفضل أمره فعل ما أراد من اظهار الفارات وتملك الولايات على من أراد حتى على مملكة الخليفة كالقرامة وغيرهم من المتقدمين وكلوهايين وغيرهم من المتأخرين ، وهكذا فلما استفضل أمر القرامة الذين في القطيف وتبعهم كثير من الاعراب ومن يريد الانتساب غاروا على الزارة التي فيها ملك البلاد وحصروها وغادوها الحرب صباحاً ومساءً

وقد ضمف حاكم البلد عن قتالهم خارج البلد فحصرها اربعة اشهر حتى افتتحوها عنوة فاشعلوا فيها النار جميعاً فخربت البلد وهجمت بيوتها وتملكوا البلاد ، وكان حاكمها من قبل من بني عبد القيس من تميم وهم أهل البحرين (أعني الاحساء والقطيف وأرال) فعمدت القرامطة الى فريق من بني عبد القيس فخرقوهم بالنار وصارت الزارة خراباً يباباً ثم حدثت بعد خرابها القرية المعروفة بالعوامية أول من سكنها وعمرها أبو البهلول العوام بن محمد بن يوسف بن الزجاج احد بني عبد القيس وهو الذي اخذ جزيرة اوال من القرامطة واستولى عليها بعد ضمهم وادبار دولتهم فنسبت اليه وبقيت الزارة خراباً ، ثم صارت نخيلاً واشجاراً وانهارت تبعاً للعوامية فلما ملكت القرامطة بلاد القطيف صارت لهم قوة عظيمة واستفحل أمرهم وتملكوا بعدها الاحساء واخذوها قهراً من بني عبد القيس وجمعوا منهم رجالاً كثيرة من ساداتهم وأحوقوها بالنار في مكان منها يسمى الرمادة ، فلما قوي أمرهم وعظم خطبهم أخذوا (جزيرة اوال) ايضاً فصارت البحرين كلها ملكاً لهم ، ثم أخذوا عمان وما والاها من القرى واستفحل أمرهم جداً ولا سيما في زمن (ابي طاهر القرمطي) الذي يعرف (بقصير الركاب) وبقيت غاراته وخبوله تباع الشام ومكة والعراق والبصرة وواسط ، وقد نهب البصرة والكوفة ونهب جانب بغداد وانقطع الجسر وإلا لكان دخل الجانب الشرقي وعسكره يومئذ الف رجل بين فارس وراجل وإلا فكثير من غزواته أربعمائة أو أقل أو أكثر وغار على الحاج مراراً كثيرة ، ومن بعضها إنه التقى مع السيدين الجليلين النبيلين النجيبين الفاضلين السيد المرتضى علم الهدى واخيه السيد الرضي (رضي الله عنهما) وكانت لهما الرياسة على الحاج فأعز ماله من

مالها سبعة آلاف دينار ولم يأخذوا من الحاج شيئاً ومن أعظمها الغارة الكبرى على الحاج في مكة المشرفة وقد ارسل الخليفة (الناصر العباسي) عسكرياً عظيماً لحراسة الحاج ومكة عن (ابي طاهر القرمطي) وكانوا عشرين اميراً وكل أمير على ألف فارس وكان أمير الأمراء جميعاً الملك ابو الهيجاء (ابن حمدان) ملك الموصل ومعه ألف فارس من بني تغلب وألف فارس من بني شيان فكان الجميع من العساكر اثنين وعشرين ألف فارس فرهقهم (ابو طاهر القرمطي) قاتله الله وأخزاه يوم التروية ومعه ألف فارس فحين إنقاص جعل أبو الهيجاء لجيشه ميمنة وميسرة وجاس هو مع الفين من تغلب وشيخان قلباً وكذلك الخيـث ابو طاهر سليمان ابن حسن القرمطي جعل له ميمنة وميسرة وقلباً فقامت الحزب على ساق وحمل بعضهم فانزمت ميمنة ابي الهيجاء ، وهزم ابر الهيجاء عسكري القرمطي فحين نظر ابو الهيجاء ومن معه في القلب الهزيمة من ميمنتهم تداركهم فتلاحق الفريقان فافتتلوا قتالاً شديداً وغلب القرمطي جيش ابي الهيجاء وامره وأشرف قومه من تغلب وشيخان وأمر ايضاً عبدالله بن حمدان التغلبي ووزير الخلافة فأقاموا عنده اسراء في حجر « وهي الاحساء من البحرين » وسيأتي الكلام على بقية الكلام في المأسورين عنده في ترجمة الاحساء إن شاء الله تعالى فقتل العسكري المذكور والحاج ونهب الاموال وقتل الحاج واهل مكة قتلاً ذريعاً واطهر الكفر والاطحادي اشعاره .

ونقل انه لم يستبق إلا أهل الصناعات وساقهم الى الاحساء وحمل من الاموال الجليلة اثنين وثمانين ألف حمل وحمل الحجر الاسود والميزاب معه واتى بها الى بلاد القطيف وبني فيها بيتاً سماه « الكعبة » ووضعه فيه وقال إصرف الحج اليه

وقهر أهل مملكته على الحج والطواف لديه وموضعا سماه « المشمر » وعرفت « ومنى » وآثارها الى الآن خراب يباب والله الحمد، فصار كلما جعل الحجر الاسود في اركانه اصبح في ناحية غير متعلق بالبناء وكان ذلك في سنة ٣١٢ اثني عشرة وثلثمائة من الهجرة النبوية على مهاجرها وآله آلاف الصلاة والتحية وكان ردهما في سنة ٣٣٥ خمسة وثلثين وثلثمائة بعد موت الخيث ابي طاهر القرطبي فمدة اقامتها بالقطيف من البحرين ثلاث وعشرون سنة .

وفي بعض التواريخ إنه بذل في رده بعض الملوك أربعين ألف دينار فلم يقبل فلما أرجعوه اختياراً سألوا عن ذلك فقالوا أخذناه بقدر وأرجعناه بقدر ، ونقل أن ابا طاهر كان يخطب للعبيدين الفاطميين وبدعي المحبة والولاء لال رسول الله المصطفى وكذب وأخزى بل أقواله الفيحة وأفعاله الشنيعة تدل على كفره بل وزندقته (لعنة الله وقومه الراضين بأفعاله واقواله) فلما بلغ الخليفة العاطمي بمصر ما فعل بالحاج من القتل والنهب وقلع الحجر والميزاب عظم ذلك عليه ، فكتب اليه يقبح أفعاله ويكفره ويتبرأ منه فترك أبو طاهر الخطبة ولم يخطب لأحد (هكذا رقت عليه في بعض التواريخ القديمة) .

وحكي انه لما أتى بالحجر الاسود والميزاب حمله جملة من الجمال وكل جعل حمله قتله حتى تقل انه مات سبعون جملا وفي بعضها ثلاثون أو اربعون ولما ارجعوه وضموه على جبل هزيل فكان يسرع في السير إسراعاً عنيماً وازداد شحماً ولحماً وقوة ، ولم يعتبر اولئك الطعام ، فلمنة الله على من انتهك حرمة الاسلام وسعى في عباد الله وارضه بالمساذ والحرام ، وقتل النفوس المحترمة بغير رضى من الله ورسوله عليه وآله الطاهرين وسيأتي الكلام إن شاء الله على بقية من

أفعالهم الى إنقراض دولتهم وإنعدام ذكركم ومملكتم ، وسبحان الملك الحق
الحي القيوم المين الذي لا تغيره الأيام والدهور والسنين والذي لا يبق إلا وجهه
ولا يدوم إلا ملكه له الحكم واليه المرجع وهو أرحم الراحمين .
وأما الكلام في ذكر علمائها وادبائها وفقهاها فأعلم انه لم يصل اليها منهم إلا
الشاذ اليسير وخفي علينا الجم الكثير لأندراس الآثار وتقاءد الهمم عن تجشم
هذه الأمور والاختار وعدم ادراكنا ذوي الأطلاع منهم والاختبار وإلا
فالمقول مستفيضاً إنها في أكثر الاوقات مملوءة من العلماء الانقياء الثقات والشعراء
المفلقين والادباء الكاملين فلنذكر إن شاء الله تعالى ما وقفنا عليه وانتهى
اطلاعا اليه .

١ - الشيخ حسين بن محمد راشد

(فمنهم) العامل العامل والعارف الكامل رضي الدين الشيخ حسين بن
راشد القطيفي ، ذكره المحدثان الفاضلان الشيخ عبدالله بن صالح والشيخ يوسف
ابن عصفور في (لؤلؤة البحرين) وقبلها الفاضل الماهر الشيخ ابن أبي جمهور
الاحسائي (ره) في (غوالي الثاني) واجازته للعالم السيد محسن الرضوي وغيرهم
من علماء الرجال والاجازات كأبن أبي جمهور في إجازته للسيد محسن الرضوي
في ذكر تلميذه العلامة الشيخ يوسف ابن أبي (الآتي ذكره) وهو بروي عن
عدة من المشايخ أشهرهم الشيخ الأعلم الأعظم الأكرم رضي الله والدين الحسين
ابن راشد القطيفي ، انتهى ولم يذكر له شيئاً من المصنفات ولا تاريخاً للوفاة لأن
نظره في ذكر مشايخ الاجازات دون الكتب والمصنفات .

٢ - السبغ يوسف ابن ابي

(و منهم) العالم العامل المحقق العارف الكامل الشيخ ظهير الملة والحق والدين الشيخ يوسف بن ابي (بضم الالف وسكون الياء اخيراً) القطيفي ، وهذا الشيخ من اساطين العلماء واكابر العظام ، يروي عن السيد الاعرجي عن مشايخ الشهيد الاول ، قال الشيخ ابن ابي جمهور الاحسائي في اجازته المذكورة سابقاً : وهذا السيد (أي الفاضل الاعرجي المتقدم ذكره) يروي ايضاً عن الشيخ الاعظم العلامة البحر الخضم صاحب المعارف والعلوم الفائضة عنه عند كل طالب وهاتف شمس المشارق والمغرب وظهر الملة والحق والدين يوسف بن ابي القطيفي (انتهى كلامه علامقامه) .

(قلت) : وهذا الشيخ من قرية (رشا) لا من (القديح) إحدى قرى القطيف سكنى صاحب هذا الكتاب وقبره (قدس سره) في مقبرة رشا لا تابع القديح ، معروف عند أهل تلك القرية زرته مراراً ودعوت الله عنده ودفنا بعض ارحامنا بحجبه ، له كتاب وفاة رسول الله (ص) المشهور الذي يقرأ في اطرافنا عجيب الترتيب وهو أحسن ما صنف في هذا الباب ، وله رسالة في العقود والنيات رأيتها قديماً جيدة ، ولم أفد له على غيرها ولم أفد على تاريخ لوفاته ، إلا أن الظاهر أنه من أهل المائة السابعة ضاعف الله حسنانه ورأيت كتاب وفاة امير المؤمنين عليه السلام منسوباً للشيخ محمد أو للشيخ علي بن ابي القطيفي من قديم لزمان إلا انه بحسب تتبعي لكلماته متأخر عن طبخته بكثير ولعله من ذريته وعقبه النازلين والله العالم العاصم .

٣ - الشيخ ابراهيم بن سليمان

(ومنهم) العالم العامل المشهور الشيخ ابراهيم بن سليمان القطيفي الغروي صاحب المصنفات الكثيرة منها كتاب (الفرقة الناجية) الغروي الحلي المعاصر للمحقق الشيخ علي الكركي المعارض له في كثير من المباحث وقد انتقل من القطيف وقطن في النجف الاشرف وكان اكبر علمائها ثم انتقل منها الى الحلة فلهاذا نسب الى كل منهما قال شيخنا (ره) في (اللؤلؤة) : هو فاضل ورع قد روى عنه جملة من الافاضل قال بعض الفضلاء : وقد رأيت بخط بعض العلماء انه حكى عن بعض أهل البحرين في حق الشيخ ابراهيم هذا (قده) : ان هذا الشيخ قد دخل عليه الامام الحجّة عليه السلام في صورة رجل يعرفه الشيخ فسأله أي الآيات من القرآن في المواضع أعظم فقال الشيخ قوله تعالى : (ان الذين يلحدون في آياتنا لا يخفون علينا أفمن يلقى في النار خيرا من يأتي آمنا يوم القيمة ؟ اعملوا ما شئتم انه بما تعملون بصير) فقال صدقت يا شيخ ، ثم خرج فسأل أهل البيت : هل خرج فلان ؟ فقالوا ما رأينا أحداً داخل ولا خارجاً ، انتهى ، قال الشيخ يوسف المذكور (ره) والعجب انه مع كونه يروي عن الشيخ علي الكركي المزبور كان له معه مناقشات ومعارضات ، بل رأيت في كلامه في بعض كتبه ما يدل على القدر في فضل الشيخ علي المذكور ونسبه الى الجهل ، كما هو شأن جملة من المعاصرين ، حتى إنه الف في جملة من المسائل رسائل في مقابلة رسائل الشيخ علي المذكور رداً عليه ونقصاً لما ذكر ، منها مسألة

حل الخراج كان هو المشهور وان الشيخ علي صنف رسالة في حله سماها « قاطعة اللجاج في حل الخراج » فصنف الشيخ ابراهيم رسالة في مقابله سماها « السراج الوهاج لدفع لجاج قاطعة اللجاج » واقتنى اثره المحقق المقدس الاردبيلي في شرح الارشاد وقد حققنا المسئلة في كتاب المتاجر من « الحدائق الناضرة » وفق الله تعالى لأتمامها ، وصنف « ره » رسالة في حرمة الجمعة زمان الغيبة مطافاً رداً على الشيخ علي « ره » في رسالته التي في وجوبها بشرط الفقيه الجامع للشرائط وصنف رسالة في القول بالمنزلة في الرضاع رداً على الشيخ علي في رسالته التي فيها في بطلان القول بالتنزيل وفي الجميع ما أصاب ولا وافق الصواب وقد حققنا جميع ذلك بما لا مزيد عليه في كتاب (الحدائق الناضرة) ، وفي رسالة (كشف القناع عن صريح الدليل في الرد على من قال في الرضاع بالتنزيل) ونقل عن الأفاضل قال وقد سمعنا من المشايخ انه كان « ره » بمشهد الحسين « ع » أو المشهد الغروي (على مشرفيها أفضل الصلاة والسلام) وقد اتفق ورود الشيخ علي هناك واجتمعا خلف القبر المبارك في الرواق وكان (الشاه طهماسب) قد ارسل في تلك الأوقات للشيخ ابراهيم المذكور جائزة وردها الشيخ واعتذر من ذلك بانه لا حاجة له في أخذها فقال له الشيخ علي ورد عليه انك اخطأت في ذلك وارتكبت محظوراً أو مكرهاً واستدلت على ذلك القول بان مولانا الحسن « ع » قد قبل جوائز معاوية ومتابعته « ع » والتأسي به اما واجبه أو مندوبة وتركها إما حرام أو مكروه كما تحقق في الأصول وهذا السلطان لم يكن أنقص درجة من معاوية وانت لم تكن أعلى مرتبة من الحسن عليه السلام فاجابه الشيخ ابراهيم بجواب اقناعي .

اقول قد وقعت في رسالة من رسائله سماها (الرسالة الحامرية في تحقيق المسألة السفريّة) وقد ذكر في صدر الرسالة المذكورة ما انفق له مع الشيخ علي في سفره معه للمشهد المقدس الرضوي اجمالاً من المسائل التي نسيه فيها الى الخطأ ، منها أن العشرة العاطفة لكثرة السفر يشترط فيها التتالي أم لا ؟ فنسب الى نفسه الاول والى الشيخ علي الثاني ، وفي هذه المسألة صنف الرسالة المشار اليها ومنها انه نقل عنه ان من لم يجد ساتراً إلا جلد الكلب وعليه في نزعه تقية يسقط عنه أداء فريضة الصلاة ، قال فبالغته في ذلك فابى إلا الاصرار على منافاته مع ان الذي وصل الينا معرفته ان الصلاة لا تسقط بفقد الساتر ولا يفقد صفة الواجب في حال الاختيار باجماع العلماء وهو مصرح به في كتبهم كلام الأصحاب ، قال فاعرضت عنه وحملته على الغفلة وعدم المطالعة : وقال مسألة اخرى مجاهلاً انه حكم باستحباب الوضوء والمجدد على من اغتسل غسل الجبابة قال وبالعته في ذلك قلت له : ان المجدد لا يستحب إلا مع سبق وضوء قبله قال : في غسل الجبابة وضوء ضمناً قلت : اذا أردت كفايته عن الوضوء فلا وضوء ضمناً وإن أردت غير ذلك فينبه فابى إلا ما ذكره فاعرضت عنه ثم ذكر إنه دخل يوماً الى ضريح الامام الرضا عليه السلام قال فوجدته هناك فجلست معه فاتفق حضور بقية العلماء المتبحرين وزبدة الفضلاء الراسخين جوار الملة والدين فابتدأ بمحضوره معترضاً عليّ لم لا تقبل جائزة الحكم فقلت لأن التعرض لها مكرره واستشهدت بقول الشهيد في دروسه ترك أخذ ذلك من الظالم أفضل ولا يعارض ذلك اخذ الحسين (عليهما السلام) جوائز معاوية لأن ذلك من حقوقهم «ع» بالاصالة ففتح أولاً ذلك في الدروس ثم انزم بالمرجوحية وعاهد الله تعالى هناك ان يقصر

كلامه على قصد الاستفادة بالسؤال أو الافادة بالجواب ولولا كراهة الاطالة لفصلت اكثر ما وقع بيني وبينه ثم فارقتة قاصداً المشهد الغروي على أحسن فلما وصلت تواترت الاخبار عنه من الثفاة وغيرهم بما لا يليق ذكره فقابلته بالضد فلم أزل ساكتاً الى ان انتهى الأمر بدعواه العلم ونفيه عن غيره فبذات له وسعي في رضاه بالاجتماع للبحث والمذاكرة بجميع انواع الملاحظة فأبني ، الى آخر كلامه في الرسالة المذكورة وهو مما يفضي منه العجب العجيب كما لا يخفى على الموفق الأديب ثم ذكر في آخر الرسالة المذكورة ما صورته واذا فرغت من هذه فانا مشتغل بنقض رسالة الخراجية و كشف لبس مارتبه فيها من المباحث الأفتناعية قال بعض الفضلاء من تلامذة الآخوند المجلسي (ره) : وقد سمعت من الاستاذ الأستناد (رحمه الله تعالى) انه لم يكن له كثير فضل فانه ليس له رتبة المعارضة مع الشيخ علي الكركي وسمعت منه مشاكلة ما يدل في فضله بل في تدينه حيث انه نقل لي انه رأى مجموعة بخط الشيخ ابراهيم هذا وقد ذكر فيها ارادات على الشيخ علي ويقول ابن فضله من فضل الشيخ علي وتبحره انتهى ، ومن وقف على ما نقلناه من الرسالة المذكورة المتقدمة وقد حذفنا مما هو من هذا القبيل واشنع عرف صحة ما ذكره شيخنا المذكور ولكن هذه طريقة قد جرى عليها جملة من العلماء من تخطئه بعضهم بعضاً وربما انجز الى التجهيل والطنن في العدالة كما وقفت عليه في رسالة للشيخ علي ابن الشيخ محمد ابن الشيخ حسن (صاحب حاشية الدرعه) في الرد على المولى محمد باقر الخراساني « ره » « صاحب الكفاية » والطنن فيها بما يستتبع نفعه وما وقع لشيخنا المفيد « ره » والسيد المرتضي بناء على الخلاف في المصنف لهذه الرسالة في الرد على الصدوق « ره » في مسألة جواز

السهو على المعصوم من الطعن الموجب للتجيب وما وقع للمحقق والعلامة في الرد على ابن ادريس (ره) والتعريض به ونسبته الى الجهل ونحو ذلك ساعشنا الله تعالى وايام بمفوه وغفرانه ، انتهى ما أردنا نقله من كلامه (ره)

(اقول) : ما ذكر (قدس سره) في حق هذا الرجل وقوله شيخنا المجلسي وفي حق غيره من علمائنا الاعلام الأتقياء الكرام ففيه مواقع للنظر لا يخفى على أولي الانصاف والنظر فان نسبة كثير منهم أو بعضهم الى الافتراء والكذب (والعياذ بالله منهما) قبيح منزه عنه أقلهم درجة وانزل رتبة يقيماً فان كان الناقل والمنقول عنه مجتهداً جاهلاً للشرائط فذاك ما اذاه إجتهاد كل منهما اليه مع صدوره عن المنقول منه وليس افتراء ولا بأس به على المنقول منه اذا كان باجتهاده وما اذاه اليه رأيه وان كان الناقل غير مجتهد أو جاهلاً فلا عبرة بنقله ونسبة القدح في ديانة الرجل بمجرد ايراده على معاصره والرد عليه في غير محله اذ نزهناه عن الافتراء ونسبناه الى اجتهاده ، كما وقع لشيخنا المجلسي (ره) في حق هذا الرجل ونحوه غيره نعم تخطئة إجتهاده حسب مع عذره وعدم القدح في عدالته لا بأس به ، اللهم إلا ان يكون المنسوب الى المنقول عنه من المسائل الضرورية التي لا مسرح للنظر والاجتهاد فيها فهي في محله وبالجملة فطعن بعضهم على بعض ان كان باجتهاد في المسائل النظرية فذاك ما ادى اليه اجتهاده فهو تخطئة له في اجتهاده في تلك المسألة مع معذورية المطعون عليه من غير ان ينجر الى القدح في العدالة والتدين والافتراء وان كان بغير اجتهاد صحيح فهو قدح في جهله وهو في محله كما لا يخفى والله العالم العاصم .

ولشيخ ابراهيم (ره) المذكور ما قدمنا سابقاً وهو كتاب (الفرقة

الناجية) جيد حسن كما قيل ولم أره والرسالة الحائرية التي ذكرناها في اللؤلؤة (والسراج الوهاج في رد قاطعة الاحجاج) والرسالة التي في تحريم الجمعة زمان الغيبة والرسالة . . . في القول بالتنزيل قال في اللؤلؤة : ومنها رسالة في شرح عدد محرمات الذبيحة لطيفة مختصرة ، وله رسالة الصومية ، نسبها اليه الفاضل الاردبيلي (ره) في بحث صوم الارشاد ، ونقل منها بعض الفتاوى وله شرح على ألمية الشهيد « ره » على ما صرح به الشيخ عز الدين الحسين بن عبد الصمد العاملي « ره » في حواشيه على الامية المذكورة وله تعليقات ايضا على الشرائع وله حاشية على الارشاد نسبها اليه القاضي نور الله في (بحال المؤمنين) وله كتاب (العرفة الناجية) والظاهر انه في تحقيق الفرقة الناجية وانها الامامية وهذا كان عندي ثم ذهب فيما وقع على كتيبي في بعض الوقائع ، وله كتاب (نفحات الفوائد ومفردات الزوائد) وهذا الكتاب في صورة الاسئلة والاجوبة انه سأل سائل بكذا فالجواب كذا وهذا الكتاب قد استكتبه الوالد في القطيف وكان في كتبه ولا أدري الى من صار من الوراثة ؟ وله كتاب شرح اسماء الله الحسنى طول الذيل في الفوائد وقد فرغ منه سنة اربع وثلاثين وتسعمائة (١) وله رسالة في الشكيات وله اجازة لتلميذه معز الدين محمد بن تقي الدين الحسيني الاصفهاني ويظهر من تلك الاجازة ان الشيخ علي بن هلال الجزائري كان عم هذا الشيخ وكان تاريخ الاجازة سنة ثمان وعشرين وتسعمائة وله اجازة للمولى محمد امين الاستربادي قال فيها ان عدة من الفضلاء اجازوه ولكن اوثقهم الشيخ ابراهيم

(١) في الاصل ثمانمائة والذي يظهر من كلامه فيما بعد خطأ هذا التاريخ والصحيح تسعمائة .
(المصحح)

ابن حسين الشهير بابن الوراق عن الشيخ علي بن هلال الجزائري المذكور وكان تاريخ الاجازة سنة عشرين وتسعمائة في ايام مجاورته للروضة الغروية ، ومن تلامذته السيد شريف الدين الحسيني المرعشي التستري والد القاضي نور الله التستري (صاحب مجالس المؤمنين) على ما صرح به القاضي في حواشي المجالس ومنهم السيد الأمين نعمة الله الحلبي والمفهوم من رسالته التي قدمنا ذكرها والنقل منها ان مبدأ مقدمه الى العراق في اواخر جمادى الثانية سنة ثلاث عشرة وتسعمائة من هجرة سيد المرسلين صلى الله عليه وآله الطاهرين ، هكذا صورة الكتاب انتهى كلامه اعلا مقامه .

قلت : ووقفت لهذا الشيخ ايضاً زيادة على ما ذكره شيخنا المذكور على حاشية له على مختصر النافع في النجف الاشرف في يد سيدنا الاجل السيد مرتضى الكشميري (قدس سره) مجلد لطيف ، وعلى رسالة لطيفة في طلب الرزق في الفطيف استعرتها من بعض الاخوان ولم أقف على تاريخ لوفاته ضاعف الله حسناته .

٤ - الشيخ جعفر بن محمد الخطي

(ومنهم) العالم الكامل الشاعر الاديب المصنف الماهر الشيخ جعفر بن محمد بن حسن بن علي بن ناصر بن عبد الامام ، أحد بني عبد القيس من تميم الخطي كان مسكنه قرية التوبى (إحدى قرية الفطيف المحروسة) وله عقب فيها الى الآن وكان كثير السفر الى البحرين بل قطن فيها كثيراً وكان مصاحباً فيها العلامة المحقق الاديب الماجد السيد ماجد ابن السيد هاشم الصادقي الجيد حفصي (ره) والسيد عبد الرؤف قاضي القضاة وابناؤه بعده وله فيهم المسدأح

والمرائي كما ذكرناه في ترجمة السيد عبد الرؤف البحراني (١) ويصحبهم في أسفارهم الى شيراز واصفهان وله ديوان شعر وقفنا على كثير منه والموجود منه الآن نسخة مقطوعة الطرفين كان (رحمه الله تعالى) من الادباء الكاملين والشعراء المفلحين وله يد في العلوم أيضاً إلا ان الشعر غلب عليه وله الأجازة من شيخنا البهائي (ره) لما اجتمع معه في اصفهان سنة ستة عشر والف هـ وطلب منه مجاراته بقصيدته المسماة (بروح الأمان في مدح الامام صاحب الزمان عجل الله فرجه) وهي التي اولها:
سرى البرق من نجد فهبيج تذكري
عهد مجزوى والمذيب ذى قار
وقد ذكره السيد النجيب العالم الأديب في (سلافة العصر) فقال فيه : ناهج طرف البلاغة والفصاحة ، الزاخر الباحة ، الرفيع الساحة ، البديع الأثر والعيان ، الحكيم الشعر الساحر البيان ، تقف بالبراعة فداحه ، و اردأ على المسامع كؤوسه واقداحه ، فأنى بكل مبتدع مطرب ، ومخترع في حسنه معرب ، ومع قرب عهده فقد بلغ من الشهرة المدا وساربه من لا يسير مشمراً وغنى به من لا يغني مغرداً وقد وقفت على فرائده التي لمت فرأيت ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ، وكان قد دخل الديار الاعجمية ، فقطن منها بفارس ولم يزل وهو لرياض الادب جان وغارس حتى اختطفته أيدي المنون فمرّس بعناء الفنا وخلد دائرة الفنون وكانت وفاته سنة ثمان وعشرين والف هـ انتهى .

قلت ولما دخل اصفهان اجتمع بالشيخ البهائي (ره) وعرض عليه ادبه فاخترع عليه معارضة قصيدته الراهية اني اولها :
(سرى البرق من نجد فهبيج تذكري
.....)

فعارضه بقصيدته التي أولها :

هي الدار تستسقيك مدمعك الجاري
ولا تستضع دمعاً تريق مصونه
فأنت امرؤ قد كنت بالامس جارها
ويعجني منها قوله تغمده الله برحمته :

نواصح بيض لو أفضن على الدجا
سناهن لأستغنى عن الانجم الساري
معاطير لم نغمس يد في لطيمة
لمن ولا استعبقن جونة عطار
وهي طويلة جيدة مشهورة مدح فيها اولاً شيخنا البهائي (ره) وقيلته من
همدان (رض) ثم تخلص الى مدح امام العصر والزمان عليه وابائه الصلاة
والسلام ، وقد جاراها شيخنا العلامة (اعلى الله مقامها ومقامه) بقصيدته الرائية
ايضاً التي ذكرنا أولها في ترجمته (قده) وقال قدس سره في آخرها :

فتوت بها اثر البهائي وجعفر
وكل بمقدار إقتدار له جاري

وهي لا تقصر عنهما ونقل انه لما اقترح الشيخ البهائي (ره) عليه معارضته
قال له قد اجلتك شهراً فقال له الشيخ جعفر (ره) : يوماً بل في مجلسي هذا ،
واعترزل ناجية في المجلس وانشأها ارتجالاً فلما اتت وانشدها راوبته وجامع ديوانه
الغنوي وقعت عند الشيخ البهائي (ره) بموقع من القبول والاقبال كتب اليه
الشيخ البهائي :

ايها الأخ الأعز الفاضل الألمي بدر مماء الأعصار وغرة شمس بلغاء
الأمصار أيم الله اني كلما سرحت بريد نظري في رباض قصيدتك الغراء ورويت
بريد فكري من حياض خربدتك العذراء زاد بها ولوعي وهيامي واشتد بها وهي

وأوامي فكانما عناها من قال :

قصيدتك الغراء يافرد دهره تنوب عن الماء الزلال لمن يظا
 فنزوى متى تروى بدائع لفظها ونظماً اذا لم ترو يوماً لها نظماً
 ولعمري لا أراك إلا آخذاً فيها بأزمة أو ابد اللسن ، تقودها حيث أردت
 وتوردها انى شئت وارتدأت ، حتى كأن الألفاظ تتحاسد على التسابق الى
 لسانك ، والمعاني تتغابر على الاثيال الى جنانك والسلام ، وكتب المحب الأخلصي
 (بهاء الدين محمد العاملي)

ومن شعره (ره) في رثاء سيد الشهداء وامام السعداء أبي عبد الله الحسين (ع)
 القصيدة الدالية الغريزة الوجود التي أولها :

معاهدم بالابرقين هوامد رزقن عهاد الزمن تلك المعاهد
 وهي مشهورة وقل في المرثي مثلاً ، ومن شعره القصيدة المعروفة بالسيطية
 وقد توجه من مرسي (قرية من توبلي من البحرين) مع ولده حسان الى قرية
 ابي بهان (قرية من البلاد القديم) في خورهما في اول الخور فوثبت عليه سمكة
 من ذلك البحر تسمى السييطية فنطحت جبهته فسات الدماء منه وقد كان هذا
 النوع من السمك كثيراً منه في هذا البحر فانشد هذه القصيدة العجيبة الفريدة
 على جهة الحامسة والهجاه فمدت من ذلك البحر وأولها هو هذا :

برغم العوالي والمهندة البستر دماء اراققتها سييطية البحر
 ألا قد جنى بحر البلاد وتوبلي علي بما ضاقت به ساحة الصدر
 فويل بني شن بن أقصى وما الذي رمتهم به ايدي الحوادث من وتر
 دم لم يرق من عهد نوح ولا جرى على مد ناب للعدو ولا ظفر

تحمته اطراف الفنا وتعرضت له الحوت ياؤوس الحوادث والدهر
وهي طويلة بليغة جداً مشهورة وهي ما قبلها في كشكول الشيخ يوسف بن
عصفور (قده) وفي غيره وقال (رحمة الله عليه) في آخرها :

لعمري الخطي ان بات تارة لدى غير كنه وهو نادرة العصر
فتأر علي بات عند ابن ملجم وأعقبه نار الحسين لدى شمر
ولما عرضت هذه القصيدة الفريدة على العلامة الشاعر المصقع السيد ماجد البحراني
الحسيني الصادقي كتب عليها مقرظاً :

أجلت رائد النظر في ألفاظها ومعانيها ، وسرحت صاعد الفكر في أركانها
ومبانيها فوجدتها قرة في عين الابداع ومسرة في قلب الاختراع والحق أحق
بالاتباع والحمد لله على تجديد معالم الأدب بعد إندراسها وتقويم راية البلاغة
بعد انتكاسها ورد غرائب ألفاظها الى مسقط رأسها ، وأزالة وحشتها الى ايناسها
(وكتب ماجد بن هاشم البحراني) :

ومن شعره (رحمه الله) ما جراه به العلامة الماجد السيد ماجد الجمد حفصي
البحراني قال ابو البحر الشيخ جعفر : سمعت ليلة عند الشريف العلامة فيما كنت
أسمر معه فيبينما نحن كذلك اذ طلع الفجر فقلت بديهة :

خذه اليك كصفحة المرآة بديراً يكشف حالك الظلمات
فاجاز السيد المذكور قائلاً :

وكانه وجه المليحة حسرت عنه ذوائب فرعها الفعجات
وكانه والشهب محذقة به ملك أطاف به الجنود ثبات
فقال ابو البحر (رحمة الله عليه) :

وكانه الدينار يثبت حوله بيض الدراهم غير مجتمعات
 وكانه والنقص يأخذ بهضه بيض اللجين مشلم الجنبات
 وكانه والمحو في أرجائه وجه الفتاة مجدر الصفحات
 انتهى ، وقال ابو البحر أيضاً وسمرت ايضاً عند الشريف العلامة ليلة والسماء
 دكتناه الجلباب كاسية السحاب فأخذنا في باب الآداب فقلت :
 توشحت السماء ببرد غيم فأجل بالموشح والوشاح
 فأجازه الشريف العلامة قائلاً رحمه الله تعالى :
 فقم وانهض الى عصر التصابي فليس عليك فيها من جناح
 فقال ابو البحر قدس سره :
 أمط قدم التواني واجل منها بأفاق الشموس كؤوس راح
 فقال الشريف العلامة قدس سره :
 كيت ان تشب بغير ماء يمكن ما اعترها من جراح
 فقال ابو البحر رحمه الله تعالى :
 تولد فوقها حيب اذا ما تغشاها فتى الماء القراح
 فقال الشريف العلامة قدس سره :
 وتنزل من فم الميزاب نبضاً كما نبض الدماء من الجراح
 فقال ابو البحر طاب ثراه :
 بكف مخضب الكفين رخص فسادي في محبته صلاحي
 انتهى كلاهما علاما مقامهما ، ومن شعره في الحاسة وقد أجاد رحمه الله عليه
 لما رأيت وشاة الحمي ترصدنا بأعين لا عداها غائل الرمد

جعلت لا من قلامي ازوركم آنا واحركم بعضاً من الأبد
وله ايضاً رحمه الله في الغزل القصيدة الفريدة وهي قوله (قدّه) :
جد بالبكا ان الخليط مقوض فصرح بشكااتهم ومعرض
ومنها قوله :

من ناشد لي بالعقيق حشاشة طاحت وراء الركب ساعة قوضوا
لم تلو راجعة ولم تلحق بهم حتى وهت مما وتقبض
ردوه احبي برده او فالحقوا كلي به فالحي لا يتبعض
ومنها :

قبضوا بايديهم على اكبادهم والشوق ينزع من يد ما تقبض
وهي طويلة في غاية البلاغة ، ومن شعره (ره) في المناجات قوله (قدّه)
مولاي لوقرع امرؤ باب امرى بيد الرجاء وآب بالخسران
لرحمته وذمت ذاك لبخله والبخل قلت سجية الانسان
فعلى م أرجع خائباً من بعد ما تعبت يدي دقاً وكل لساني؟

وهي مذكورة في ديوانه (ره) وممعت إن لهذه الأبيات قصة عجبية وهي انه
اصابه دين في بلاده القطيف بحيث أوجب له الخروج منها وكان في مسورة
القطيف عازماً على الخروج والسفر فدخل المسجد المعروف بالسهلة من مساجدها
الواقع شرقاً من باب الشمال وانشد هذه الايات من قلب محترق فلما اكلمها
نزات على رأسه من السماء صرة دنانير في خرقة سوداء بقدر دينه بلا زيادة ولا
نقصان ولكنه تشأم من سواد الخرقة ففرقها على الفقراء والمساكين وديوانه
موجود ناقص الطرفين قدس الله روحه ونور ضريحه .

٥ - السبيخ فرج المادح الخطي

(ومنهم) الأديب الأريب الشاعر الصالح الشيخ فرج المادح الخطي كان رحمه الله تعالى من شعراء أهل البيت عليهم السلام ومدحهم وهاجي أعدائهم ومبغضيتهم وقد وقفت له على شعر كثير من هذا القبيل في المدح لهم (ع) والهجاء لأعدائهم ، فمنه قوله في (الصواعق المحرقة) لابن حجر :

ياسالك في الجحيم علك أن تسأل فيها الزنم ابن ...
هل أحرقت غيره صواعقه أو القعت مثله اللعين حجر

ومنه قوله (ره) في جواب بعض النواصب في الرد على الشيعة الأمامية في انتظارهم صاحب الزمان عجل الله فرجه وسهل مخرجه وقد قابله بمثل كلامه الفاسد وجوابه البارد .

٦ - السبيخ محمد بن سليمان

(ومنهم) العالم المحدث الأسعد الشيبخ محمد بن سليمان بن زوير الخطي (ره) ذكره المحقق الأوحد الشيخ محمد بن عبد الجبار القطباني البحراني (ره) في المجلد الثاني من (الباقية الحسينية) ونقل خبراً طويلاً في وصف الامام (ع) عن المعلى بن خنيس (رض) عن الامام الصادق (ع) من المجلد الثالث من كتاب (سرور الموالى) وذكر ان الكتاب للشيخ محمد بن سليمان بن زوير الخطي (ره) ولم نغف على الكتاب ولا على ترجمة لمؤلفه سوى ما ذكرناه مما ذكره هذا الفاضل (ره) والظاهر انه من كتب الفضائل كالبهار والعوامل والله العالم .

٧ - السبيغ مسميه بمحمد الخطي

(ومنهم) العالم الظريف النحوي الأديب الحفظة الفقيه الشيخ حسن بن محمد بن يحيى الخطي وكان انما من عاصرته واحفظهم للعلوم العربية وغيرها حتى انه كان يحفظ اكثر شرح الجامي للكافية والفية جمال الدين بن مالك ومنظومة الشيخ تقي الدين علي بن داود الحلبي في الفقه وغيره إلا انه كان كثير الهزل والمجون ومن ثم كان ساقط الجاه عادم الصيت ومن لسانه ما سمعته منه في ايام اشتغالي عليه في التبجح والأعجاب بانقان النحو والعربية قال ان النحو قد خالط لحي ودمي حتى ان يرلي نحو وله من هذا القبيل اشياء كثيرة توفي (رحمه الله تعالى) قاله شيخنا الشيخ سليمان الماحوزي البحراني في (ازهار الرباض) .

٨ - السبيغ محمد ابو عزيز

(ومنهم) العالم الفاضل المحدث الأديب الشاعر الكامل الشيخ محمد ابن الشيخ عبدالله ابو عزيز الخطي (قده) كان رحمه الله تعالى من العلماء الفضلاء والشعراء النبلاء المخلصين في الولاء له شعر كثير مذكور في كتبه من الوفايات والموايد ، وله كتاب الذخيرة في المحشر في مولد الحجة المنتظر حسن جيد يصلح أن يكون كتاب إستدلال وله أيضاً كتب كثيرة منها كتاب مولد الأمير ومولد الصديقة الزهراء ومولد الحسن ومولد الحسين عليهم السلام وسمت ان له موايد الأئمة عليهم السلام جميعاً كل مولد كتاب مستقل وكذلك وفايات الأئمة الثمانية عليهم السلام من الامام زين العابدين (ع) الى الامام الحسن العسكري

لكل امام كتاب مستقل وأكثرها موجود في بلاد القطيف تقرأ أيام التعاوي والتهاني ولم أف له على ترجمة لأعرف حقيقة أحواله (ره) إلا انه من المعاصرين لشيخنا العلامة الشيخ حسين الماحوزي (قده) ولعله من تلامذته فعمده الله تعالى برحمته .

٩ - الشيخ ناصر الجارودي

(ومنهم) العالم الفاضل المحقق المحدث الكامل الفاضل الشيخ ناصر بن محمد الجارودي القطيفي (نسبة الى الجارودية قرية من قرى القطيف المحروسة) كان (رحمه الله تعالى) من العلماء الأعلام الأتقياء الكرام وكان اشتغاله في مبدأ امره عند بعض فضلائها خفية عن والده وكان والده من الفقراء الفلاحين وعليه في كل يوم وظيفة من الحشيش وسائر الخدم وهو يقرأ ويقوم بذلك حتى علم أبوه بما هنالك ، ونقل انه لم يرض بذلك لأحتياجه لخدمته حتى تكفل له بعض أهل الخير بهؤنته فتركه واشتغاله ، ثم هاجر الى البحرين وحضر عند جملة من فضلائها في عصر العلامة الثاني الشيخ سليمان الماحوزي البحراني (قده) وقد حضر عنده واجازه وقد رأيت اجازة الشيخ المذكور له على ظهر رسالته العملية مختصرة ثم بعد وفاة العالم المذكور ، إختص بتلميذه العالم المحدث الصالح الشيخ عبدالله بن صالح البحراني ولازمه مدة مديدة حتى بلغ مبلغاً عظيماً في العلوم وقرأ عنده كتباً كثيرة في مدرستي بوري والقدم (من قرى البحرين) واجازه اجازة عامة مبسطة جداً تقرب من (لؤلؤة البحرين) للشيخ يوسف بالغ فيها من المدح له والثناء عليه ، واجازه ايضاً العالم الفاضل العابد الزاهد الشيخ محمد بن كنبار

البحراني (ره) المتقدم ذكره (ص ١٨٠)، وقد رأيت الاجازة بخطه (قده) عندنا، له كتاب جليل دقيق المعنى مجلد حسن في مكارم الاخلاق والسلوك نفيس جداً، وله ترتيب مسائل الثقة علي بن جعفر الصادق (ع) عن أخيه موسى الكاظم (ع) وتنبأت له عليها جيدة، رأيتها بخط العالم العابد الشيخ مبارك آل خميدان الجارودي القطيفي (قده).

وله نعمته الله برحمته قصة مع حماة البلاد من أهل القطيف وهي انه كانت مقبرة بجانب بستان لذلك الحاكم فأراد عمارتها وغرسها وإدخالها في بستانه فوعظه ذلك الشيخ فلم يتعد ومنعه فلم يتمتع وكانت القطيف والاحساء حينئذ لبعض الحكام من أهل البادية مقدار يومين أو ثلاثة فمشى الشيخ ناصر المذكور اليه حتى اجتمع به واخبره بما جاء اليه فلما حضر وقت الغداء قام من عنده الى رحله فدعاه الى الغداء فامتنع امتناعاً شديداً واعتذر اليه ببعض الاعذار وكانت له دوخلة (وهي اناج من خوص فيها تمر فأكل منه فأضر له ذلك الحاكم سوءاً ثم اختبره ببعض العطايا والاقطاعات فلم يقبل قليلاً ولا كثيراً فوجده صادقاً زاهداً فاجابه الى ما طالب وكتب اليه كتابه ينهيه عن التعرض لتلك الأرض ويأمره بالاحسان للشيخ الزبور وبقيت تلك المقبرة خراباً، ونقل انه لما توفي الشيخ المذكور نعمته الله بالكرامة والحبور، قام ذلك الحاكم لتلك الأرض وعمرها وغرسها في يومها وهي الآن خراب لا يقبر فيها أحد وكانت عاقبة ذلك الحاكم ان قتل أئمة قتلة وعصيت جميع أملاكه فهي الى الآن معصوبة سنية، فما اغرأب آدم وأشقاه وما أحرصه على دنياه وما أطول أماله وأفساه وما اطوعه الى هواه واجده عن طاعة ربه ومولاه، ونسأل الله تعالى ان يتجاوز

عن إسرافه وخطاياہ وان يكون قتله تمحيصاً لذنوبه وشقاہ لمولاته لعترة رسول الله (ص) فلك النجاة عترة سيد المرسلين وآله الطاهرين صلى الله عليه وآله الميامين (ولیمحص الله الذين آمنوا وبمحق الكافرين) وهذا الشيخ يروي عنه جماعة :

١٠ - الشيخ حسين بن عبد العباس

(ومنهم) الشيخ الفاضل الزاهد الشيخ حسين بن عبد العباس القطيفي وله اجازة منه عندنا ، قال الشيخ ناصر المذكور بعد الخطبة : اما بعد إستخرت الله تعالى وأجزت للشيخ الكامل الفاضل المحقق المدقق الفطن النبيه الزكي الفقيه الشيخ حسين بن عبد العباس وفقه الله تعالى لأرتقاء معارج الكمال بحق محمد والآل (الى آخر الاجازة) ولم أقف لهذا الشيخ بل وأستاذه الأعلى اجازاتها دون ترجمتها ولا على مصنف الاخير ولا شعر ولا مؤلف ولا تاريخ لوفاته تجاوز الله عن سيئاتنا وسيئاته وضاعف حسناتنا وحسناته .

١١ - الشيخ عبد الله آل عمره

(ومنهم) العالم العامل الاواه الشيخ عبدالله بن فرج بن عبدالله بن عمران القطيفي كان من العلماء الاعلام له كتاب (تحفة الابرار في معرفة الاقضية والاقدار) والظاهر اني رأيت له رسالة مبسوطه في الحسن والقبح العقليين ردأ على الاشاعرة غير قاطع بها ويمكن ان تكون له مصنفات كثيرة أو بسيرة غير ما ذكرناه كغيره ممن ذكرناهم ولم نجد لهم مصنفاً أو بعضاً وعدم الوجدان لا يدل على عدم الوجود كما لا يخفى ، ولم أقف على من ذكر له وغيره ولا سيما علماء القطيف تراجم ولعله

والله العالم لعدم خروجهم منها واشتهارهم في غيرها مع فتور الهمم وتفاصر العزائم
عن هذا الامم وقد رأينا علماء كثيرين لم يخرجوا من القطيف والبحرين أفضل ممن
خرج واشتهر والله أعلم وأخبر .

١٢ - الشيخ محمد بن عمر

(ومنهم) ابنه العالم الكامل الأسعد الشيخ محمد ابن الشيخ عبد الله كان
(رحمة الله تعالى) من العلماء الأعيان ذوي الاتقان .

له كتاب في العبادات مشتمل على الطهارة والصلاة والصيام والزكاة والخمس
والاعتكاف وعلى ظهر ذلك الكتاب كلام بخطه نقله بعض الفضلاء في حق الملا
محسن الكاشاني أكثر فيه من الرد عليه والقدح فيه قال : اعلم ان محسن الكاشاني
لا يجوز الاعتماد على الاخبار التي بنقلها ولا يلتفت اليها ولا يجوز العمل بها ما لم
يثبت وجودها في الكتب التي بنقلها منها وذلك لعدم وثاقة الرجل لفساد عقيدته
لانكاره المعراج الجسماني والملائكة (١) الخ .

(١) الى هنا نكتفي من ذكر أقوال هذا الشيخ (المترجم له) ، حيث انه جاء
فيها بما لا يرضي الله ولا رسوله ، جاء فيها من الطعن بقضية المولى الكاشاني ، وقد
نسبه الى الكفر . . . وأقول مقاتي هذه : ليعلم الجميع أن الذي طعن
هذا المولى هو أولى وألزم به .

أخي القاريء الكريم : في الحقيقة عندما كنت اراجع مسودات الكتاب التي
كتبها المؤلف (ره) لتصحيح بعض الاخطاء إذ تراءت لي هذه السطور البشعة ،
فاغتممت كثيراً ، وتعجبت كثيراً !

١٣ - الشيخ علي به فرج

(ومنهم) أخوه الفاضل الكامل الشيخ علي بن فرج بن عبد الله بن عمران القطيفي (ره)

— إغتمت لما رأيت من الطعن والتفسيق لهذا المولى الجليل من الذي لا يميز بينه عن شماله .

وتعجبت من المؤلف (ره) كيف أورد هذه السطور في كتابه ؟ ! ،

ومن كان يزيد همي وغمي إلا أن أدحض الباطل واحق الحق (١) ولو كره الشيخ فشممرت الساعد لأجل أن أرد كيد الطاعن الى نحره ، وقد استعنت بمحاجة آية الله الوالد (دام ظله) ورفعت الى مقامه السامي مسودات الكتاب وطلبت منه أن يرد على هذا الشيخ ، فاجابني سماحته الى ذلك واليك ما قاله :

ولعمري لا يكاد ينقضي تعجبي ، كيف اعتمد الشيخ الجليل (المؤلف - ره) على مجرد نقل ما كتبه بعض الفضلاء على ظهر كتابه من التجاسر بساحة المحدث والمحقق الكاشاني (ره) ؟ وقد ذكر ما لا يليق أن يصدر من صغار الطلبة أو بسطر ويدرج في كتابه ما هو إقتراء على هذا الرجل العظيم ، وهو منه براه ، كما لا يخفى على من إطلع على كتبه أخص منها بالذكر كتاب (الانصاف) حيث انه (قد ه) كتبه في أواخر حياته الغالية (٢) قال في أوله بعد البسملة :

(الحمد لله الذي أنقذنا بالتمسك بحبل الثقلين من الوقوع في مهاوي الضلالة ، —

(١) سبق في ص ١٦٩ من هذا الكتاب كلام من شيخنا (صاحب الحقائق) في حق المولى الكاشاني وقد دفعته .

(٢) طبع هذا الكتاب في ضمن عدة من رسائله المطبوعة .

كان عالماً فاضلاً من تلامذة العالم الشيخ حسين المأخوذي ، وله الاجازة منه
 — والصلاة والسلام على نبينا محمد وآله ، خير نبي وخير آل ، وبعد : فهذه رسالة
 في بيان طريق العلم بامرار الدين المختص بالخواص والاشراف . . . الخ) فمن
 تأمل في قوله : (أنقذنا بالتمسك بمحمل الثقلين) تأمل رجل منصف يحكم بان الرجل
 (كما يأتي) لا يعتقد بغيرهما ولا يعتمد إلا عليهما ولا يعتني بما قيل أو يقال من
 المسالك المختلفة ، وقوله هذا جعل كل ما صدر عن جميع المسالك بأي اسم كانت
 تحت قدميه ولهذا يشير بقوله ما هذه ترجمة عن الفارسية :

(. . . فاشتغلت برهة من الزمان بمطالعة مجادلات المتكلمين خائضاً فيها ،
 ومدة من الزمان في مكالمات المتفلسفين بتعلم وتفهم ومدة اخرى كنت ازوال
 اقاويل المتصوفة ودعاويهم وأكتب الكتب والرسائل من غير تصديق بكلها ولا
 عزيمة على جلها ، بل أحطت بما لديهم خبراً وكتبت في ذلك على القرين
 زبراً ، فلم اجد في شيء من اشاراتهم شفاء علمي ولا في أوراق عباراتهم بلال
 غائي ، حتى خفت على نفسي ، إذ رأيتها فيهم كأنها من ذويهم ، فتمثلت بقول
 من يقول : (خدعوني نهبوني أخذوني وغلبوني وعدوني كذبوني) فإلى
 من أنظمت ففررت الى الله من ذلك وعدت بالله من أن يوقعني هناك وإستعدت
 بقول أمير المؤمنين « ع » في بعض أدعيته : (اعذني اللهم من أن استعمل
 الرأي فيما لا يدرك قوة ولا يتقلقل فيه الفكر ، أنبت الى الله وفوضت امرى اليه)
 فهداني الله ببركة متابعة الشرع المبين الى التعمق في أمرار القرآن واحاديث
 آل سيد المرسلين ، وفهمني الله منها بمقدار حوصلتي ودرجتي من الايمان ، فحصل
 لي بعض الاطمئنان وسلب الله مني وساوس الشيطان ، ولله الحمد على ما هداني -

وبحسب الظاهر والله العالم أن أخاه الشيخ عبد الله (المتقدم ذكره) كذلك فإن

— واه الشكر على ما اولاني فاخذت انشد :

ملك الشرق تشرق والى الروح تعلق

غسق النفس تفرق رفض للكفر تهدم

ثم اني جربت الأمور واختبرت النقلة والنور ، ستي استبان لي أن طائفة من أصحاب الفضول ، المتحلين متابعي الرسول غمضوا العينين ورفضوا الثقلين وأحدثوا في العقائد بدعاً وتمهروا فيها شيئاً ، لا في اثنين منهم اتفق ولا في ما بينهم تواف ديني ولا تواف اخواني إلا التعلق ، وذلك لأنهم كانوا يطفون حول الطوائف الاربع من غير بصيرة ولا متابعة بصيرة وكانوا بالاحرى أن يتلى عليهم : (ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا كتاب منير) (الى أن قال - ره) : وما ذلك كله إلا لرفضهم التمسك بحبل الثقلين وتركهم وصية سيد الثقلين ، ترى احدم مولماً بالنظر الى كتب الفلاسفة وليس له طول عمرم سواء ولا يكون في غيره هواه من ان يحكم علماً شرعياً أصلياً أو فرعياً وربما لم يسمع قط بما جاء به نبيه في دينه سوى ما سمعه في صفره من امه وأبيه ، لم يتعلم من الشريعة ادباً ولا سنة ولم يتقلد من صاحبها في علم منه ، عجبت من قوم أرسل الله اليهم أفضل أنبيائه هدايتهم وأعطاه الكتاب والخلفاء ذري البصائر واولي النهى واحداً بعد واحد الى يوم القيامة وقال (ص) : (اني تارك فيكم الثقلين ان تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي ، كتاب الله وعترتي اهل بيتي) ولا يأخذون بهما ويذهبون يميناً وشمالاً ويستمدون بغيرها أو يستبدون بعقولهم الناقصة (الى قوله - ره) : وزعموا أن بعض العلوم الدينية لا يوجد في القرآن ولا في —

أكثر معاصريه بل كلهم من أهل القطيف صاروا تحت مشيخته ، ولم أف له — الحديث ، بل ينظروا كتب الفلاسفة والمتصوفة غافلين عن أن النقص والقصور فيهم لاني القرآن والحديث بدلالة قوله تعالى : (ونزلنا عليك الكتاب فيه تبيان كل شيء وهدى ورحمة للمسلمين) (الى ان يقول (ره) بعد كلام طويل) فاشهدوا ايها الاخوان ، شهادة اسألكم بها عند الحاجة ، اني ما إقتديت إلا بنور الثقلين وما إقتديت إلا بالأئمة المصطفين وبرئت الى الله مما سوى هدى الله فان هدى الله هو الهدى ، إعلموا اني لست بمتكلم ولا بمتفلسف ولا متصوف ولا متكلف ، بل انا اقلد القرآن وحديث النبي وتابع لأهل بيته « ع » كما اني ابرء الى الله مما سوى القرآن واحاديث النبي ، فكل من لم يمتقد بها فلا عصمة يبني وبينه وأنا اجنبي عنه ، الى أن يقول (ره) في آخر هذه الرسالة : كلما دام العقل أن يبصر شياء إنقلب اليه خاسئاً وهو حسير وكلما بزغ نور الفكر ليضيء إضمحل متلاشيأ ثم أقل وهو خبير ، فلما رأيت الأمر كذلك ناديت من وراء حجاب العبودية :

(سبحانك اني كنت من الظالمين ، غفرانك اني لا احب الآقلين ، اني وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفاً مسلماً وما انا من المشركين إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين ، لا شريك له وبذلك أمرت وأنا من المسلمين) .

هذا قوله (ره) في كتابه (الانصاف) وهالك كتاب (منهاج النجاة) له (ره) وقد افرد لكل اصل من الاصول الخمسة فصلاً مستقلاً انظر ما قاله فيه ص ١ بمد الخطبة : أعلم ان خير هاد الى الله عز وجل نبينا محمد المصطفى (ص) —

على مصنف سوى بعض الحواشي على المذكورة ولا تاريخ للوفاة ضاعف الله لهم الحسنات .

١٤ - الشيخ محمد آل عمران

(ومنهم) ابنه الفاضل الأسعد الشيخ محمد ، قرأ على ابيه (المتقدم ذكره) كتاب (المدارك) المجلدين وهي النسخة التي عندنا وعليها الانهاء بخط والده في

— ثم من بعده متروكاه وخليفته الثقلان ، كتاب الله وعترته اهل بيته فانها لن يفترقا حتى يردا عليه حوضه ، فن تمسك بهما لن يضل ولم يزل ومن طلب من غيرها يزل ، ومن جعلها امامه قاداه الى الجنة ومن جعلها خلفه ساقاه الى النار ، وان المستفاد منها ان النجاة في العقبى موقوفه على الايمان والتقوى وكل من الخصلتين مرتبطة بالاخري معتصمة بها والايمان اشرفها واعظمها واقدمها رتبة ولكن لا عاقبة الا للتقوى ولا هدى الا للمتقين ، والايمان عبارة عن الاعتقاد بالاركان الخمسة التي هي : التوحيد ، والعدل ، والنبوة ، والامامة ، والمعاد ، والتقوى عبارة عن : امثال اوامر الله عز وجل واجتناب نواهيه . . الخ .

وانظر ص ٣ من كتابه المذكور : حيث قال « هداية » : إن جميع ما جاء به نبينا (محمد - ص) هو الحق المبين الذي لا مرية فيه ومن انكر شيء منه بعد اقراره بانه ما جاء به فقد كفر .

وقد ذكر (قدس الله روحه) حكاية المعراج كما ذكره الله عز وجل بقوله :

(سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى . . .)

فهل من المعقول ان كلامه هذا إنكار للمعراج ؟ حتى يرميه الرجل بانه ينكر —

سنة ١١٤٤ هـ . وله حواشي كثيرة على المدارك أكثر من حواشي أبيه وبعض

— المراج ، ثم من بعد هذا عقد فصلاً للنبوة فقال: (هداية) في النبوة : لما ثبت ان لنا خالقاً صانعاً متعالياً عنا وعن جميع ما خلق ولم يجيز ان يشاهده خلقه ولا إذ يلامسوه ثبت ان له سفراء في خلقه يعبرون عنه الى خلقه وعباده وهم وسائط بينه وبينهم اسماع من جانب وألسنته الى آخر يأخفون من الله ويعطون الخلق يتعلمون من لحنه ويعلمون الناس ويدلونهم من عنده الى مصالحهم ومنافعهم وما به بقاؤهم وفي تركه فناؤهم ، ثبت الآمرون والناهون عن الحكيم العليم في خلقه . ثم الانبياء وصفوه من خلقه حكماً مؤدبين بالملكبة مبعوثين بها . الخ وفي ص ٧ قال : (باب الامامة) ان ما ذكرناه في بيان الاضطرار الى النبي (ص) فهو بينه جار في الاضطرار الى اوصيائهم وخلفائهم الأئمة من بسدم الى ظهور بني آخر ، لأن الاحتياج اليهم غير مختص بوقت دون وقت آخر . (الى ان يقول في ص ٨) : واما غيبة بعض الأئمة في بعض الاحيان وعدم تمكنه من اجراء الاحكام فانما ذلك من جهة الرعية دون الامام فليس ذلك نقصاً على لطف الله سبحانه فانما على الله ايجاد الامام للرعية ليجمع به شملهم . . (الى ان قال -ره) : (هداية) ويجب ان يكون الامام افضل اهل زمانه واقربهم الى الله عز وجل وان يجمع فيه خصال الخير المتفرقة في غيره مثل العلم بكتاب الله وسنة رسوله والفقه في دين الله والجهاد في سبيل الله والرغبة فيما عند الله والزهد فيما بيد خلق الله (الى قوله) كلما اشترط في النبي من الصفات فهو شرط في الامام ما خلا النبوة كما قال الصادق «ع» كلما كان لرسول الله فلنا مثله إلا النبوة والازواج ، الخ وقال : (هداية) : قد تواتر لنا عن نبينا (ص) : ان حجج الله تعالى على خلقه —

الفوائد الفقهية والأختيارات العلمية ولعل له ولأبيه ولغيرهما من ذكرنا كما

- بعده (ص) الأئمة الاثني عشر ، اولهم امير المؤمنين علي بن ابي طالب ، ثم الحسن الزكي ، ثم الحسين الشهيد ثم علي بن الحسين زين العابدين ثم محمد بن علي الباقر ثم جعفر بن محمد الصادق ثم موسى بن جعفر الكاظم ثم علي بن موسى الرضا ثم محمد بن علي الجواد ثم علي بن محمد الهادي ثم الحسن بن علي الزكي ثم ابنه (القائم - ع) سمي النبي وكنيته صاحب زماننا وخليفة الله في أرضه في أواننا (الى قوله) : بعدي إثني عشر أولهم انت يا علي وآخرهم (القائم) الذي يفتح الله على يديه مشارق الارض ومغاربها ، وقد استفاض امثال ذلك من الروايات في كتب العامة ايضاً (الى قوله في ص ١٠ من كتابه « منهاج النجاة » في حق الامام المنتظر « ع ») : وإن حجة الله في أرضه وخليفته على عباده في زماننا هو (القائم المنتظر - محمد بن الحسن العسكري - ع) وإنه هو الذي اخبر به النبي عن الله عز وجل باسم ونعته ونسبه وكذا ساير اهل البيت « ع » وإنه هو الذي يمسك الأرض قسطاً وعدلاً كما مائت جوراً وظلماً ، وإنه هو الذي يظهر الله به دينه (ايظهره على الدين كله ولو كره المشركون) وإنه هو الذي يفتح الله على يديه مشارق الأرض ومغاربها حتى لا يبقى في الارض مكان إلا نودي فيه بالاذان ويكون الدين كله لله فانه هو المهدي الذي أخبر النبي انه اذا خرج نزل عيسى ابن مريم يصلي خلفه . . الخ ، وقال في منتصف الصفحة العاشرة : تنبيهه حب أولياء الله واجب وكذا بغض اعداء الله والبراءة منهم ومن أمتهم سيما من الذين ظلموا آل محمد حقهم وغضبوا ميراثهم وغيروا سنة نبينهم ، ومن الذين نكشوا بيعة إمامهم وأخرجوا المرأة وحاربوا امير المؤمنين « ع » وقتلوا الشيعة ، ومن -

قدمنا مصنفات ، تجاوز الله عنا وعنهم جميع ما أسلفناه من السيئات ومنحنا
 - الذين نفى الاغيار وشردهم وآوى الطرداء الاعناء وجعل الأموال دولة بين
 الاغنياء . . (حتى قال - ره) في (باب المعاد) (هداية) : الموت حق و كل
 نفس ذائقة الموت إلا ان الانسان خلق للابد والبقاء لا للمدم والفناء فلا يمدم
 بالموت بل يفرق بين روحه وجسده وينتقل من دار الى دار (كذا في الحديث
 النبوي) وقال الله عز وجل : (ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات بل
 احياء) ونادى النبي الاشقياء المقتولين يوم بدر : يا فلان قد وجدت ما وعدني
 ربي حقاً ، فهل وجدت ما وعد ربكم حقاً ؟ ثم قال : والذي نفسي بيده انه لا يسمع
 لهذا الكلام منكم إلا انهم لا يقدرون على الجواب ، (ثم يقول : هداية) المسألة
 في القبر حق ، قال الصادق « ع » من أنكر ثلاثة اشياء فليس من شيعتنا : المعراج
 والمسألة في القبر والشفاعة ولا يسأل إلا من محض الايمان محضاً أو محض الكفر محضاً
 والباقون ياهون عنهم وما يعبأ بهم فن أجاب بالصواب فاز بروح وريحان في قبره
 وبجنة النعيم في الآخرة ويسأل وهو مضغوط وما أقل من يفلت من ضغطة القبر
 وأكثر ما يكون عذاب القبر من سوء الخلق والنميمة والاستخفاف بالبول وهو
 للمؤمنين كفارة لما بقي عليهم من الذنوب (الى ان يقول) : (هداية) : البعث
 بعد الموت حق لاقتضاء عدل الله وحكمته ، إيصال جزاء التكليف الى العبيد
 والوفاء بالوعد والوعيد . وواحدة الظالم للظالم ، الى غير ذلك ، قال الله سبحانه
 (أخسبتم انما خلقناكم عبثاً وانكم الينا لا ترجعون) (الى ان يقول) : وقال
 النبي (ص) : يا بني عبد المطلب إن الرائد لا يكذب أهله والذي بعثني بالحق
 لتموتن كما تنامون ولتبعثن كما تستيقظون وما بعد الموت دار إلاجنة أو نار . . الخ -

وأبأنا وإياهم الدرجات العاليات بحق محمد وآله الهداة عليهم أفضل السلام والصلوات
واكرم التحيات .

— ثم قال في ص ١١ : (هداية) الصراط حق وهو جسر ممدود على متن
جهنم ينتهي الى الجنة وعليه يمر جميع الخلائق ، قال الله عز وجل : (وإن منكم
إلا واردها ، كان على ربك حتماً مقضياً) وعن الامام الصادق « ع » : الصراط
أدق من الشعر وأحد من السيف فمنهم من يمر مثل البرق ومنهم من يمر مثل عدو
الفرس ومنهم من يمر حبواً ومنهم من يمر مشياً ومنهم من يمر متعلقاً قد تأخذ النار
منه شيئاً وتترك شيئاً ، وقال « ع » أيضاً : الصراط هو الطريق الى معرفة الله وهما
صراطان ، صراط في الدنيا وصراط في الآخرة ، فالصراط في الدنيا فهو الامام
المفترض الطاعة ، من عرفه في الدنيا واقتدى بهداه مر على الصراط الذي هو
جسر جهنم في الآخرة ، ومن لم يعرفه في الدنيا زلت قدمه على الصراط في
الآخرة فتردى في نار جهنم ، يعني أن الامام هو الطريق الى معرفة الله تعالى
والهادي الى سبيله قولاً وفعلاً ، فمن عرفه في الدنيا واقتدى بهداه واستن بسنته
مر على الصراط المستقيم الذي مر هو عليه في الدنيا أي طريقته التي هو عليها في
الأعمال والأخلاق ، كما قال الله عز وجل - حكاية عن نبينا (ص) : (وإن
هذا صراطي مستقيم فاتبعوه) فهو الناجي الذي يمر على الصراط الآخرة ومن
لم يعرفه ولم يهتد الى طريقته ولم يعمل بها فهو الهالك الذي نزل قدمه عند صراط
الآخرة الخ .

ثم قال في الصحيفة نفسها : (هداية) الميزان حق والحساب حق ، قال الله
عز وجل : (والوزن يومئذ الحق فمن ثقلت موازينه فأولئك هم المفلحون ومن —

١٥ - السبغ حسيمة به محمد

(ومنهم) العامل الكامل الشيخ حسين بن محمد بن يحيى بن عمران القطيفي كان من الفضلاء وله حواشي كثيرة على جملة من الكتب ولم أفد له على مصنف - خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون) وقال تعالى : (ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئاً وإن كان مثقال حبة من خردل أتينا بها وكفى بنا حاسبين) وقال الصادق « ع » : الموازين القسط هم الانبياء والاولياء « ع » .

ثم قال في ص ١٢ : (هداية) الحساب حق هو جمع تفاريق المقادير والاعداد وتعريف مبلغها وفي قدرة الله تعالى أن يكشف في لحظة واحدة للاخلاق حاصل حسناتهم وسيئاتهم وهو اسرع الحاسبين ، ويأبى الله إلا أن يعرفهم حقيقة ذلك ليبين فضله عند العفو وعده عند العقاب ، فيخاطب عباده جميعاً من الاولين والآخرين بمحل حساب أعمالهم مخاطبة واحدة يسمع منها كل واحد قضيته دون غيره ويظن انه المخاطب دون غيره لا يشغله عز وجل مخاطبة عن مخاطبة ويفرغ من حسابهم جميعاً مقدار ساعة من ساعات الدنيا ويخرج لكل انسان كتاباً يلقاه منشوراً ، ينطق عليه بجميع أعماله ، لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها فيحمله الله محاسب نفسه والحاكم عليها بان يقال (اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيباً) وبختم الله تبارك وتعالى على افواههم وتشهد عليهم ايديهم وأرجلهم بما كانوا يكسبون ، وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا ؟ قالوا انطقنا الذي انطق كل شيء ، فتنظير الكتب وتشخص الأبصار اليها أيقع في اليمين أو في الشمال (فأما -

وكان من شعراء أهل البيت (عليهم السلام) وجدت بخطه له قصائد في رثاه
— من اوتي كتابه يمينه فيقول هاؤم إقرأوا كتابيه ، وأما من اوتي كتابه بشماله
فيقول ياليتي لم اوت كتابيه) . الخ

ثم يقول في الصحيفة نفسها (هداية) كلما ورد في الشرع من أهوال يوم
القيامة وطوله وحره وعرق الناس فيه وازدحامهم واختصاصهم وبراءة بعضهم
من بعض وفرار اللره من أخيه وامه وأبيه وصاحبه وبنيه والسياق واحضار
الشهداء والمسائلة ، وغير ذلك ، كما اخبر الله عز وجل عنه في القرآن وأمة
الهدى « ع » في الاخبار المروية عنهم حق وصدق لاريب فيه ، قال الصادق « ع » :
(حاسبوا أنفسكم قبل ان تحاسبوا عليها ، فان للقيامة خمسين موقفاً ، كل موقف
مقام ألف سنة ثم تلا (في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة) .

ثم قال في ص ١٣ (هداية) الجنة حق والنار حق وهما مخلوقتان ، اليوم
لا تخرج نفس من الدنيا حتى ترى مكانها من إحداهما ، كذا عن أئمة الهدى « ع »
الجنة دار البقاء ودار السلامة لا موت فيها ولا هرم ولا مرض ولا سقم ولا آفة
ولا زمانة ولا غم ولا هم ولا حاجة ولا فقر ، وهي دار الغناء والسعادة ودار
المقامة والكرامة لا يمس أهلها فيها نصب ولا يمهم فيها لغوب لهم فيها ما تشتهي
الأنفس وتلذ الأعين وهم فيها خالدون (الى أن يقول) والنار دار الهوان ودار
الانتقام من اهل الكفر والمعصيان لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم من
عذابها ، لا يذوقون فيها برداً ولا شراباً إلا حميماً وغساقاً وان استطعموا اطعموا
من الزقوم وإن استغيثوا اغيثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب وساءت
مرتفعاً ينادون من مكان بعيد ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون ، فيمسك —

الحسين (عليه السلام) وكان خطه في غاية الجودة والملاححة ولا أدري عن بروي من المشايخ والله العالم .

— الجواب عنهم أحياناً ، ثم قيل لهم إخشوا فيها ولا تكلمون ، ونادوا يمالك ليقض علينا ربك ، قال إنكم ما كثون ، لها سبعة أبواب لكل باب منهم جزء مقسوم . هذا ما وسع لي في هذه العجالة أن أنقل من كلامه «ره» ، وقلما يتفق أن يجرر ويهذب العقائد الجعفرية بمثل هذه العبارات الموجزة المشتملة على ما هو اللازم لإعتقادها لكل مسلم ، وقد أوردتها (ره) في أتفن بيان وأنفس برهان ، كل ذلك بالأدلة العقلية والنقلية وقسيميهما من السنة والاجماع .

ولا يخفى أنه (ره) قد كتب كتابه هذا (منهاج النجاة) وكذلك كتابه (الانصاف) قبيل وفاته بسبع أو ثمان سنوات .

فبالله عليك ايها الغارىء الكريم كيف يجوز أن يرمى هذا المولى الكبير والموفق النبيل (ره) الى فساد العقيدة وأنى على يقين بان هذا الشيخ (. . .) هو في حد من قلة الباع وعدم الاطلاع على كتابيه ما لا يوصف ، حتى انه لم يرواه من حديث الثقلين المتواتر لدى الفريقين ، ومن المعلوم انه ليس من تعاليم القرآن والأخلاق النبوية ربي احد الى فساد العقيدة ولو كان مظهر أول مرتبة من المراتب الاسلامية (ولا تقولوا لمن أتى اليكم السلام لست مؤمناً) وجاء في الأخبار : (من أهان عالماً فقد أهانني) .

والآن قد تبين لك الرشد من الغي وعلت ان المولى الكاشاني (ره) هو من اللازمين للاصول الامامية السالكين للفرقة الناجية الجعفرية ، ولم يبق لأحد مجال للشك والارتياب من كون الرجل من اجلاء الشيعة وكبارهم وثقاتهم وختاماً نسأل الله العزيز ان يلهمنا الصواب إنه هو الوهاب ، هذا ما أملاه —

١٥- الشيخ محمد مسعود

(ومنهم) العالم العامل الانور الالهي الفهامة الاورعي الشاب الرضي الشيخ محمد مسعود ابن الشيخ مسعود القطيفي ، ذكره العالم الاوحد الشيخ احمد بن زين الدين الاحساني كما رسمنا له المسائل الدقيقة العويصة في التوحيد وغيره وجوابها للشيخ احمد المذكور ولم أفد على شيء من احواله ولا على شيء من مصنفااته وتاريخ وفاته عفا الله عن سيئاتنا وسيئاته سوى المسائل المذكورة وفيها دلالة على فضل عظيم وعلم جسيم والله العالم الخبير .

١٦- الشيخ مبارك الجارودي

(ومنهم) العالم العامل الفقيه المحدث الكامل رفيع الشأن الشيخ مبارك ابن الشيخ علي آل حميدان الاحساني القطيفي الجارودي مولداً ومنزلاً كان (رحمه الله تعالى) من العلماء الفضلاء الاتقياء النبلاء محدثاً مجتهداً ورعاً ، ينقل عنه تلميذه العلامة الاوحد الشيخ سليمان ابن الشيخ احمد آل عبدالجبار (الآتي إن شاء الله ذكره) بعض فتاويه كتحريم الجمع بين الشريفتين كما هو قول صاحب (الحدائق) وغيره وغير ذلك ، له رسالة عملية في الصلاة مختصرة ولم اسمع له بغيرها توفي (قدس سره) سنة ١٢٢٤ هـ وارخ وفاته بهذا المصراع (في نعيم خلد الله مبارك) وقبره في مقبرة الحباكة معروف ولهذا الشيخ اولاد ثلاثة علماء فضلاء اتقياء نبلاء اصحاب كرامات ، كلاء يستسقى بوجوههم النمام وتنزل الرحمة بهم على الانام اكبرهم — على سماحة آية الله الوالد (دام ظله) . وختاماً اسأل الله ان يوفقني لخدمة الدين بمحمد وآله الطاهرين (المصحح)

العالم العامل الاواه صاحب الكرامات الشيخ عبد الله ، وله يد طولى في علوم كثيرة وكرامات شهيرة خرج من القطيف وابوه حي وساح في البلاد لطلب العلوم الغربية واستوطن بعد ذلك المحجرة تارة والبصرة اخرى وشيراز احيانا وبها توفي (قدس سره) ونقل انه اصبح ذات يوم حزينا كئيبا وصلى بالناس في المسجد وامر بوضع فاتحة وقراءة القرآن المجيد وأخبرهم ب وفاة والده « قده » تلك الليلة ودفن في يومها وحيث انه يشاهدون منه الكرامات الكثيرة لم يستكروا ذلك وضبطوا ذلك اليوم فبعد مدة وصات جماعة من القطيف فسألوهم عن الشيخ المذكور « قده » فاخبروهم بوفاته ودفنه في ذلك اليوم المزبور وله الرواية عن بعض علماء العراق ولا ادري هل له رواية عن ابيه ام لا ؟ وروي عنه بعض علماء العراق كما رأيت في اجازة المجاز منه .

وأوسطهم العالم العامل التقي النقي الكامل الزاهد العابد الاشرف الارشد الشيخ محمد كان « رحمه الله تعالى » سلمان دهره في التخلي عن الدنيا والاقبال على الاخرى مضرب المثل في الورع والتقوى صاحب كرامات مشهورة عند المخالف فضلا عن الموالم وكان سكنناه وسكنى ابيه واخيه الشيخ علي « الآتي ذكره » قرية صفوى « احدى قرى القطيف » وتارة بمسورة القطيف وكان يباشر غسل ثيابه بنفسه ويدفع في كل شهر اجرة لأهله لمباشرة خدمة بيته وبالجملة فهو ممن أجمع معاصروه على زهده وفضله وتقواه وورعه ونبله وانه الاوحد في الزهد والتقوى ورأيت بخط والده الشيخ مبارك الانباء على آخر المجلد الاول من شرح اللمعة لابنه الشيخ محمد هذا والظاهر انه في المجلد الثاني كذلك .

واصغرهم العالم العامل التقي النقي الشيخ علي ، كان « رحمه الله تعالى »

صاحب كرامات وامرار كأخويه وسجيته هداية الجهال والاصلاح بين المؤمنين وكان من العلماء الابدال ورأيت اجازته من العالم الفاضل الشيخ عبد المحسن اللويحي الاحسائي (الآتي ذكره إن شاء الله) في بابه وقد مر عليه مع جماعة من فضلاء القطيف كالملازمة الشيخ سليمان آل عبد الجبار الكبير وغيره زائر من الامام الرضا عليه على وآبائه وابنائهم الصوميين صلوات رب العالمين فاستجازوه فجازم وشرك أيضاً معهم إجازة مبسطة بالطرق المتعددة المضبوطة وقد كان للشيخ عبد المحسن المذكور إجازات متعددة من أكثر معاصريه عرباً وعجماً هجراً وعراقاً **عراقاً** فيها على الشيخ علي المذكور بما لا مزيد عليه ومن جملة ما ذكره في حقه :

(عمدة علماء هذا الزمان الشيخ علي ابن العالم الفاضل المحدث الشيخ مبارك آل حميدان الخ) وكان من ورعه وتقواه كأخيه الشيخ محمد إنها بأمران الناس بتقليد من يرتضيانه من المجتهدين ولا يفتيان عن انفسها تورعاً من خطر الفتوى لما روي عن رسول الله (ص) انه قال لأبي ذر : فر من الفتيا فرارك من الاسد ، وفي بعضها لا تجعل رقبتيك جسراً يعبر عليه الناس وغير ذلك كما صنعه جملة من العلماء الاعلام كرضي الدين بن طاووس وغيره ، وهذا كله إنما يسوغ مع وجود المجتهد الجامع لشرائط الفتوى وكان ميسوراً ممكناً بواسطة أو وسائط مع عدالة الجميع إما اذا تعمس أو تعمس الوصول اليه فيجب على من له اهلية ذلك المقام ولا يجوز ترك الانام كلاً نعم ولا سيما على القول بحرمة تقليد الاموات بل يجب التفرغ على كافة العباد حتى يحصل من يقوم بذلك المرام ولتحقيق المسألة محل آخر أليق بها من هذا المقام وبالجملة فهؤلاء الفضلاء من نوادر الزمان

واغاليط الدهر الحوان وتوفي الشيخ علي وأخوه الشيخ محمد (ره) في سنة واحدة وبينهما مدة يسيرة ودفنا في مقبرة الجباكة عند أبيهما وقد زرتهم مراراً عديدة ودعوت الله عندهم ، وقد حدثني جماعة كثيرة ممن يوثق بنقلهم من أهل القديح وغيرهم بل يذكرون تواتره في ذلك الزمان وهو انه بعد دفنهم في المقبرة المذكورة كانوا يشاهدون ليلة الجمعة وليلة الاثنين لا غير زراً عظيماً كالعمود تنشق السماء فينزل ذلك النور كالعمود على قبورهم ثم ينتشر فيملاً المقبرة المذكورة وما حولها من الفضاء والنخيل التي حولها فيكون كوقت الضحى بحيث أن القارىء في كتاب تينك الليلتين لا يحتاج الى مصباح فيبقى على هذا الحال الى الفجر فيجتمع ثم يرتفع كما نزل الى السماء وصار ذلك عادة في تينك الليلتين كل اسبوع بحيث يرتقبه الساكنون في النخيل ايام القيظ ويراها الذي يأتي لسقاية النخيل ليلاً في الشتاء وبقي على هذه الحال سنين كثيرة ثم انقطع وليس ذلك على ارضاء الله منه تعالى بكثير رحمة الله واياهم برحمته الواسعة في الدنيا والآخرة انه على كل شيء قدير (١).

١٧ - الشيخ محمد بن عبد الجبار

(ومنهم) العالم الفاضل الزاهد العابد رفيع المقدار الشيخ محمد بن عبد الجبار الكبير ، وآل عبد الجبار بيت في القطيف عظيم خرج منهم علماء فضلاء كثيرون

(١) (ومنهم قده) العالم الكامل الشيخ عبد الجبار بن محمد بن احمد بن علي ابن عبد الجبار الخطي البحراني (ره) تلميذ الفاضل الشيخ خلف ابن الحاج عسكر الحائري قدس الله ارواحهم جميعاً . (حسين ابن المؤلف)

أصحاب مصنفات وفتاوى وأصلهم من البحرين من قرية سار وسكنوا بلاد القطيف قديماً وهذا الشيخ معروف بالزهد والعلم الا اننا لم نقف له على ترجمة كغيره من علماء هذه البلاد فلذا عميت علينا أخبارهم وانقطعت أكثر آثارهم وينقل تلميذه وابن اخته العلامة الاوحد الشيخ محمد ابن الشيخ عبد علي بن عبد الجبار (الآتي ذكره) كثيراً من الفتاوى كحجية الاجماع المنقول وغيره ولم اسمع له بشيء من المصنفات ولا تاريخ للوفاة .

١٨ - الشيخ محمد بن السبغ عبد علي

(ومنهم) العلامة المحقق النحرير الفهامة المدقق الامجد الشيخ محمد ابن الشيخ عبد علي ابن الشيخ محمد بن عبد الجبار القطيفي البحراني وكان هذا الشيخ (قدس سره) من اساطين علماء الامامية واكابر فقهاء الشيعة الحقيقية ايدهم رب البرية في الاحاطة بالعلوم والمعارف والجامعة لأنواع المكارم والاطائف له ملكة قدسية ومعرفة عالية وقد ارتضاه علماء النجف الاشرف للمحاكمة بينهم وبين السيد كاظم الرشتي في ايام المنازعة معه وارتضاه السيد المذكور أيضاً إلا انه لم تتم الشروط بينهم وبينه وناهيك بذلك فضلاً و كان (رحمه الله تعالى) كثير الاسفار لزبارة العتبات الشريفة ويقلده كثير من سكنة العراق واهل القطيف والاحساء في حياته و كان يسكن في القطيف تارة وفي الاحساء اخرى وله في كل منهما بيت واولاد واملأك .

وله (ره) مصنفات كثيرة مبسوطه ومختصرة ايضاً له شرح على (اصول الكافي) اربعة عشر مجلداً أو اثني عشر والموجود الآن منها عشرة مجلدات

والباقي في المسودة لم يخرج له فيه من التحقيقات الاثنية شيء كثير وقد رأيت منه جملة وهو اكبر شروح الكافي على الاطلاق وفيه اشياء كثيرة ليست فيها وله كتاب (البارقة الحسينية) مجلدان ضخمان في رد شبه وتشبيهات واشكالات في التوحيد ومقامات آل محمد صلوات الله عليهم اجمعين وصنفه في الحائر الحسيني على مشرفه آلاف السلام ولمذا نسبه ، وله كتاب الرد على النصارى مجلدان ويعرف بالكبير ، له كتاب الرد على النصارى الصغير مجلد وقد كان بعض علماء النصارى ارسل في ذلك الوقت كتابا في الرد على الاسلام والقرآن المجيد فكتب هذا الشيخ في نفضه ورد هذين الكتابين وكتب ابنا عمه الشيخ علي الشيخ سايجان (الآتي ذكرهما ان شاء الله) كل واحد كتابا رداً عليه وقد رأيت الاخيرين دون الاولين له ، كتاب (الشهب الثواقب لرحم شياطين النواصب) في إثبات خلافه الامام علي بن ابي طالب (ع) وابنائهم الأئمة الاحدى عشر الاطايب (ع) بعد رسول الله (ص) بلا فصل بالادلة العقلية والنقلية والاعتبارية وقد كتب اليه عالم من علماء تبريز يسأله عن ذلك فكتب له بذلك وهو عندنا والله الحمد ، وله كتاب مستقل في حديث الثقلين مجلد ضخيم ذكره في (الشهب الثواقب) ولم أقف عليه ، وله كتاب (سلم الوصول الى الاصول) اصول الفقه ثلاثة مجلدات أو اربعة تام رأيت منه مجلداً حسناً في حجية الاجماع واقسامه مبسوط جداً أكبر كتب الاصول ، وله كتاب «شرح خلاصة الحساب» مجلد ، وله كتاب «تشریح الافلاك» مجلد مبسوط رأيتة، وله كتاب شرح إيساغوجي في المنطق ، وله رسالة عملية في الطهارة والصلاة مبسوطه مجلد صنفها في أقل من سبعة ايام وقد إختصرها تلميذه العالم الاسعد الشيخ احمد بن

طوق القطيفي « الآتي ذكره » وله رسالة في وجوب الاخفات بالتسييح في الاخيرتين كما هو المشهور ، وله ايضاً الحاقه في رد رسالة بعض علماء آل عصفور في وجوب الجهر على الامام والجميع عندنا ، وله رسالة مختصرة في جواز الجمع بين الشريفتين بل إستحبابه ، وله اجوبة كثيرة لمسائل متعددة وكان عندنا بهض منها بخط والدي (قدس الله روحه) ، ثم تلفت في حادثة سني والظاهر ان له مصنفات غير ما ذكرناه لكن هذا الذي رأيناه وكان خطه ﴿ قدس سره ﴾ في غاية الرداءة وله كتاب يملئ عليهم ويعرفون خطه واصطلاحه فيبيضونه وفي كثير منه بلا تبييض الى الآن لهذه العلة توفي ﴿ قدس سره ﴾ بعد رجوعه من زيارة العتبات العاليات في البلدة المعروفة بسوق الشيوخ وكان فيها جماعة من مقلديه واولصام ان يدفونوه فيها ولا ينقلوه كما قيل بعد وفاته ولم تطب نفوسهم بدفنه هناك ونقلوه الى المشهد الغروي على مشرفه آلاف التحية والثناء من رب الارض والسماء ولم احفظ تاريخ وفاته ضاعف الله حسناته .

١٩ - الشيخ علي آل عبد الجبار

(ومنهم) العالم العامل الامجد الشيخ علي ابن الشيخ احمد ابن الشيخ حسين آل عبد الجبار كان رحمه الله تعالى عالماً فاضلاً حكيماً فيلسوفياً شاعراً اديباً حفظه الله محققاً متبعماً له ديوان شعر كثير في مرثي الحسين (ع) ومدائح آل محمد (ص) وكان جيد الشعر وله مناظيم كثيرة في الاصول الخمسة له منظومة كبيرة في التوحيد رد فيها على بعض معاصريه وله منظومة ثانية في التوحيد والاصول الخمسة متوسطة ايضاً وله ثالثة مختصرة ايضاً وله ايضاً رابعة مختصرة وله منظومة في تعداد

سور القرآن المجيد وبعض احكام القراءة والتجويد وله رسالة في الاصول الخمسة
 مبسوسة جيدة ايضا وله ثمانية متوسطة ايضا وله ثلاثة مختصرة وله رابعة مختصرة وله
 رسالة دقيقة في تحقيق ليس كمثلته شيء. وله رسالة في عدم وجوب كون اجداد المعصوم
 لأمه مسلمين وله منسك مختصر وله كتاب الرد على النصارى مسماه (ثمرات لب
 الالباب في الرد على اهل الكتاب) وله كتاب مختصر معاني الاخبار للصدوق (ره)
 وله فيه تنبيهات جيدة واكثر هذه المناظير والرسائل وكتب الرد على النصارى
 عندنا وكثير منها بخطه (رحمه الله تعالى) وله حواشي كثيرة على كثير من
 كتب الاصحاب الفقهية وغيرها بل قد رأيت كتابا من كتبه أو رسالة
 للاصحاب مما دخل في ملكه إلا وله عليه حواشي وتحقيقات ورداً واختيارات
 ومن شعره (قدس سره) في الوعظة :

ولكم يصدع الخطيب بوعظ	يصدع الصخر لو يصيخ استماعا
وينادي اليّ داع الى الله	أجيبوا ولا يرى اتباعا
قلهذين جهرة هلاك الناس	وكانوا سواما ورعا
يحسبون السليم والحى لبا	وسليا والمقتدي اتباعا

وله ايضا (قدس سره) في الوعظ :

أمس طيف واليوم خلصة برق	وغد غائب فإلى منها
فاختلس خلصة من الازواعمل	عملا صالحا لترحل عنها

وله ايضا (قدس سره) في القناعة :

لقد طالبتني النفس من سوء حرصها	برزق غد والموت منها بمرصد
فقات لها هائي كفيلا بانتي	اذا ما ملكت الرزق ابقى الى غد؟

وله في مدح امير المؤمنين علي (عليه السلام) هذه الايات :

قلت والشاعرون قولاً علياً	بمدح الباب والحجاب علياً
وسلكنا المديح كالخلق حتى	قال من قال جئت شيئاً فربياً
قلت اني مدحت مدحي بمدحي	نفس خير الوري الصراط السوي
وذكرنا في ذكرنا بعض حرف	جاء في الذكر بكرة وعشيا
وذكرنا قصورنا فاقتصرنا	من قصور الجنان قصرأ علياً
وسألنا الاشياء ماذا اجابت	فاجابت جهراً وسراً خفياً
بئناها لم يئنها وئناها	لوجود الاشياء شيئاً هنيا

وله (ره) في تشطير بيتي أبي نؤاس في مدح آل رسول الله (ص) :

كرام اذا الدنيا دجت اشرفت بهم	وان اجذبت يوماً بهم نزل القطر
اقاموا بظهر الارض فاخضر عودها	وحلوا يبطن الارض فاستوحش الظهر

فقال (قدس الله نفسه الطاهرة) مشطراً :

كرام اذا الدنيا دجت أشرفت بهم	فهم نورها لا الفجر والشمس والبدر
وان خافت الاكوان هم أمن خوفها	وان اجذبت يوماً بهم نزل القطر
اقاموا بظهر الارض فاخضر عودها	فاقطارها من نور انوارهم خضر
فانس ظهر الارض وصف ظهورهم	وحلوا يبطن الارض فاستوحش الظهر

وله ايضا (ره) في تشطير بيتي ابي نؤاس في مدح امير المؤمنين عليه السلام

الى م الام وحتى متى	أعنف في حب هذا الفتى ؟
فهل زوجت فاطم غيره ؟	وفي غيره هل انى (هل انى) ؟

فقال (نور الله قبره ورفع قدره) مشطراً :

الي م ألام وحتى متى ينازعني ناصبي عتا
ومهما نطقت بوحى اتى أعنف في حب هذا الفتى
فهل زوجت فاطم غيره ونص الغدير لمن أثبتنا
وفي الذكر انفسنا من عنى وفي غيره هل اتى (هل اتى)

وله (قدس) ايضا في تشطير اياته الاربعة التي مدح بها الامام الرضا (ع) فقال
له يا اباؤاوس لقد جئتنا بايات ما سبقك بها احد من الناس وهي الايات المشهورة :
مطهرون نقيات ثيابهم تجري الصلاة عليهم ايما ذكروا
من لم يكن علويًا حين تنسبه فما له في قديم الدهر مفتخر
فقال (رحمه الله عليه) مشطراً لها :

مطهرون نقيات ثيابهم دل الكتاب على التطهير والاثر
صلى العلي عليهم اولا فلم تجري الصلاة عليهم ايما ذكروا
من لم يكن علويًا حين تنسبه ففرضه طاعة القالين ان امروا
اذا الفاخر اوصاف لهم جمعت فما له من قديم الدهر مفتخر
والله لما برا خلقنا فائقه كنتم صفايا البرايا ايها الخير
واول الخلق في طاعته فلذا صفاكم واصطفاكم ايها الغرر
فانتم الملاء الاعلى وعندكم علم المشاءات والمقضي والقدر
وما اراد وعلم الاذن يتبعه علم الكتاب وما جاءت به السور
وله (قدس سره) :

لو كان يحسن صو العلم من كتبت يده حرف الهجا أو احرف الجمل
كتبت علماً ولكن ليس ذلك كذا العلم نور علي حل قلب علي

وله (قدم سره) :

لله قوم اذا ما يكتبوا نشروا ما كان في العالم العقول محسوسا
 فينما هو مخفي وذو حجب وقد تجسد منظوراً وملوساً
 وله (ره) شعر كثير توفي (رحمه الله تعالى) وقد ناف على الثمانين سنة ١٢٨٧هـ
 وقد رثاه شيخنا العلامة الامجد الفهامة الصالح بهذه الايات وليست في الديوان :
 بالخطب قد دهاانا بالمصاب صابه في حبة القلب أصاب
 فقد نور العلم نبراس الهدى جامع العليا العلي المستطاب
 فعليه حق ان يبكي دمأ عوض الدمع اذا عز انسكاب
 اذ هو اللطف لنا في سوحنا فبه قد كفيت سوء انقلاب
 لو خلا من خلف من بعده خلف الخلق ركود آفي التراب
 فبك السلوة ضيف الله يا خلف الماضين يا عالي الجناب
 وابنه الجامع حمداً وعلا فرعه الزاكي كني سوء الحساب
 يا ذوي الايمان صبراً أجملوا عظم الله لكم فيه الثواب
 وسقى صوب الرضا قبراً به بحر علم قد حوى فصل الخطاب
 (غاب بدر المجد) ذا تاريخه ياليوم فيه بدر المجد غاب

(١٢٨٧ هـ)

٢٠ - الشيخ سليمان آل عبد الجبار

(ومنهم) اخوه العلامة الفهامة الفاضل المحقق الكامل خاتمة الحفاظ الافاضل
 الامجد الشيخ سليمان ابن الشيخ احمد ابن الشيخ حسين آل عبد الجبار البحراني

القطيفي كان (رحمه الله تعالى) من العلماء الابرار الكبار والفقهاء الاخيار و كان على غاية من الانصاف ومحاسن الاوصاف وكثير من أهل البحرين ولا سيما العلماء والمتعلمين واهل عمان ومسقط وتلك الاطراف مقلدوه وكانت ترد عليه المسائل الكثيرة من اهل الاطراف كثيراً وأجوبته في غاية من البسط والتحقيق وقد تلمذ على جماعة من فضلاء القطيف كالشيخ مبارك آل حميدان والمحقق الشيخ محمد ابن عبد الجبار وينقل بعض فتاويه في بعض مصنفاته وانتقل من القطيف وسكن بلاد مسقط فشرها الله به غاية التشريف ومما قدرها وعلاخها و كانت حينئذ عامرة باهل البحرين تجاراً وساكنين وصنف فيها وألف وقرط الامم بدرر حكمه وشف وقصدته الفضلاء والامائل لتحقيق الحقائق وتنقيح الدلائل .

له مصنفات كثيرة ، له كتاب (النجوم الزاهرة في احكام العترة الطاهرة) مجلد فتوى ويشير الى الدليل وله شرح المغايب في الطهارة والصلاة عندنا بخطه وله شرح على اللمعة سماه (الانوار المشرقية في شرح اللمعة الدمشقية) غير تام وله شرح على باب الحادي عشر في المعارف الخمسة مبسوط حسن مجلد سماه (ارشاد البشر في شرح الباب الحادي عشر) وله شرح على الفصول النصيرية مبسوط جيد وله شرح على شمسية النطق مجلد وله شرح على تهذيب المنطق للفتازاني وله شرح على كتاب إيساغوجي وله منظومة مبسولة جيدة في المنطق وله رسالة في الجزء الذي لا يتجزأ وله رسالة في أن الواحد لا يصدر منه إلا واحد وله رسالة في إنعتاق ام الولد بعد موت سيدها من حصة ولدها هو المشهور انعتاقا قهريا خلافا للشيخ حسين آل عصفور (ره) فانه اختار في شرح المغايب ان ولدها بعد بلوغه يعتقها لا انها بمجرد موت ابيه تعتق عليه وله رسالة

في أجوبة مسائل الشيخ غام القطري البحراني في مسائل الرجعة جيدة وله رسالة في أجوبة مسائل العلامة الشيخ عبد الله ابن الشيخ عباس البحراني دفعتين أو ثلاثا وله رسالة في أجوبة مسائل العلامة الامجد الشيخ محمد ابن الشيخ احمد ابن عصفور (ره) جيدة جداً وله رسالة في جواب رده على جواب المسائل المذكورة وله اجوبة كثيرة لكثير من علماء زمانه في علوم كثيرة وله منسك كبير مبسوط جيد جداً وله منسك صغير وله منسك في نيات مناسك الحج وله رسالة حسنة في الاصول الخمسة وله حاشية على المدارك وله منظومة في أجوبة مسائل في اصول الفقه وعلاج اختلاف الاخبار وله كتاب الرد على النصارى مجلد كما تقدم الكلام عليه وله رسالة في الطهارة والصلاة والظاهر ان له مصنفات كثيرة غير ما ذكرناه ، لكن هذا الذي رأيناه واكثره عندنا وبخطه قدس الله روحه وسئل عن بلاد المسقط وتظاهر من فيها من الاباضية باللواط والزنا مع انهما (والعياذ بالله) يوجبان لغزول الطاعون ولم يأت بلاد مسقط في ذلك الوقت سنين كثيرة فاجاب (قدس سره) بان المقتضي لمجيئه موجود وهو وجودها ولكن المانع منه موجود ايضاً وهو عدل الحاكم وكان في ذلك الوقت الحاكم سيد سعيد الاباضي وكان في غاية عظمة من العدل ومحبة الشيعة ولاسيما البحارنة والرحمة والرأفة بالرعية وانصافهم .

توفي (قدس سره) سنة ١٢٦٦ هـ وللعالم العابد الزاهد الشيخ صالح

البحراني والد شيخنا العلامة الاسعد الشيخ احمد مرثية عليه أولها :

تزعزع الدين لرزه شديد من أجله خر عماد عميد

٢١ - الشيخ سليمان بن سليمان

(وله قدس سره) ولد فاضل عامل كامل اسمه كافيته الشيخ سليمان ، سكن بعد أبيه بمدة مديدة ميناب (من تواج العجم) وقفت له على رسالة في الاصول الخمسة مبسولة حسنة ، ايضاً له منسك صغير ، ايضاً له جواب مسائل للشيخ صالح والد شيخنا العلامة ، ايضاً له شرح ابيات عمه الشيخ علي من منظومته في التوحيد في الرد على الشيخية وكان والد الشيخ علي والشيخ سليمان الشيخ احمد وجدهما الشيخ حسين من العلماء الفضلاء . إلا اني لم أفق على حقيقة احوالهما رحمة الله واياهم وآبائنا والمؤمنين في الدنيا والآخرة انه ارحم الراحمين .

٢٢ - الشيخ احمد آل عمران

(ومنهم) العالم المشهور الشيخ احمد بن محسن بن منصور من آل عمران القطيفي كان رحمه الله تعالى من العلماء الافاضل ومن مشايخ الشيخ احمد بن طوق وغيره وصحمت أن له كتاباً مبسوطاً في الفقه اسمه (الحاوي) وأخبرني قديماً بعض المشايخ المطلعين إنه عنده لكني لم أفق عليه والله اعلم .

٢٣ - الشيخ احمد بن صالح

(ومنهم) العالم العامل الفاضل الاوحد الصالح الشيخ احمد ابن المرحوم الشيخ صالح بن طارق القطيفي كان (رحمه الله) من أفاضل عصره علماء وعملاً وله مصنفات كثيرة تقرب من اربعين مصنفاً أو أكثر كما ذكره ابنه الفاضل الأواه

الشيخ ضيف الله في شرح رسالة لآبيه المذكور في المعارف الخمس ، والذي وقفنا عليه منها رسالة مبسوطة سماها (جامعة الشتات في احكام الاموات وفي الفرائض والمواريث) ، رأيتها بخطه وله رسالة مبسوطة في الاصول الخمسة وقد شرحها ابنه المذكور وله رسالة في الاصول الخمسة مختصرة عندنا وله منسك مختصر وله كتاب (نزهة الالباب ونزل الاحباب) يشتمل على رسائل وفوائد واجوبة مسائل وله كتاب آخر مثله مجلد وله مجلد كبير وله كتاب (نعمة المنان في إثبات صاحب الزمان عجل الله فرجه) مجلد وله مختصر رسالة شيخه الشيخ محمد بن عبد الجبار وله رسالة في ترك الصلاة على محمد وآله في الركوع والسجود على قصد الجزئية لا مطلق الذكر وقد نقضها بعض معاصريه وسنذكره إن شاء الله تعالى وله رسالة عجيبة جيدة تدل على فضل عظيم في شرح الحديث عن الامير (سلام الله عليه) وهو : (من عرف نفسه فقد عرف ربه) استخرج منه الاصول الخمسة باسسط بيان واوضح برهان ، عندنا بخطه ، هذا الذي وقفت عليه من كتبه (قدّه) ووقفت له على اجوبه مسائل للشيخ محمد الفرساني البحراني الساكن في قرية صفوى وعلى اجوبة كثيرة وله المسائل العويصة الكثيرة التي ارسلها الى العالم الاوحد الشيخ احمد بن زين الدين الاحساني المذكورة في (جوامع الكلم) .
ولوالده العالم الصالح الشيخ صالح بن طوق مسائل له وكان ابوه ايضاً من العلماء الاوّلين الصالحين تغمدهما الله تعالى برحمته وحشرهما مع محمد وآله الطاهرين .

٢٤ - الشيخ ضيف الله به احمد

وابنه الشيخ ضيف الله من العلماء الاخيار ولم أفد له على مصنف سوى

شرح رسالة والده رحمه الله تعالى في الاصول الخمسة وهو شرح مبسوط ممزوج وفيه ذكر ما نقلناه عنه سابقاً ، ورأيت له جمع فتاوى السيد كاظم الرشتي في الطهارة والصلاة من اجوبة مسائل بأمره ، توفي في كربلا المعلى أو اطراف العراق

٢٥ - الشيخ علي بن حبيب التاروتي

(ومنهم) العالم الاديب الشاعر الارب الشيخ علي بن محمد بن حبيب التاروتي القطيفي وكان من شعرائها المجيدين وفصحائها المادحين الرائين وهو ايضاً من العلماء الفاضلين الا اني لم اطلع على حقيقة احواله ولم اسمع بتفصيله واجماله سوى ما ذكرناه ووقفنا عليه من اشعاره في المدح لآل المصطفى والمرائي على الحسين الشهيد (ع) خامس اهل الكساء وانصاره فمن مدحه قوله وقد ذكره شيخنا الشيخ يوسف في كميته فقال :

انعمة الصوت ذا ام رنة الوتر ؟	مهما مهتة الهفوف من حجر
ترديد نفسك ذا أم نفحة العطار ؟	وذا الذي عطر الآفاق فانحه
ام قرص شمس الضحى أم غرة القمر ؟	وصنحة الوجه تبدو منك مسفرة
ستر الدجا مرشح أم دجنة الشعر ؟	وذا الذي فوق متن الظهر منسدل
نار بثايج فلا بدعا من القدر ؟	وهذه الوجنة الحمراء خدك ام
قيراط مسك مليح الكون والقدر ؟	وذا هو الخال فوق الخدكون أم
عقد من البرد المنظوم والدرر ؟	وذوي ثغورك في فيك العقبتي أم
رحيق ريقك ام صهباء معتصر ؟	وذا الذي فوق ملموس الشفاة جرى
سيكه الفضة المنزوعة الكدر ؟	وذا هو الجيد مصقول الجوانب أم

وذاك نهديك في بؤر صدرك أم
 وذا الحرير على البطن الخميص على
 وذا الذي خلف قد ضاق الأزار به
 وذا الرطب الذي ماس التسيب به
 رمانتان هما من أحسن الثمر ؟
 الخصر النجيل كخصر النحل مختصر
 مرتجج كفلج أم حثف من المدر ؟
 أملود غصنك أم ذا بانه الشجر ؟

وهي طويلة الغزل الى ان قال (رحمه الله تعالى) :

مني بوصل ولو بالطيف زائرة
 وذا الصقيل رقيق الحد انفك أم
 مروى البواتر من دم العساكر حزا
 قرم الحروب وكشاف الكروب وعلا
 وهو العبوس اذا اصطاد النفوس و
 وهو الرؤف ووهاب الالوف ورغا
 بحر الفضائل ينبوع الفواضل حلال
 وهو العطوف على الملهوف والملك
 ليل الجهاد ومصدام الجياد ومقدا
 مبيدي السرار في ررس المنابر
 ويظهر الدين كهف المسلمين أمير
 وهو المبين محك العالمين ملاذ
 ووارث الانبياء والمرسلين امام
 سل المحارب عنه والحروب هو
 معطي الاسير وصوام المهجير على
 فليرض بالطل من لم يحظ بالمطر
 سيف كسيف علي سيد البشر ؟
 ز الحناجر مولى الفتح والظفر
 م الغيوب جمال الآي والسور
 حصاد الرؤس من زيل البوس والحذر
 م الانوف لأهل الكفر والغير
 المشاكل أوج المجد من مضر
 المعروف بالفضل والمعروف والغير
 م الجلال ومهدي القوم للحفر
 مصباح المشاعر فخر الحجر والحجر
 المؤمنين وجالي ظلمة الحفر
 الهالكين بحجر الخلق من سقر
 المتقين واعلى خيرة الخبير
 الضحك في الحرب والبكاء في السحر
 قرص الشمير ووجه السادة الفرر

محي ميمت وليّ النفع والضرر
 اوجاد يسقط منها الجود كالمطر
 ح الحصون نصير أي متصر ا
 وإستخبرن خبيراً تخبرك بالخبر
 عي ذا الحجار بدم النحر وتزر
 اباد قرنا لدى الاحزاب مع زجر
 وكم اسود تولت عنه كالحجر
 مرد الردي مرة بالصارم الذكر
 المغوار سيد اهل البدو والحضر
 الحكم قانع ساس الظلم والبطر
 فوق الفراش وما فيه من الحذر
 القعاب وغاب الحرب أي جري
 فانظر لمركبه يا صاحب الفكر
 ع الشايا وراق ذروة الخطر
 ومدوح الزبور ومولى الصور والزبر
 وحجته المعظمى على البشر
 ن حكته ، اغلوطه القدر
 وجازماً حركات الكفر بالشر
 ولا الاملاك مع سائر الارواح والصور
 بان نجل حبيب من عداك بري

طهر بشوش صبوس اين خشن
 ان جال أسقطت الهامات راحته
 مرددي القرون وساقيا النون وفتنا
 فذلك سلع فسلبها عن شجاعته
 وسل تيوك ومرددي العنكبوت ودا
 وكم بصفين من صف فني ولكم
 كم عنه من نفر خوف الردي نفروا
 وعمر و عمرو بن ود قصه رسي
 المرتضى الفارس الكرار والاسد
 وعيبة العلم بيت الحلم سيد أهل
 صنو الرسول وفاديه بهجته
 الفلاك والباب داحي الباب حال
 خليفة المصطفى الراقي لمنكبه
 قاضي القضايا وذو علم البلايا وطلا
 وافي الدور الفتى الايث المصور
 وليّ رب السداد اعيه آيته الكبرى
 بواب رحته ، سياف نغمته ، خزا
 يارافعا راية الاسلام ناصبها
 لولاك لم تخنق الافلاك حتى
 ابلغ حبيب حبيب الله وارثه

جد بالقبول عليه بالوصول الى
 اذا قلا وهجا ضد الى ملك
 واشفع لمن دلني طفلا عليك معا
 وانجز الوعد يابن العسكري فقد
 صلى الاله عليكم ما على شجر
 المسؤل مع غاية المأمول والوطر
 من عليه فبالاكرام منه حري
 من فيك شاركني ياخير مدخرى
 طال انتظاري فقم ياخير منتظر
 طير علا أو تغنى سادة الشجر
 وله خير ذلك من المراني الحسينية (تغمده الله برحمته) .

٢٦ - الشيخ مرزوق الشويكي

(ومنهم) العالم العامل الاواه الشيخ مرزوق ابن الشيخ محمد ابن الشيخ
 عبدالله الشويكي الخطي الاصيصي البحراني (فده) (والشويكي نسبة الى الشويكة
 بالضم تصغير شوكة قريبة من قرى القطيف) مسكن الشيخ وآبائه والافهم من
 أهل البحرين كما ذكره العلامة المشهور الشيخ حسين آل عصفور في اجازته
 الكبيرة له ، وشرح الشيخ حسين المفاتيح الشرح الكبير بلمتاسه وكتابته بخطه
 وعندنا منه مجلدان بخطه ، ووجدت له اجازة صغيرة من الشيخ حسين المذكور
 بخط الحيز على ظهر كتاب (الانوار الوضية في شرح الاحكام الرضوية) ولم
 أقف له على مصنف ولا تاريخ لوفاته ضاعف الله له حسناته .
 وكان ابوه الشيخ محمد من العلماء وشعراء اهل البيت (عليهم السلام) وله
 فيهم المراني الكثيرة وكان من تلامذة العلامة المشهور الشيخ حسين آل عصفور
 كأبنة المذكور ومن كتابه .
 وكان جده الشيخ عبدالله من العلماء الفضلاء ومن شعراء اهل البيت (عليهم السلام)

ووقفت له على مصنف جيد حسن في الفضائل للنبى (ص) وللأئمة الطاهرين صلى الله عليه وآله المعصومين مجلد وله بعض الاشعار والشيخ مرزوق المذكور يروي عن العلامة الشيخ حسين آل عصفور كما ذكرناه في اجازتيه وهما عندنا .

٢٧ - الشيخ عبد الله الحريفي

(ومنهم) العالم العامل الفاضل البهي التقي الشيخ عبد الله ابن الشيخ علي البحاري الحريفي الخطي (البحاري والحريف بالتصغير في الثاني قرينان من قرى القطيف المحروسة) كان من اهل الحريف أولا فلما أخرجها الاعراب انتقلوا الى البحاري وسكنوا فيها وبقيت الاولى خرابا الى الآن يسكنها بعض اهل قرينتا في ايام القبط خاصة وكان هذا الشيخ عالما فاضلا أديبا شاعرا ، له حواشي كثيرة على المدرك وله رسالة جيدة في الحكمة النظرية من الاصول وله كتاب شرح الدرّة في المنطق الجميع عندنا بخطه وله رسالة نفّس لرسالة الشيخ احمد بن طوق (ره) (المتقدم ذكره) في وجوب ترك الصلاة على محمد وآله في الركوع والسجود على جهة الجزئية وله بعض الرسائل لا يحضرني الآن ذكر اسمائها وكان ابوه الشيخ علي من العلماء وله أخ اسمه الشيخ محمد من العلماء ايضاً الا اني لم اقف لها على مصنف والشيخ عبد الله صاحب الترجمة أعلمهم وأفضلهم ويعرفون بيت العوّى .

٢٨ - السيد محمد ابو الفافل

(ومنهم) العالم السيد الحسين الشاعر الاديب الاسعد السيد محمد ابن السيد

مال الله ابو الفلفل القطيفي من التتويي (قربة من قراها) كان رحمه الله تعالى من الشعراء المجيدين المكثرين في مرثي الحسين (ع) واصحاب الحسين سلام الله عليهم أجمعين وله يد قوية في العلم إلا ان الشعر غلبه انتقل من القطيف للعراق وجاور جده الحسين سيد الشهداء وامام السعداء (ع) حتى مات فيها كان رحمه الله تعالى كثير الرقة وارقاة الدموع على مصاب جده الحسين الشهيد المفجوع الذي يحق لكل مؤمن ان يسكب عليه عوض الدموع دما، ولا يتنى بلذيذ الطعام وبارد الماء ويجعل العمر كله عليه مآتماً فلقد بكته الافلاك والاملاك والارض والسماء والجن والانس والصائتات والجامدات والبايات وماما .

ونقل الشيخ علي الحمايكي قارىء النجف الاشرف وكان من الاخير قال حدثني العلامة الاخر الشيخ جعفر الشوشترى وكان الشيخ جعفر المذكور من افاضل العصر ونواميس الدهر وكان زائراً للامام الرضا عليه السلام وفيها توفي قال الشيخ جعفر : حدثني السيد محمد ابو الفلفل القطيفي قال : رأيت في الطيف ليلة من الليالي كأنني جنث الى ندير ماء يجري وعلى حافته امرأة جالسة عليها آثار الهيبة والعظمة وهي تثن وتبكي ويدها قميص أحمر تغسله في ذلك الندير وهي تردد هذا البيت بأنين وبكاء وزفير :

وكيف يطوف القلب مني ببهجة ومهجة قلبي بالظفوف غرب ؟
قال السيد محمد فدنون منها وسلمت عليها وقلت لها من أنت وما هذا القميص فقالت أما تعرفني انا جدتك (فاطمة الزهراء - ع) وهذا القميص قميص ولدي الحسين (ع) لا افارقه ابداً ، أو ما هو بمعناه فانته السيد المذكور وعمل قصيدة جيدة على الحسين (ع) وضمنها هذا البيت عن لسان فاطمة الزهراء صلوات الله

وسلامه عليها وعلى آبيها وبعلمها وبينها وأول القصيدة المذكورة هو هذا .

(أراك متى هبت صباً وجنوب)

وكان أبوه السيد مال الله من أهل العلم ومن شعر السيد محمد الكثير قوله
(رحمه الله تعالى) :

يا زائرين إلى المختار من مضر	رحم جسموما ورحنا نحن ارواحا
أنا أقننا على عذر ومن قصر	ومن أقام على عذر كن راحا
وله رحمه الله القصيدة الرائية في رثاء جده الحسين (ع) منها في شأن الانصار (ع)	
عشقوا القنا للدفع لا عشقوا القنا	لأنفع لكن أمضي المقذور
ما شاقهم للخلد إلا دعوة الرحمن	لا ولدانها والحسور
فتمثلت لهم القصور وما بهم	لولا تمثلت القصور قصور

٢٩ - السبغ يحيى بن عمره

(ومنهم) العالم الفاضل الاسعد الشيخ يحيى ابن الشيخ محمد الخطي القطيفي والظاهر انه من آل عمران ولم أنحقه و كان من الفضلاء النبلاء إلا اني لم أفق على شيء من احواله ولا شيء من مصنفاته سوى اني رأيت له اجازة في آخر الروضة شرح اللمعة لتلميذه العالم .

٣٠ - السبغ محمد بن سيف

(ومنهم) المقدس الفاضل العامل الامجد الشيخ محمد ابن الحاج احمد بن سيف النعيمي القطيفي وهذا الشيخ ايضاً من مشاهير علماء القطيف وارباب الفتاوى ولم أفق على شيء من احواله سوى الاجازة من شيخه (المتقدم ذكره) .

ولهذا الشيخ أعني الشيخ محمد بن سيف ثلاثة اولاد علماء فضلاء اكبرهم الشيخ حسين وقد بلغ مرتبة عظيمة في العلم إلا انه لم تطل ايامه .
 وأوسطهم العالم العاقل العامل التقي النقي الشيخ علي وهو أفضلهم وأعلمهم له كتاب حسن في التوحيد مبسوط رأيته قديماً بخطه ، وله كتاب وفاة امير المؤمنين (ع) وهو أحسن ما صنف في هذا الباب مطبوع ، وله وفاة الامام الحسن (ع) أيضاً .
 وله رسالة جيدة في الاصول الحجة سماها (غنية المكلفين) رأيتها والظاهر أن له بعض المصنفات لا يحضرني الآن اسمهاؤا .

وله ولد فاضل عالم اسمه الشيخ ناصر أدركته في حداثة سني رأيتـه مرة واحدة وكان ضريباً ومسكنه قرية تاروت وعقبه فيها الى الآن علماء فضلاء .
 وأصغرهم الشيخ سليمان وله ولد فاضل عالم ناضل اواه اسمه الشيخ ضيف الله من المعاصرين أفضل من ابيه كان رحمه الله تعالى من العلماء الاتقياء الاخيار الاصفياء ورع متمفف ، له بعض الاجوبة على بعض المسائل وله من المسائل سئل عنها شيخنا العلامة الصالح واجابه عنها بين دفعات توفي (قدس سره) في ربيع الاول سنة ١٢٩٦ وصلينا عليه مع شيخنا العلامة ، بواهما وأيانا وآباهنا وآباهم والمؤمنين دار الكرامة والمقامة بحق محمد المصطفى وآله اهل العصمة والكرامة صلى الله عليهم أجمعين كل آن وحين .

٣١ - الشيخ سليمان بن فضائل

(ومنهم) العالم الفاضل الشيخ سليمان بن فضائل الشويبي القطيفي كان من مشايخ الفاضل الشيخ مبارك بن حميدان الجارودي .

٣٢ - الشيخ مبارك بن خضر

(ومنهم) العالم الاعمده الشيخ مبارك بن خضر الخطي ولم اقف على شيء من احواله مع الذي قبله سوى ما ذكرناه قدس روحه ونور ضريحه .

٣٣ - الشيخ عبد علي بن قضييب

(ومنهم) العالم العامل الفاضل الاديب الشيخ عبد علي بن محمد بن قضييب الخطي من آل المقلد واصلمهم القديم ملوك الجزيرة والموصل أي جزيرة العرب ثم سكنوا القطيف قديماً وكانوا فيها اصحاب رئاسة واموال مخالطون للحكام في الاعمال وهذا الشيخ هو جوهره هذا البيت كان رحمه الله تعالى من تلامذة العلامة المشهور الشيخ حسين آل عصفور وله منه الاجازة وله ايضاً اجازة من السيد السند والركن المعتمد صاحب الكرامات والفضائل السيد مهدي بحر العلوم الطباطبائي (قدس سره) بالغ في الثناء فيها عليه وذكره في (روضات الجنات) وذكر انه بعد هجرته من العراق ورد اصفهان وسكنها واستجاز منه جماعة منهم الفاضل الحاج ابراهيم الكرباسي صاحب (الاشارات) ولم اقف على شيء من مصنفاة سوى جواب مسألة له عندنا بخطه في صلاة الجماعة واشترط عدالة الامام وتفسير العدالة جواباً مبسوطاً شافياً ولا ادري توفي في اصفهان ام غيرها .

٣٤ - السيد محمد الصنوبر

(ومنهم) السيد النقيب العالم الاديب السيد محمد بن السيد ابراهيم ابن السيد يحيى ابن السيد شرف الصنوبر الخطي كان (رحمه الله تعالى) من

أهل الثروة والرغبة العظيمة في اقتناء الكتب النفيسة وقلما يوجد كتاب في طرفنا إلا وعليه تملكه وقد كان بيت الصنديد جماعة كثيرة من السادة الموسويين اصحاب إباء وغيره في الدين ، وجرى لهم مع عسكر السلطان الذين في القطيف وكانوا يعرفون بالمغاربة والظاهر إنهم من أهل مصر وكانت القطيف والاحساء من قديم الزمان ملكا لملك الروم وأما يتغلب عليها بعض الاعراب والوهابية أو غيرها غفلة أو إرضاء من المأمورية وبعده الشقة في ذلك الزمان ولمدم ضبط للمالك كالأَن قضية عظيمة فقتل اولئك السادة المذكورون أكثر العسكر الذين هم الحاضرون وبعده مدة تبعوا هذا العسكر فقتلوا منهم جماعة في الطرق والاسواق وهم غازون فلما سمع بذلك حاكم صنعاء اليمن وكان زبدياً قام في طلب ثأرم لاعتقاده امامتهم لأن الامام عندهم كل فاطمي قام بالسيف فهو امام وكتاب السلطان بما جرى وانه ثأر ثأرم فأرسل اليه ديات عدد من قتل منهم فارسل جماعة من جهته بالديات لورثتهم فلما وصلوا القطيف اختفى بقية من سلم منهم خوفاً من العاقبة بعد ولم يقبض احد منهم شيئاً من الديات خوفاً وتقية فاخذ تلك الديات جماعة من السادة من غير ذلك البيت بانهم منهم وربما اخذ بعضها غير سادة وتسموا بالسيادة وهكذا ذكر جماعة من العلماء الثقات عن الماضين الثبات وهذا السيد من افاضلهم عالم عامل له مسائل جيدة اثني عشر مسألة ارسلها الى العالم الفاضل الشيخ عبدالله ابن الشيخ علي بن احمد البلادي البحراني من مشايخ (صاحب الحدائق) فاجابه عنها وله ايضاً مسألة مستقلة في الرضاع سأله واجابه الجميع عندنا ولا باس بايرادها وجوابها لما فيها من كثرة الفوائد والعوائد ومذاكرة العلماء الاماجد لأن كتابنا هذا جامع نفيس ومستطرف أنيس ، قال السيد محمد المذكور:

الحمد لله الذي زين السماء الدنيا بمصاييح الدين وثبت قواعد الاحكام
باطواد شرائع الاسلام للمسلمين والصلاة والسلام على نبيه محمد وآله النبي المبعوث
رحمة للعالمين وعلى آله وخلفائه العالمين صلاة تتعاقب بتعاقب السنين وتدوم بدوام
الدنيا والدين .

أما بعد فقد عرض للداعي آناء الليل واطراف النهار والمقر بالعبودية بصريح
الاقرار بعض المسائل العلمية والجزئيات الفقهية فاحب تحقيق الحكم الشرعي فيها
على التفصيل وبسط الجواب مع تحقيق جزئياتها بايراد الدليل حسبما ظهر لشيخنا
الاعظم ودستورنا الاقوام الاستاذ الحقيقي والمعلم النبضي التمتع بقى من غير اكتفاء
بنقل اقاويل الاصحاب والخلاف لأن ذلك لا يجزى عند ذوي الانصاف بل
المسؤول عن الجواب المأمول بيان ما هو لشيخنا المختار ليستفيد السائل ويهتدي
المختار وهي مسائل .

(الاولى) : رجل عين وصياً لوصاياه ولم يعلمه حتى مات فهل يجب على
الوصي القيام بها ام له الاختيار في القبول والرد ولو علم الوصي بذلك قبل موت
الموصي ورد الوصية ولم يقبلها ثم عاد الموصي بعد ذلك لتعيينه لذلك مرة اخرى
ولم يعلمه به حتى مات فهل حكه هذا كلاً اول ام البطلان لرده السابق ولو غير
الوصية بزيادة أو نقصان أو غير ذلك وعينه لما غيره ولم يعلمه ايضاً حتى مات
فهل هو كالاول أو كالثاني ؟

(الثانية) لو عين موص وصاياه في عقار معين أو غيره وزادت الوصايا
على الثلث واجاز الوارث الوصية ثم بعد الاجازة ادعى انه جاهل بما اجاز فيه
جهالة روية أو القيمة هل تقبل منه هذه الدعوى بعد الاجازة ويتمتعها من بعد

ثبوت دعواه اشتراط المعلومية أم لا؟ وعلى تقدير معامها هل نورث هذه الدعوى فتقبل من ورثة المدعي بعد موته إذا لم يقم بها مؤرثهم أو قام ولم يتم حكم الحاكم فيها أم لا؟

(الثالثة) لو ان رجلا صار ضيفاً لرجلين مجتمعين في خوان واحد في شهر رمضان الى وقت وجوب زكاة الفطرة هل زكاته بينهما أم على احدهما وجوبا كفايئاً أم لا ولو تناوبا يوماً وبوماً من اول الشهر أو من وقت الضيافة الى آخره فهل هو كذلك أم على ذي النوبة المقارنة لوقت الوجوب مع صدق الضيافة له عليهما في المدة كلها ولو تناوبا احدهما فطوراً والآخر سحوراً فكذلك ايضاً أم على ذي الفطور أو السحور مع صدق الضيافة له عليهما ولو أفطر عند شخص وتسحر من مال نفسه أو العكس فهل فطرته بينه وبين مضيفه أم على مضيفه مطلقاً أو ان كان مضطراً خاصة أو مسحراً خاصة أو على نفسه مطلقاً؟

(الرابعة) هل يصح الاقتداء بامام يقضى صلاة عن الغير مع عدم وجوبها على القاضي بل والمقضي عنه أم لا لأن الاقتداء في غير الفريضة مخصوص بمواضع ليس هذا منها .

(الخامسة) هل يجوز ان يعطى الهاشمي الزكاة اذا منع الخمس أو قصر عن كفايته أم لا وعلى تقدير الجواز هل يعطى ما اتفق ولو أغناه أم قوت يومه خاصة .

(السادسة) ما حد الجمع بين الصلاتين الذي يسقط معه الاذان للثانية .

(السابعة) ما افضل التعقيب والنافلة مطلقاً أو الراتبة خاصة .

(الثامنة) لو اشترى رجل من آخر داراً فاحت المشتري فيها احدائنا

لا يمكن الانتفاع به إلا فيه ولا قيمة له يعتد بها إذا أزيل ثم احتال البائع على المشتري في الفسخ وعداً بارجاعه عليه ففسخ ولم يف له بوعدده هل يكون الفسخ صحيحاً والبيع باطلاً أم لا ، وعلى الأول هل للمشتري قيمة ما أحدثه على البائع أم يجب عليه إزالته عنه أم له الانتفاع به في ملك الغير لكون تصرفه شرعياً أم لا (التاسعة) متى يحاسب الفريق لأن المفهوم من الروايات كونه في القبر ولا قبر وكذلك الذي في بطون الوحوش والهوام .

(العاشرة) هل تحريم العصير الثابت بالروايات شامل للتمر أم لا وما المراد بالنضوج المسؤول عنه في روايات عمار بن موسى الذي فسره الامام (ع) بماء التمر هل هو شامل للدبس أم خاص بالتمر المتبوذ في الماء فان لم نجد في كتب اللغة التي نحت أيدينا ومع ذلك فهي تدل على تحريمه من غير اعتبار مس النار أو الغايان ولا يمكن القول به لعدم بجليته من كون ذلك بضرورة المذهب ولو قيل بأن اعتبار ذلك مفهوم من قول الامام عليه السلام في الجواب خذ ماء التمر واغله حتى يذهب ثلثاه قلنا ان ذلك كيفية التحايل لا التحريم كما لا يخفى .

(الحادية عشرة) هل الشاك بين الاربع والخمس قبل الركوع يهدم ركعته وينتقل شكه بين الثلاث والاربع أم يبني على الاربع ويتم صلاته ويسجد للسهو كما اختاره شيخنا احمد بن اسماعيل الجزائري دام ظله لاطلاق النص واصالة عدم الزيادة .

(الثانية عشرة) هل يحرم تسمية المهدي (ع) باسمه وكنيته ولقبه في زمن غيبته أم لا ولنختم الكلام بالسؤال عن هذا الامام عليه السلام لأنه لعدد الأئمة الحتام كما ان هذه المسألة لعدد المسائل هي التمام والمسؤل من توجيهات ذلك النور

الافدس والكمال النفس تعجيل الجواب في هذه الابواب على وجه التحقيق والتدقيق الرشيق فان فيض ذلك الوهاب لا مزيد عليه وللسائل كفاية لديه وليكن على وجه الافتاء والاستدلال على وجه التفصيل لا الاجمال والدعاء منكم مسؤل ولكم مبذول لا زالت المدارس مجددة بتجدد بقاءه والنفائس مستفاد من افاداته وعطائه آمين آمين قدم هذا الداعي لكم على وجه التبجيل والتعظيم محمد بن شرف بن ابراهيم الحسيني الموسوي حامداً مهلباً مسلماً مستغفراً .

(جواب المسائل) بسم الله الرحمن الرحيم ومنه سبحانه اتمداد الصواب

ان نقول على وجه الاختصار اما عن المسألة .

(الاولى) فهو ان الرجل له الرد في حياة الموصي مع بلوغه الرد لما في المعتبرة اذا وصى الرجل الى اخيه وهو غائب فليس له ان يرد وصيته لأنه لو كان شاهداً فاني ان يقبلها طلب غيره أما بعد الموت فلا خلافاً للعلامة في المختلف والتحرير فانه قال له الرد ما لم يقبل نعم لو حصل للوصي من القيام بها مشقة لا تتحمل فغير بعيد جوازه .

(وأما الثانية) فالمشهور عدم سماع الدعوى لأصالة عدم الجهل بالزيادة وعدم زيادة المال على ما اظن وفي القول بالسماع قوة واليه ميل الشهيد في الدروس واحتمله العلامة في القواعد ولو كان الايصاء بجزء مشاع فلا كلام في سماع الدعوى مع اليمين وكيف كان لا تكون الدعوى موروثه .

(وأما عن الثالثة) فهو ان الزكاة الفطرة على الرجلين المجتمعين في خوان واحد معاً اذا أكل من مالهما على الاقرب كما في العبد المنفق عليه من مال الشريكين خلافاً لبعض الاصحاب وبقي فروع المسألة معلوم من تفسير الاصحاب الضيافة

وفيه اقوال سبعة .

(وأما عن الرابعة) فهو انه لا دليل على ما هو المشهور من عدم جواز الجماعة في شيء من النوافل عدا العيـد والاستسقاء والمستند ضعيف والاجماع غير معلوم وعن ابي الصلاح جواز الجماعة في الغدير وعن جماعة اعادة الصلاة خلف العيد بل نقل المحقق قولاً بالجواز في النافلة مطلقاً وصحاح الاخبار معه غير بعيد استثناء ما اصلها الفرض مطلقاً اذ المفهوم المتبادر من النافلة المستحبة اصالة وقد صلى جماعة مع القاضي تبرعاً بمحضر مشائخنا المعاصرين من غير نكير قدس الله ارواحهم جميعاً .

(وأما عن الخامسة) فهو انه يجوز للهاشمي تناول الزكاة في الجملة اما من مثله او من المندوبة فظاهرهما الاجماع واما من الواجبة من غير قبيلة فاكثـر الاصحاب اطلقوا تحريمها وهو يشمل غير المفروضة إلا ان الاخبار تدل على التخصيص بالمفروضة وعليه جماعة من محققي الاصحاب واستثنى من المنع ما اذا قصر الخمس عن كفايته فيجوز له تناولها اجماعاً كما حكاه جماعة والاكثر انه لا يتقدر بقدر الاقرب انه لا يتجاوز قدر الضرورة كما عن طائفة من الاصحاب فيقتصر على قوت يوم وليلة إلا مع عدم اندفاع الضرورة بذلك .

(وأما عن السادسة) فالحق أن يأتي بالفريضة الثانية قبل انقضاء فضيلة الاولى قبل ان يأتي بنافلتها فلو أتى بالثانية بعد انقضاء فضيلة الاولى مع الاتيان بها في اول وقتها وبعد نوافلتها كان مفرقا .

(وأما عن السابعة) فهو ان النص الصحيح دال على افضلية التعميق بعد الفريضة على الصلاة تنفلاً لكن في الرابعة قد يقال انها جبر للفريضة ومن مكالاتها

ولا شيء بعد المعرفة أفضل منها ويدل عليه استحباب المبادرة قبل التعميق سوى
تسييح الزهراء عليها السلام وعسى ان تبسط الكلام في تحقيق المقام حيث انه
في هذا الآن لم يمكن البرهان .

(وأما عن الثامنة) وهو ان الفسخ صحيح ولا يقدر انه مفرور اذا صدر
منه بالقصد والاختيار والمالك الازالة ومع البقاء يكون المحدث شريكاً بالنسبة .

(وأما عن التاسعة) فان الحساب والعذاب في البرزخ اعني ما بين الموت
والقيامة سواء كان الميت في بر أو بحر على وجه الارض أو في قبره وهو المراد
من قولهم عذاب القبر حتى ، لا القبر العرفي بل مكان الجسم كيف كان وفي القرآن
العزير حكاية عن آل فرعون (النار يعرضون عليها غدواً وعشيا ويوم تقوم
الساعة ادخلوا آل فرعون اشد العذاب) ومن آل فرعون الفرقي قال شيخنا
البهائي قدس الله سره وقد يستبعد تعلق الروح بمن أكلته السباع وأحرق وتفرقت
اجزائه يميناً وشمالاً ولا استبعاد فيه ، وفيه نظر الى قدرة الله تعالى على حفظ
اجزائه الاصلية عن التفرق او جمعها بعده وتعلق الروح بها تعلقاً ما وقد روي
عن أئمتنا عليهم السلام ما يدل على ان الاجزاء الاصلية محفوظة الى يوم القيامة
روي الشيخ الجليل محمد بن يعقوب الكليني في باب النوادر من كتاب الجنائز
من الكافي عن الامام ابي عبدالله جعفر بن محمد الصادق (ع) انه سئل
عن الميت يبلى جسده قال نعم حتى لا يبقى لحم ولا عظم إلا طينته التي خلق
منها فانها لا تبلى بل تبقى في القبر مستديرة حتى يخلق الله منها كما خلق منها اول
مرة وفي حديث آخر كل شيء يبلى من ابن آدم إلا عجب الذنب .

(وأما عن العاشرة) فهو ان الاقرب عدم الشمول للتمري ما لم يسكر خلا اولاً

والتبادر من العصير في رواية عبد الله بن سنان المعتبرة العصير العنبي كما هو المتعارف والمراد بالنضوج المروي في التهذيب هو النبيذ المسكر ولهذا وصف بالمعتق وسئل عن كيفية تحليله فقال (ع) خذ ماء النمر وأغله حتى يذيب ثلثا ماء النمر وهو الذي أمر (ع) باهراقه في البالوعة حين شمه فقال ما هذا؟ فقال النضوج كما رواه في الكافي وأما النبيذ الذي لم يبلغ الاسكار فالأقرب حليته بل ربما يدعي عدم ظهور الخلاف فيها وفي كتاب الشرائع في مورد وأما النمر اذا غلا ولم يبلغ الاسكار ففي تحريمه تردد والاشبه بقاء التحليل حتى يبلغ الاسكار وهو يشعر بالخلاف كما ذكره شيخنا ابو الحسن الشيخ سليمان البحراني وفي المغنايح نقل الخلاف في وجوب الحد فيه وفي الزبيبي ثم قال والأصح عدم التحريم فيهما فضلا عن الحد وتحريم المسكر من نبيذ النمر مما لا كلام فيه والروايات مصرحة به وبانه من اقسام الخمر وفي القاموس في مادة النضج وكعبور الوجور في أي موضع من الفم كان وفيها نضج عطشه سكنه أوروي أو شرب دون الرمي فيكون اخذه من ذلك .

(وأما عن الحادية عشرة) فهو انا لا نعلم خلافا بين المتأخرين في ان الشاك بين الاربع والخمس قبل الركوع يهدم الركعة ويرسل نفسه ويحتاط بركعتين جالسا ويكون شكا بين الثلاث والاربع وتدل عليه الروايات الدالة على البناء على الاكثر اذا اعتدل الوهم فهدم الركعة بناء على انها تكون خامسة والنص الذي يزعمه المحقق الزكي الشيخ احمد الجزائري دام ظله يدل باطلاقه على البناء على الاربع ويتم صلاته لا نعرفه فان ما ورد من الاخبار في صورة الشك بين الاربع والخمس وانه موجب للمرغبتين كصحيحة عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله

قال اذا انت لم تدر اربعا صليت ام خمسا فاسجد سجدتي السهو بعد تسليمك ثم سلم بعدها وصحيحة عبد الله بن علي الحلبي عن ابي عبد الله (ع) قال اذا لم تدر اربعا صليت ام خمسا أم نقصت أم زدت فشهد وسلم واسجد سجدتين بغير ركوع ولا قراءة تشهد فيها تشهداً خفيفاً وغيرهما من الروايات لا يشمل تلك الصورة كما لا يخفى إذ الركعة إنما تتحقق بالركوع وقبل الركوع لا يصدق انها قد صليت ولا يراد بالنص ما يدل على البناء على الأقل كصحيحة عبد الرحمن بن الحجاج وعلي عن ابي ابراهيم (ع) في السهو في الصلاة قال يبني على اليقين ويأخذ بالحزم وموثقة اسحاق بن عمار قال لي ابو الحسن (ع) قان على اليقين قال قلت هذا أصل؟ قال نعم لأنه مع ما يعارضه من الاخبار لا يعمل به في جميع الاحوال وما زعمه ذلك الشيخ هو الظاهر في بادي الامر وفي التنقيح بعد ان نقل رواية ابن سنان المتقدمة قال ليس في هذا كما ترى تفصيل وعمل بمضمونها المرتضى والشيخ في المبسوط وابن ابي عقيل وابن البراج وابن ادریس لكن المتأخرين فصلوا تفصيلاً وذكر التفصيل الى آخر ما ذكره وعند التأمل يكون الشك قبل الركوع شكاً بين الثلاث والاربع كما ذكرناه وحققه المتأخرون .

(وأما عن الثانية عشرة) فهو ان الاقرب القول بكراهة التسمية إلا مع الخوف والتقية فيحرم جمعاً بين الاخبار وما ورد في بعض الدعوات من تسميته صلوات الله عليه وهنا نختتم الكلام ونعتذر من عدم البسط في هذا المقام من تشويش البال وشغل الحال ومثلكم من يعذر والباقي لسلامتكم انتهى .

ولهذا الشيخ المذكور مكاتبة للسيد المزبور صورتها : أهدى سلام شدة بنغمات السرور اطياره وبدت على صفحات الدهور انواره وأصلح دعاء تعاضدت

شرائط اجابته وترادفت وسائط اصابتها وسمعت مصاعده قبوله ونمت فوائده
 فرؤعه واصوله وانفس ثناء ثبتت بالوفاء مسانده ووسائده وبنيت على الولاية قواعده
 ومقاعده للعصن المتفرع من الزيتون العلوية والنهر المنبجس من العين الصافية
 النبوية البهي الرضي المهذب الوفي الشريف النجيب الامجد سيدنا السيد محمد ادم الله
 تعالى توفيقه وسهل الى كل خير طريقه وبعد فقد ورد الكتاب الشريف فاسر
 الخاطر وأقر الناظر حيث اشعر بحسن سلامتكم وحسن صفاتكم وما ذكرتموه من
 السؤال صار معلوماً وأما الجواب فهو ان المعروف في كلام بعض الاصحاب انه
 ينبغي تقييد جواز نظر الرجل مطلقته الرجعية بشهوة أو بغيرها بقصد الرجوع به
 أو بعدم قصد غيره وانه بدون ذلك يفعل حراماً ووجه انفساخ النكاح بالطلاق
 وان كان التزلزل لا يستقر إلا بانقضاء العدة ومن هنا قيل بوجود مهر المثل
 لو وطأ ولم يراجع حتى انقضت العدة لكن التحقيق ان الامر في رفع النكاح
 كذلك أو توفقه على خروج العدة مشتبهاً مما ذكر ومن عدم وجوب الحد عليه
 مع الوطء بدون الشرط وجواز تفصيل كل من الزوجين الآخر ولعل الاول
 أقرب وان كانت بحكم الزوجية في بعض الوجوه ولا اشكال في التحريم مع عدم
 قصد الرجوع أما مع عدم قصده فغير بعيد بظاهر رفع الطلاق حكم الزوجية وان
 توجه الاكتفاء به في الصحة بقصد الفعل مع عدم قصد المنافي فيكون ذلك رجوعاً
 والله اعلم بحقيقة احكامه، انتهى نقل ما اردنا منه نعمدنا الله واياهم برحمته ورضوانه
 وجمعنا واياهم واياها وابتاهنا ومشائخنا والمؤمنين في فسيح جنانه بحق محمد وآله
 اهل الهدى واركانه .

٣٥ - السيد محمد ابن السيد معصوم

(ومنهم) السيد الامجد العالم الارب الا ارشد الفاضل السيد محمد ابن السيد معصوم القطيفي قال الفاضل المعاصر التقي الحاج ميرزا حسين النوري الطبرسي (رحمه الله تعالى) في كتاب (دار السلام) بعد ذكر رؤبأ في حق هذا السيد المرحوم قلت هذا السيد كان جليل القدر عظيم الشأن وكان شيخنا الاستاذ العلامة الشيخ عبد الحسين الطهراني اعلى الله مقامه كثيراً ما يذكره بخير ويثني عليه ثناء بليغاً قال كان تقياً صالحاً وشاعراً مجيداً واديباً وقارئاً غزيباً في بحار محبة أهل البيت عليهم السلام واكثر ذكره وفكره فيهم عليهم السلام حتى انه تلقاه في الصحن الشريف ونسأله عن مسألة ادبية فيجيبنا ويستشهد في خلال كلامه بيت اشده هو أو غيره في المرثي فينقلب حاله فيشرع في ذكر مصائبهم على أحسن ما ينبغي ويتحول المجلس الى مجلس آخر فيه رضا الله تعالى ثم ذكر له قضية حسنة مضمونها انه تشرف في ليلة الجمعة في مسجد الكوفة برؤية صاحب العصر وناموس الدهر مع شخصين فاضلين، انتهى موضع الحاجة من كلامه زاد الله في علو مقامه (قلت) ولم أف على شيء من اشعاره إلا ما ذكره هذا الفاضل في هذا الكتاب من قصيدته ليوم التاسع من ربيع الاول (هن ربيع الاول) وهو من تلامذة العالم الفقيه الماهر الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر قدس سرها وقد وقفت له على رسالة جيدة في ترجمة العلامة السري السيد عبد الله شبر الكاظمي في آخرها قصيدة له مرثية عليه وذكر في كتاب (نفس الرحمن في فضائل سلمان) لهذا السيد

كتاب في التوحيد سماه (نوافح المسك) ونقل منه في كتابه المكذور نعمده الله بالكرامة والحبور آمين .

٣٦ - الشيخ ناصر ابو ذيب القطبي

(ومنهم) العالم الفاضل الفاخر الشيخ ناصر بن محمد آل ابو ذيب القطبي كان من علمائها العظام وفقهائها الكرام ولي الحسبة في بلاد القطيف في زمانه والظاهر انه من تلامذة العلامة الثاني الشيخ سليمان الماحوزي البحراني وقفت له على بعض الاشعار ولم اسمع له بمصنف ولم اقف له على ترجمة ولا على خبر الوفاة ضاعف الله له الحسنات .

٣٧ - الشيخ عبد الحسين ابو ذيب

(ومن أهل هذا البيت قدس سرهم) أعني بيت ابي ذيب الشاعر الاديب الخير الشيخ عبد الحسين ابو ذيب من شعرائها المشهورين وادباؤها المذكورين ومن شعراء اهل البيت الطاهرين صلى الله على محمد وآله اجمعين له قصائد في الرثاء مشهورة ومن جيدها قوله القصيدة التي اولها :

عبرات تحثها زفرات هن عنهن ألسن ناطقات

٣٨ - الشيخ يوسف ابو ذيب

(ومنهم) الشاعر المصقع الاديب ابن عمه الشيخ يوسف ابو ذيب كان رحمه الله تعالى أشعر من ابن عمه وأخل وله مرثي كثيرة ومن جيدها القصيدة التي اولها :

نعم آل نعم بالنعيم أقاوا . ولكن عفا ربع لهم ومقسام
وهي بليغة جيداً ومن نوادر المرثي ولنا قصيدة في مجاراتها أولها :
على ساكني أرض الطنوف سلام سلام مشوق شب فيه ضرام
وهي جيدة نسئل الله تعالى قبولها وغيرها .

٣٩ - محمد بن سلطان

ومن شعرائها الكبار الشاعر الليب وليس له سواد ولا يقرأ القرآن عامي
سرف وهو من العجيب محمد بن سلطان القطيفي له القصيدة الرائية العجيبة مدح
الامير في اولها مدحاً حسناً بليغاً ثم تخلص للرناء على الحسين (ع) اولها :
(سرى البارق المفتض ختم المهاجر) وقصيدة رائية ايضاً في رثاء الحسين (ع)
وهي (آليت أخلع الزمان عذاري) وله قصيدة اخرى في رثاء الحسين وهي :
(مرابنا نعم تلك المرابع) وله قصيدة ميمية في مدح رحمة بن جابر وله
اشعار اخر .

٤٠ - الشيخ حسمه التاروتي

(ومنهم) الشاعر المشاهر البليغ المصقع الشيخ حسن بن محمد بن مرهون
التاروتي القطيفي (من اهل جزيرة تاروت على وزون هاروت) هو من شعراء
اهل البيت (ع) ومادحيهم له الشعر البليغ الجيد ولا سيما هذه القصيدة التي اولها :
لمن القباب الطالعات على قبا كالشهب إلا انها فوق الربا
والاخرى التي اولها :

المراعية بالاجر عصابة وجد ولم تهجع

قانه (ره) أبداع وأغرب فيها بل قلما يوجد في المراثي مثلها وله (ره)
(لا تذقها على الشحوب لبابا)

٤١ - السبيخ محسن الملهوف التاروتي

(ومنهم) الشاعر الاديب الماهر الشيخ محسن المعروف بالملهوف التاروتي
القطيني له القصيدة الدالية التي اولها :
دعها تجدد عهدا بالوادي وتمزق اليبداء بالناساد
ولم اسمع له غيرها وهي جيدة ولم أعلم بتاريخ وفاتها ضاعف الله حسناتنا
وحسناتها.

٤٢ - السبيخ ناصر بن نصر الله

(ومنهم) العالم الاسعد الأديب الفاخر الشيخ ناصر بن احمد بن نصر الله
ابو السعود القطيني كان رحمة الله عليه من العلماء الفضلاء الادباء له شعر كثير
في مراثي الحسين عليه السلام وله منظومة في الاصول الخمسة وهو من المعاصرين
قرأ رحمه الله تعالى علي كثيراً من شعره .
وارخ وفاته بعض الادباء بقوله : (تبكي المدارس فقد ناصرها)

٤٣ - السبيخ عبد الله ابه السبيخ ناصر

وله (قدّه) ولد صالح فاضل عالم من الاخيار اسمه الشيخ عبدالله سلمه الله تعالى
وابقاه من المعاصرين له شعر كثير في الرثاء على سيد الشهداء وله منظومة في
الاصول الخمسة وله منظومة في احوال صاحب الزمان عليه وعلى آباءه افضل

الصلاة والسلام وله قصيدتان في رثاء شيخنا العلامة الصالح الرباني وكان ممن قرأ عليه وحضر لديه رحمة الله عليه .

٤٤ - الشيخ احمد ابه الشيخ مهدي

ومن ادبائها الفخام وبلغائها العظام ورؤسائها الحسكام وشعرائها الاعلام .
الاديب الاريب الاسعد الشيخ احمد بن الشيخ مهدي بن احمد بن نصر الله ابو السعود الخطي له من الادب والشعر الحظ الوافر والجمال والغيرة والحمية على على الاصاغر والاكابر والنفوس عن اساء اليه وهو عاينه قادر ذو الهمم العالية والسجايا العجيبة السامية عاصرناه مدة من الزمان فوجدناه من نواذر الاوان بل لم نر مثله في الرؤساء والاعيان ان جلس مع العلماء فهو كأحدهم في اللهجة واللسان أو مع الشعراء المجيدين والادباء الكاملين فهو الأقدم عليهم في ذلك الشأن أو مع الرؤساء والحكام فهو المشار اليه من بينهم بالبنان قد سلم الله بسببه كثيراً من المؤمنين من القتل والى الآن لم نفق لأحد من الشعراء المجيدين والادباء الكاملين مع كثرة تبقنا واطلاعنا بمثل ما وقفنا له من كثرة الادب والشعر البليغ المتين ولا سيما في المدائح والمرائي لمحمد وآله الطاهرين مع ما فيه من امور الحكم وكثرة العداوة والحصام بين اهل بلاده وزمانه في أكثر الشهور والاعوام وما اصابه من البلايا العظام والفواحح الجسام ولقد اصابته نكبات عظام بعد وفاة والده من حكام الوهاية او جبت نهب امواله واملاكه واجلاؤه عن البلاد بالكلمية فانجلى الى البحر بن على طريق قطر ثم الى ابي شهر وكانب الدولة العثمانية واطعمها في البلاد وبسببه اخذت البلاد من ايدي اولئك الظلمة الوهاية ثم رجع من ابي شهر

الى البحرين وسبب الله له بالرجوع الى بلاده بالعز والهيبة وسخر له الحكم والرعية وباشر امواله واملاكه بنفسه وبقي عزيزاً جليلاً رئيساً مهاباً نبيلاً متمكناً من جانب الحكم ماقي له فيها الزمام ملجأ لمن يلتجى اليه في اكبر المهام مفرجاً كربة من يقصده من اهل الايمان والاسلام حتى دعاه داعي الحمام وانتقل الى دار السلام وجوار الملك العلام .

له مدائح كثيرة في امير المؤمنين عليه السلام وابنائهم الطاهرين سلام الله عليهم اجمعين التي من جعلتها العلويات السبع الواثي جارى بها ابن ابي الحديد المعتزلي المدائني ببلغ نظام واكمل معنى وانتظام على وزنها وقافيتها اطول منها واكثر معان له فيها اليد البيضاء العجيبة إلا انه ابتداء اولاً بواقعة بدر ثم احداث الاحزاب على الترتيب المطلوب ولا يأس بإيراد بعض من كل واحد منها تبركا بمدح الامير وابنائهم الطاهرين المعصومين عليهم السلام ليستدل بالقليل على الكثير ولا يبتك مثل خير ولثلا يكون كلامنا دعوى مجردة عن الدليل والله الهادي الى سواء السبيل قال رحمه الله تعالى في اول السبع العلويات :

سرى ورواق الليل بالدجن مضروب	وقيد الحواشي بالاشعة مقطوب
وميض كتلويج الرداء ودونه	وهاد تجاني بالسرى واهاضيب
فراغني عذب المرشف شادن	ولا شاقني وافي الروادف مخضوب
سرى البارق الملتاح من جانب الحمى	لنا وجناح الليل اسود غريب
بدا من كثيب عاج فاستغزني	بنجد وقلبي بالصباة ملهوف
وذكرني من كنت أهوى وينسا	على النأي ادلاج يطول وتأديب

ومنها :

هو المجد بالمسمات لا السمي مكسوب
على الدهر شيء بالمنية مطلوب
وان قل عندي الرجال الا صاحب
بان رواق العز في الموت مضروب
وعادت بانكاث الخايزي القراصيب
فلقوام خسران عليه وتتيب
صدور عايبا للضعائن تكتيب
كأن عليه من ذرى الشم مخشوب
ولكنها تحت العجاجة مرحوب

الى حيث لا تسمو الرعان الا خاشيب
وغفل النايا بالشراسة مركوب
وكأن الردي بن الفوارس محبوب
وللوش ولغ والفساعم تخليب
شفاء واشمر عن الرماح السلاهب
ولكنه من خرة الموت مصحوب
تقبل مثواه العتاق اليعايب
فاضحى وفيه الردي اللحم تقطيب
طعين باطراف الاسنة مخضوب
فامسى على المثوى لقي وهو مغلوب

روبدأ طلاب المجد بالجهد انما
تهون المعالي عند قوم وانها
سأخذ الظلماء درعا حصينة
أما كان بدر شاهداً لذوي العـلا
غداة تولى بالمعالي مهذب
واشرق في العلياء بدر سمائها
وجاءت قريش بمضغ الفضن والعنا
على كل نهد المركلين مطهم
وجرداء ما امتطت عليها جارة
ومنها :

فلما اشمخرت واشمأزت قناتها
سمماها عليّ والرماح شوارع
جلا نفعها واليوم باليوم مسدف
فاضحت وفيها للغواني نوادب
وقد علت البيض القواضب ريبا
فكم ضيفم أعفى وليس به كرى
وكم ملك يأبى المذلة أصبحت
ومتنقص قد كان يسمو الى العلا
وكم خر فيها مستطيل ودونه
وكم هان مشبوح القراعين اغلب

ودان بدين الحق فيه شمردل
 وكم آسر أضحي وللآسر موثق
 وأصيد ما راضت نوازق بأسه
 وشقشقة قرت لمقرم مصعب
 وناغم جسم عافر الوجه شاحب
 هو الخطب ما كانوا يظنون مثله
 نقشاه طلاع الثنايا مشيع
 ظهور على السر المصون ومهطم
 وناصر دين الله وابن نصره
 عماد الى الدين الحنيفي قائم
 ومظهر اسرار النبوة والذي
 وذو الجهد يوم الشعب لما تشعشت
 وجاشت قريش والتوت وتمردت
 هو السر سر السر سر مقنع
 عالم تنول بالمساعي لعلة
 وفضل به تم الوجود ومفضل
 الى آخرها وهي طويلة جداً جلييلة . . . واول الثانية قوله :

غدا وهو للدين الحنيفي مشعوب
 عليه وللأغلال غل وتكليب
 جرى وهو للجرد الشواذب مجنوب
 وعضب تولى وهو بالعضب معضوب
 عوائده العقبان والنسر والذيب
 ولكنه من حارب الله محروب
 اذا أرقق الاقوام للبؤس انعوب
 له الملاء الأعلى متى فاه تشوب
 اذا عزّ أقدام وأعوز مندوب
 وهاد الى الامر الألهي منسوب
 بسطوته استعلى الهدى وثوى الحوب
 كؤوس الردى في قومه والا كاوب
 ورائت عليها للضللال الغياهب
 بسر وسر مستسر وماحوب
 ولكنه شيء من الله موهوب
 به قام للامر الالهى ترتيب

الا ما لعبني والخيال الموازر
 أني كل يوم لي على الدهر عنرة
 ولا يسمي الدهر الغشوم بصاحب
 ودون التذاني طول رجع المعاذر
 تكرر باعقاب الحدود العواثر
 ولا ترجع الايام مني بماذر

سوالف من أستارها بالغواير
 زنادي ولا ام الضيوف مناوري
 عتاقاً كاطراف الرماح الخواطر
 وجمعت اخفاف المطي الذواير
 واسهلت ما بيني وبين ابن داغر
 الى المجد لم اصدع صفاة العشار
 عديدي على هام العـلا والمـلاـآخر
 غلاباً ولا دارت بين دوائري
 ولا نصبت فوق الاعادي منايري
 ولا انجفمت من سطوتي ام عامر
 ولا هتفت يوم الهياج زماحري
 وران على المعروف أم للتاكر

ولا العز إلا تحت وطية الحوافر
 معاذلن أوداه سوء الكبائر
 فقد دله من كل فضل بياهر
 من الفكر مثال بفر الجواهر
 على كل غيب من خفي وظاهر
 جميع القضايا من جميع المقادر
 الى جانب من عقود الدين عامر

ولا اقتضي منه ديوني ويقتضي
 فلا بل كفي بالسماح ولا ورت
 اذا لم ازرها كالسمالي مغارة
 فقد طالما جمجت دون مطايي
 وخليت ما بين المهازيل والعـلى
 وهومت تهويم الغمي كأنتي
 ولا ذاق بأومي الزائرون ولا نما
 ولا اقتنصت هدي اليايالي حبائلي
 ولا جالجت بالدار عين صواعقي
 ولا اغتبطت بي في الوري ام قسطل
 ولا أبرقت يوم النزال صواري
 لعمرى لقد خان الأجيـدع ربه
 وهي طويلة جداً ومنها :

حنانك ليس المجد إلا من السرى
 ولا مدح إلا للوصي فانه
 لئن تاه مدح فيه اوضل شاعر
 ولكن لفظ المدح فيه على في
 علي أمين الله جل جلاله
 زعيم على الامر الربوبي محكم
 شهدت لقد آوى الخلافة سيفه

وقى الهام امثال الرعود الزواجر
 لادبارهم والدين دامي الاظافر
 حفيفاً على حزن الملاء والاوراع
 طـلاباً لاضغان التراث الفواير
 لأرعن موار الجناحين زاخر
 ولا شهب غير العاسلات الشواجر
 من البيض أمثال البدور الزواهر
 غصون تلوى فوق كئيبان حاجر
 وأقار تم تحت ليل القـدائر
 وتشدو اذا صلت ضيافي المغافر
 عقدن دبابات الصبا بالخصاير
 صليل. المواضي من حنين الزاير
 على هام وراذ الوغاي في المصادر
 مقارعة بين القنا المتشاجر
 وقد وقفت ارواحهم في الحناجر
 بما رحبت والحنتف ساي المظاهر
 على الهدى اذبال المنايا الحواضر
 ويسمو لاخرى رامها غير قادر
 على رسلها فيهم بسود الفراير
 وكم للمواضي فوقهم من معاجر

كعدوة احد والقنا يحطم القنا
 غداة اكفر القوم والله شاهد
 تجلت فريش بالردى مكفهرة
 وجاءت على خيلائها تكشف الضحى
 وقد ضاق بالارض الفضا من مزاحف
 ظلام ولا غير المواضي نهاره
 تؤم الكبات المعلمين كواعب
 تميل على الارداق تيباً كأنها
 جنين للمنايا في حدود أسيلة
 ثنى بقمعاق الرماح نزيقة
 ومهما تجافى الموت ناوحياضه
 فلم يتبين راقع حومة الوضى
 خفن بترجيع الاغاني مكتبة
 وقد جموا زلزامهم وندامروا
 فالوا عليهم ميلة جاهلية
 وضافت فجاج الارض طراً عليهم
 سماها ابوسفيان والكفر حاشد
 يغالب امراً دونه الله غالب
 وجاء بها تمشي الوحا مشمزة
 فكم للمنايا فيهم من بلامق

وكم ساق فيها مصعب الحرب مصعباً
فلما رأوا ان لا مناص من الردى
وقد جعلوا حب القلوب نثارها
وضل رسول الله لولا ابن عمه
وقاه المنايا الحاضرات بنفسه
وعب عباب الموت لا يرهب الردى
نعات له في الروع كل شمر دل
لأن زعموا عليه فأنه دونها
فما الدين لولا ما بناه بقاءم
وما الخائق لولا ما اقات بممكن
وما العلم لولا ما اطاق بلا حب

ومنها بعد تعداد فضائل كثيرة بليغة :

ويصدعن أبواب القبول الجاهر
لرب قدير ام بحنية قادر
الى ركن فوق العلى غير مائر
قاولاه من كلنا يديه بغاصر
اليه على رغم الحسود الجاهر
وآوى وحامى دون ما الله نادب

الى آخرها وهي طويلة جيدة جليلة فيها بعض مثالب اعداء آل الرسول (ص)
وتخلص الى رثاء سيد الشهداء الحسين بن علي عليه السلام كما رثاه ابن ابي الحديد

في رأيته قال :

الى ان تنوها دعوة جاهلية
 وما طال حتى اظهروا مستكنة
 وجاؤا بها طخياء قذفاً على الهامى
 مكلة ممر القنا قعضية
 تنوها الى حرب الحسين مغارة
 فراح بها وترأ وقد طل دونه
 فله ظام حيل بالماء دونه
 قضى ظامشاً ما بل بالماء ريقه
 فقل للمعالي أسلسي وتنكي
 وللعربيات الجياد تبدي
 فما للمعالي في علاهن باذخ
 وللمر والممس المنون وللضبا
 وللدن فليجرر بذل قناته
 وللتسعة الافلاك هداً تدكدكي
 وللشم هلا ساخ بالارض مورها
 لقد قذف الدين الحنيفي قاذف
 فهذي انوف المجد جنعا وهذه
 فهل لك علم منهم يوم جدلوا
 تنوه العوالي منهم بأهلة
 وتجرى عليهم كل جرداه لم تيل

تربى الاماني في حجور الاعاصر
 من الغدر تزجيبها اكف المقادر
 تجر على الاسلام أم الجرائر
 مدفعة بيض الرقاق البواتر
 كما مد مقتل الغمام المبكر
 لأننا ابيه كل بر معافر
 وسبق له بالزائرات الشوارد
 ولا عل إلا بالرماح القواطر
 هل انكفأت إلا بصفقة خاسر
 ظلال العوالي واقتحام المغاور
 ولا للموادي قائد للمضامر
 بعاداً فما عند الوغا من مواطر
 فان زعيم الدين دامي المناظر
 اذا كان مجراهن بين الحقائق
 وحلت على اذقانها والمناسر
 من الخطب لم يخطر ببال وخامر
 اكف المعالي داميات الخناصر
 كمثل الاضاحي اتبعت بالمقائر
 من الهام والاجساد رهن المعافر
 بان وطأت في جربها جسم طاهر

ومنها بعد آيات :

اليك أمير المؤمنين مدائحي
وانت معاذي في المعاد وإنما
هل المدح الا في معاليك رائق
وفيك وان لج اللوحي بضائري
اليك مصير الامر يوم المصائر
وهل راق بالاشعار مثل المآثر

الخ وهي طويلة مليحة كما تراها وقال (ره) في اول الثالثة :

في كل يوم للحشاشة مصدع
وخليفة هتفت عليك بوسها
اما الاحبة فالجنة دونهم
جربت من نار الهوى لا تنظفي
وغدوت التجمع الدنو كأنني
أرق يلم وظاعن لا يرجع
قلب بسيم وناظر لا يهجع
عب الخضارم والياب اليرمع
نار الهوى ونكل عما ترفع
دان من الصفواء لا تنصدع

ومنها :

سبع وعشرون اهتبان لي العدى
ارعى من العهد القديم بروضة
واضن من عصر الصبا بشيبيبة
لم يترك الزمن الاججوج بمهجتي
فقدت بكلمات العنا تنجرع
أنف وادعو معرضاً ما يسمع
ذهبت وفات بها الزمان المهيع
شيباً يتيمه الغزال الامروع

ومنها :

مالي اذل ولا ذراعي رخوة
فلا قدفن بكل حزق واسع
ولا خضمن اليه كل شقيقة
ولا حلن على الدجنة فتية
كلا ولا عضبي كهام بوزع
عيسا تجدد الده وتزعزع
خضم المصاعب نبت واد يمرع
يجبى لهم من كل فضل مرع

أكباد وجد في الصباية تمزج
من نعدم ورواق عنف يشرع
وتسلفوا دين الملا وتدفعوا
وهم طلاع المجد ابن تطاعوا
والشوق بين ضلوعهم يتلذع
منها العباد وفي البلاد تفرعوا
والسامكون المجد وهو موزع
منهم لمصدع قلة لا تصدع
والى علاه معاذنا والمفزع
يعطي به هذا وهذا يمنع
يهوي لأخصها المحل الارفع

شعنا يلوثون الاكف قوا ايضا
ضربوا على هذا الدجاسرداق
وتملكوا شرق الملا وغربها
فهم نجاد المجد ابن تنجدوا
قذفوا بايدي القارعات تغطرفاً
وتقنعوا مريح الملا فتفرعوا
المرعون الجود وهو مغيض
أرمني بهم غسق الظلام وارتي
والى أمير المؤمنين تحملي
ملك تصور كيف شاه الى الورى
وتحلفت عذباته بماقود

ومنها :

فتات منها ديمة ما تقشع
وطفا يسح ركاه يتدفع

كم تستمد السحب منه سماحة
ولكم يمر به الغمام فيثني

ومنها :

والدين من جنباته يتصدع
باسائه عصم هياك واربع
حتى ثورا وهم حفاة ضلع
ألا واقبل نحوه يتسرع
ولقد دعا فاجين لا تتمتع

ملك اقام الملك بعد تأود
من بعد ان نيطت على الملكوت
وسما فقصر عن مداه اولوا الملا
لم يدع يوما بالقضاء ولو نأى
بل لو دعا رمم البلا لأجبهه

العمرين ذاعان وذلك مصرع
 فنجا بمهجتة الجبان الاكوع
 والكل منهم بالفرار مولع
 مد الخضم بعارض ما بقلع
 لدوت خطة مورد لا تدفع
 لاخزي مرط لا يزاح ومدرع
 عادت به شمس الظهيرة تسفع
 عبل الذراع مقذعا لا يجزع
 لا ينثني حتى يفل المجمع
 دنف الفؤاد مثلها يتوقع
 ما نال موسى مثل تلك وبوشع
 والنصر تحت لوائه يترعرع
 ومضى لشاخمة الحصون يززع
 فكانه كرة دحاها مستع
 وزراً عليهم وهي لا تتضع
 حشدوا على ليل الضلال فقمعوا
 سام له منه السبيل المبيع
 لهدير شقشقة الفنيق لكي يموا
 والله يشهد والبرية أجمع
 نصاً له في كل آي مصدع

سل عنه يوم الخندقين ومصرع
 بل سل غداة اطل منهم مرحب
 من بعد ما غص الفضا بجيشه
 جيش تقدمه النور عرمم
 فغدا اللذان تقدماه وقد سمع
 لم يلبثا إلا ومد عليهما
 حتى تصوب للملاحم قسطل
 ودعا النبي لأنفذن براتي
 رجلا يحب الله وهو يحبه
 حتى اذا سفر الصباح وكلهم
 ادناه ثم حباه تلك فضيلة
 فغدا يلف مؤخرأ بمقدم
 أهوى لمرحب ضربة ففضى بها
 حتى اذا جذب الرياح وراها
 واكم تنوء باربعين واربع
 هذي المناقب لا مناقب امرة
 فليتركوا أعلى الطريق لضيعم
 وليرفضوا عي الكلام وينصتوا
 سلبوا الخلافة من مناط حقوقها
 وتقمصوها بعد نص محمد

جاؤا بها موصولة بشنارها
 تاهتهم الآراء فليتبوأوا
 زعموا محاولة العلو وأينهم
 يامن تحب اليه كل فضيلة
 بل رادع القدر الحري بان يرى
 اني مدحتك غير ذي من منة
 لكن وجدتك للمحامد والثنا
 والمدح ليس يبالغ لكنها
 ماذا يقول المادحون بمدح من
 خذني اليك فمهجتي ذهبت عناً
 واليسك مني ما حبيت مدائحاً
 تشدو بفضلك يا علي وفي العدى
 لو رامهن اليشكري وطرفة
 وعليك مني ما حبيت من الثنا
 ولك السلام من السلام مني اغتدى

وقال رحمه الله تعالى في اول الرابعة :

لمن المطي يشفها الادراك
 يوضحن غامضة السبيل كأنما
 ومنها :

يحملن كل عقيلة لو أسفرت
 مثل الرعان على القنا تعاك
 أهوى اليه من الغمام دراك
 للشمس غال ضيائها استحلاك

يصفحن عن غرا الصفاح اسيلة
الى ان قال (ره) :

وعلى امير المؤمنين تلمفي
الفراس العربي والمتاق
ومسابق الآجال طعنأف العدى
خاق ارق من النسيم وسطوة
ومناط بأس لو ألم شـدها با
وعلا يطول على الملا ومكارم
ويد تمد الغيث من جدوائها
ومنها ايضاً بعد ابيات عظيمة :

واليوم ليل والمجال ضناك
كف المهالك والشكيم بلاك
انحى اليه من يديه هلاك
منها العماد رسيمن سواك
ومن المعالي تمرق ودراك
وله بارماق العفاف مساك
دعوات داع واستقام مماك
اسد يعير الموت غرة وجهه
ما سالم الدنيا وقد ادلى لها
كلا ولا ترك الضلال وانما
فاقام اعلام الهدى متأوداً
فله من الشرف الاثيل ارائمك
وله على الاعداء حتف واصب
ثم الصلاة عليه ما هتفت به
وقال طاب ثراه في اول الخامسة :

دع الحب واسلم ان تباع وتشتري
قان الهوى صعب يدق جلاله
ولا يتصباك الفريم وان عرى
فيمنع نجدي الحما ان يفوراً

أرقت ونام الليل صحبي ولم أكن
ولكن امرأ بين جنبي ولو نوى
ومنها :

وما نحن بالقوم الذين اذا دعوا
ولكننا نفشى المنايا طواالماً
ونلقى الى من دوننا كل حادث
وان اض في الشحنا القطين فانا
اخذنا العلى قسراً على طالبي العلاء
ولم نفتنم إلا مايكا محجياً
ومنها :

فلا جد جد المجد ان لم اثر بها
فان يسموها غدوة او عشية
هو الخطب حتى يشرق اليوم شمسه
فلا صلح حتى يستزل يلعلم
سأقذفها كالشم نعمل مثلها
واعرض عن ذكر الديار واهلها
فاما بلوغ الملك قسراً او الردى
الى ان قال (ره) بعد ابيات :

فلا شوق إلا للعالي متى هفا
فتى انزل الدنيا حى من ذمامه
ومنها بعد ابيات :

أرقت لبرق بالجمامة قد سرى
بدم المنايا اوشكت ان تقطرا

رموا عامراً دون الردى او معمرأ
الى المجد نمشي فرحة او تبخترا
فنبري له النماء ورداً ومصدرا
صنحنا اليه عن جزا السوء مقدرأ
فلم نقبين صاغراً او مصغرا
ولم نستلب إلا عديداً مجهراً

عتافاً يقمعن الوشيح المسعرا
يسروا مذاعا او يذيعوا مكفرا
كشافاً وحتى يذهب الغل والمرأ
وحتى يعود القارضان لمن برى
من الصيد لا تأتل في الابن موغرا
وان ظل وجدأ في الحشاشة مضمرأ
وإلا فقد ادركت في المجد مؤزرا

ولا مدح إلا الوصي متى جرى
فقرت وقد كادت تلاحي بها الدرى

عليهم فاودى الابلج المتورا
 على الكفر أمسى عندها الهدى نبوا
 من الصيد بصطاد الهزبر الغضنفرا
 يعيد الضحى ليلا من النقع مدجرا
 من البأس يفتل المعجاج المكبرا
 واثبت من اركانها ما تمورا
 وبالرغم من اضغانها ما تشجرا
 تبوأ الشحنةا بغيا وغدرا
 بسر وسر مستمر لمن يرى
 من العز مزور الحواشي ومعجرا
 تقاصر عنه ملك كسرى وقيصرا
 طلعت عليه اشوس البأس اصغرا
 ولم ترض من تلك المعاهد خنصرا
 كشافا وقد اتأمن ملقى ومدبرا
 من الموت لم تدرك لها عنه مصدرا
 وقعن على الهام الرعود فامطرا
 صدور من الشحنةا الى الحفظ مصحرا
 ثوت منك مشوى مشرق الصبح مسفرا
 جلبت على الاحزاب يوما حبوكرا
 نبي الهدى داع عن الله مخبرا
 وقد لج فيهم يرثن الموت موزرا

وهب لاملاء الطغام مشمرا
 وزعزع اطراف الرماح لغارة
 وجلى فما جلى لديه شمردل
 والوى الى الاقران ليثا مشيمآ
 والقى الى الحرب العوان بكسكل
 فززل من اركانها كل ثابت
 فامست حزازات الاعادي شواجرا
 على غير ما بهوى الضلال لامرة
 هو السر سر السر سر مقنع
 خانيك كم ألبست ذا الدين بلفقا
 وانزاته من سورة الملك منزلا
 وقد حام من حول الحما كل اشوس
 وتلك الملا ألوت عليك عقودها
 وزرت المنايا يوم دارت بقطبها
 وجلجلت بالعقد الصفون لمورد
 وصلت على الهام المواضي كأنما
 ورحت على ضمن الترات وان غلت
 عدك من العلييا الملام فأنما
 فما غشت عيش المطمش وأنما
 بحيث استماذ الناس بالناس وانتدى
 فلم يسمعوا من دعوة غير رجعها

اماطوا عن السر الخفاء وكلهم
 فلم يفتن عنهم ما بنوه وخذلوا
 هفوا خافقي الالباب والكفر حاشد
 طفتت على عمرو بن ود بمؤبد
 فاين على الاقوام مثلك أصيد
 واين يرى الراؤن اني تحمّلوا
 واين يروم الدين غيرك والهدى
 واين على العلياء مثلك شاخ
 واين على الاسلام مثلك ناصر
 واين على العلم الربوبي خازن
 واين على حكم القضا متبطن
 واين على الهيجاء مثلك فارس

الى آخرها وهي طويلة وقال (ره) في اول السادسة :

هلا وقفت على الكنس
 لبست بها ايدي العفا
 واعادها عند العفا
 كان الجميع فابكروا
 الا اثنافياً بها
 بين النواصب من عبس
 م بكل منهمر فقس . .
 . فغالها منه العنس
 منهن في غسق الفاس
 سنعاد نوماً قد طمس

ومنها بعد ابيات كثيرة :

للخل ما راق النسب
 وللموى ما قد هبس

والى الوصي من الثنا
غيث المحول وغوث من
طلاع كل ثنية
واخو النبي المصطفى
عف الازار مبرأ
ومنها:

واقام من دين النبي
ضرب كافواه الهياج
ومعاقد من هممة
ومحل قدس لو نبوأ
سبحان خلاق الورى
كلا وليس لمثله
من مثل حيدر الوصي
ومنها بمد ابيات :

عقاد ألوية الملا
كيف استلان المعشر
من بعد ما غطى على
والبيض ترعد فى الفوا
كف-داة بدر والنظير
والخندقين واحد والا
والشاخ البر الشرس
قدفوا على الهدى الخمس
شمس الضحى منه الغلس
رس والاسنة ترنجس
وخير وبني عبس
حزاب والفتح الخمس

لكنن حوادث
 ياسر احمد والذي
 والمستسر بعلم غيب
 اني عقلتك مدنفاً
 في حب ذاتك مولعاً
 خذني اليك فقد اباد
 ثم الصلاة عليك ما
 ولك السلام متى اضا
 وقال (ره) في اول السابعة وهي آخرها :

هي سلوة اودى بها المتعمل
 ذهبت بكل صباية لو انها
 الآن اذ هتف المشيب بمفرقي
 صبغ بجمع من طماحي لم يحل
 اطفوا وارسب في الغرام ومنجدي
 وجه كأن الشمس تكسف دورنه
 ومنها بعد ايات كثير :

اضيت عيشي في الهوان فكيف لي
 سبع وعشرون اهتبلن لي العدى
 فلاهتكن فروج كل كريمة
 حتى يناط من العجاجة بالضحى
 منه بحزن مغارة لا تسهل
 فعدت على شحنائها تتغلغل
 طخياء تلعب بالكلمات وتهزل
 ليل باقران العجاجة أميل

حتى يقصر بالبحار الجدول
ولدي من بأسي وعزمي موئل
بأس كحد المشرفي ومنصل
واليوم ليل بالمعاجة الليل

تالله لا ادع الجماع الى العـلا
مالي وما للحادثات ينشني
عزم كمنقض الصفاة ودونه
فلا دخلن على النساء خدورها
ومنها بعد ابيات قوله (ره)

فلربما اجترم الاخير الاول
حرم يذم من الزمان ومعقل
واباد من خيلائه ما يرفل
فتوى به وهو الجراز المفصل
سنباً وطعن كالميون مجلجل
شعت الصفاح الى المنية ترقل
مد الدجسة بالنجيع مجلجل
شرفاله انحط السماك الاعزل
ما ثوب الداعي وثار القسطل
فتوت بهم ام الخطوب المعضل
جحح العتو به واحفي العـنـدل
بيد الردي واحتر منه المفصل
انحى الى اشياخه فتبزلوا
عصف الردي ما لا تهب الشمال
والدين في ثوب المذلة يرقل

لا تجزعن من الخطوب طوارقاً
واشدد رجاءك بالوصي فانه
كم حد من غلوائه ما يرتقي
واتاه من النفس من أساسه
ضرب كما اختاب الغضنفر كاويا
وفوارس من طول ما التتموا الوغى
طلعوا على الشرف الاثيل بعارض
أولاهم فرع العلى فتبواوا
ورمى بهم في قعر كل ملسة
الوى لحرب الناكثين بجمعهم
ثم استطال الى ابن هند بعد ما
فاجتافه بالقارعات ولفه
رفع المصاحف خيفة العود الذي
ومما لأهل النهروان فرعلوا
من بعد ما اتخذ الرماح عربنه

الانغشاها منه خطب مهول	حامي فما شمخت عليه قبيلة
ملك معم في المعالي مخول	تعنوا الملائك والملوك متى مما
والمستطيل الراهب المتبتل	الناصك الفتاك يوم خمسه
والضرتان وملو جود المعدل (١)	وله الصفا والمروتان ومن سعى
المنتهى وله العباد الاطول	وله المقام المجتبي وله المحمل
والارض نصاً والطراز الاول	واليه ميراث السماوات العلى
وله المدا والمبتدى والمأول	وله الولاية في الوجود جميعها
مجدد يقصر بالضراح مؤئل	شرف مما الافق المبين ودونه
لظما على الوجود المنهل	ويدلواندفت مزاهر جودها
لسما على الافلاك منه مرعبل	ومناطق بأس لو تقلده امرؤ
لهوت له شم الاهاضب من علو	ونجاد عزم لو تنجده الثرى
خلق يرق له الزلال السلسل	ومفيض جاش كالزمان ودونه

الى ان قال (ره) بعد ابيات كثيرة تركناها

والخلد في عذباتها تنهل	ياقاسم النيران حيث تنهدت
حتى يماز من الهدات الضلل	ياصاحب الاعراف في يوم الجزا
اختيرت (٢) فخرها الصفيح الاعزل	ياسر احمد خيرة الله التي
كتيبة والمستغاث المفضل	ياسيف كل ضريبة باليث كل
دجنة والشاخ المتطول	ياغيث كل محلة ياشمس كل
ك والتعزز المتفضل	والآسر الفكك والمتأاق السفا

والركن ركن العرش لا متأوداً
والامر أمر الله امر واصب
ونجاة يونس يوم راح مغاضباً
وعذاب مؤتفكات لوط والذي
عجت بك الاصوات وانتشرت بك
عظفاً امير المؤمنين فقد شفى
برضيك انك في نعيمك خالد
فلعلما تبع المضاضة منهم
ومنها في شأن صاحب الزمان عجل الله فرجه وسهل مخرجه وارانا فلجه آمين
والى م نوسف في الهوان ولم يقم
ملك تخر له الرعان مهابة
وله القضا والنشأتان معاً معاً
في موكب نقص السيوف مهابة
من كل ابلج لو تميز بأسه
ضربوا رواق المجد فوق خميسه
فيه من الاملاك كل غضنفر
وعلي ان يطاء الحجاز وأهلها
أسعى له في كل ابيض واضح

ومنها بعد ابيات :

عظفاً امير المؤمنين فالناس
عن جود كمنك اين كنا معدل

قدرى اجل من القريض وافضل
عني البلاد لقائل متمل
سبعاً على السبع الطوال لها العلو
طلعت كما طلع الكتاب المنزل

لولاك ما سمحت بمدح همتي
هذا وفي بعض الذي امتلات به
خذها اليك ابا الأئمة بالثنا
لم تعلق بالمقرفات وانما

ومنها ايضاً في آخرها :

طلعت عليه من الرجال حبوكل
طمن كاشداق اللواغب أنجل
قسراً وبترك للاخير الاول
شرف بهامات العلى يتزلزل
قلبي لغـيرك او الج العـنـدل
من ان يضام لجار مجك معقل

من مبالغ الشعراء ان قريضهم
قول كطرد الكموب بهزه
تركوا مناط الفضل لا عن طاعة
قاليك يا بن الطالمين على العلا
لا يسبكر بي الغرام وان هفا
خذني اليك فانت اوفى ذمة

ومنها :

بالشوق في أحشائه تنفضل

هتفت لأحمد في هواك هواتف

ومنها :

فهو العليل وداؤه المتمضـل
ان لا يحيط به العذاب المنزل
اوزار قدسك للملائك جهفل

فعدت به الاغلال عن نيل انى
يرجو غيائك وهو احرى ظنه
ثم الصلاة عليك ما هطل الحيا

هذا آخرها وقد حذفنا كثيراً منها ولا سيما الاخيرة فانها مائة وعشرون بيتاً
والمعجب انه انشأها وهو مجلو عن البلاد خالياً من الطارف والتلاد وهو حينئذ
ابن سبعة وعشرون سنة ، ولعل الايات التي تركناها منها ابلغ بحسب الصناعة

العربية الا انا تركناها لبعض الاعذار الشرعية والعرفية وقررنا بما كتبناه الى رب البرية اذ كان في مدح عترة المصطفى واهل العصمة والتطهير والكسا وايضا له مجارات المعلقات السبع وله ما يقرب من مائة قصيدة في رثاء الحسين (ع) في غاية البلاغة والملاحة وله مدائح و مناقضات لبعض المذاهب والرد عليهم ومناجات كثيرة وقد كانت قريحته مع قوة البلاغة ونخامة اللفظ والفصاحة سيالة ربما يجلس في المجلس وينظم القصيدة والاكثر بحسب ما يريد والناس على ما هم من الهدر والكلام ، وتقل انه في بعض السنين في عشر المحرم الحرام في كل ليلة بعد صلاة العشاء ينشيء قصيدة على الحسين (ع) ويمطياها من يقرأها في ليلتها والحال انه الحاكم في البلاد وعليه اصدارها والايراد .

وبالجملة فالذي وقفنا عليه من شعره غير الذي تلف وضاع مجلدان كبيران من الحجم الكامل اكثره في المدائح والمراني والمناجات وفيه ايضا مدح للملوك والسلطين والامراء الكبار كاسلطان (عبد الحميد خان العثماني) وغيره على البعد لأظهار الصيت والاعزاز لا للجوائز والاعطاء وبالجملة فهو من نوادير الزمان ومعجائب الدهر الخوان ، توفي رحمه الله عليه في شهر ربيع سنة ١٣٠٦ هـ وصلينا عليه مع شيخنا الوالد الروحاني العلامة ازيد الله اكرامه واكرامه وتممنا واياهم وآبائنا والمؤمنين باللفظ والكرامة .

٤٦ - الشيخ عبد العزيز الجشي

(ومنهم) الاديب الكامل الشاعر الشيخ عبد العزيز ابن الحاج مهدي ابن حسن بن يوسف بن محمد الجشي (قده) البحراني القطيفي ، كان له رحمه الله

تعالى من الادب الحظ الوافر ومن الشعر والمعرفة النصيب الكامل له قصائد جيدة منها في رثاء الحسين (ع) تقرأ في المجالس الحسينية ومنها في مدح كتاب الرد على النصارى للشيخ سليمان آل عبد الجبار (المتقدم ذكره) ومتضمنة للدلالة التي ذكرها في الرد على النصارى جيدة حسنة وقد اشتغل في العلوم إلا ان الشعر والتجارة غالباً عليه فكان بهما موسوماً ولم أعلم بتاريخ وفاته ضاعف الله حسناته .

٤٧ - الشيخ محمد علي بن مسعود الجشي

(ومنهم) ابن عمه الفاضل التقي الشيخ محمد علي ابن الحاج مسعود ابن الحاج سليمان الجشي البحراني الخطي (ره) كان رحمه الله تعالى عالماً عاملاً اديباً كاملاً إلا انه لم ينفك عن التجارة لكونه من بيت ثروة وتجارة ، له شرح على الصحيفة السجادية مجلد غير تام وله شرح على منظومة العالم الرباني الشيخ حسن الدهستاني البحراني في الاصول الخمسة رأيت في يد ابنه الخبير الصالح الفطن الاسعد الحاج احمد كرايس مجلد بخط ابيه الشارح مبسوط غير تام .

٤٨ - الشيخ محمد به اسماعيل

(ومن علمائهم) العالم الفاضل الاسعد الشيخ محمد ابن الشيخ اسماعيل البحراني الجدي حنفي القطيفي من بيت الحكيم من اهل جد حفص ثم سكنوا القطيف ونقل انه من فضلاء البلاد وادبائها عالماً وورعاً لكنني لم اسمع له بمصنف ولا تاريخ لوفاته توفي رحمه الله تعالى زائراً للامام الرضا (ع) وانتقل الى دار السلام وابوه ايضاً كان من العارفين الابرار الاخيار .

٤٩ - السيد حسين الكويكبي

(ومنهم) السيد العالم السيد حسين الكويكبي من قرية تسمى الكويكب لم أسمع له بمصنف ولا بتاريخ لوفاته ضاعف الله حسناته .
وقد سمعنا بعلماء كثيرين وادباء بالعين إلا أني لم أعلم بمحقق احواهم ولم أف على شيء من مؤلفاتهم وادابهم وكلامهم حتى انقل اسماءهم وأترجم اعيانهم رحنا الله وآبائنا وآياهم وجميع المؤمنين برحمته الواسعة في الدنيا والآخرة انه ارحم الراحمين .

(تتميم نفعه عيم) لا باس أن نذكر من عاصرناه من اهل البلاد ونكتسب إن شاء الله تعالى جزيل الثواب في المعاد وجميل الذكر لنا ولهم الباقي المخلد مدة الآباد ونسألم ونلتمس منهم ومن يأتي بعدهم الدعاء لنا بالرحمة والمغفرة من رب العباد انه الكريم الرحمن الرحيم الجواد اللطيف بخلقهم واليه المرجع واليه الاصدار والايراد ، أما العلماء والمتعلمين من اهل هذه البلاد فممتازون عن غيرهم بالآباء والتقوى والورع إلا من شذ منهم وندر على خلاف ما ذكرنا واشتهر نسأل الله أن يديم لنا ولهم التوفيق الى طاعاته وخيراته ويزيل عنا وعنهم التفسير والتعويق عمل يقربنا اليه من زلفاته وعناياته انه بالاجابة جدير وعلى كل شيء قدير وهم الآن كثيرون كثر الله امثالهم وأصلح بالنار وباهم ولنذكر منهم البالغين والواصلين :

٥٠ - الشيخ عبد الله بهم معتوق

(فمنهم رضي الله عنهم) العالم الفاضل التقى الصدوق الأواه الشيخ عبد الله

ابن المرحوم الخير معتوق التاروتي كان سلمه الله تعالى من العلماء الاتقياء الورعين
الازكياء زاهداً عابداً تقياً ذكياً قرأ رحمه الله تعالى في القطيف عند الفقير لله
صاحب الكتاب كثيراً في النحو والصرف وبعضاً عند شيخنا العلامة ، ثم سافر
الى النجف الاشرف للاشتغال في العلوم وبقي فيها مدة من الزمان وفي كربلاء
بعض الاحيان ثم استقل في كربلاء المعلى وهو من العلوم ملآن الى هذه الآن
له بعض التصانيف ممتعاً من الغير لا احفظ اسماءها ومن جملتها رسالة في الشك
اسمها (سفينة المساكين) وإلا فهو حرسه الله تعالى كثير المكاتبة والمراسلة لنا
كل آن وقد اجازته كثير من علماء النجف الاشرف وغيرها من العرب والعجم
ادام الله توفيقه وسلامته واقاض عليه امداده ورعايته .

٥١ و ٥٢ - السيدان الجليلان النبيان السيد حسين والسيد ماجد

(ومنهم رض) السيد الجليلان النبيان السيد حسين والسيد ماجد ابنا
المرحوم السيد هاشم المعروف بالعوامي من اهل مسورة القطيف كان السيد حسين
المذكور اكبر سنّاً من اخيه قرأ في القطيف وفي النجف الاشرف على الفقير لله
مصنف هذا الكتاب فلما توجهت الى القطيف راجعاً قرأ عند جملة من الفضلاء
في النجف من أهلها ومن اهل بلاده والسيد ماجد المذكور قرأ أيضاً في النجف
الاشرف وحضر عند جملة من فضلائها فهما من العلماء الفضلاء الاتقياء ادام الله
تعالى سلامتهما وأزاد سعادتهما .

٥٣ - السيد علي بهم السيد حسين

(ومنهم رضي الله عنهم) السيد النجيب الفاضل الاديب البهي السعيد

السيد علي ابن السيد حسين ابن السيد يوسف العوامي من سكنة المحمرة ، اشتغل في النجف الاشرف سنين كثيرة عند الفقير صاحب الكتاب وغيره وحضر مجالس العلماء ومحافل الفضلاء وهو الى الآن في النجف الاشرف مشتغل بالعلوم ولا ادري هل له بعض التصانيف ام لا ؟ وفقه الله الى ما يجب ويرضى وختم لنا وله ولاخواننا المؤمنين بخير عقبي ورضى آمين .

٥٤ - الشيخ علي ابو عبد الكرم الخنيزي

(ومنهم رضي الله عنهم) العالم الفاضل العامل التقى الشيخ علي ابن المرحوم الحاج حسن علي ابن الحاج حسن المعروف بالخنيزي القطيفي البحراني كان اشتغاله كله سلمه الله تعالى في النجف الاشرف قرأ وحضر عند جملة من فضلائها وثلة من علمائها حتى تضلع من العلوم وصار له الحظ الوافر من النطاق والمفهوم واجازه جملة من علمائها عرباً وعجمياً ورجع الى بلاده ملائماً من العلم من طيفه لانتلاء (١) له رسالة مختصرة في بعض احكام الطهارة والصلاة وله منسك متوسط له شرح على تبصرة العلامة (ره) لم يكتب من اوله الا اقل من كراس د'م لله سلامته وازاد كرامته .

٥٥ - الشيخ علي ابو الحسين الخنيزي

(ومنهم رض) عمه الفاضل التقى العالم الذكي الشيخ علي ابن الحاج حسن

(١) توفي ليلة الثلاثاء الثانية من شهر صفر سنة ١٣٦٢ هـ اثنين وستين وثلاثمائة

الخبزي اشتغل اولاً في القطيف ثم سافر مع والده المرحوم الى النجف الاشرف واشتغل وحضر وحصل واكثر والى حال التاريخ هو في النجف الاشرف عند فضلائها وعلماؤها يشتغل ويحضر ولا ادري له شيء من المصنفات ام لا (١) وفقنا الله وايه واخواننا بتوفيقاته وافاض على الجميع سوابغ خيراته .
 وأما الولد الصالح التقي العالم التقي الشيخ محمد صالح والمكرم الشيخ عبد الله ابن الشيخ ناصر فقد ذكرناهما عقيب ترجمتي والديهما فيما تقدم .

٥٦ - الشيخ محمد بن محمد

(ومنهم رض) العالم الفاضل الذكي الشيخ محمد ابن المرحوم الحاج ناصر ابن عمر من اهل قرية العوامية كان من العلماء الاذكياء ، قرأ مدة من الزمان في القطيف والنجف عند الفقير لله مؤلف هذا الكتاب ثم رجعت من النجف لبلاد القطيف فقرأ عند جملة من العلماء في جملة من العلوم وحصل منها ما يسره الله له واعطاه من المنطوق والمفهوم (٢)

(١) له كتاب شرح على الشرائع سماه (دلائل الاحكام) وله منسك متوسط وله رد على كتاب العالم السني الذي صنفه رداً على الامامية سماه (الرد على الصراع) وله رسالة في ورئاسة الشوك في الصلاة سماها (طريق النجاة) ورسالة (قبسة العجلان) وله غير ذلك توفي قده ٢١ ذي القعدة سنة ١٢٦٤ هـ .

(٢) وكان تقياً مجتهداً متصرفاً ومع هذا فهو حكيم ماهر وطبيب حاذق درس علم الحكمة على يد خليل الميرزا صادق فكان له يد طولى في الطب توفي قدس يوم الاثنين تاسع شوال سنة ١٣٤٨ هـ نعمه الله برحمته .

وله أخ صالح اسمه الشيخ حسن قرأ أيضاً في النجف الاشرف مدة من الزمان ورجع الى الاوطان وفقنا الله واياها واخواننا الى مرضيه وجعل مستقبل العمر منا جميعاً خيراً من ماضيه آمين رب العالمين .

٥٧ - السبيغ حسن علي ابن السبيغ عبد الله

(ومنهم رض) الفاضل العالم العامل الكامل البهي الشيخ حسن علي ابن المرحوم المقدس الشيخ عبد الله بن بدر القطيفي وكان عالماً ذكياً فطناً قرأ في النجف الاشرف سنين كثيرة عند جملة من فضلائها وحضر عند جمع من علمائها . له رسالة في وجوب تقليد الاعلم وله رسالة نقضاً لجواب مسائل بعض المعاصرين وسمعت انه يكتب الآن شرحاً على منظومة شيخنا الوالد الروحاني العلامة الصالح المسماة بالعمدة نظم الزبدة في اصول الفقه والظاهر ان له غير ذلك لكن لا اعرفه وهو الآن في النجف الاشرف يحضر في محافل الفضلاء وبجوار الامير سلام الله عليه يتشرف ادام الله لنا وله ولأولادنا والمؤمنين التوفيق وسهل لنا ولهم الى خير الطريق انه ارحم الراحمين .

٥٨ - السبيغ علي ابن الحاج حسن الجبشي

(ومنهم أحسن الله مثوهم) الشاب الاسعد النبيه الفاضل البهي الشيخ علي ابن الحاج حسن الجبشي البحراني القطيفي كان سلمه الله تعالى نبيها ذكياً فطناً ورعاً أديباً فاضلاً اريباً له شعر كثير في رثاء الحسين عليه السلام وفي بعض الآداب والمناظيم وله قصيدة غراء في رثاء شيخنا العلامة ازيد الله اكرامه واكرامه واسبيغ عليه انعامه .

(ومنهم طالب مشواهم جميعا) الآن موجودون غير ما ذكرناهم من حاضري البلاد أمة للجماعة ومنهم في النجف الأشرف يشتغلون وللعلوم الشرعية يحصلون منهم اولادنا وبعض ارحامنا مما يقرب من عشرين او يزيدون ادام الله لنا ولهم من خيره المزيد وامد لنا ولهم في العمر السعيد ومتعنا وايامهم بالعيش الرغيد ووقفنا جميعا لما يحب ويرضى ويريد انه الكريم الحميد الفعال لما يشاء ويريد وهو حسبنا عليه توكلنا واليه انيب واليه المصير (ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب) اللطيف الخبير .

وقد فرغ منه مصنفه الفقير لرحمة ربه السبعاني علي بن حسن بن علي بن سليمان البحراني عفا الله عنه وعن اخوانه المؤمنين واعطاه وايام خير الدنيا والدين بحق وآله الطاهرين صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين في حدود سنة ١٣٢٥ هـ الخامسة والعشرين والثلاثمائة والف من هجرة سيد المرسلين صلى الله عليه وآله الطاهرين والحمد لله رب العالمين .

الباب الثالث

في ذكر السجود وهي الاصساء وتراجم

علمائها وادبائها

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(الزبير وهي الاحساء)

نذكر هنا ما وقفنا عليه من احوال علمائها وفضلائها وأدبائها وان كان قليلا من كثير بل نقطة من خدير وذلك لعدم التصدي لهذا الشأن والترجمة لهذا العنوان ولم نجتمع باحد من علمائها المطلعين والفضلاء المتتبعين حتى نستفيد من ذلك شيئاً على اليقين ، وهي (اي بلاد الاحساء) مدينة كبرى عظيمة من اكبر مدن الاسلام القديمة وهي حجر (بفتح الهاء والجيم على وزن صفر) تفلحياً كما عرفت فيما تقدم ذكره وينسب اليه رشيد الهجري (رض) الذي هو من خواص اصحاب امير المؤمنين (ع) وسيد المسلمين ومن حملة امراره كما سمعت من كلام صاحب (الروضات) وغيره والله اعلم بالصواب .

وهذه المدينة تقارب جزيرة اوال أو تزيد ذات الأترج والنخيل والارز والقطن وغيرها أجود تمر يوجد وان شاركتها الاو لثان في اكثر الاوصاف المذكورة وزادتنا عليها حسناً وإستقراراً بمجاورة البحر وهذه بلاد برية يتكلف اهلها في اسفارهم ونقل غلاتهم وبلوغ أو كارهم بسبب البر ومهامه الوعر وغارات الاعراب والنهب والاستلاب فكثيراً ما يقع في طريقها نهب الاموال وقتل

الرجال ولا سيما في هذا الزمان ، فقد اُمتت باهلها ايدي الحدّثان من النهب والجور والعدوان .

وبندرها المجاور للبحر العجير (بالتصغير على وزن عمير) مسير يومين عنها او اكثر وفيها آثار قديمة وينقل مستفيضاً ان في بعض قراها ولعلها القارة آثاراً من زمن المسيح عيسى بن مريم (ع) ومن أقدم قراها جوائنا وهي قاعدة بلاد الاحساء في الزمن القديم ، خربها الرمل وفي الحديث : اول جمعة اقيمت بعد المدينة في جوائنا في بني عبد القيس « كما تقدم » .

وفيها الجبل المشهور المعروف بجبل القارة من عجائب الدنيا فيه مغارات كثيرة عظيمة تسع بعض المغارات خلائق كثيرة جسيمة ليس فيه شيء من هوام الارض وحشراتا اصلا حتى النمل ومن خواصه البرودة العظيمة في الصيف حتى ان النائم فيه يحتاج الى غطاء وبالعكس في شدة البرد من الشتاء .

وبالجملة فهذه المدينة من اكبر واحسن مدن الاسلام ولذا تسمى كوفة العرب ذات الهواء الطيب والماء العذب إلا انه كما ذكرناه الآن قد استولى على اهلها الجور والعدوان من الحكم والبدوان وخرب بسبب ذلك كما ينقل مستفيضاً اكثر العمارات من مزرعة وبستان وخراب طريقها بسبب الاعراب أضمت اهلها بالسلب والانتهاك نسأل الله تعالى دفع البليات والآفات عنا وعن جميع اخواننا المؤمنين والمؤمنات واصلاح كل فاسد من الامور وان ينشر علينا وعليهم فضله ورحمته الواسعة في الدنيا ويوم الذبور انه ذو الفضل العظيم والرحمة الواسعة والمن القديم .

ولنذكر الآن بقية اخبار المأسورين عند القرامطة في هجر كآني الهيجاء

ووزير الخلافة . . . كما مضى الكلام على اوله في ترجمة بلاد القطيف وما فعل الخبيث بالحجر الاسود ونقله اياه اليها وما صدر من الارجيف فنقول وبالله الثقة والمأمول :

لما امر ابو الهيجاء بن حمدان وكان من رؤساء الشيعة المخلصين ومن ذكرناهم من وزير الخلافة والتغلي فاما وزير الخلافة والتغلي فبقيا في الحبس في هجر مدة مديدة حتى بذل في فكها مال كثير ووصل اليه فحلى سبيلها واما ابو الهيجاء فوَلع به واجبه لهضله وادبه وكاله فكان لا يفارقه في وقت العشاء والغداء والمسامرة ومن جملة المأسورين عنده المحبوسين ابو العباس بن كشمرد من الرؤساء وله اذ كان في حبسه قصة عجيبه فيها كرامات علوية وفضائل حيدرية لا بأس بايرادها لما فيها من النفع العظيم والخير الجسيم

ذكر السيد الجليل النبيل ذو الكرامات رضي الدين السيد علي بن طاروس الحلي قدس الله نفسه وطهر رسمه في كتاب (مصباح الزائر) والشيخ التقي الشيخ ابراهيم الكفعمي العاملي « قدس سره » في كتاب « الجنة الواقية » المعروف بالمصباح بتفاير يسير في الالفاظ وطريق آخر غير طريق السيد ابن طاروس ونحن نذكر كلام الاول اولا ثم نشير الى كلام الثاني اخيراً .

قال السيد المذكور في الكتاب المزبور عن محمد بن عبدالله بن المطلب الشيباني قال سمعت ابا العباس بن كشمرد في داره ببغداد وسأله شيخنا ابو علي ان يذكر لنا حاله اذ كان عند المهجري بالاحساء فحدثنا ابو العباس انه كان ممن أسر بالهبة مع ابي الهيجاء بن حمدان ، قال وكان ابو طاهر سليمان بن الحسن القرمطي مكرماً لا يني الهيجاء برأيه وكان يستدعيه الى طعامه فيأكل معه ويستدعيه بالليل

أيضاً للحديث معه فلما كان ذات ليلة سألت ابا الهيجاء ان يجري ذكرى عند سليمان بن الحسن ويسأله في اطلاقى فأجابني الى ذلك ومضى الى ابي طاهر في تلك الليلة على رسمه وعاد من عنده ولم يأتني وكان من عادته ان يغشاني ورفيقي في كل ليلة عند عودته من عند سليمان فتسكن نفوسنا ويعرفنا بأخبار الدنيا فلما لم يعاودنا في تلك الليلة مع سؤالي اياه الخطاب في أمري استوحشت لذلك فصرت اليه في منزله المرسوم له وكان ابو الهيجاء مبرزاً في دينه مخلصاً في ولاية ساداته عليهم السلام متوفراً على اخوانه فلما وقع طرفه على بكى بكاءً شديداً وقال : والله يا ابا العباس لقد تمنيت اني مرضت سنة ولم اجر ذكرك قلت ولم ؟ قال : لأنى لما ذكرتك له اشتد غضبه وغيظه وحلف بالذي يحلف بمثله ليأمرن بضرب رقبتك غداً عند طلوع الشمس ولقد اجتهدت والله في ازالة ما عنده بكل حيلة وأوردت عليه كل لطيفة وهو مصرّ على قوله وأعاد يمينه بما خبرتك به قال : ثم جعل ابو الهيجاء بطيب نفسي وقال : يا اخي لو لا اني ظننت ان لك وصية او حالاً محتاج الى ذكرها لطويت عنك ما اطلعتك عليه من ذلك وسترتك ما اخبرتك به عنه ومع هذا فثق بالله تعالى وارجع فيما يهمك من هذه الحالة الغليظة اليه تعالى فانه جل ذكره يجير ولا يجار عليه وتوجه الى الله تعالى بالعدة والذخيرة للشدائد والأمور العظيمة بحق محمد وعلي وآلهما الأئمة الهادين المهديين صلوات الله عليهم أجمعين قال : ابو العباس فانصرفت الى موضعي الذي انزلت فيه في حالة عظيمة من اليأس من الحياة واستشعار الهلكة فاغتسلت ولبست ثياباً جعلتها كمنى واقبلت على القبلة فجعلت اصلي وانا حي ربي واعترف له بذنوبي واتوب منها ذنباً ذنباً وتوجهت الى الله تعالى بمحمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين

وعلي ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن والحجة لله عز وجل في أرضه المأمول لأحياء دينه صلوات الله عليهم اجمعين قال : ولم ازل في المحراب قائماً اتضرع الى أمير المؤمنين عليه السلام واستغيث به وأقول يا أمير المؤمنين اتوجه بك الى الله ربك وربى فيما ذهني واظنني ولم ازل أقول هذا وشبهه من الكلام الى ان انتصف الليل وجاء وقت الصلاة والدعاء وانا استغيث الى الله تعالى واتوسل اليه بامير المؤمنين صلوات الله عليه اذ نعمت عيني فرأيت أمير المؤمنين عليه السلام فقال لي يا بن كشمرد قلت لبيك يا أمير المؤمنين فقال لي: مالي اراك على هذه الحالة فقلت يا مولاي اما يحق لمن يقتل صباح هذه الليلة غريباً عن أهله وولده بغير وصية يسندها الى أحد متكفل بها ان يشتد قلقه وجزعه فقال : عليه السلام تحول كفاية الله ودفاعه بينك وبين الذي توعدك فيما ارسدك به من سطواته اكتب (بسم الله الرحمن الرحيم) من العبد الذليل فلان بن فلان الى المولى الجليل الذي لا إله إلا هو الهى القيوم وسلام على آل ياسين محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين وعلي ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن وحجتك يارب على خلقك اللهم انى المسلم وانى اشهد انك الله إلهي واله الاولين والآخرين لا إله غيرك واتوجه بك بحق هذه الاسماء التي إذا دعيت بها اجبت واذا سئلت بها أعطيت لما صليت عليهم وهونت علي خروجي وكنت لي قبل ذلك عياداً ومجيراً ممن اراد ان يفرط عليّ او ان يطفى) واقراً سورة بس وادع الله بعدها بما أحببت يسمع الله منك ويحبب ويكشف همك ثم قال لي مولاي (ع) : أجعل الرقعة في كتلة من طين وارم بها في البحر فقلت يا مولاي البحر بعيد وانا محبوس ممنوع عن التصرف فيما التمس فقال عليه السلام : ارم بها

في البئر وفيما دنا منك من منابع الماء قال ابن كشمرد فانتبهت من وقتي وقت ففعلت ما امرني به أمير المؤمنين عليه السلام وأنا مع ذلك قلق غير ساكن النفس لعظيم الجرم والمحنة وضعف اليقين من الآدميين فلما أصبحنا وطلعت الشمس استدعيت فلم اشك ان ذلك لما وعدت به من القتل فلما دخلت على ابي طاهر وهو جالس في صدر مجلس كبير على كرسي وعن يمينه رجلان على كرسيين وعلى يساره ابو الهيجاء على كرسي وإذا كرسي آخر الى جانب أبي الهيجاء ليس عليه أحد فلما بصرتي ابو طاهر استدناني حتى وصلت الى الكرسي فامرني بالجلوس عليه فقلت في نفسي ليس عقيب هذا الاخير إن شاء الله تعالى ثم أقبل عليّ فقال : كنا قد عزمنا في أمرك ما قد بلغك ثم رأينا بعد ذلك ان نفرج عنك وان نخبرك احد أمرين اما نجلس فنحسن اليك واما ان تنصرف الى عيالك فنحسن اجازتك فقلت له : في المقام عند السيد النفع والشرف والانصراف الى عيالي ووالدتي عجوز كبيرة السن فيه الاجر والثواب فقال لي : افعل ما شئت فالامر مردود اليك ، فخرجت منصرفاً من بين يديه فناداني فرددت اليه ، فقال لي : ما تكون من علي بن ابي طالب عليه السلام ؟ فقلت : لست نسيماً له ولكني وليه فقال لي : تمسك بولايته فهو قد امرنا باطلاقك والافراج عنك فلم تمكثنا المحالفة لأمره ثم أمسك فجهزت وأصحبني من أوصلني مكرماً الى مأمني فلك الحمد ياربى انتهى كلام السيد المقدس ابن طاووس رحمه الله تعالى .

أقول وذكر هذه القصة ايضاً جماعة من اصحابنا (منهم) الكفعمي (ره) وسيأتي كلامه بعد ان شاء الله تعالى (ومنهم) أي من جماعة اصحابنا قدس الله أرواحهم جميعاً .

الشيخ ساجده الصهرشتي

ايضاً ينص على القصة

ذكر الشيخ الثقة الجليل الشيخ سليمان بن الشيخ حسن الصهرشتي قدس سره في كتابه (قبس المصباح) كما في البحار زيادات حسنة اكثر مما ذكره هذا السيد الجليل قال: العلامة الصهرشتي (ره) (وكان من افاضل تلامذة شيخ الطائفة المحقة ابي جعفر الطوسي -ره): حدثنا الشيخ ابو الحسن محمد بن الحسين الصقال ببغداد في مسجد الحدائين بالكرخ في رجب سنة اثنتين وأربعين واربعائة قال : حدثنا الشيخ ابو الفضل محمد بن عبد الله بن البهلوان بن هام بن المطلب الشيباني يوم السبت التاسع من شهر ربيع الاول سنة ست وثمانين وثلاثمائة بالشرقية قال : سمعت ابا العباس أحمد بن كشمرد في داره ببغداد (الى آخر ما ذكره السيد المذكور قدس سره كما نقلناه) ، قال : الشيخ الصهرشتي قدس سره بعده : قال الشيخ ابو الفضل (ره): فذكرت هذا الحديث في مجلس ابي وآل داود بن حمدان بنصيين سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة هجوع حضر هذا المجلس يؤمئذ رجل من اهل نصيين يقال له ابو عثمان سعيد بن البندقي الشاعر وكان من شهود البلد فقال ابو عثمان : عندي قول ما تقدم من قول ابي العباس بن كشمرد وقد اسر ابو العباس بن كشمرد واخلال وقليل الخادم وغيرهم من وجوه الاولياء مع ابي الهيجاء واسرت فيمن اسر معهم من الحاج فطال بالاحساء محبوساً و كنت أقول الشعر فامتدحت السيد ابا طاهر بقصيدة أوصلها اليه ابو الهيجاء فاذن لي السيد بالدخول والخروج

من الحبس فكنت ادخل على ابي العباس بن كشمرد فكان يأنس بي ويحدثني فأرسل إلي ذات يوم في السحر قبل طلوع الشمس وقال لي : خذ هذه الرقعة وهي في كتلة من الطين وامض بها الى موضع وصفه لي وكان فيه ماء جار قال : واقرأ سورة ياسين واطرح الرقعة في الماء فأخذتها وصرت الى الماء واحيت ان اقف فقلعت الطين عنها ونشرتها وقرأت ما فيها قال : ابو عثمان واخذت عوداً وبللته في الماء وكتبت مافي الرقعة على كفي وكتبت اسمي واسم ابي وامي وأعدت الرقعة في الطين وقرأت سورة ياسين غني وغسلت كفي في الماء ثم قرأت سورة ياسين عن ابي العباس بن كشمرد (ره) وطرحت الرقعة في الماء وعدت الى مجلسي ذلك بعقب طلوع الشمس فلم تمض إلا ساعة زمانية واذا برسول السيد يأمر بأحضاري فحضرت فلما بصر بي قال لي انه قد التقي في قلبي رحمة لك وقد عرفت على اطلاقك فكيف تحب أن تسير الى اهلك في البر أو البحر فقلت في البحر وخشيت ان سرت في البر ان يبدوله فيلحقوني ويردونني فقلت في البحر فأمر ان يدفعوا لي كغافي من زاد وتمر وخرجت في البحر فصرت الى البصرة فلما كان بعد ثلاثة ايام من وصولي البصرة جلست عند اصحاب الكتاب فاذا أنا بأبي العباس بن كشمرد ركب في وكب عظيم والامراء من خلفه وقد خرج أمير البصرة لاستقباله والجندين يديه ومن خلفه العساكر محدقة به وهو أمير البصرة يتسايران فلما رأيته قمت اليه فلما بصر بي وقف على رأسي وقال لي يا فتى كيف عملت حتى تخلصت فحدثته ما صنعت من كسبي ما كان في الرقعة بالماء على كفي وغسلي يدي بالماء ما كنت كتبت عليها قبل ان رميت رقعة فقال لي : انا وانت من طلقاء أمير المؤمنين فقلت نعم فضى حتى نزل في دار اعدت له وحمل اليه أمير البصرة

الهدايا واللباس والآلة والدواب والفرش وغير ذلك فلما استقر في موضعه أرسل لي فدخلت عليه وأمت عنده اياماً وأحسن إلي وحملي مكرماً الى بلادتي فعجب أبو وآئل من ذلك وقال : يا ابا المفضل انت صادق في حديثك ولقد اتفق لك ما أكده قال الشيخ الجليل الصهرشتي : فهذه الرقعة معروفة بين أصحابنا يعملون بها ويعولون عليها في الامور العظيمة والشدائد والروايات فيها مختلفة لكنني اوردت ما هو سماعي ببغداد .

وقد ذكر شيخنا ابو جعفر الطوسي في كتاب (المصباح) ومختصر المصباح ايضاً انها تكتب وتطوى ثم تكتب رقعة أخرى الى صاحب الزمان عجل الله فرجه وتجعل الرقعة الكشمردية في طي رقعة الامام عليه السلام وتجعل في الطين وتري في البحر أو البئر يكتب: « بسم الله الرحمن الرحيم الى الله سبحانه وتقدست اسماءه رب الارباب وقاصم الجابرة العظام عالم الغيب وكاشف الضر الذي سبق في علمه ما كان وما يكون من عبده الدليل المسكين الذي تقطعت به الاسباب وطال عليه العذاب وهجره الاهل وباينه الصديق الحميم فبقى مرتيناً بذنبه قد وبقه جرمه وطلب النجاة فلم يجد ملجأ ولا ملتجأ غير القادر على حل العقد ومؤبد الابد ففزعي اليه واعتمادي عليه ولا ملجأ ولا ملتجأ إلا اليه اللهم اني اسألك بملك الماضي وبنورك العظيم و بوجهك الكريم وبمجتك البالغة أن تصلي على محمد وآل محمد وان تأخذ بيدي وتجعلني ممن تقبل دعوته وتقبل عثرته وتكشف كربه وتزيل ترحته وتجعل له من أمره فرجاً ومخرجاً وتردعني بأس هذا الظالم العشوم وبأس الناس يا رب الملائك والناس حسبي أنت وكفي من أنت حسبه يا كاشف الكروب والامور العظام فانه لا حول ولا قوة إلا بك »

ثم تكتب رقعة اخرى الى صاحب الن مان

بسم الله الرحمن الرحيم

توسلت بحجة الله الخلف الصالح محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن علي
ابن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب النبا العظيم
والصراط المستقيم والحبل المتين عصمة الملتجأ وقسيم الجنة والنار اتوسل اليك
يا اباك الطاهرين الخيرين المنتجبين وامهاتك الطاهرات الباقيات الصالحات الذين
ذكرهم الله تعالى في كتابه فقال عز من قائل : (والباقيات الصالحات) وبجهدك
رسول الله وخليه وحيبه وخيرته من خلقه ان تكون وسليتي الى الله تعالى في
كشف ضري وحل عقدي وفرج حزني وكشف بليتي وتنفيس كربتي وبكبيص
وياسين والقرآن الحكيم وبالكلمة الطيبة وبما حوى القرآن من مستقر الرحمة
ويجبروت العظمة وباللوح المحفوظ وبحقيقة الايمان وقوام البرهان وبنور النور
وبمعدن النور والحجاب المستور والبيت المعمور والسبع المثاني والقرآن العظيم
وفرائض الاحكام والتكلم بالعبрани والترجم باليوناني والناجي بالسرياني وما
دار في الخطرات ومالم تحط به الظنون من علمك الخزون وبسرك المصون والتوراة
والانجيل والزبور يا ذا الجلال والاکرام صل على محمد وآل محمد وخذ بيدي
وفرّج عني بانوارك واقسامك وكلماتك البالغة انك جواد كريم وحسبنا الله
ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلواته وسلامه على صفوته
من بريته محمد وذريته ، وتطيب الرقعتين ونجمل رقعة الباري عز وجل في رقعة
الامام عليه السلام وتطرحهما في نهر جاري أو بئر ماء بعد أن نجعلهما في طين

حر وتصلي ركعتين وتتوجه الى الله تعالى بمحمد وآله الطاهرين عليهم السلام
وتطرحهما ليلة الجمعة واستشعر فيها الاجابة لا على سبيل التجربة ولا يكون إلا
عند الشدائد والامور الصعبة ولا تكتبها لغير اهلها فانها لا تنفعه وهي امانة في
عنقك وسوف تسأل عنها وإذا رميتها فادع بهذا الدعاء اللهم اني اسألك بالقدرة
التي لحظت بها البحر المعجاج فأزيد وهاج وماج وكان كالليل الداج طوعاً
لأمرك وخوفاً من سطوتك فانفتق اجاجه وأتلق منهاجه وسجت جزأره ووقدست
جواهره تناديك حياته باختلاف لغاتها إلهنا وسيدنا ما الذي نزل بنا وما الذي
حل ببحرنا فقلت لها اسكني سا سكنك ولياً واجاور بك عبداً زكياً فسكن
وسبح ووعد بضائر المنح فلما نزل به ابن متى بما الم الظنون فلما في فيها سبح في
امعائها فبكت الجبال عليه تلهفاً وأشفقت عليه الارض تأسفاً فيونس عليه السلام
في حوته كوسى في تابوته لأمرك طائماً ولوجهك ساجداً خاضعاً فلما احببت أن
تقيه القيته في شاطيء البحر شلواً لا تنظر عيناه ولا تبطش يده ولا تركض
رجلاه وانبت منة عليه شجرة من يقطن وأجريت له فراتاً من معين فلما
استغفر وتاب خرقت له الى الجنة باباً انك أنت الوهاب وتذكر الأئمة عليهم السلام
واحداً انتهى كلام الشيخ الصهرشتي قدس الله روحه .

(أقول) : وهو يدل على طريق آخر لهذه القصة بهذه الكيفية اذ لم
يذكرها السيد والشيخ الكفعمي قدس سرهما ثم اسناد ذلك منه عن مصباح الشيخ
ومختصره والمصباح الموجود المتداول ليس فيه شيء من ذلك واعل هذا الشيخ
عنده نسخة الاصل لكونه في عصر الشيخ ومن تلامذته وفيها ما ليس في غيرها
او كتبها الشيخ حاشية على كتابه فظن انها من الاصل ولم تكتب في النسخ وربما

تزيد نسخة الاصل على غيرها وكيف كان فيمكنني في هذه الاستغانة الشريفة ما نقله السيد الجليل ونقله هو ايضا الى آخر كلام ابي عثمان (ره) من دون هذه الزادات. وقال الشيخ الكفعمي في المصباح ومن رقايع الاستغاثات في الامور المخوفات القصة الكشمردية تكتب الحمد وآية العرش ثم تكتب بسم الله الرحمن الرحيم من العبد الذليل وساق الكلام الى قوله او يطفى ثم قال ثم تدعو بما تختار وتكتب هذه القصة في قرطاس ثم تضع في بندقة طين طاهر نظيف ثم تقرأ عليها سورة ياسين ثم ترمي بها في بئر عميقة او عين ماء عميقة تنجح ان شاء الله تعالى انتهى كلامه علا مقامه وظاهره الوقوف على هذه القضية بطريق آخر غير ما تقدم والسلك حسن وكل ناقل منهما ثقة أمين .

(أقول) : ولم نزل القرامطة في دولتهم ومنكراتهم حتى اباد الله دولتهم وأخذ صولتهم بظهور الامير عبد الله بن علي البيهقي الاحساني آل ابراهيم من ربيعة جد الأمير علي بن مقرب الشاعر الأديب فبقي براوحهم وبغاديتهم بالحرب مدة سبع سنوات وهو في اربعمائة رجل وربما تزيد قليلا حتى ذهبت ايامهم وعفت رسومهم واعوامهم ومن جملة ما اتفق في اربار امرهم وقطع شرهم ان ابا البهلول العوام بن محمد بن الزجاج الذي احدث قرية العوامية من بني عبد القيس تغلب على جزيرة اوال وانتزعها من أيديهم وطرد عاملهم عنها فلما سمعوا الخبر حشدوا الجنود الكثر من الاعراب وغيرهم واتوا بهم الى القطيف وكانت لهم فجزوا ثمأثة سفينة مملوءة عساكر وعليهم أمير من جهتهم فلما توسطوا البحرين والبحرين والقطيف في الموضع المعروف الى الآن بكسكوس عصفت بهم ريح عظيمة فاغرقتهم جميعا الى ان صار ما ذكرناه من قطع ادبارهم وقلع آثارهم وقد اشار الى ذلك الاديب

الشاعر المذهب علي بن مقرب في بعض قصائده بقوله :

سل القرامط من شطى جماجمهم طراً وغادرهم بعد العلاء خدماً
وما بنوا مسجداً لله نعلهم بل كلما وجدوه قائماً هدموا
وحرقوا عبد قيس في منازلها وغادروا الغر من ساداتها حماً
فسبحان الملك الحق المبين الذي لا يزول ملكه ولا يبقى الا وجهه له
الحكم واليه ترجعون .

وهذا اوان ذكر علمائها وما وقفنا عليه من ادبائها وما شد عنا اكثر
لعدم المتصدي لهذا الشأن وعدم اجتماعنا بالمطالعين منهم لهذا العنوان فهو قليل من
كثير ونقطة من غدیر :

١ - الشيخ علي بن مقرب

فن ادبائها (ره) البلغاء وامرائها النبلاء الامير الأديب الأريب
المذهب الشيخ علي بن مقرب الاحساني ينتهي نسبه الى عبدالله بن علي بن ابراهيم
البيوني الذي ازال دولة القرامطة من ربيعة كما تقدم وكان هذا الشيخ أديباً فاضلاً
ذكياً أديباً شاعراً مصقفاً من شعراء اهل البيت (عليهم السلام) وما دحيهم
المتجاهرين ذا النفس الأبية والاحلاق المرضية والشيم الرضية وقد كشف جامع
ديوانه وشارحه كثيراً من احواله بتفصيله واجماله وهو مطبوع الآن وان كان
الظاهر انه من المخالفين له في المذهب ولهذا حذف من اشعاره الرائي والمدائح

وجرد منها ما هو الاولي والاخرى بالذكر والصالح وتحتمل التقية في حقه وقد
وقفت له على مرآتي كثيرة على الحسين (ع) -بط المصطفى منها المرعبة في نظم مقتل
الحسين (ع) ومنها قصائد من جملتها المشهورة التي اولها :

من أي خطب فادح نتألم ولأي مرزنة تنوح ونلطم
إلى ان يقول في آخرها :

قنسا بسنتكم ووطننا دينكم بالسيف لانا لولا ولا نتبرم
وعلى المنابر صرحت خطباؤنا جهرآ بكم وانوف قوم ترغم
لا تسلموني يوم لا متأخر لي عن جزاعلمي ولا متقدم (١)

وفي نظمه الحماسة والأمثال الجيدة مع البلاغة المستحسنة وقد اصابتها من
بني عمه نكبات اوجبت له تجشم الغربات وفي ديباجة شرح ديوانه شرح لما لقيه
في زمانه من اراده فهو مبذول .

(١) ومن جملة قصائده (ره) في رثاء الحسين (ع) قصيدة عينية اولها :

يا باكيًا لدمنة وصابم ابك على آل النبي اللوذعي
ويقول في آخرها :

يا آل طاه انتم وسيتي عند الهي واليكم مفزعي
وان منعتم من نوالي غيركم ان يرد الحوض غدا لم منع
اليكم نفثة مصدر انت من مفحم للشعراء مصقع
مقربي عربي طبعه ونجره وليس بالمبتدع
ينمي من البيت العيوني الى اجل بيت في العلاء وارفح
عليكم صلى الهي وسقى اجدا نكم بكل غيث ممرع

٢ - الشيخ احمد السبعي

ومنهم رحمهم الله تعالى العالم الكامل الزحري فخر الدين الشيخ احمد بن محمد بن عبد الله بن رفاعة السبعي الاحساني الفاضل العقيه صاحب شرح قواعد العلامة من العلماء الفضلاء بروي عن شيخنا الشهيد الاول بواسطتين قال في (اللاؤاة) كان (قدس سره) من اجل تلامذة الشيخ جمال الدين الشيخ احمد ابن عبد الله بن سعيد بن المتوج البحراني و كان تاريخ فراغة من الشرح المذكور سنة ست وثلاثين وثمانمائة وما ذكرناه من تاريخ فراغه من الشرح المذكور من النسخة التي بخطه قد وصلت الى آخر كتاب الوصية انتهى .

(قلت) وقد صرح في ديباجة الشرح المذكور كما عن جماعة بشرح شيخه العلامة ابن المتوج الزبور وهو كتاب الوسيلة على القواعد واتي على شيخه بغاية الثناء ونهاية الاطراء .

٣ - الشيخ احمد بن فرهد

(ومنهم قدس سرهم) العالم العامل المحقق الكامل لاسعد الشيخ احمد ابن فرهد بن ادريس الاحساني ، قال الشيخ الفاضل ابن ابي جمهور الاحساني الآتي

ذكره في (غوالي اللثالي) عن الشيخ التحرير شهاب الدين احمد بن فهد بن ادريس الاحساني عن شيخه العلامة خاتمة المجتهدين المنتشرة فتاويه في جميع العالمين فخر الدين احمد بن المتوج البحراني انتهى .

وقال شيخنا في (الاولوة) :

(اقول) ومن غريب الاتفاق ما ذكره بعض اصحابنا بعد ذكر هذا الرجل اعني احمد بن فهد قال واعلم ان ابن فهد هذا وابن فهد الاسدي المشهور متعاصران ولكل منهما شرح على ارشاد العلامة وقد يتحد بعض مشايخهم ايضاً ومن هذه الوجوه كثيراً ما يشبته الأمر فيهما ولا سيما في شرحيهما على الارشاد قال وقد وقع بيدي جلد من شرح الارشاد للشيخ احمد الاحساني المذكور من كتاب النكاح وفي آخره مكتوب نفلان خط الشارح المذكور ماصورته : (وحيث وفق الله سبحانه لتكميل ما اوردناه وتيسر لنا الذي قصدناه من ايضاح الخطاب واعطانا من فضل رحمته كمال الامنية وسهل لنا ما الفناه في الملة الحنفيه فلنحسب خطوب الاقلام ونقبض عنان الكلام حامدين لربنا على سوابغ النعم مصلين على سيد العرب والمعجم وعلى اهل بيته دعائم الاسلام ماكثر الضياء على الظلام وصعدت في افنانها ورق الحمام ونبتل الى من لا تأخذه سنة ولا نوم ان يؤتينا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة ثم الكتاب الموسوم بملخصة التنقيح في مذهب الحق الصريح في اواخر شهر رمضان في اليوم الثالث والعشرين منه من احد شهور سنة ست وثمانائة هجرية على يد مؤلفه العبد الغريق في محور المعاصي الخائف يوم يؤخذ بالانصاف احمد بن فهد بن حسن بن محمد بن ادريس الاحساني حامداً لله تعالى ومصلياً على رسوله وآله رب اختم بالخير واعن) انتهى .

(قات) قد ذكر بعض الاصحاب ايضا ان لهذا الشيخ (ره) كتابا في الدعاء سماه (عدة الداعي) كشر يكه وسميه الشيخ احمد بن فهد الحلي (ره) وقد علمت ايضا انهما اشتركا في التلمذ على العلامة الامجد الشيخ احمد بن متوج البحراني وشرحي الارشاد مع اتحاد الاممين والأبوين فهو من غرايب الاتفاقات والقبر الذي في كربلاء قريبا من الخيم الحسينية المشتهر انه قبر ابن فهد قبر هذا الشيخ الاحساني كما ذكره بعض الاصحاب وقيل قبر الشيخ الحلي سميته والله العالم نعمدهما الله برحمته واقاض علينا وعلى آباءنا وعليهم واخواننا سواغ رضاه ومغفرته .

٤ - الشيخ محمد بن ابي جمهور

(ومنهم قدس سرهم) الشيخ الفاضل المحقق الكامل المشهور الشيخ محمد بن الشيخ حسن بن الشيخ علي بن ابي جمهور الاحساني وهو من العلماء المشهورين والفقهاء المتبحرين المذكورين قال في (الاولوة) كان فاضلا مجتهدا متكلما له كتاب (غوالي اللثالي) جمع فيه جملة من الاحاديث الا انه خلط فيه الفث والتميين واكثر فيه من احاديث العامة ولهذا ان بعض مشائخنا لم يعول عليه وله كتاب شرح زاد المسافر بن وكتاب الحلي على مذاق الصوفية وله شرح الباب الحادي عشر كان عندي فذهب فيما ذهب من كتبي وله رسالة في العمل باخبارنا ورسالة في مناظرة الملا الهروي ومن مشايخنا الشيخ علي بن ملاك الجزائري ذكره في (مجالس المؤمنين) انه صحبه الى كرك زوح (ع) من جبل عامل وقرأ عليه

واستفاد منه في تلك الصحبة وذكر في الكتاب المذكور قدوم الشيخ بيت السيد محسن وتصنيف كتاب شرح زاد المسافرين لاجله كان في سنة ثمان وسبعين وثمانمائة بالتماس السيد منه ومما (كشف البراهين في شرح زاد المسافرين) انتهى .
(قلت): وقد ذكر هذا الشيخ اكثر من تأخر عنه ووصف علمه وعمله

ولاسيا الفاضل المعاصر ثقة الاسلام النوري الطبرسي في كتاب (مستدرک الوسائل ومستنبط المسائل) ووثقه واثى عليه ثناء جميلا وصحح كتبه ونقل اكثرها في كتابه المذكور لان صاحب الوسائل لم يعول على الغوالي المذكور وله ايضا كتاب زيادة على ما ذكره في الوثاؤة منها (الغوالي العبادية) بقدر الغوالي ذهل هو بالمجمعة او المهمة الاشهر الاول والمعاصر النوري الطبرسي ضبطه بالثاني والمعنى صحيح على الحرفين وله كتاب شرح الفية الشهيد الاول مجلد رايانه وله الاجازة للسيد محسن الرضوي عندنا وعندنا مناظرته مع الهروي حسنة جيدة والظاهر ان له غير ذلك ايضا فهو من العلماء الفضلاء الاتقياء النبلاء وكان والده الشيخ علي وجده الشيخ ابراهيم من العلماء الفضلاء وهو ايضا يروي عن ابيه المذكور قال في كتاب (غوالي اللثالي) في ذكر طارقه الى مشائخه الطريق الاول عن شيخي واما تاذي والدي الحقبتي النسبي المعنوي وهو الشيخ الزاهد العابد العامل الكامل زين الملة والدين ابي الحسن ابن الشيخ الولي الفاضل النبي من بين انسابه واقاربه حسام الدين ابراهيم ابن المرحوم حسن بن ابراهيم بن ابي جمهور (ره) الاحسائي تقدمهم الله برحمته وغفرانه واسكنهم بمجوحة جنانه انتهى .

وذكرها ايضا اجازته للسيد محسن بهذه الالفاظ ولم يذكر لاحد منهم

ولا غيرها مصنفا ولا كتابا لانه بصدد طارقه الى مشائخه خاصة .

٥ - الشيخ ابراهيم بن نزار

(ومنهم قدس سرهم) شيخ جده الشيخ ابراهيم وهو الشيخ النحوي
 قاضي قضاة الاسلام ناصر الدين الشهير بابن نزار الاحساني وذكره ايضاً في (غوالي
 التالي) واجازته للسيد محمد بن الرضوي بهذه الالفاظ .

٦ - الشيخ جمال المريه المطوع

(ومنهم قدس سرهم) الشيخ التقي الزاهد جمال الدين حسن الشهير
 بالمطوع الجرواني الاحساني وقد ذكره ايضاً في الغوالي والاجازة المذكورة بهذه
 الالفاظ رحمة الله وآباءنا ومشائخنا وايام والمؤمنين برحمته الواسعة انه ارحم الراحمين

٧ - السيد هاشم بن الحسين ابن السيد عبد الرؤف

(ومنهم رحمهم الله تعالى) العالم الفاضل الشيخ العارف بالاصوليين
 السيد هاشم بن الحسين ابن السيد عبد الرؤف الاحساني من مشايخ السيد الجليل

السيد نعمة الله الجزائري صاحب (الانوار النعمانية) و (شرح التهذيب) و (زهر الربيع) وغيرها يروي عن جملة من المشايخ العظام كالسيد نور الدين العاملي اخ صاحب المدارك والشيخ جواد الكاظمي شارح (آيات الاحكام) وشرحي (الزبدة) و (خلاصة الحساب) وغيرها ، وعن الشيخ الفاضل الشيخ محمد الحرفوشي العاملي شارح الزبدة عن علي بن عثمان بن معمر الدنيا الهمداني الذي كان من أصحاب امير المؤمنين وسيد المسلمين عليه السلام والشيخ محمد الحرفوشي مع ملاقاته له لي بن عثمان واجازته قصة حسنة قال السيد السند السيد نعمة الله الجزائري (رض) (ولا باس لو نقلنا كلاله بطوله لزيادة فوائده ومحصوله) قال :
 ومن المعمرين علي بن عثمان بن خطاب بن مرة بن مؤيد المغربي أبو الدنيا قال الصدوق (طاب ثراه) : حدثنا ابو سعيد عبدالله بن محمد بن عبدالوهاب بن نصر الشجري قال حدثنا ابو بكر محمد بن الفتح الزكي وابو الحسن علي بن الحسن ابن حمكا الماشكي (ختن أبي بكر) قالوا افينا بمكة رجلا من اهل المغرب فدخلنا عليه مع جماعة من اهل الحديث ممن كان حضر الموسم في تلك السنة وهي سنة تسع وثلاثمائة فرأينا رجلا أسود الرأس والاحية كأنه شن بال وحوله جماعة من اولاد اولاد اولاده ومشايخ من اهل بلده ذكروا انه من اقصى بلاد المغرب تعرف باهره العليا وشهدوا هؤلاء المشايخ انا سمعنا من ابائنا حكوا عن ابائهم واجدادهم انا عهدنا هذا الشيخ المعروف بأبي الدنيا معمرآ وإسمه علي بن عثمان وذكر انه همداني وان اصله من صنعاء اليمن فقلنا له أنت رأيت علي بن ابي طالب فقال بيده ففتح عينيه وقد كان وقع حاجباه على عينيه ففتحهما فقال :
 رأيت به بعيني هاتين وكنت خادما له وكنت معه في واقعة صفين وهذه

الشجرة من دابة علي (ع) وأرانا أثرها على حاجبه الأيمن وشهدوا الجماعة الذين كانوا حوله من المشايخ ومن حفدته وأسباطه له بطول العمر وانهم منذ ولدوا وعهدوه على هذه الحالة وكذا سمعنا من ابائنا واجدادنا ثم انا فاتحناه وسائلناه عن قصته وحاله وسبب طول عمره فوجدناه ثابت العقل يفهم ما يقال له ويحيب عنه بلب وعقل وذكر انه كان له والد قد نظر في كتب الاوائل وقرأها وقد كان وجد فيها ذكر نهر الحيوان وانها تجري في الظلمات وان من شرب منها طال عمره فعمله الحرص على دخول الظلمات فتحمل وتزود حسبما قدرانه يكتفي في مسيره واخرجني معه وأخرج معنا خادمين بازين وعدة أجمال لبون عليها روايانا وزاداً وانا يومئذ ابن ثلاثة عشر سنة فسار بنا الى ان وافينا طرف الظلمات ثم دخلنا الظلمات فسرنا فيها نحو ستة ايام بلياليها وكنا نميز بين الليل والنهار بأن النهار يكون اضوا قليلا واقل ظلمة من الليل فنزلنا بين جبال وأودية وذكوات وقد كان والدي وجد في السكتب التي قرأها ان مجرى نهر الحيوان في ذلك الموضع فأقننا في تلك البقعة اياماً حتى فني الماء الذي كان معنا واسقيننا جمالنا ولولا ان جمالنا كانت لبونا لمسكنا وتلفنا عطشاً وقد كان والدي يطوف في تلك البقعة في طلب النهر ويأمرنا بأن نوقد ناراً ليهتدي اليها اذا اراد الرجوع اليها فمكثنا في تلك البقعة نحو من خمسة ايام والدي يطلب النهر فلا يجده وبعد الايام عزم على الأنصراف حذراً من التلف لافناء الزاد والماء ، والخدم الذين كانوا معنا ضجروا وخشوا على انفسهم فألحوا على والدي بالخروج من الظلمات فقامت يوماً من الرحل لحاجتي فتباعدت من الرحل قدر رمية سهم فعمرت بنهر ماء أبيض اللون عذبا لذيداً لا بالصغير من الانهار ولا بالكبير مجرى جرياً لنا فدنوت منه وغرفت منه بيدي غرتين او

ثلاثا فوجدته عذبا بارداً لذيقاً فبادرت مسرعا الى الرحل وبشرت الخدم باني قد وجدت الماء فحملوا ما كان معنا من القرب والادوات لنملاها ولم أعلم ان والدي في طلب ذلك النهر وكان سروري بوجود الماء لما كنا عدنا المساء وفي ما كان معنا وكان والدي في ذلك الوقت مشغولا بالطلب فجدنا وطفنا ساعة هوية على ان نجد النهر ولم نهتدي اليه حتى ان الخدم كذبوني وقالوا لي لم نصدق فلما انصرفنا الى الرحل وانصرف والدي احبرته بالقصة فقال لي يا بني الذي أخرجني الى ذلك المسكان وتحمل الخطر كان لذلك النهر ولم أذق منه ولم ارزق منه ورزقته انت وسوف يطول عمرك حتى عمل الحياة ورحلنا منصرفين وعدنا الى اوطاننا وبلدنا وكان قد عاش والدي بعد ذلك سنين ثم توفي (ره) فلما قرب سني من ثلاثين سنة وكان اتصل بنا خبر وفاة النبي (ص) ووفاة الخليفين من بعده خرجت حاجا فاجتعت آخر ايام عثمان ، فمال قلبي من بين جماعة أصحاب رسول الله (ص) الى علي بن ابي طالب (ع) فاقمت معه أخدمه وشهدت معه وقائه وفي وقعة صفين اصابتني هذه الشجة من دابته فازات مقيما معه الى ان مضى لسبيله فالح علي اولاده وحرمه ان اقيم عندهم فلم اقم وانصرفت الى بلدي وخرجت ايام بني مروان حاجا وانصرفت مع اهل بلدي والى هذه الغاية ما خرجت في سفر الا ان الملوك في بلاد المغرب يبلغهم خبري وطول عمري فيشخصوني الى حضرتهم ليروني ويسألوني عن سبب طول عمري وعما شاهدت وكنت أتمنى واشتهي ان احج حجة اخرى فحملني هؤلاء حفدي واسباطي الذين ترونيهم حولي وذكرانه سقطت اسنانه مرتين او ثلاثة فسالناه ان يحدثنا بما سمعنا من امير المؤمنين عليه السلام فذكر انه لم يكن له حرص ولا همة في العلم في وقت صحبته املي بن ابي طالب (ع)

والصحابية ايضاً كانوا متوفرين فمن فرط ميلي الى علي بن ابي طالب (ع) ومحبي له لم اشتغل بشيء سوى خدمته وصحبته والذي كنت اذكره فما كنت قد سمعته منه فقد سمعته مني عالم من الناس ببلاد المغرب ومصر والحجاز قد انقضوا وتفانوا وهؤلاء اهل بلدي وحفدي قد دونوه فاخرجوا الينا النسخة واخذ يمي علينا من حفظه. حدثنا ابو الحسن علي بن عثمان ابى الدنيا قال حدثني علي بن ابي طالب قال قال رسول الله (ص) من قرأ (قل هو الله احد) مرة فكأنما قرأ ثلث القرآن ومن قرأها مرتين فكأنما قرأ ثلثي القرآن ومن قرأها ثلاثاً فكأنما قرأ القرآن كله وهذا الرجل ساكن في المغرب في طانجة .

وحدث ابو الدنيا قال حضرت مع علي (ع) الجمل وصفين وكنت بين الصفين يومئذ واقفا عن يمينه اذ سقط سوطه (ع) من يده فاكبت عليه لآخذه وادفمه اليه وكان لجم دآبته حديداً مدججا فرفع الفرس رأسه فشجني هذه الشجة اني في صدري فدعاني امير المؤمنين (ع) اليه فتغل فيها واخذ بيده حفنة من تراب فتركه عليها فوالله ما وجدت لها الما ولا وجعا ابدا قال ثم اقت معه حتى قتل صلوات الله وسلامه عليه ثم صحبت بعده ابنه ابو محمد الحسن بن علي عليه السلام حين ضرب على فخذه بساياط المدائن ثم بقيت معه في المدينة المنورة اخدمه حتى مات الامام الحسن عليه السلام مسموماً ثم خرجت مع الحسين بن علي عليه السلام بعد وفاة اخيه حتى حضرت معه كربلاء فقتل عليه السلام فخرجت هاربا بدني وانا مقبم في المغرب انتظر خروج القائم المهدي عجل الله فرجه وسهل مخروجه وخروج عيسى بن مريم عليه السلام .

قال ابو محمد العلوي رضي الله عنه ومن عجيب ما رأيت من هذا الشيخ

علي بن عثمان وهو يحدث فنظرت الى لحيته وعنفقته فقال ما ترون هذا يصيبني اذا اناجعت فاذا شبعتم رجعت الى سوادها فدعا بالطعام فاكل اكل شاب فاسودت عنفقته شيئا فشيئا حتى رجعت الى سوادها .

قال مؤلف الكتاب (رض) حدثني اوثق مشائخي السيد هاشم الاحساني (رض) في شيراز في مدرسة الأمير محمد عن شيخه العادل الثقة الورع الشيخ محمد الحرفوشي اعلى الله مقامه في دار المقامة انه دخل يوما مسجداً من مساجد الشام وكان مسجداً عتيقاً مهجوراً فرأى رجلاً حسن الهيئة في ذلك المسجد فاخذ الشيخ في المطالعة في كتب الحديث ثم ان ذلك الرجل سأل الشيخ عن احواله وعن من نقل الحديث عنهم فاخبره الشيخ عن مشائخه قال ان الشيخ سأل عن احواله وعن مشائخه قال ذلك الرجل : انا معمر ابو الدنيا واخذت العلم عن علي بن ابي طالب عليه السلام وعن الائمة الطاهرين عليهم السلام واخذت فنون العلوم عن اربابها وممعت الكتب من مصنفها فاستجازه الشيخ في كتب الاحاديث الاصول وغيرها وفي كتب العربية والاصول فاجازه وقرأ عليه الشيخ بعض الاخبار في ذلك المسجد توثيقاً للاجازة فمن كان شيخنا الثقة قدس سره يقول له يابني ان سندي الى محمد بن الثلاثة وغيرهم من اهل الكتب قصير فاني اروي عن الفاضل الحرفوشي عن معمر ابي الدنيا عن الامام امير المؤمنين علي (ع) وكذا الى الصادق والى كاظم (ع) الى آخر الائمة (ع) وكذا روايتي لكتب الاصول مثل الكافي والنهذيب ومن لا يحضره الفقيه واجزتلك ان تروي عني بهذه الاجازة فنحن نروي الكتب الأربعة عن مصنفها بهذا الطريق .

٨ - الشيخ احمد بن زين المريني

ومهمهم قدس سرهم العالم العلامة الفاضل الفهامة الوحيد في علم التوحيد واصول الدين الشيخ احمد بن زين الدين الاحساني المطيرفي (١) وهو صاحب جوامع الكلم مجلدان كبيران مشتملان على جملة من الرسائل وكثير من التحقيقات الرشيقة واجوبة المسائل وله شرح الزيارة الجامعة الكبرى وله شرح العرشية والمشاعر للملا صدر الدين الشيرازي (ره) تعرض فيما عليه وعلى تلميذه الملا محسن الكاشاني (ره) وله جملة من المصنفات الانيقة والتحقيقات الرشيقة وحاله اشهر من ان يذكر واظهر من ان يشهر وقد ذكر احواله باليسر والبيان السيد المعاصر السيد محمد باقر الاصفهاني في كتابه (روضات الجنات) من اراده يقف عليه وغيره في غيره توفي (قده) مهاجراً لزيارة رسول الله (ص) وأمة البقيع عليهم السلام سنة اثنين واربعين ومائتين والالف من الهجرة وله الاجازة من جملة من المشايخ العظام واساطين الاسلام منهم السيد السندي بحر العلوم ومجدد آثار الايمان والرسوم السيد محمد مهدي الطباطبائي والسيد الاجل السري السيد مير علي الطباطبائي صاحب (الرياض) والشيخ الاخر الشيخ جعفر كاشف الغطاء وابنه الاجل الأنور الشيخ موسى والعلامة المشهور الشيخ حسين آل عصفور واخيه الأسمد الشيخ احمد ابن الشيخ محمد آل عصفور والسيد الاجل الامجد (١) المطيرفي قرية من قرى الاحساء في جهة الشمال منها كثيرة المياه .

السيد محمد الشهرستاني والفاضل الأجدد الشيخ احمد ابن العالم الرباني الشيخ حسن الدمستاني وغيرهم قدس الله ارواحهم ونور اشباحهم وقد وقفت على اكثر اجازاتهم وفيها تفخيم له عظيم ومدح جسيم (١) ويروي عنه جماعة من فحول العلماء منهم المحقق الفاضل الشيخ محمد حسن (صاحب الجواهر) والسيد كاظم الرشتي والمحقق الحاج ابراهيم السكربامي صاحب الاشارات وغيرهم (٢) قدس الله ارواحهم .

٩ - ابنه الشيخ علي نقي

(ومنه قدس سرهم) ابنه الشيخ الفاضل الدي الشيخ علي نقي ابن الشيخ احمد بن زيد الدين الاحساني (المتقدم ذكره) كان فاضلاً محققاً مدققاً الا انه لم تطل ايامه بعد ابيه له كتب منها شرح رسالة الامام الهادي (ع) .

(١) وله يدقوية في الشعر رأيت له جملة من القصائد الرثائية في غاية الجودة بخط ابنه محمد تقي وهو غير الشيخ علي نقي المذكور بعده ، وخطه في غاية الحسن ولا اعرف علمه حتى اصنفه (حسين ابن المؤلف) .

(٢) توفي (ره) في سنة ١٣٤٢ هـ وقد ضمن تاريخ وفاته في بيت شعر حسن قال ناظمه طاب ثراه .

فزت بالفردوس فوزاً يا بن زين الدين احمد

(حسين ابن المؤلف)

ايضاً له تحقيقات في دفع اعتراضات و ايرادات على والده وله كتاب المحجة في الأمانة مجلد كبير ، هذا الذي رأيتـه والظاهر ان له غيره والله اعلم ولا ادري بتاريخ وفاته ولا بموضع قبره (قدس سره) واما السكلام فيه وفي ابيه والسيد كاظم والجماعة المعروفين بالشيخية وهم المنسوبون للشيخ احمد بن زين الدين واعتقادهم صحة وفساداً فلسـت احكم في شيء من ذلك الاصححة الانماء لمذهب الأئمة الامناء (عليهم السلام) والافرار بمحبتهم ومودتهم والتمسك بولايتهم والالتزام باحكامهم وحلالهم وحرامهم وهو اصل اصيل متين : واما ما ينافي ذلك فالفقير عاجز عن فهم كلامهم على اليقين بحيث افهم منه ما يهدم ذلك الاصل المتين وادبـن بذلك رب العالمين فـحيث كنت عاجزاً عن فهم ذلك ولم يتضح لي غير ما هناك فالأصل باق على حاله من الموالاة لأولياء الله والمعادات لاعداء الله حيث عجزت ولم اصل الى ما ينافيه ولم يهدم ظاهره وخاويه واما التقليد في المقام (١) مع

(١) اقول : للامانة الاوحد الشيخ محمد الحسين كاشف الغطاء (ره)

كلام متين في حق الشيخ احمد بن زين الدين لا بأس بنقله (قال ره) :
كان الشيخ احمد (ره) في اوائل القرن الثالث عشر وحضر على السيد بحر العلوم وكشف الغطاء وله منهما اجازة تدل على علو مقامه عندهم وعند سائر علماء ذلك العصر ثم لما انتشرت كتبه ومؤلقاته بعد وفاته اختلف الناس فيه بين غال وقال بين من يقول بركيته وبين من يقول بكفره والمتوسط خير الأمور والحق انه رجل من اكابر علماء الامامية وعرفائهم وكان على غاية من الورع والزهد والاجتهاد في العبادة كما سمعناه ممن ثقت به ممن عاصره وراه نعم له كلمات -

ثبوت الاصل وعدم ثبوت القاطع له وظهور المرام كما يصنمه كثير من العوام فهو غير تام نعم من ظهر له الفساد بقتع واجتهاد من الادلة التي نصبها لعبادة رب العباد من غير عصيته او تقدم شبهة وعناد فيترتب عليه الآثار من الفساد وهذا كلام من لزم جادة الانصاف وتجنب المصيبة والاعتساف والمؤمن يجب عليه الاشتغال بهيوب نفسه فيصلحها وبدنوبه فيتوب ويتنصل منها (عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم) وقد تكلمنا عند الكلام على الملا محسن الكاشاني في باب علماء القظيف بكلام له دخل بهذا المقام فيه شفاء من الأسقام وبالجملة فاليقين لا ينقض بالشك وإنما ينقض بيقين مثله كما هو القاعدة المسلمة بالادلة الصحيحة المحككة والله ولي التوفيق واليه نصير الأمور نسأله تعالى حسن الختام والفوز بدار السلام والحلول في دار المقام بحق محمد وآله الطاهرين الكرام عليه وعليهم أفضل الصلاة والسلام.

١٠ - الشيخ عبد المحسن اللويهي

(ومنهم قدس سرهم) الفاضل المحقق الكامل الشيخ عبد المحسن بن

- في مؤلفاته بجملة متشابهة لا يجوز من اجلها التهجين والجرأة على تكفيره بها
ولسكن تلميذاه السكره أبي والرشتي خرجا عن الجادة القويمة وزاغا زيفاً عظيماً
ولكن لا ادري هل بلغ ذلك الى حد الكفر والخروج عن الدين ام لا، ادخلا
على الشيعة الامامية اشد فتنة واعظم بليمة ومنهما نشأت بلية البابية .

(حسين ابن المؤلف)

محمد بن مبارك اللويحي الاحسائي (١) من العلماء الاعلام ذوي النقض والابرار له جملة من المصنفات ذكرها في اجازته لولده وللشيخ سليمان آل عبد الجبار والشيخ علي ابن الشيخ مبارك آل حميدان الخطي الجارودي وسياتي تفصيلها وله الرواية عن جملة المشايخ السكرام اركان الاسلام منهم العلامة الفهامة المشهور الشيخ حسين آل عصفور والفاضل الشيخ احمد ابن العلامة الشيخ حسن الدمستاني البحراني وعن جملة من مشايخ العراق والعجم منهم بعض من قدمنا ذكره ومنهم العلامة الولي بحر العلوم الطباطبائي القدوسي (قدس) ومنهم السيد الفاضل السيد مهدي الشهرستاني الحامري وغيرهم ذكر في اجازته المذكورة جملة من مشايخه الذين اجازوه عربا وعجماء وهم كثيرون ذكرنا بعضهم فيما تقدم وله مصنفات ذكرها في اجازته وسند ذكرها على ترتيبه قال رحمه الله تعالى : ومما صنفت شرح العوامل الجرجانية وشرح الرسالة الاجرومية وكفاية الطلاب المودعة بدائع علم الاعراب نظما وشرحا ورسالة وفي التجويد والتحفة في تعزية اهل العصمة والرسائل الثلاث في الصلاة الصغيرة والوسطى والكبيرة ووفاة النبي يحيى (ع) ووفاة الكاظم (ع) ووفاة الحسن بن علي (ع) وجامع الأصول عن اهل الوصول والنهج القويم والعراط المستقيم اسأل الله تعالى التوفيق لاتمامه فقد برز منه في الاصولين مجلد ومجلد في الصلاة ورسالتان في معرفة احوال الرجال الذين لم يعرف لهم حال

(١) هذا الشيخ المتقن الشيخ عبد المحسن (قدس سره) من القرية المعروفة

بالبطالية وتعرف ايضا بالبلاد وقد كانت اكبر مدن الاحساء وأصلنا القديم

منها ومسجد الشيخ المذكور الى الان معروف كائن في فريق من فرقائها .

(حسين ابن المؤلف)

(انتهى كلامه علامقامه) .

(قلت) : وله الاجازة الكبيرة التي ذكرناها وختمها باربعين حديثا بدأ فيها بالاصول الخمسة اولاً ثم الطهارة ثم الصلاة ثم الزكاة وهكذا على ترتيب الفقهاء وشرحها شرحاً جيداً منقحاً ولم اقف له على غيرها والتحفة المذكورة وهي التحفة الحسينية المشهورة موجودة وهو في طرفنا كتاب حسن جيد .

واما ابنه المذكور في إجازته فلم اطلع على شيء من احواله بل حتى ابوه المذكور الا ما استفدته من إجازته المذكورة وهو قد سكن في قرية (دسترجن) من بلاد ايران ومربه المشايخ المذكورون زواراً لضمان الجنان عليه وابائه الطاهرين وابائه المعصومين صلوات الملك الرحمن وهو قاطن فيها فاستجازوه واجازهم وقد شرك ابنه المذكور معهم وهم ثلاثة أو اربعة كلهم من علماء اهل القطيف شكر الله مساعيهم الجميلة وأفاض علينا وعليهم رحماته الجزيلة وخيراته الكثيرة الجليلة بمحمد المصطفى الأمين وآله الطاهرين الميامين صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين .

١٣ - الشيخ احمد الاحسائي

(ومنهم قدس سرهم) العالم الفاضل الاسعد الشيخ احمد ابن الشيخ محسن الاحسائي قال في وصفه سبطه الشيخ موسى : العالم العابد جامع شتات المفاخر والمحامد من ضم الى الاحاطة بالعلوم الشرعية زهدا وافيا وورعاشافياذوالاخلاق السكرينة والسجاي القويمة الامام المقدس العلامة الشيخ احمد ابن الشيخ محسن

الاحسانى انتهى . وقفت له على رسالة حسنة في الجهر والاختفات بالبسمة والتسبيح في الأخيرتين وثالثة المغرب ورسالة في حجية ظواهر الكتاب الكريم وحواشي على تهذيب الاحكام وبعض الفوائد والنوادر ومن جملة تلك الفوائد بخط سبطه الشيخ موسى فائدة تحريم الدم مما علم بالضرورة من الدين ولكن حيث قد شربه الحجاج متبركا بدم النبي ﴿ص﴾ ولم يكن عالما بالتحريم على هذا الوجه لم يخطئه النبي ﴿ص﴾ بل جعل ذلك سبباً لنجاته من النار ففيه دلالة على ما اشرنا اليه في بعض كتبنا ان الجاهل معذور وانما تكون المعصية معصية اذا قصد المخالفة ثم قال :

تلك الدماء اراقتها امية بعد العلم فاستوجبوا التخليد في النار
 سيعرضون بيوم لاحلاق لهم فيه وحاكاه الهادي على الباري
 انتهى كلامه (ره) ومن فوائده قال : فائدة في (ثواب الاعمال) عن
 مولانا الباقر (ع) قال : ان عابداً عبد الله تعالى ثمانين سنة ثم اشرف على امرأة
 ف وقعت في نفسه فراودها عن نفسها فتابعته فلما قضى منها حاجته طرده ملك الموت
 فاعتقل لسانه فر سائل فاشار اليه ان يأخذ رغيماً كان في كسائه فاحبط الله عمل
 ثمانين سنة بتلك الزنية وغفر له بذلك الرغيغ فانظر يا اخي شدة عقاب الزنا وعظم
 ثواب الصدقة ثم قال (ره) شعراً :

سواد لوجه العبد دنيا وآخره	فاياك اياك الزناء فانه
من الله لا ياني من الارض ناصره	ومقت من الباري فيا بعد ماقت
بحسن الجزا فاجهد ولا تخش فاقرة	وكن باذلا ما استطعت في الله موقنا
واعطى فاحياه الاله وآثره	فكم من فتى قد جاءه الموت عاجلا

توفي (قدس سره) سنة ١٢٤٧ هـ سابع واربعين ومائتين والف هجرية
 خرجوا من الاحساء وسكنوا الدورق وفيها ذريته وابوه الشيخ محمد وجده الشيخ
 محسن وجد ابيه الشيخ علي ، بنقل سبطه الشيخ موسى كلهم علماء فضلاء وكذلك
 الفاضل الشيخ حسن وابنه الشيخ موسى من علماء ووقفت على بعض الكتابة
 العلمية للشيخ حسن تدل على فضله وعلمه واما الشيخ موسى فلم اقف له على شيء
 سوى بعض الافتخار بالأشعار البليغة في الافتخار قال :

فلمست ترى منا سوى كل سيد	بصير بطرق المجد جم المحامد
يصد عن الدنيا اذا عن سوّد	ولو برزت في زي عذراء ناهد
وكل ابي لو تجرد عزمه	لزال بأدناه روامي القواعد
له في بيوت المجد صرح مشيد	يحجج اليه وافد بعد وافد
يقول له المجد الاثيل لانت في	فنون للعالي واحد اي واحد
لوجهك في الاحسان بسط وبهجة	اناهما تقو اكرم والد

وهي كثيرة وله في المناجات والتوسل بالنبي (ص) وآله (ع) الهدات

عليهم من الله افضل التسليم والصلوات قوله :

اذا لاقيت ربي يوم حشري	وناقشني بما قد كنت جاني
ولم يك من فعالي لي شفيماً	وصار علي ما اكتسب اليدان
اخذت بمجزة الهادي شفيماً	وحجزة آله وهم اماني
وقات لسيدي الجبار: ها قد	علقت بهؤلاء كما تراني
فمالي غير فضالك من شفيع	وكنت لهؤلاء ثاني العنان
محباً تابهاً عبداً بريئاً	بذا انطبق اللسان على الجنان

فان تصفح لأجلهم فاهل وان عذبت اني اي جاني

١٢ - الشيخ محمد عيسى آل ابو خمسين

(ومنهم) العالم العامل العابد الكامل الأمين الشيخ محمد حسين ابن الشيخ آل ابو خمسين الاحسائي كان من العلماء الأبرار والفضلاء الأخيار من المعاصرين ولم اره ، له شرح على ارشاد العلامة مبسوط وله شرح على تبصرة العلامة ولا ادري هل أمها ام لا ؟ لم ارها بل سمعا من مطلعين وله الرسالة العلمية الكبرى سماها منار العارفين : وله الرسالة الصغرى سماها (مصباح العابدن) باع من العمر ما يقرب من تسعين سنة وتوفي (قدس سره) سنة ١٣١٦ هـ ستة عشر وثلثمائة والف هـ .

١٣ - السيد هاشم الاحمدي

(ومنهم) السيد السند والركن المعتبر ذي المائر والمكارم السيد هاشم ابن السيد احمد الاحسائي من المعاصرين ولم اجتمع به كان (رحمه الله تعالى) من العلماء الربانيين والفضلاء المبرزين والكرماء الاجودين له السجايا الحميدة والمزايا الحسنة السديدة والسكالات العديدة فهو ورقة من تلك الشجرة الطيبة الاحمدية ونبقة من الدوحة الزكية العلوية والزيتونة الفاطمية ، قد جمع بين العلم

والعمل والكرم والتقوى الذين ليس فيه خلل رأيت له في النجف الأشرف عند بعض تلامذته كتاباً جليلاً في اصول الفقه وفروعه من الطهارة والصلاة والصيام والزكاة والخمس والحج والجهاد حسن جيد جزل العبارة جيد الاشارة مجلد ضخيم وله رسالة عملية كبرى في الطهارة والصلاة وله رسالة صغرى كذلك وله بعض الاجوبة في التوحيد والظاهر ان له غير ذلك ولم اقف عليه توفي (قدس سره) سنة ١٣٣٩ هـ تبع وثلاثين وثلثمائة والف هـ .

وله ولد فاضل عالم كامل فاخر اسمه السيد ناصر ذو ذهن وقاد وفضل في ازدياد في النجف الأشرف يشتغل بتحصيل العلوم واحياء الرسوم رأيت في سفر زيارتي وتشرفي بسادني ادام الله بقاءه ووفقنا واياه والمؤمنين لرضاه وتقواه آمين .

١٤ - الشيخ محمد آل عيثان الاحسائي

(ومنهم) العالم العامل الفاضل الاواه الشيخ محمد ابن الشيخ عبد الله آل عيثان الاحسائي كان (سلمه الله تعالى) عالماً فاضلاً مجتهداً كاملاً إشتغل مدة مديدة تقرب من ثلاثين سنة او تزيد في النجف الأشرف واجازه جملة من علمائها وبعض من اهل كربلاء ثم رجع الى الاحساء بعد وفاة والده من المعاصرين له من المصنفات رسالة في معاني الحروف وله شرح رضاعية السيد مهدي القزويني وله الرسالة العملية في الطهارة والصلاة وله اجوبة مسائل ولا ادري هل له غير هذا ام لا وكان ايده الله تعالى من بيت علم وكثير من آباءه علماء فضلاء .

يقول الاحقر حسين ابن المؤلف قدس سره :

(توفي قدس سره) ونور قبره سنة ١٣٣١ هـ وقد ارخ عام وفاته

اخوه الكامل المؤمن الشيخ حسن بقوله :

كل الانام من الاسى جلبابا	علامة العلماء البس رزوه
في الارض واتخذ التراب حجبا	لهفي على قمر تكور نوره
مذ ارخوه (فيا البدر غابا)	وغدت تنوح لفقده ام العلا

١٥ - الشيخ عبد الله بن رمضان

(ومنهم) العاضل الأديب الماهر الشيخ عبدالله بن رمضان الاحساني

كان رحمه الله تعالى من العلماء العابدين والادباء الكاملين له القصيدة الكبيرة

النونية المسماة بخير الوصية المشتملة على ذكر اكثر الواجبات والمندوبات والمحرمات

عملها وصية لابنه الشيخ علي واخوانه وقد اجاد في اولها :

هي الدار دار العنا والمحن ودار الفناء ودار الفتن

وهي طوبلة جيدة .

١٦ - ابنه الشيخ علي الاحساني

ومن ادبائها وعلماؤها ابنه الشيخ علي من العلماء العاملين والعباد

المعروفين وله يد قوية في الشعر قتل شهيداً في الاحساء في ملك الوهابية ظلماً وعدواناً كما قتلت ساداته خير الخلق فضلاً وشاناً .

١٧ - المرعي بن رمضان الاحسائي^٥

(ومن أهل هذا البيت) الأديب الشاعر الملا علي بن رمضان القاري المعاصر له شعر كثير في المدائح والمراثي وصممت بعضه ونقل ان له روضة على الحسين (عليه السلام) يعني قصائد في الرثاء على جميع حروف الهجاء وله في رثاء النبي (ص) ورثاء الزهراء والأئمة جميعاً مرثي كثيرة مكررة توفي رحمه الله تعالى سنة ١٣٢٣ هـ ثلاث وعشرين وثلثمائة والف (١) هـ .

(١) اقول له كشكول حسن ظريف فيه من كل شيء لطيف مجلدان كبيران رأيت المجلد الثاني عند الكامل الذي الاسعد السيد عبد علي ابن المرحوم السيد احمد التوينري الاحسائي واستعرت منه ونقلت منه لطائف واشعار في كشكولي المختصر المسمى : (فرحة القلوب) وهذا السيد اعني السيد عبد علي المذكور من السادة الاجلاء الموسويين نسبهم الشريف ينتهي للسيد ابراهيم الحجاب المدفون بكر بلا ولهم نبوغ في مهر قرية من قرى فارس وفي القديح قرية من القطيف وهم المعروفون بالحضاروه وفي العراق وهم المعروفون ببيت أبي طيبيخ وعميدهم الآن السيد الجليل المؤمن السيد حسن والسيد المذكور السيد عبد علي من طلبة العلم وهو ذكي زكي تقي كامل ذوهن وقاد الا ان ابتلائات الزمان اقمته عن التزقي حفظه الله وابقاه .
حسين ابن المؤلف

١٨ - الشيخ عبد الله الاحساني

(ومن ادبائها الكاملين وقرائها الخبيرين) الشيخ عبدالله بن علي الاحساني (رحمه الله تعالى) كان من الأخيار الاتقياء الابرار ومن شعراء اهل البيت الاطهار (عليهم السلام) له ديوان شعر في مجلدين او اكثر وله القصيدة الهائية الكبيرة التي جارى بها المرحوم الأديب الشيخ كاظم الأزري في قصيدته المشهورة بالالفية وهي :

لمن الشمس في قباب قباها شف جسم الدجا برؤج ضياها
تبلغ ثلاثة آلاف او يزيد ذكر فيها جملة من الفضائل وجملة من المغازي
جيدة واكثر اشعاره في مرآتي الحسين (ع) وانصاره عليهم السلام من المعاصرين
توفي (ره) في سيهات قرية من قرى القطيف وصلى عليه شيخنا العلامة افاض الله
علينا وعليهما شايب الطف والكرامة .

١٩ - الشيخ محمد الاحساني

(ومنهم) الفاضل الامجد الشيخ محمد ابن الشيخ حسين بن خليفة الاحساني (ره) من فضلائها الاخيار اشتغل مدة مديدة في النجف الأشرف ورجع إلى الاحساء ولها شرف : سمعت ان عنده اجازات من بعض علماء النجف

ولم أسمع له بشي من المصنفات وفقنا الله واياها واخواننا المؤمنين لخير الدنيا والدين .

٢٠ - الشيخ موسى ابو خمسين

(ومن علماءها المعاصرين) الشاب الامجد العالم الكامل المؤيد الشيخ
موسى ابن الحاج عبدالله ابو خمسين .

٢١ - الشيخ طاهر ابو خمسين

وابن عمه العالم الفاخر الشيخ طاهر ابن الشيخ محمد ابو خمسين
(المتقدم ذكره) .

٢٢ - الشيخ عبد الحميد احسائي

المهذب الأديب السعيد الشيخ عبد الحميد وكان ذا ذهن وقاد
وفضل في ازدياد الا ان الدهر ذوغير اصابه في عقله وكدر .

٢٣ - الشيخ عمران

(ومنهم) ذو الايمان الشيخ عمران وغيرهم لم اعرف اكثرهم كثر الله
امثالهم واصلح بالنا وبالهم وأحسن احوالنا و احوالهم انه كريم رحيم نواب حلیم
والحمد لله رب العالمين وصلى الله على خير خلقه محمد وآله الطاهرين كل آن وحين .
انتهى السكتاب بعون الملك الوهاب

كلمة الختام

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعلنا من المتمسكين بولاية سيدنا وامامنا علي امير المؤمنين
وباولاده المعصومين - عليهم سلام رب العالمين .

وله الشكر على توفيقه اياي لانجاز تصحيح هذا السفر الجليل :
(انوار البدرين) هذا الكتاب الذي ضم بين دفتيه جملة وافرة من تراجم علماء
القطيف والاحساء والبحرين . - نعمدم الله برحمته واسكنهم فسيح جنته .

وقبل أن اختم الكتاب - هذا - بكلمتي القصيرة - هذه - أود ان اعرب
عن شعوري تجاه العلامة الشيخ حسين القديمي - نبجل المؤلف (ره) وأشكره على
قيامه بهذا العمل الصالح - طبع هذا الكتاب وإحياء ذكر العلماء السالفين
(رحمهم الله) به - أسأله تعالى أن يجزيه عن عمله هذا خير جزاء المحسنين . كما
اسأله تعالى أن يوفقني واياه لخدمة الدين الاسلامي والامة الحمدية وان يشملني
واياه سعة رحمته ويجعلنا عنوان قوله تعالى : « والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا
وان الله لمع المحسنين » م

المصحح

اقل الطلبة

محمد علي محمد رضا الهبسي

فهرست محتويات الكتاب

الصفحة

أ

صدر الكتاب

تقريظ بقلم فضيلة العلامة الجليل السيد محمد مهدي الموسوي الكاظمي

ب

- دام ظله

تقريظ بقلم سماحة العلامة الحجة الحاج الشيخ محمد الرضا الطلبي

ج

النجفي - دام ظله

د

تقريظ بقلم صاحب الفضيلة الشيخ علي الشيخ منصور المرهون

ز

مقدمة الكتاب

بقلم الشاب المثقف حفيد المؤلف (ره) الشيخ علي الشيخ حسين القديهي ،

وقد ذكر فيها لمحات من حياة المؤلف (ره) فذكر : ١ - مكانته

الاجتماعية ، ٢ - حياته الادبية ، ٣ - مؤلفاته ، ٤ - وفاته .

١٦

كلمة المؤلف وفيها سبب تأليف الكتاب .

المقدمة وفيها ترجمة البحرين وبيان اشتغالها على المدن الثلاث وهي : جزيرة

اوال « البحرين » والخط « القطيف » والهجر « الاحساء » . ١٩

٤٣

« الباب الاول »

في ترجمة جزيرة اوال وعلماؤها ، ذكر المؤلف (ره) شيئا عن ترجمة البحرين

ثم عطف بالكلام الى تراجم علماؤها (ره) فذكر منهم :

الصفحة	اعلام المترجمين	الرقم
٥٦	نصر بن نصير البحراني	١
٥٧	محمد بن سهل	٢
٥٧	محمد بن محمد البحراني	٣
٥٨	الشيخ ابن الشريف الكل	٤
٥٨	ناصر الدين الشيخ راشد	٥
٦٠	الشيخ احمد بن سعاده	٦
٦١	الشيخ علي بن سليمان	٧
٦٢	الشيخ حسين ابن الشيخ علي بن سليمان	٨
٦٢	الشيخ ميثم البحراني - العالم الرباني -	٩
٧٠	الشيخ فضل البحراني	١٠
٧٠	الشيخ احمد بن المتوج	١١
٧٢	الشيخ ناصر بن المتوج	١٢
٧٣	الشيخ عبدالله بن المتوج	١٣
٧٤	الشيخ احمد بن محم	١٤
٧٤	الشيخ حرز الدين البحراني	١٥
٧٤	الشيخ مفلح بن حسن الصيمري	١٦
٧٦	الشيخ حسين ابن الشيخ مفلح	١٧
٧٧	الشيخ عبدالله ابن الشيخ حسين - الصيمري	١٨
٧٨	الشيخ يحيى بن عشيرة	١٩

الرقم	اعلام المترجمين	الصفحة
٢٠	الشيخ حسين بن ابي سردال	٧٨
٢١	الشيخ علي العسكري البحراني	٧٩
٢٢	الشيخ حرز العسكري	٧٩
٢٣	الشيخ داود بن ابي شافيز	٨٠
٢٤	السيد حسين الغريبي	٨١
٢٥	السيد عبدالله القاروني	٨٤
٢٦	السيد ماجد الصادقي	٨٥
٢٧	السيد عبد الرؤف ابن السيد ماجد الصادقي	٩١
٢٨	السيد ماجد ابن السيد محمد البحراني	٩٢
٢٩	السيد أحمد ابن السيد عبد الصمد	٩٣
٣٠	السيد علي ابن السيد ماجد	٩٤
٣١	السيد علوي ابن السيد اسماعيل البحراني	٩٤
٣٢	السيد محمد ابن السيد عبد الحسين آل شبانه	٩٥
٣٣	السيد عبدالله ابن السيد محمد آل شبانه	٩٧
٣٤	السيد علي ابن السيد ابراهيم آل شبانه	٩٧
٣٥	السيد محمد ابن السيد علي آل شبانه - صاحب تمة الأمل -	١٠٠
٣٦	السيد عبدالرؤف الموسوي	١٠٢
٣٧	السيد محمد القاروني	١٠٥
٣٨	السيد ناصر القاروني	١٠٧

الصفحة	اعلام المترجمين	الرقم
١٠٩	السيد عبد الصمد البحراني	٣٩
١٠٩	السيد عبد الجبار البحراني	٤٠
١١٢	الشيخ جعفر بن محمد البحراني	٤١
١١٢	الشيخ عبد علي البحراني	٤٢
١١٢	الشيخ جعفر بن صالح	٤٣
١١٢	الشيخ احمد البحراني	٤٤
١١٣	الشيخ محمد العسكري	٤٥
١١٤	الشيخ يوسف البحراني	٤٦
١١٥	السيد حسين الكنتكاني التولي البحراني	٤٧
١١٥	السيد علي الكنتكاني التولي	٤٨
١١٦	السيد علي البلادي	٤٩
١١٧	الشيخ محمد الاصبعي	٥٠
١١٧	الشيخ محمد البحراني	٥١
١١٩	الشيخ علي البحراني	٥٢
١٢٠	الشيخ احمد بن محمد الاصبعي	٥٣
١٢٢	الشيخ احمد البحراني	٥٤
١٢٣	السيد عبد الرضا البحراني	٥٥
١٢٣	صلاح الدين البحراني	٥٦
١٢٥	الشيخ محمد المنقابي البحراني	٥٧

الرقم	اعلام المترجمين	الصفحة
٥٨	الشيخ صالح السكرزكاني	١٢٧
٥٩	الشيخ جعفر البحراني	١٢٨
٦٠	الشيخ حسن السكرزكاني البحراني	١٣١
٦١	الشيخ أحمد بن صالح الدرازي	١٣١
٦٢	الشيخ محمد بن ماجد البحراني	١٣٢
٦٣	السيد هاشم البحراني	١٣٦
٦٤	الشيخ أحمد المقابي البحراني	١٤٠
٦٥	الشيخ محمد الخطي المقابي البحراني	١٤١
٦٦	الشيخ يوسف البلادي البحراني	١٤٥
٦٧	الشيخ محمود المعني	١٤٧
٦٨	الشيخ سليمان الاصمعي	١٤٨
٦٩	الشيخ سليمان الماحوزي	١٥٠
٧٠	الشيخ عبدالله الماحوزي	١٥٨
٧١	الشيخ علي الجد حقيقي	١٥٨
٧٢	الشيخ سليمان الدرازي	١٥٩
٧٣	الشيخ أحمد آل عصفور الدرازي	١٦١
٧٤	الشيخ أحمد بن جمال - من أجداد المصنف -	١٦٥
٧٥	الشيخ عبدالله البلادي البحراني	١٦٨
٧٦	الشيخ محمد ابن الشيخ عبدالله	١٧٠

الصفحة	اعلام المترجمين	الرقم
١٧٠	الشيخ عبدالله السماهيجي	٧٧
١٧٥	السيد عبدالله البلادي البحراني	٧٨
١٧٦	الشيخ حسين الماحوزي	٧٩
١٧٩	الشيخ يوسف البلادي البحراني	٨٠
١٨٠	الشيخ محمد الضييري	٨١
١٨١	الشيخ محمد الطنجري البحراني	٨٢
١٨٢	الشيخ أحمد الاصبعي	٨٣
١٨٦	الشيخ داود الجريري	٨٤
١٨٧	الشيخ علي البحراني	٨٥
١٨٨	الشيخ اطف الله البحراني	٨٦
١٨٩	الشيخ محمد إبن الشيخ علي البحراني	٨٧
١٩٣	الشيخ يوسف بن عصفور	٨٨
٢٠٣	الشيخ عبد علي آل عصفور	٨٩
٢٠٥	الشيخ محمد آل عصفور	٩٠
٢٠٧	الشيخ حسين آل عصفور	٩١
٢١٢	الشيخ أحمد آل عصفور	٩٢
٢١٦	الشيخ أحمد إبن الشيخ خلف	٩٣
٢١٧	الشيخ حسن الدمستاني	٩٤
٢٢١	الشيخ ياسين البلادي	٩٥

الرقم	اعلام المترجمين	الصفحة
٩٦	الشيخ محمد مهدي المقشاعي	٢٢٣
٩٧	الشيخ علي البلادي	٢٢٤
٩٨	الشيخ محمد علي القطري	٢٢٤
٩٩	الشيخ علي الجدد حفصي	٢٢٦
١٠٠	الشيخ ناصر المنامي	٢٢٧
١٠١	الشيخ عبدالله البلادي	٢٢٨
١٠٢	الشيخ محمد بن خلف الستري	٢٢٩
١٠٣	الشيخ عبد الرضا بن المسكتل	٢٣٠
١٠٤	الشيخ عبدالله الشهيد البحراني	٢٣١
١٠٥	الشيخ أحمد آل ماجد البلادي	٢٣١
١٠٦	السيد عبد الصمد الزنجبي	٢٣٢
١٠٧	السيد هاشم الصباح الستري	٢٣٢
١٠٨	الشيخ عبدالله الستري	٢٣٣
١٠٩	الشيخ علي الستري البحراني	٢٣٦
١١٠	السيد ناصر ابن السيد أحمد	٢٣٩
١١١	السيد شبر الستري	٢٤١
١١٢	السيد عدنان ابن السيد شبر	٢٤٢
١١٣	السيد محمد ابن السيد شرف	٢٤٣
١١٤	السيد عبد القاهر التويلي	٢٤٥

الصفحة	اعلام المترجمين	الرقم
٢٤٧	السيد حسين ابن السيد عبد القاهر	١١٥
٢٤٨	السيد عبد القاهر التوبلي البحراني	١١٦
٢٤٩	الشيخ عبد علي التوبلي	١١٧
٢٤٩	الشيخ عبدالله البصري	١١٨
٢٥٠	الشيخ عبدالله الذهبية الخطي	١١٩
٢٥١	السيد علي البلادي البحراني	١٢٠
٢٥٢	الشيخ أحمد آل طعان	١٢١
٢٦٩	الشيخ محمد صالح آل طعان	١٢٢
٢٧٠	الشيخ علي ابن حسن البحراني (مؤلف الكتاب) وبهذه الترجمة (ترجمة المؤلف) ينتهي الباب الأول من الكتاب ثم يأتي بعده :	١٢٣

الباب الثاني

٢٧٤

في ذكر القظيف وتراجم علمائها

ذكر المؤلف (ره) في مقدمة الباب شيئاً عن القرامطة
وأفعا لهم ثم بعد ذلك ترجم جملة وافرة (ما تروا على الحسين
ترجمة) من علمائها فذكر منهم :

٢٨٠	الشيخ حسين بن راشد	١
٢٨١	الشيخ يوسف بن ابي	٢
٢٨٢	الشيخ ابراهيم بن سلمان	٣

الرقم	اعلام المترجمين
٤	الشيخ جعفر بن محمد الخطي
٥	الشيخ فرج المادح الخطي
٦	الشيخ محمد بن سليمان
٧	الشيخ حسن بن محمد الخطي
٨	الشيخ محمد أبو عزيز
٩	الشيخ ناصر الجارودي
١٠	الشيخ حسين بن عبد العباس
١١	الشيخ عبد الله آل عمران
١٢	الشيخ محمد بن عمران
١٣	الشيخ علي بن فرج
١٤	الشيخ محمد آل عمران
١٥	الشيخ حسين بن محمد
١٦	الشيخ محمد مسعود
١٧	الشيخ مبارك الجارودي
١٨	الشيخ محمد بن عبد الجبار
١٩	الشيخ محمد بن الشيخ عبد علي
٢٠	الشيخ علي آل عبد الجبار
٢١	الشيخ سليمان آل عبد الجبار
٢٢	الشيخ سليمان بن سليمان

الصفحة	اعلام المترجمين	الرقم
٣٢٦	الشيخ أحمد آل عمران	٢٣
٣٢٦	الشيخ أحمد بن صالح	٢٤
٣٢٧	الشيخ ضيف الله بن أحمد	٢٥
٣٢٨	الشيخ علي بن حبيب التاروتي	٢٦
٣٣١	الشيخ مرزوق الشويكي	٢٧
٣٣٢	الشيخ عبدالله الحريفي	٢٨
٣٣٢	السيد محمد أبو الغفل	٢٩
٣٣٤	الشيخ يحيى بن عمران	٣٠
٣٣٤	الشيخ محمد بن سيف	٣١
٣٣٥	الشيخ سليمان بن فضائل	٣٢
٣٣٦	الشيخ مبارك بن خضر	٣٣
٣٣٦	الشيخ عبد علي بن قضيف	٣٤
٣٣٦	السيد محمد الهنديد	٣٥
٣٤٧	السيد محمد إبن السيد معصوم	٣٦
٣٤٨	الشيخ ناصر أبو ذيب الخطي	٣٧
٣٤٨	الشيخ عبد الحسين أبو ذيب	٣٨
٣٤٨	الشيخ يوسف أبو ذيب	٣٩
٣٤٩	محمد بن سلطان	٤٠
٣٤٩	الشيخ حسن التاروتي	٤١

الرقم	اعلام المترجمين	الصفحة
٤٢	الشيخ محسن الملهوف التاروني	٣٥٠
٤٣	الشيخ ناصر بن نصر الله	٣٥٠
٤٤	الشيخ عبدالله ابن الشيخ ناصر	٣٥٠
٤٥	الشيخ أحمد ابن الشيخ مهدي	٣٥١
٤٦	الشيخ عبد العزيز الجشي	٣٧٣
٤٧	الشيخ محمد علي بن مسعود الجشي	٣٧٤
٤٨	الشيخ محمد بن اسماعيل	٣٧٤
٤٩	السيد حسين الكويكي	٣٧٥
٥٠	الشيخ عبدالله بن معتوق	٣٧٥
٥١ و ٥٢	السيدان السيد حسين والسيد ماجد	٣٧٦
٥٣	السيد علي ابن السيد حسين	٣٧٦
٥٤	الشيخ علي أبو عبد المكاريم الخنيزي	٣٧٧
٥٥	الشيخ علي أبو الحسن الخنيزي	٣٧٧
٥٦	الشيخ محمد بن نمر	٣٧٨
٥٧	الشيخ حسن علي ابن الشيخ عبدالله	٣٧٩
٥٨	الشيخ علي ابن الحاج حسن الجشي	٣٧٩

وينتهي هنا الباب الثاني ويبتدئه :- :

الباب الثالث

في ذكر المهجر : « الأحساء » وتراجم علمائها وادباؤها
 ذكر المؤلف في مقدمة هذا الباب بقية اخبار القرامطة وافعالهم ،
 وذكر بالمناسبة القصة الكشمردية ، ثم استرسل في البحث عن
 تراجم علماء المهجر فذكر (ره) منهم : -

٣٩٤	الشيخ علي بن مقرب	١
٣٩٦	الشيخ أحمد السبعي	٢
٣٩٦	الشيخ احمد بن فهد	٣
٣٩٨	الشيخ محمد بن ابي جمهور	٤
٤٠٠	الشيخ ابراهيم بن نزار	٥
٤٠٠	الشيخ جمال الدين المطوع	٦
٤٠٠	السيد هاشم بن الحسين ابن السيد عبد الرؤف	٧
٤٠٦	الشيخ أحمد بن زين الدين	٨
٤٠٧	الشيخ علي نقي ابن الشيخ احمد	٩
٤٠٩	الشيخ عبد المحسن الايوبي	١٠
٤١١	الشيخ احمد الاحصائي	١١
٤١٤	الشيخ محمد حسين آل ابو خمسين	١٢
٤١٤	السيد هاشم الاحصائي	١٣

فهرست محتويات الكتاب

٤٣٣

الرقم	اعلام المترجمين	الصفحة
١٤	الشيخ محمد آل عيشان الاحسائي	٤١٥
١٥	الشيخ عبدالله بن رمضان	٤١٦
١٦	الشيخ علي الاحسائي	٤١٦
١٧	الملا علي بن رمضان الاحسائي	٤١٧
١٨	الشيخ عبدالله الاحسائي	٤١٨
١٩	الشيخ محمد الاحسائي	٤١٨
٢٠	الشيخ موسى ابو خمسين	٤١٩
٢١	الشيخ طاهر ابو خمسين	٤١٩
٢٢	الشيخ عبد الحميد الاحسائي	٤١٩
٢٣	الشيخ عمران	٤١٩

* * *